

فَقِّهِ اللُّغَةِ وَ شَيْخِ الْعَرَبِيَّةِ

الأبى منصور الثعالبى

بتحقيق

السقا والايارى وشلى

مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر

فقه اللغة العربية وسر العربيتا

للأبي منصور الثعالبي

حققه ووضع فهارسه

عبد الحفيظ شلبي

المدرس بالمدارس
الأميرية

أبراهيم الأبياري

المدرس بالمدارس
الأميرية

مضيفي السقا

المدرس بكلية الآداب
بالجامعة المصرية

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

١٩٣٨ / ٧٤٣ / ١٣٥٧

مقدمة الناشرين

نمريم

يحيا قلم الكاتب رهن ما يثور حوله ، تغلبه على أمره أولى الحادثات قوة ، فتتحرك لها قبل أن يتحرك لغيرها ، وقد يزدحم خاطر المؤلف بأكثر من فكرة تتولى الأيام نفسها ، بما تأتي به ، تنظم إخراجها إلى الوجود .

وقبل عام أو يزيد قليلا ، كنا بمنأى عن التفكير في إخراج هذا الكتاب ، وكانت لنا فكرة في تخيير واحد من كثير غيره ، غير أننا ما لبثنا أن غمرنا شعور جديد ، أملاه علينا روح جديد لإخراجه ، ففعلنا .

رأينا نهضة مجمع اللغة العربية الملكي والناس من حوله ، إلى البحث عن أسماء لمسميات جديدة ، ورأينا الشعور بالعوز إلى إعداد المعاجم على نحو جديد ، يدفع وزارة المعارف إلى أن تنيط بجماعة من أعلام اللغة والأدب وضع معجم جديد ، وقد أخذت هذه الجماعة في عملها ، ثم تولاه المجمع عنها فيما بعد ، ورأينا أن كتاب ققه اللغة جزء متمم للذي بدأ فيه الناس ، فاتجهنا إليه .

نسخ الكتاب

وقد تكون خير صورة أخرجت للناس من هذا الكتاب هي النسخة الشامية ، وتجيء بعدها النسخة الأوربية ، غير أن الأولى قصت جزءا من الكتاب استبعده الناشر ، لأن فيه ألفاظا تناولت وصف أشياء ، رأى من الحياء ألا يذكرها ، وجاءت الثانية تنقص كتاب سر العربية ، ويعوزها معه كثير من التصويب والتحرير . أما غير هذين من النسخ ، فلا نغفط ناشريها حقهم إذا قلنا إن مانعا ما حال بينهم وبين الانتفاع بالأصل المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية .

مهرنا في انعام

وقد جعلنا هذا الأصل المخطوط، مع كتب اللغة على تنوعها، عُدتنا في تحرير الكتاب وتصويبه ، مشيرين في حاشيته إلى اختلاف النسخ ، وموضع الخطأ فيها . وندع للقارىء الحكم على ما بدلنا من جهد في تحرير الفاظ اضطربت فيها الأصول جميعا، حتى الخطية ، فحملنا في تصويبها جهد الحدس والحزر ، فنخرج من احتمال إلى احتمال ، ومن ظن إلى ظن ، حتى تقع على اليقين ، بعد جهد جهيد ، ووقت طويل .

ولا ننسى قبل أن نختم كلمتنا هذه أن نذكر بالشكر جهد مطبعة المرحوم السيد مصطفى البابی الحلبي وأولاده ، وما توليه المؤلفين والناشرين من عناية وتشجيع ، هي جديرة معهما بالثناء الجميل .

مصطفى السقا إبراهيم الاياري عبد الحفيظ شلبي

الثعالبي

المراجع التي استمددنا منها هذه الترجمة هي :

- (١) ترجمة الثعالبي في كتابه سحر البلاغة وبتيمة الدهر ، المطبوعين حديثا .
- (٢) دمية القصر للباخرزي .
- (٣) زهر الآداب للحصري .
- (٤) نزعة الألبا ، في طبقات الأدبا ، لابن الأنباري .
- (٥) معاهد التنصيص للعباسي .
- (٦) الوافي بالوفيات للصفدي .
- (٧) وفيات الأعيان لابن خلكان .

اسم وشيء عنه :

هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، أبو منصور الثعالبي النيسابوري . لقب بالثعالبي لأنه كان فزاء ، يخطط جلود الثعالب ويعملها ، وإذا عرفنا عنه أنه كان يؤدب الصبيان في كُتّاب استطعنا أن نقول ، غير جازمين ، أن عمل الجلود لم يكن صناعة يعيش بها ، ويحيا لأجلها ، بل كانت من الأعمال التي يعالجها المؤدبون في الكتاتيب وهم يقومون بالتأديب والتعليم ، وما أشبه هذه الحال بحال مؤدبي الصبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد مضي ، وقد شد كل منهم خيوط الصوف إلى رقبتة ، والمنزل في يده .

وعاش الثعالبي بنيسابور ، وكان هو ووالد الباخرزي صنوين ، لصيق دار ، وقريني جوار ، تدور بينهما كتب في الإخوانيات ، ويتعارضان قصائد في المجاوبات ، ونشأ الباخرزي في حجر الثعالبي ، تأدب بأدبه ، واهتدى بهديه ، وكان له أبا ثانيا ، يحذوه بقطعه ، ويحنو عليه ويرأف به . ذكر تلك الصلة الباخرزي ، ونقل عن الثعالبي ، فيما نقل عنه في كتابه دمية القصر ، أشعاراً له ، رواها أبوه عنه ، إلا أنه لم يذكر لنا شيئاً مما جرى بين الشيخين الصديقين . وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ ، عُرف بحافظ نيسابور ، وأوقى حظاً في البيان ، بَرّ فيه أقرانه ، فُتّب بمحافظ زمانه ، وعاش بنيسابور حُجّة فيما يروى ، ثقة فيما يحدث ، مكينا في علمه ، ضليعا في فنه ، قصص إليه القاصدون ، يضربون أباط الإبل ، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل .

ونحن تقتطف هنا جملا نعت بها أعلام الأدب ، وأحباب التواليف السائرة . قال ابن بسام :

« كان في وقته راعى تلعات العلم ؛ وجامع أشتات النثر والنظم ؛ رأس المؤلفين في زمانه ، والمصنفين بحكم أقرانه ؛ طلعت دواوينه في المشارق والمغرب طلوع النجم في الغياهب . وتأليفه أشهر مواضع ، وأبهر مطالع ؛ وأكثر من أن يستوفيا حد أو وصف ، أو يوفي حقوقها نظم أو وصف » .

وقال البخارزى :

« هو جاحظ نيسابور ، وزبدة الأحقاب والدهور ؛ لم تر العيون مثله ، ولا أنكرت الأعيان فضله ؛ وكيف ينكر وهو المزن يحمد بكل لسان ، وكيف يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان » .

وقال الصفدى :

« كان يلقب بجاحظ زمانه ، وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية » .

وقال ابن الأنبارى فى نزهة الألبا :

« وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي فإنه كان أدبيا فاضلا ، فصيحا بليغا » .

وقال الحضرى فى كتابه زهر الآداب :

« وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا ؛ وهو فريد دهره ، وقرع عصره ، ونسيج وحده ؛ وله مصنفات فى العلم والآداب ، تشهد له بأعلى الرتب » .

وفيه يقول أبو الفتح على بن البسى :

قلبي رهين بنيسابور عند أخ
له صحائف أخلاق مهذبة
مماثلة حين تستقرى البلاد أخ
من الحجا والعلا والظرف تنتسخ

وقال ابن قلاؤس يطرى كتابه يتيمة الدهر أشعارا ، منها :

كتب القريض لآلى
فصل اليتيمة منهم
نظمت على جيد الوجود
فضل اليتيمة فى العقود

ومنها :

أبيات أشعار اليتيمه أبيات أفكار قديمه
ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

وكتب أبو يعقوب صاحب كتاب البلاغة واللغة يقرظ كتاب سحر البلاغة للثعالبي :

سحرت الناس في تأليف «سحرك» فجاء قلادة في جيد دهرك
وكم لك من معان في معان شواهد عند ماتعوا بقدرك
وقيت نوائب الدنيا جميعا فأنت اليوم حافظ أهل عصرك
ورثاه الخالكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقال :

كان أبو منصور الثعالبي أبرع في الآداب من ثعلب
ليت الردي قدمني قبـله لكنه أروغ من ثعلب
يطعن من شاء من الناس بالسوت كطعن الزمخ بالثعلب

هذه طائفة من القول تدلك على مكانة الثعالبي عند المتقدمين نجتزئ بها ونقف عندها .
ثم لعل في هذه الطرفة التي جرت بين بين وبين سهل بن المرزبان ما يعطيك صورة
عن الثعالبي شاعراً ، قال الثعالبي : قال لي سهل بن المرزبان يوماً : إن من الشعراء من
شلسل ، ومنهم من سلسل ، ومنهم من قلقل ، ومنهم من بلبل ^(١) ، فقال الثعالبي : إني
أخاف أن أكون رابع الشعراء ^(٢) ، ثم إني قلت بعد ذلك بخين :

(١) يريد بمن شلسل : الأعشى في قوله :

وقد أروح إلى الحانات يتبعني شاو مثل شلول شلسل شول
وبين سلسل : مسلم بن الوليد في قوله :

سك وسك ثم سل سليلها فأني سليل سليلها ملولا
وبين قلقل : المتنبي في قوله :

قلقلتم بالهزم الذي قلقل الحشا قلقل عيس كلهن قلقل
(٢) أراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمن أريمه فشاعر يجري ولا يجري معه
وشاعر من حقه أن ترقه وشاعر من حقه أن تسمعه

* وشاعر من حقه أن تصفعه *

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل
فكان بهذا رابع فحول ثلاثة لم القدم الثابتة في الشعر، نفى الأعشى، ومسلم
ابن الوليد، والتمنبي :
وما دمننا قد عرضنا للتعالي الشاعر، فما أولانا أن نذكر جلا مختارة من شعره ، قال
رحمه الله يصف فرسا أهده له ممدوحه :

يا واهب الطرف الجواد كأنما قد أنعلوه بالرياح الأربع
لا شيء أسرع منه إلا خاطري في وصف نائلك اللطيف الموقع
ولو أننى أنصفت في إكرامه لجلال مهديه الكريم الأملى
أقضته حب القواد لحبه وجلت مربطه سواد المدمع
وخلمت ثم قطعت غير مضيع برد الشـباب بلـله والبرقع
وكتب إلى أبي الفضل الميكالى :

لك في الفاخر معجزات حجة أبدأ لفيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة زانه شعر الوليد وحسن لفظ الأصمى
كالنور أو كالسحر أو كالبدراو كالوشى في برج عليه موشع
شكراً فكم من فترة لك كالغنى وفى الكريم يُعَيِّدَ قمر مدقع
وإذا تقتق نور شعرك ناضراً فالحسن بين مصرع ومرصع
أرجلت أفراس الكلام ورضت أفراس البديع وأنت أجد مبدع
وقشت في معنى الزمان بداًما تزرى بآثار الربيع المرصع
ومن غزلياته الرقيقة :

سقطت لحين في الفراش لزمته أضم إلى قلبي جناح مبيض
وما مرض بى غير حبي وإنما أدلس منكم عاشقاً بمرضى

وقال البخارزى : أنشدنى والدى، قال أنشدنى - يريد التعالي - نفسه :

عركتنى الأيام عرك الأديم وتجاوزن بى مدى التقويم

وعَضِضَ الحَاضِظَ مَنَى إِلَّا عَنْ هَلَالِ يَزْنُو بِمَقْلَةٍ رِيمٍ
لَحْظُهُ سَقَمَ كُلَّ قَلْبٍ صَحِيحٍ ثَقَرَهُ بَرٌّ كُلَّ جَسَمٍ سَقِيمٍ
وَلَهُ أَيْضًا فِيمَا يَتَّصِلُ بِالْخَرِيَّاتِ :

هَذِهِ لَيْلَةٌ لَهَا بِهِجَةُ الطَّاوُوسِ حَسَنًا وَاللَّيْلِ لَوْنُ الْغَدَافِ
رَقْدُ الدَّهْرِ فَاتَّبَعْنَاهُ وَسَارَقْنَاهُ خَطًّا مِنَ السَّرُورِ الشَّافِي
بِمَدَامٍ صَافٍ وَخَلِّ مَصَافٍ وَحَبِيبٍ وَافٍ وَسَمَدٍ مُوَافٍ
وَكُتِبَ إِلَى أَبِي نَصْرٍ مَهْلٍ بْنِ الرِّزْبَانِ بِحَاجِيهِ :

حَاجِيَتِ شَمْسُ الْعِلْمِ فِي الْمَصْرِ نَدِيمُ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ نَصْرٍ
مَا حَاجَةُ لِأَهْلِ كُلِّ مَصْرٍ فِي كُلِّ دَارٍ وَكُلِّ قَطْرِ
* لَيْسَتْ تَرَى إِلَّا بُعِيدَ الْمَصْرِ *

فَكُتِبَ إِلَيْهِ جَوَابُهُ :

يَا بَحْرَ آدَابٍ بِغَيْرِ جُزُرٍ وَحَظُهُ فِي الْعِلْمِ غَيْرُ نَزَرٍ
حَزَرَتْ مَا قُلْتَ وَكَانَ حَزْرِي أَنْ الَّذِي عَنَيْتَ دَهْنَ الْبُزْرِ
* يَمْصُرُهُ ذُو قُوَّةٍ وَأُزْر *

مَوْلَاهُ وَوَفَاتِهِ :

لَيْسَ بَيْنَ الَّذِينَ تَحَدَّثُوا عَنِ الثَّعَالِبِيِّ خِلَافٍ فِي مِيلَادِهِ، بَلْ تَكَادُ تَرَى لَهُمْ كَلِمَةً مُجْمَعًا عَلَيْهَا
بأن أبا منصور ولد سنة خمسين وثلاث مئة ، ولم يشر للخلاف في سنة وفاته غير الصفدى
في كتابه فوات الوفيات حيث قال : « وتوفى - يريد الثعالبى - سنة ثلاثين وأربع مئة ،
وقيل سنة تسع وعشرين » . وعلى الرأيين قد قضى الثعالبى نحبه في الثمانين من عمره ،
تاركاً ما يربى على الثمانين مؤلفاً ، يسمربها ضعف هذا العمر . وقد تنقضى أعمار كثيرة دون
أن تبلغ في هذا شأنه ، غير أنه عاش مع هذه البسطة في العلم والتأليف مهضوماً ، شبه
مضيق ، يشكو مع الموز جوراً وظلماً ، قال رحمه الله :

ثلاث قد منيت بهن أخت لنار القلب منى كالأناف
ديون أقتض ظهري وجور من الأيام شاب له غدافى
ومقدار الكفاف وأى عيش لمن يعنى بفقدان الكفاف
وكانى به وقد أقتض الم ظهره ، يتناوب عليه الليل والنهار بما يكره ؛ يسلمه هذا لذاك
عاهداً إليه بايذائه ، حين يقول :

الليل أسهره فهتى راتب والصبح أكرهه فقيه نواب
فكان ذاك به لطرفى مسهر وكان هذا فيه سيف قاضب

أو لعل هذا وذاك شكوى ساعة ، وقشة يراعة ، قد عرفنا عن الثعالبي أنه نشأ فى جوار
الأمير أبى الفضل الميكالى ، وفى ظل الوزير سهل بن الرزبان ، تربط بينهم جميعاً صداقة
ومودة ، كشف لك عن بعضها شعره إليهما ، كما عرفنا محله من خوارزم شاه ووزيره
أبى عبد الله الحمدونى .

كتبه :

ونحن نذكر لك فيما يلى كتبه كتابا كتابا ، معتمدين فى هذا النقل على الصفدى
قد افرد من بين المراجع جميعها بذكر هذه الجملة الوفيرة ، وأكثر الظن أنه ليس للثعالبي
بعد ما ذكره الصفدى شئ آخر ، هذا على ما فى الصفدى من اضطراب فى الأسماء ،
اضطربنا معه لمعارضة ما فيه بأصول أخرى ، ثم الرجوع إلى الفهارس التى ألفت فى روعنا
شيئاً من الظن ، بأن من بين هذه الكتب ما ليس للثعالبي ، كما أن منها المشترك فى اسم واحد ،
على الرغم مما قنأ به من تحرير سريع . وقد يتسع غير هذا الموضع لهذا التحرير كاملاً فيقطع
الشك باليقين ، ويتضح المشكل من أمرها وبين ، وهامى ذى :

كتاب أجناس التجنيس	كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء
أحاسن المحاسن = أحسن ما سمعت	كتاب أحسن ما سمعت ^(١)

(١) ويسمى أيضاً الآلىء والدرر وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٤ هـ .

كتاب التمثيل والمحاضرة، في الحكم والمناظرة^(٦)
 كتاب التلج والمطر
 كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب^(٧)
 كتاب جوامع الكلم
 كتاب الجواهر الحسان، في تفسير القرآن
 كتاب حجة العقل
 كتاب حشو اللوزينج
 كتاب حل العقد
 كتاب خاص الخاص^(٨)
 كتاب خصائص الفضائل
 كتاب الخولة وشاهيات^(٩)
 ديوان أشعاره
 كتاب سجع المشور
 كتاب سحر البلاغة، وسر البراعة^(١٠)
 كتاب سحر البيان
 كتاب سر الأدب، في مجارى كلام العرب^(١١)
 كتاب سر البيان

كتاب الأدب، مما للناس فيه أرب
 كتاب إعجاز الإيجاز^(١)
 غرر أخبار ملوك فارس^(٢)
 كتاب الأعداد = برد الأعداد، في الأعداد
 كتاب أفراد المعاني
 كتاب الاقتباس
 كتاب الأمثال والتشبيهات
 كتاب أنس الشعراء
 كتاب الأيس في غزل التجنيس
 كتاب برد الأعداد، في الأعداد^(٣)
 كتاب بهجة المشتاق
 كتاب التجنيس^(٤)
 كتاب تحفة الوزراء^(٥)
 كتاب التحسين والتصحيح
 كتاب ترجمة الكاتب، في آداب صاحب
 كتاب التفاحة
 كتاب تفضل المقتدرين، وتنصل المقتدرين

(١) طبع بمصر سنة ١٨٩٧ م .

(٢) ويسمى أيضاً : سيرة الملوك .

(٣) طبع بالأستانة سنة ١٣٢٥ هـ .

(٤) ذكره الزركلي في الأعلام .

(٥) بدار الكتب المصرية نسخة خطية .

(٦) بدار الكتب المصرية منه أكثر من نسخة خطية .

(٧) بدار الكتب المصرية منه أكثر من نسخة .

(٨) بدار الكتب المصرية منه أكثر من نسخة مطبوعة .

(٩) كذا ورد في المصنف .

(١٠) طبع في مصر .

(١١) طبع في المجمع .

كتاب قه اللغة	كتاب سر الوزارة
كتاب الكشف والبيان	كتاب السياسة
كتاب الكناية والتعريض	كتاب الشكوى والعتاب وما وقع للخلان
كنز الكتاب = المتحل	والأصحاب ^(١)
كتاب لباب الأحاسن	كتاب الشمس
كتاب لطائف الظرفاء	كتاب الشوق
كتاب لطائف المعارف ^(٢)	كتاب صفة الشعر والنثر
كتاب اللطيف الطيب	كتاب طبقات الملوك
كتاب اللع والفضة	كتاب الظرف من شعر البستي
كتاب ماجرى بين المتنبي وسيف الدولة ^(٣)	كتاب الطرائف واللطائف ^(٤)
كتاب المبهج ^(٥)	كتاب عنوان المعارف
كتاب التشابه لفظا وخطا = ثمار القلوب،	كتاب عيون النوادر
في المضاف والمنسوب	كتاب غرر البلاغة في الأعلام
مدح الشيء وذمه	كتاب غرر ضاحك
كتاب المديح	كتاب الظمان
كتاب مرآة الرواة ^(٦)	كتاب الفرائد والقلائد ^(٧)
كتاب المضاف والمنسوب ^(٨)	كتاب الفصول الفارسية
كتاب مفتاح القصاحة	كتاب الفصول في الفضول

(١) بدار الكتب نسخة خطية .

(٢) طبع مع البواقيت .

(٣) وذكر بعضهم أنه هو أيضا القند النفيس وتزجه الجليس والأمنال . ولنا على يقين من ذلك .

(٤) طبع في ليدن .

(٥) طبع في ليبك .

(٦) طبع في مكة ومصر .

(٧) طبع في مصر .

(٨) ظاهر أنه هو « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » .

المقصود والممدود	نثر النظم وحل العقده ^(٢)
مكارم الأخلاق	كتاب نسيم الأنس
ملح البراعة	كتاب نسيم السحر
كتاب الملح والطرف	النهاية في الكتابة ^(٣)
كتاب منادمة الملوك	كتاب النوادر والبودر
كتاب من أعوزه المطرب ^(١)	كتاب الورد
كتاب من غاب عنه المؤنس	يتيمة الدهر ^(٤)
كتاب المنتحل ^(٢)	يتيمة اليتمة
مؤنس الوحيد في المحاضرات	كتاب يواقيت المواقيت

وختاماً نرجو أن نكون قد عرفنا بالثعالي تعريفاً يرتاح إليه القارئ ما

مصطفى السقا إبراهيم الاياري عبد الحفيظ شلبي

-
- (١) ويعرف أيضاً بمن غاب عند المطرب : فله هو وكتاب من غاب عند المؤنس شيء واحد .
(٢) طبع في مصر .
(٣) طبع في الشام .
(٤) طبع في مصر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[مقدمة]

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل
الثعالبي النيسابوري رحمه الله مقدمة على فقه اللغة وسر العربية
الذي ألّفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي
عفا الله عنه .

قال :

مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَبَّ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَمَنْ أَحَبَّ الرَّسُولَ الْعَرَبِيَّ
أَحَبَّ الْعَرَبَ ؛ وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ أَحَبَّ الْعَرَبِيَّةَ ، أَنْتَى بِهَا نَزَلَ أَفْضَلُ الْكِتَابِ ، عَلَى
أَفْضَلِ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ ؛ وَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبِيَّةَ عُتِيَ بِهَا ، وَتَأَبَّرَ عَلَيْهَا ، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهَا ؛
وَمَنْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِيمَانِ ، وَأَتَاهُ حَسَنَ سَبِيلَةٍ فِيهِ ، اعْتَقَدَ أَنَّ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الرُّسُلِ ، وَالْإِسْلَامَ خَيْرُ الدِّينِ ، وَالْعَرَبَ خَيْرُ الْأُمَمِ ،
وَالْعَرَبِيَّةَ خَيْرُ اللُّغَاتِ وَاللِّسَنَةِ ، وَالْإِقْبَالَ عَلَى تَفَهُّمِهَا مِنَ الدِّيَانَةِ ، إِذْ هِيَ أَدَاءُ الْعِلْمِ ،
وَمِفْتَاحُ التَّحْقِيقِ فِي الدِّينِ ، وَسَبَبُ إِصْلَاحِ الْمَآثِ وَالْمَعَادِ ؛ ثُمَّ هِيَ لِإِحْرَازِ الْفَضَائِلِ ،
وَالِإِحْتَوَاءِ عَلَى الرُّوَدِ ، وَمَا تَرَأَى أَنْوَاعَ لِلنَّاقِبِ ، كَالْيَنْبُوعِ لِلْمَاءِ ، وَالزُّنْدَ لِلنَّارِ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْإِحَاطَةِ بِمَخَصِّصِهَا ^(١) وَالْوُقُوفِ عَلَى تَجَارِيهَا وَمَصَارِفِهَا ^(٢) ، وَالتَّبَعُّرِ فِي جَلَالِهَا وَدِقَاقِهَا ،
إِلَّا قُوَّةُ الْيَقِينِ فِي مَعْرِفَةِ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ ، وَزِيَادَةُ الْبَصِيرَةِ فِي إِثْبَاتِ النَّبُوَّةِ ، الَّتِي هِيَ ^(٣) عَمْدَةُ
الْإِيمَانِ ، لَكُنْتِي بِهِمَا فَضْلًا يَحْسُنُ [فِيهِمَا أَثَرُهُ] ^(٤) ، وَيُعْطِيبُ فِي الدَّارَيْنِ تَمَرُّهُ ؛ فَكَيْفَ
وَأَيْسَرُ مَا خَصَّصَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [بِهِ] ^(٥) مِنْ فَرُوبِ الْمَادِحِ ، يُكِيلُ ^(٦) أَقْلَانِ
الْكِتَابَةَ ، وَيُتِمُّ أَنْوَالَ الْحِسْبَةِ .

(١) فِي ط : « بِمَخَصِّصِهَا » .

(٢) فِي أ : « وَتَصَارِفِهَا » .

(٣) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الَّتِي هِيَ » .

(٤) زِيَادَةُ عَنْ أ ، ط .

(٥) فِي م : « مَا يَكِيلُ » بِزِيَادَةِ « مَا » .

ولما شرعها الله تعالى عز اسمه وعظّمها ، وَرَفَعَ خَطَرَهَا وَكَرَّمَهَا ؛ وَأَوْحَى بِهَا إِلَى خَيْرِ
خَلْقِهِ ، وَجَعَلَهَا لِسَانِ أَمِينِهِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَخَلَقَانِهِ ^(١) فِي أَرْضِهِ ؛ وَأَرَادَ بَقَاءَهَا وَدَوَامَهَا ، حَتَّى
تَكُونَ فِي هَذِهِ الْمَاجِلَةِ لِخِيَارِ ^(٢) عِبَادِهِ ، وَفِي تِلْكَ الْأَجَلَةِ لِسَاكِنِي [جَنَّاتِهِ] ^(٣) وَدَارِ
ثَوَابِهِ ، فَيَهَيِّزُ لَهَا حَفَظَةً وَخَزَانَةً مِنْ خَوَاصِّهِ ^(٤) ، مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ، وَأَعْيَانِ الْفَضْلِ ، وَأَنْجُمِ
الْأَرْضِ ، تَرْكُوهَا ^(٥) فِي خِدْمَتِهَا الشَّهَوَاتِ ، وَجَابُوا الْقَلَوَاتِ ؛ وَنَادَمُوا لِاقْتِنَائِهَا الْهَفَافِ
وَسَامِعُوا الْقَمَاطِرَ وَالْحَايِرَ ، وَكَدَّوْا فِي حَضَرِ لِفَاتِهَا طِبَاعَتِهِمْ ، وَأَشْهَرُوا فِي تَقْيِيدِ شَوَارِدِهَا ^(٦)
أَجْفَانَهُمْ ، وَأَجَالُوا فِي نَظْمِ قَلَانِدِهَا أَفْكَارَهُمْ ، وَأَنْقَعُوا عَلَى تَخْلِيدِ كِتَابِهَا أَعْيَانَهُمْ ؛ فَعَظُمَتْ
الْقَائِدَةُ ، وَعَمَّتْ لِلصَّلَاحِ ، وَتَوَفَّرَتْ الْعَائِدَةُ . وَكَلِمَاتُهَا بَدَأَتْ مَعَارِفُهَا تَتَنَكَّرُ ، أَوْ كَادَتْ مَعَالِمَهَا
تَتَنَسَّرُ ؛ أَوْ عَرَضَ لَهَا مَا يَشْبِهُ الْفَتْرَةِ ، رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا ^(٧) الْكَرَّهَ ؛ فَأَهْبَ رَحِمَتُهَا ، وَنَفَقَ
سَوْقُهَا ؛ بِفَرْدِ ^(٨) مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ أَدِيبٍ ، ذِي صَدْرِ رَحِيبٍ ؛ وَفَرِيحَةٍ ثَاقِبَةٍ ^(٩) ، وَدِرَايَةِ
صَائِبَةٍ ؛ وَنَفْسٍ سَامِيَةٍ ، وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ ؛ يُحِبُّ الْأَدَبَ ، وَيَتَمَسَّصُ لِلْعَرَبِيَّةِ ؛ فَيَجْمَعُ شَمْلَهَا ،
وَيُكْرِمُ أَهْلَهَا ؛ وَيَجْرُكُ الْخَوَاطِرَ السَّاكِنَةَ لِإِعَادَةِ رَوْقِهَا ، وَيَسْتَشِيرُ لِلْحَاسَنِ الْكَامِنَةَ
فِي صُدُورِ الْمُتَحَلِّينَ بِهَا ؛ وَيَسْتَدْعِي التَّأْلِيفَاتِ الْبَارِعَةَ فِي تَجْدِيدِ مَآعِيفِهَا ^(١٠) مِنْ رُسُومِ طَرَائِفِهَا
وَلِطَائِفِهَا ، مِثْلَ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحَدِ ، أَبِي الْفَضْلِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ اللَّيْكَالِيِّ ، أَدَامَ اللَّهُ
تَعَالَى بَهْجَتَهُ ، وَحَرَّسَ مُهْجَتَهُ . وَأَيْنَ ^(١١) مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ أَصْلُهُ ، وَفَضْلُهُ فَضْلُهُ ؟
هِيَاتُ لَا يَأْنِي الزَّمَانُ بِمِثْلِهِ إِنَّ الزَّمَانَ بِمِثْلِهِ لَبَخِيلُ !

(١) في م : وأسلوب خلفائه ... الخ .

(٢) في م : « لخير » .

(٣) زيادة من ط .

(٤) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « من خواص الناس وأعيان » . الخ .

(٥) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « ففسوا » .

(٦) في ط : « شاردها » .

(٧) كذا في ا ، ط . وفي سائر الأصول : « عليها » .

(٨) في ا : « بسدر » .

(٩) كذا في ا ، ط . وفي سائر الأصول : « وعزيمة رابنة » .

(١٠) هنا : درس .

(١١) كذا في ا ، ط . وفي سائر الأصول : « وأين لا أين » . الخ .

وما عَيَّتْ أَنْ أَقُولَ فِيمَنْ جَمَعَ أَطْرَافَ اللَّحَاسِنِ ، وَنَظَّمَ أَشْثَاتَ الْفَضَائِلِ ، وَأَخَذَ بِرِقَابِ
 لِلْحَامِدِ ، وَاسْتَوْلَى عَلَى غَايَاتِ الْمُنَاقِبِ ؛ فَإِنْ ذُكِرَ كَرَمُ الْمُنْصِبِ ، وَشَرَفُ الْمُتَنَسِّبِ ؛ كَانَتْ
 شَجَرَتُهُ لِلْيَكَالِيَةِ فِي قَرَارَةِ الْمَجْدِ وَالْعِلَاقَةِ ، أَصْلَهَا ^(١) ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ؛ وَإِنْ وَصَفَ
 حُسْنَ الصُّورَةِ الَّتِي هُوَ أَوَّلُ السَّعَادَةِ ، وَجُذُوعُهَا الْخَيْرُ وَسَمُّهُ السِّيَادَةُ ، كَانَ فِي وَجْهِهِ لِلْقَبُولِ
 الصَّبِيحُ ، مَا يَسْتَنْطِقُ الْأَفْوَاهُ بِالتَّسْبِيحِ ؛ لَا سَبِيحًا إِذَا تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْبِشْرِ فِي غُرَّتِهِ ، وَتَفَتَّقَ
 نَوْرُ الشَّرَفِ مِنْ ^(٢) أَسْرَمَتِهِ ^(٣) ؛ وَإِنْ مَدَحَ حُسْنَ الْخُلُقِ ، فَلَهُ أَخْلَاقُ خُلُقَيْنِ مِنَ السَّكْرِ
 لِلْحُضْ ، وَشَيْمٌ تُشَامُ مِنْهَا بَارِقَةُ الْمَجْدِ ؛ فَلَوْ مَزَجَ بَهَا الْبَحْرَ لَمَذُبَ طَعْمُهُ ، وَلَوْ اسْتَمَارَهَا
 الزَّمَانُ لَمَا جَارَ عَلَى حُرٍّ ^(٤) حُكْمُهُ ؛ وَإِنْ أُجْرِيَ حَدِيثُ بَعْدِ الْهَمَّةِ ضَرْبَانَهُ لِلثَّلِّ ، وَتَمَثَّلْنَا
 هِمَّتَهُ عَلَى هَامَةِ زُحَلٍ ^(٥) ؛ وَإِنْ نُصِتَ الْفِكْرُ الْعَمِيقُ ، وَالرَّأْيُ الزَّيْنِقُ ^(٦) ؛ فَلَهُ مِنْهُمَا قَلَّكَ
 يُحِيطُ بِجَمَاعِ الصُّوَابِ ، وَيَدُورُ بِكَوَاكِبِ السَّنَادِ ؛ وَمَرَّاةُ تَرْبِهِ وَدَائِعِ الْقُلُوبِ ، وَتَكْشِفُ
 لَهُ عَنْ أَسْرَارِ الْغُيُوبِ ؛ وَإِنْ حَدَّثَ عَنِ التَّوَاضُّعِ كَانَ أَوَّلَى بِقَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ مَنْ قَالَ فِيهِ :

دَنَوْتَ تَوَاضُعًا وَعَلَوْتَ مَجْدًا فَشَأْنُكَ أَنْخَفَاضُ وَارْتِفَاعُ

كَذَاكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامَى وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشَّعَاعُ

وَأَمَّا سَائِرُ أَحْوَاتِ الْفَضْلِ ، وَآلَاتِ الْخَيْرِ ، وَخِصَالِ اللَّجْدِ ، فَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْهَا
 مَا يُبَارِي الشَّمْسَ ظُهُورًا ، وَبِجَارِي الْقَطْرِ وَفُورًا ^(٧) ؛ وَأَمَّا فَنُونُ الْآدَابِ ، فَهُوَ ابْنُ مَجْدَتِهَا ^(٨)
 وَأَخْوُ مَجْلَتِهَا ، وَأَبُو عُذْرَتِهَا ^(٩) ، وَمَالِكُ أَرْمَتِهَا ؛ وَكَأَنَّمَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي الْاسْتِثْنَاءِ بِمَحَاسِنِهَا ،

(١) كَذَا فِي ١ ، ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « وَأَصْلُهَا » .

(٢) فِي ١ : « نَوْرُ السَّرْوِيِّينَ » .

(٣) أَسْرَمَةُ جَمْعُ سَرٍّ (بِضْمِ الْبَيْنِ أَوْ كَسْرُهَا) أَوْ جَمْعُ السَّرَرِ كَتَبْتُ ، أَوَّلُ السَّرَرِ كِتَابُهُ . وَالْأَسْرَمَةُ : جَمْعُهَا أَسْرَارٌ . وَهِيَ خُطُوطُ الْوَجْهِ وَالْجَبِيَّةِ .

(٤) فِي ١ : « أَحَدٌ » .

(٥) زُحَلٌ : كَوْكَبٌ مِنَ الْخَمْسِ .

(٦) الزَّيْنِقُ : الرَّصِينُ الْحَكِيمُ .

(٧) الْوُفُورُ : السَّكَزَةُ .

(٨) ابْنُ مَجْدَتِهَا : أَيُّ الْمَالِكِ بِكُلِّ شَيْءٍ لِلتَّقْنِ لَهُ ، وَالْبَيْدَةُ (فِي الْأَصْلِ) : دَخِيلَةُ الْأُمْرِ وَبَاطِلُهُ .

(٩) يَقَالُ : هُوَ أَبُو عَذْرَةِ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيُّ أَوَّلِ مَنْ اخْتَصَّهُ ، وَأَصْلُ الْعَفْرَةِ : الْبِكْرَةُ .

والتفرّد ببدائها ، وفه هو إذا غرس الثمر في أرض القرطاس ، وطرز بالظلام رداء النهار^(١) ؛ وأتت بحار خواطره ، جواهر البلاغة على أنامله ؛ فهناك الحسن برمته ، والإحسان بكتيته ؛ وله ميراث الترحل بأجمه ، إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البقاء ، فما تظّل الخضر^(٢) ، ولا تُقلّ الثّبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها ، وأحسن تصريفاً منه لعنائها ؛ فلو كنت بالتجوّم مُصدّقاً ، لقلت : قد تأتق عطارِد في تدبيره ، وقصر عليه مُعظم همته ، ووقف في طاعته ، عند أقصى طاقته ؛ ومن أراد أن يسمع سرّ النّظم ، ويسخر النثر ، ورقية الدهر ؛ وبرى صوب^(٣) العقل ، وذوّب الطّرف ، ونتيجة الفضل ؛ فليست تنشد ما أسفر عنه طبع تجده ، وأثمره على فكره ، من ملح تمزج بأجزاء النفوس لِنفاسها ، وتُشرب بالقلوب لسلاستها :

قوافٍ إذا مارواها للشو قُهرت لها العاينات القدودا

كسّون عبيداً ثياب العبيد وأضحى لبيدٌ لديها بليداً^(٤)

وأيّ الله ، مامن يوم أسعنى فيه الزمان بمواجهة وجهه ، وأسعدني بالاعتباس من نوره ، والاعتراف من بحره ، فشاهدت عمار المجد والشّودد تنتثر من شمائله ، ورأيت فضائل أفراد الدهر عيالاً على فضائله ، وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاظه ، وانتبهت فرائد الفوائد من ألغازه ، إلّا تذكّرت ما أنشدني ، أدام الله تأييده ، لعليّ بن الرومي :

لولا عجائب صنع الله ما نبئت تلك الفضائل في لحم ولا عصب

وأنشدت فيما بيني وبين نفسي ، ورددت قول الطائي :

فلو صوّرت نفسك لم تزدّها على ما فيك من كرم الطّابع

ونئيت^(٥) بقول كشّاجم :

(١) جعل صفحة القرطاس نهاراً ، وسواد اللدّاد ظلاماً .

(٢) الخضر : السماء .

(٣) يريد « صوب العقل » : تاجه وما يجود به . والصوب (في الأصل) : اللط .

(٤) يريد : عبيد الأبرص وليد بن ربيعة الشاعر بن الرميّين اللعروفيين بالإجادة .

(٥) كلفنا في ١ . وفي سائر الأصول « وتلفت » .

ما كان أحوج ذا الكمال إلى عَيْبٍ يُوقِيهِ مِنَ الْعَيْبِ
وَقُلْتُ ^(١) بقول المتنبي :

فإن تقوى الأناثم وأنت منهم فإن للسك بعض دم الغزال
ثم استعرت في لسان أبي إسحاق الصابى ، حيث قال للصاحب ^(٢) - ورثه الله أعمارها ،
كما ورثته في البلاغة أقدارها :

الله حسبي فيك من كل ما يؤود البعد به المولى !
ولا تزل تَزْفُلُ في نعمة أنت بها من غيرك الأولى !

وما أنسَ لا أنسَ أيامي عنده بغيروز آباد ^(٣) ، إحدى قراه يرُستاق جوين ، سقاها الله
ما يحكى أخلاق صاحبها من سبَل القطر ، فإنها كانت بطلته البدرية : وعشرته المطرية ،
وأدابه المئوية ، وألفاظه اللؤلؤية ؛ مع جلائل إنعامه المذكورة ، ودقائق إكرامه المذكورة ،
وفوائد مجالسه للعموره ؛ ومحاسن أقواله وأفعاله التى يعياها الواصفون ، أنموذجات من
الجنة التى وعد المتقون ؛ فإذا تذكرتها فى تلك للرابع ، التى هى مراتع النواظر ؛ والمصانع ،
التى هى مطالع العيش الناصر ؛ والبساتين - التى إذا أخذت بدائع زخارفها ، ونشرت
طرائف مطارضا ^(٤) ؛ طوى لها الديباج الخسروانى ، ونفى معها الوثنى الصنعانى ؛ فلم تُشبَّه
الأشياء ، وآثار قلبه ، وأزهار كليمه ؛ تذكرت سحرًا ونسيما ، وخيرًا عجمًا ، وارتياحا
مقيمًا ، وروحًا وريحانًا ونسيما .

وكثيرًا ما أحمى للإخوان والأصدقاء : أنى استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته ،
وتوقفت على خدمته ، ولازمت فى أكثر أوقات الليل والنهار على مجلسه ، وتمطررت
عند ركو به بغير مَوَكِّبه ، فبالله أقسم يمينًا قد كنت عنها غنيًا ، وما كنت أوليها ، لو

(١) يريد: الصاحب بن عباد .

(٢) فيروز آباد (فتح الفاء وكسرهما) : بلد فارس .

(٣) المطارف : جمع مطرف ، وهو رداء من خز مربع ذو أعلام ، شبه بها الأرهاط على اختلاف ألوانها
وهى تغطي أرض البستان .

خِفْتُ حِينَئِذَا فِيهَا ؛ أَنَّى مَا أَنْكَرْتَ طَرَفًا مِنْ أَخْلَاقِهِ ، وَلَمْ أَشَاهِدْ إِلَّا مَجْدًا وَشَرَفًا مِنْ أحواله ؛ وَمَا رَأَيْتُهُ اغْتَابَ غَائِبًا ، أَوْ سَبَّ حَاضِرًا ، أَوْ حَرَّمَ سَائِلًا ، أَوْ خَيَّبَ آمِلًا ، أَوْ أطاعَ سُلْطَانَ الْغَضَبِ وَالْحَرْدِ ^(١) ، أَوْ تَصَلَّى بِنَارِ الضَّجَرِ فِي السَّفَرِ ؛ أَوْ بَطَشَ بَطْشَ الْمُتَجَبَّرِ . وَمَا وَجَدْتُ الْمَآثِرَ إِلَّا مَا يَتَعَاطَاهُ ، وَلَا الْمَآثِمَ إِلَّا مَا يَتَخَطَّاهُ ، فَمَوْذَنَهُ بِاللَّهِ ؛ وَكَذَلِكَ الْآنَ ، مِنْ كُلِّ طَرَفٍ عَاشَنَ ، وَصَدَرَ خَائِنٌ هَذَا ، وَلَوْ أَعَارَتْنِي خُطْبَاءُ إِيَادٍ ^(٢) أَلَسِنَتَهَا ، وَكُتَابُ الْعِرَاقِ أَيْدِيهَا ، فِي وَصْفِ أَيَادِيهِ ، الَّتِي اتَّصَلَتْ عِنْدِي كَانِصَالِ الشُّعُودِ ، وَانْتَضَمَتْ لِقَائِي ، فِي حَالَتِي حُضُورِي وَغَيْبِي ، كَانْتِظَامِ الْمُتَوَدِّعِ ؛ فَقُلْتُ فِي ذِكْرِهَا طَالِبًا أَمَدَ الْإِسْهَابِ ، وَكَتَبْتُ فِي شُكْرِهَا مَا ذَا أَطْنَابٍ ^(٣) الْإِطْنَابِ ؛ لَمَّا كُنْتُ بَعْدَ الْاجْتِهَادِ الْأَمَانِيَّ فِي جَانِبِ الْقَصُورِ ، مُتَأَخِّرًا عَنِ الْفَرْضِ الْمَقْصُودِ ؛ فَكَيْفَ وَأَنَا قَاصِرُ سَعْيِ الْبَلَاغَةِ ، قَصِيرُ بَاعِ السَّكَنَةِ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ فَقَدْ صَدَّقَ قَهْمِي مَعَ بُدْءِ كَانَ عَنْ خُضْرَتِهِ ، وَتَكَرَّرَ مَاءُ خَاطِرِي ، انْطَوَّلَ الْهَدْيُ بِمُجْدَمَتِهِ ، وَتَكَسَّرَ فِي صَدْرِي مَا عَجَزَ عَنِ الْإِفْصَاحِ بِهِ لِسَانِي ؛ فَكَأَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ الزَّعْفَرَانِيَّ ، أَحَدَ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ ؛ الَّذِينَ أَوْزَدَتْ مُلَحَّحُهُمْ فِي كِتَابِ يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ، قَدْ عَبَّرَ عَنِ قَلْبِي بِقَوْلِهِ :

لِي لِسَانٌ كَأَنَّهُ لِي مُعَادِي لَيْسَ يُنْبِئُنِي عَنْ كُنْهٍ مَا فِي قُودِي
حَكَمَ اللَّهُ لِي عَلَيْهِ فَلَوْ أَنَّنِيصَفَ قَلْبِي عَرَفْتَ قُدْرَ وَدَادِي

فَالْيَ مِنْ سَجَلِ زَمَانٍ بِمَجْدِهِ ، وَشَرَفِ أَهْلِ الْأَدَابِ بِمُنَاسِبَةِ طَبْعِهِ ، وَنَظَرِ لَدَوِي الْفَضْلِ بِامْتِدَادِ ظَلَمِهِ ، وَدَاوِي أَحْرَاحَهُمْ بِطِبِّ كَرَمِهِ ؛ أَرُغِبُ فِي أَنْ يَجْعَلَ أَيَّامَهُ السَّعُودَةَ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ السَّالِفَةِ يُنَمُّنَا عَلَيْهِ ، وَدُونَ الْأَيَّامِ الْمُسْتَقْبَلَةِ فِيمَا يُحِبُّ وَيُحِبُّهُ أَوْلِيَاؤُهُ لَهُ ، وَأَنْ يُدِيمَ إِمْتَانَهُ بِظِلِّ النِّعَمِ ، وَلِبَاسِ الْمَافِيهِ ، وَفِرَاشِ السَّلَامَةِ ، وَمَرْكَبِ النِّبْطَةِ ؛ وَيُطِيلَ بَقَاءَهُ مَصُونًا فِي نَفْسِهِ وَأَعِزَّتِهِ ، مَتَمَكِّنًا مِمَّا يَقْتَضِيهِ عَالِي هِمَّتِهِ ؛ وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ اللَّذَّةُ فِي الْعُمُرِ ،

(١) الحرْد : الغضب .

(٢) إيَاد : سبي من معد بن عدنان ، معروف بالفصاحة .

(٣) الأطَاب : الجبال ؛ الواحد : طب بوزن عتق .

إلى التفادى فى الأمر ؛ والفوز بالمثوبة من الخالق والشكر من المخلوقين ، ويجمع آماله من الدنيا والدين .

وأعود - أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحى - لما افتتحت له رسالتى هذه ، فأقول :
إنى ما عدلت بمؤلفاتى هذه إلى هذه الغاية ، من اسفه وزئمه ، إخلالاً بما يلزمنى من حق سُودده ، بل إجلالاً له عما لا أرضاه المرور بسمه ولطفه ، وتعامياً برضى بضاعى للزجاة^(١) على قوة نقده ؛ وذهاباً بنفسى عن أن أهدى للشمس ضوءاً ، أو أن أزيد فى القمر نوراً ؛ فأكون كجالب للسك ، إلى أرض الترك ؛ أو العود ، إلى بلاد الهند ؛ أو العنبر ، إلى البحر الأخضر^(٢) . وقد كانت تجرى فى مجلسه - آتبه الله - نكت من أقاويل أئمة الأدب فى أسرار اللغة وجوامعها ، ولطائفها وخصائصها ؛ مما لم يتنبهوا لجمع شمله ، ولم يتوصلوا إلى نظم عقده ؛ وإنما اتجهت لهم فى أثناء التأليفات ، وتضاعف التصنيفات ، لمع بسيرة كالتوقيعات ، وققر خفيفة كالإشارات ؛ فيلوح لى - أدام الله دولته - بالبحث عن أمثالها ، وتحصيل أخوانها ، وتذليل ما يتصل بها ، وينعطف فى سلكها ، وكسر دقير جامع عليها ، وإعطائها من النيقة^(٣) حتمها ؛ وأنا أؤذ بأكتاف اللجاجة ، وأحوم حول لدافسه ، وأرعى روض للماطلة^(٤) ، لا نهاؤنا بأمره الذى أراه^(٥) كالمكتوبات ، ولا أميزه عن للفروضات ؛ ولكن نقادياً من قصور ستهى عن هدف إرادته ، وانحرافاً عن الثقة بنفسى فى عمل ما يصلح لخدمته ، إلى أن اتفقت لى فى بعض الأيام ، التى هى أعياد دهرى ، وأعيان عمرى ، مؤاكية^(٦) القمرين بسيرة ركابه ، ومواصلة السمدين بصلة جنايه ؛ فى متوجهه إلى فيروز آباد ، إحدى قراه من الشامات ، ومنها إلى خضاي داد ، عزمهما الله بدوام عمره ، فلما :

(١) الزجاة : الرديئة التى لم يتم صلاحها ، فندفع باليدى رغبة عنها .

(٢) يريد « بالبحر الأخضر » : المحيط الهندى ، وهو معروف بوجود حيوان العنبر فيه .

(٣) النيقة (بالكسر) : اسم من تنيق : أى تجود وبالغ .

(٤) فى ١ : « الماطلة » .

(٥) كذا فى الأصول ، وفى ١ « أداؤه » .

(٦) الواكية . لللازمة .

أخذنا بأطراف الأحاديث بَيْنَنَا وسالت بأعناق المطى الأباطح
وعُدنا للمادة عند الالتقاء في تجاذب أهذاب الآداب ، وَفَتَحِي نَوَافِحُ^(١) الأخبار والأشعار ،
أَفَضْتُ بناشجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور ، وَكَوْنُهُ شَرِيفَ الموضوع ، أَنِيقَ
لِلْمُسْمُوعِ ، إِذَا خَرَجَ مِنَ العدم إلى الوجود . فَأَحَلَّتْ في تأليفه على بعض حاشيته من أهل
الأدب ، إِذَا أَعَارَهُ - أدام الله قدرته - لَحْظَةً من هدايته ، وأمدّه بشعبية من عنايته .
فقال لي ، صدّق الله قوله ، ولا أعدم الدنيا جماله وطوّله ، كما أذاق العدا بأسه وصوّله :
إِنَّكَ إِن أَخَذْتَ فِيهِ أَجَدْتُ وَأَحْسَنْتَ ، وليس له إِلَّا أَنْتَ ؛ فقلت له : سَمَحًا سَمَحًا ، ولم
أُسْتَجِزْ لامره دفعا ؛ بل تَقَبَّلْتُهُ بِالْيَدَيْنِ ، وَرَضَعْتُهُ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ . وعاد - أدام الله
تمكينه - إلى البلدة عَوَدَ الْحَلَى إلى العاطل ، والغيث إلى الروض المالح ، فأقام لي في
التأليف معالمَ أَقْبَى عَذَابِهَا ، وَأَقْفَرُ حَدِّهَا ؛ وَأَهَابَ بِي إِلَى مَا تَحَدَّثُهُ قَبْلَهُ أَضْلَى إِلَيْهَا ،
وقاعدةً أبى عليها ، من التمثيل والتنزيل ، وَالتفصيل والتزئيب ، والتقسيم والتقريب .
وكنْتُ إِذْ ذَاكَ مُقِيمَ الْجِسْمِ ، شَاخِصَ الْعِزْمِ ؛ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى ضَيْعَةٍ لِي
مُتَنَاهِيَةِ الْاِخْتِلَالِ ، بَعِيدَةِ لِلزَّارِ ؛ فَأُتِمَّعَ فِيهَا بَيْنَ الْخَلْوَةِ بِالتَّأْلِيفِ ، وَبَيْنَ الْاِسْتِعْمَالِ^(٢) .
فَأَنْزَلَ لِي - أدام الله غبطته - عَلَى كَرَمِهِ مِنْهُ لَفْرَقَتِي ؛ وَأَمَرَ - أعلَى الله أمره - بِتَرْوِيْدِي
مِنْ مَنَارِ خَزَائِنِ كُتُبِهِ ، عَمَرَهَا اللهُ بِطَوْلِ عَمَرِهِ ، مَا اسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى مَا أَنَا بِصَدَدِهِ . فكان
كَالْدَلِيلِ يُعِينُ ذَا السَّفَرِ بِالزَّادِ ، وَالتَّطْيِيبِ يُتَخَفُ الْمَرِيضُ بِالْدَوَاءِ وَغِذَاءِهِ . وَحِينَ مَضَيْتُ
لِطَبِيقِي^(٣) ، وَأَمَلْتُ بِقَصْدِي ، وَجَدْتُ بَرَكَةَ حَسَنِ رَأْيِهِ ، وَيَمْنًا اعْتَرَأَنِي إِلَى خِدْمَتِهِ ؛
قَدْ سَبَقَانِي إِلَيْهِ ، وَاتَّظَرَانِي بِهِ ؛ وَحَصَلَتْ مَعَ الْبَعْدِ عَنْ حَضْرَتِهِ ، فِي مَطَرَحٍ مِنْ شُعَاعِ
سَعَادَتِهِ ؛ يُبَشِّرُ بِالصَّنْعِ الْجَلِيلِ ، وَيُؤَدِّنُ بِالنَّجْحِ الْقَرِيبِ . وَتَرَكْتُ وَالْأَدَبَ وَالْكِتَابَ ،
أَنْتَقَى مِنْهَا وَأَنْتَخَبُ ؛ وَأَفْصَلَ وَأَبْوَبَ ، وَأَقْدَمَ وَأَرْسَبَ ؛ وَأَنْتَجِعُ مِنَ الْأَثَمَةِ ، مِثْلَ

(١) التوافع : جمع نَافِعة ، وهي وهاء المك ، أي الجملة التي يجتمع فيها .

(٢) كذا في الأصل والراد : لإصلاح الضميمة مما فيها من الاختلال . وفي ١ ، ط : « الاستعمال » .

(٣) الطية : (بالكسر) الثنية .

الخليل ، والأصمى ، وأبى عمرو الشيباني ، والكسائي ، والفرّاء ، وأبى زيد ،
وأبى عبيدة ، وأبى عبيد ، وابن الأعرابي ، والنضر بن شميل وأبو العباس ،
وإن دريد ، وقطويه ، وابن خالويه ، وألخارزمي ، والأزهري ، ومن سواهم من
ظرفاء الادياء ، الذين جمعوا فصاحة البلغاء ، إلى إتقان العلماء ، ووُجُودَةِ اللّغة إلى
سهولة البلاغة ، كالصاحب أبي القاسم ، وحمزة بن الحسن الأصبهاني ، وأبى الفتح
للمراعي ، وأبى بكر الخوارزمي ، وإقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ،
وأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني ؛ وأجتنى من أنوارهم ، وأجتنى من
نماذجهم ؛ وأقتنى آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع ، وأتجمّع في التأليف بين أبكار الأبواب
والأوضاع ، وعمون^(١) اللغات والألفاظ ، كما قال أبو تمام :

أَمَا لِلْمَعَانِي فِيهِ أَبْكَارٌ إِذَا أَفْضُضَتْ وَلَكِنْ اقْوَاتِي عُونُ

ثم اعترضتني أسباب ، وعرضت لي أحوال ، أدت إلى إطالة عَيْنِ الغيبة عن تلك
الحضرة المسعودة ، وللقام تحت جناح الضرورة مِنَ الضيعة المذكورة ؛ بِمَدْرَجَةٍ من
النواصب تُصَكِّفِي^(٢) فيها سفايح^(٣) الأحزان ، وترسل عليّ شواظاً^(٤) من نار التفتّص^(٥)
الذين طغوا في البلاد ، فأكثرُوا فيها الفساد :

* وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ^(٦) *

إِلَّا أَنْ ذَكَرَ الْأَمِيرَ السَّيِّدَ الْأَوْحَدَ ، أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ ، كَانَ هَجِيرَايَ^(٧) فِي تِلْكَ الْأَحْوَالِ ،

(١) اللون (بالضم) : جمع عوال (بالفتح) ، وهي المرأة التي لها زوج ، وهي ضد البكر . ولما كانت
الأبواب والأوضاع من ابتكاره ووضعه جعلها أبكاراً ، واللغات والألفاظ شيئاً مطروفاً له لغيره ،
جعلها عوناً

(٢) الصك : الضرب الشديد .

(٣) السفايح : جمع سفتجة ، وهي كتاب صاحب المال إلى عامله بإعطاء مال لآخر .

(٤) الشواظ : لُحْبٌ لَادْخَانٌ فِيهِ ، أَوْ هُوَ دُخَانُ النَّارِ وَحَرُّهَا .

(٥) التفتّص : جيل من الناس متلصصون في نواحي كرمان ، أصحاب مراس في الحرب .

(٦) كذافي ١ . وفي سائر الأصول :

وَلَا ثَبَاتَ عَلَى سَهْمٍ الْأَسْوَدِ لِي وَلَا قَرَارَ . . . الخ

(٧) هجيراي : أي دأبي وشأني .

والاستظهارَ بِتَمَيُّزِ الاعتزاءِ إلى خدمته شِمَارِي فِي تِلْكَ الْأَهْوَالِ ، فَمِ تَبَسُّطِ التَّكْبَةِ إِلَى يَدِهَا ، إِلَّا وَقَدْ قَبَضَتْهَا عَنِّي سَعَادَتُهُ ، وَلَمْ تَمُدَّ بِي أَيَّامَ لِلَّحْنَةِ إِلَّا وَقَدْ قَصَرَتْهَا عَنِّي بَرَكَتُهُ . وَكَانَتْ كُتُبُهُ السَّكْرِيْمَةُ الْوَارِدَةُ عَلَى تَكْتُبِ لِي أَمَانًا مِنْ دَهْرِي ، وَهُدًى الْمَدْوَى إِلَى قَلْبِي ؛ وَإِنْ كَانَتْ تَسْعُرُ عَقْلِي ، وَتُثْقِلُ بِالْمِنْ ظَهْرِي ؛ إِلَى أَنْ وَافَقَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهِ مِنْ كَشْفِ النُّمَةِ ، وَحُلِّ الْقُدَّةِ ، وَتَيْسِيرِ الْمَسِيرِ ، وَرَفَعَ عَوَاقِقَ التَّمْصِيرِ ، اشْتِكَاكَ النِّظَامَ عَلَى مَا دَبَّرْتَهُ مِنْ تَأْلِيفِ الْكِتَابِ بِاسْمِهِ ، وَمُشَارَقَةِ الْفَرَاغِ مِنْ تَشْيِيدِ مَا أُسَّسْتُهُ بِرِسْمِهِ ؛ رَاجِيًا أَنْ يَمِيرَهُ نَظَرُ التَّهْذِيبِ ، وَيَأْمُرَ بِإِجَالَةِ قَلَمِ الْإِصْلَاحِ فِيهِ ، وَإِلْخَاقِ مَا يَرْفَعُ خَرَفَهُ ، وَيَجْبِرُ كَثْرَةَ بَحْوَاشِيهِ .

وَلَمَّا عَاوَدْتُ رِوَاقَ الْعَزِّ وَالْيَمْنِ مِنْ حَضْرَتِهِ ، وَرَاجَعْتُ رُوحَ الْحَيَاةِ وَنَسِيمَ الْمَيْشِ بِخِدْمَتِهِ ، وَجَاوَزْتُ بَحْرَ الشَّرَفِ وَالْأَدَبِ مِنْ عَالِي مَجْلِسِهِ ، أَدَامَ اللَّهُ أَمْسَ الْفَضْلِ بِهِ ، فَتَحَّ إِلَى إِقْبَالِهِ رِنَاجُ^(١) التَّخْيِيرِ ، وَأَزْهَرَ لِي قُرْبُهُ سِرَاجَ التَّبَيُّسْرِ ؛ فِي اسْتِنَامِ الْكِتَابِ ، وَتَقْرِيرِ الْأَبْوَابِ ، فَبَلَّغْتُ بِهَا الثَّلَاثِينَ عَلَى مَهَلٍ وَرَوِيَّةٍ . وَصَحَّفْتُهَا مِنْ الْفُصُولِ مَا يُنَاقِزُ سِتِّ مِثْقَلَةٍ فَضْلٍ . وَهَذَا ثَبَتُ الْأَبْوَابِ :

- الباب الأول : فِي الْكُلِّيَّاتِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ فُصُولًا .
- الباب الثاني : فِي التَّنْزِيلِ وَالتَّمْثِيلِ ، وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ .
- الباب الثالث : فِي الْأَشْيَاءِ تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَأَوْصَافُهَا بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ .
- الباب الرابع : فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ وَأَوَاخِرِهَا ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ فُصُولٍ .
- الباب الخامس : فِي صِفَاتِ الْأَشْيَاءِ وَكِبَارِهَا وَعِظَامِهَا وَضَخَامِهَا ، وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ .
- الباب السادس : فِي الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ .
- الباب السابع : فِي الْيُبْسِ وَاللَّيْنِ وَالرُّطُوبَةِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ .
- الباب الثامن : فِي الشَّدَةِ وَالشَّدِيدِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ .

- الباب التاسع : في الكثرة والقلة ، وفيه ثمانية فصول .
- الباب العاشر : في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة ، وفيه سبعة وثلاثون فصلا .
- الباب الحادى عشر : في الليل ، والامتلاء والصفورة والخلاء ، وفيه عشرة فصول .
- الباب الثانى عشر : في الشئ بين الشئين ، وفيه ستة فصول .
- الباب الثالث عشر : في ضروب الألوان والآثار ، وفيه تسعة وعشرون فصلا .
- الباب الرابع عشر : في أسنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها ، وفيه سبعة عشر فصلا .
- الباب الخامس عشر : في الأصول والأعضاء والرءوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ، ويتصل بها ، ويذكرها ، وفيه ستة وستون فصلا .
- الباب السادس عشر : في الأمراض والأدواء وما يتلوهما وما يتعلق بها ، وفيه أربعة وعشرون فصلا .
- الباب السابع عشر : في ضروب الحيوانات وأوصافها ، وفيه تسعة وثلاثون فصلا .
- الباب الثامن عشر : في الأحوال والأفعال الحيوانية ، وفيه سبعة وعشرون فصلا .
- الباب التاسع عشر : في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمى ، وفيه أربعون فصلا .
- الباب العشرون : في الأصوات وحكاياتها ، وفيه ثلاثة وعشرون فصلا .
- الباب الحادى والعشرون : في الجماعات ، وفيه أربعة عشر فصلا .
- الباب الثانى والعشرون : في التقطع والاشقطاع ، والتقطّع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما ، وفيه سبعة وعشرون فصلا .
- الباب الثالث والعشرون : في اللباس وما يتصل به ، والسلاح وما ينضاف إليه ، وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها ، وفيه تسعة وأربعون فصلا .
- الباب الرابع والعشرون : في الأطعمة والأشربة وما يناسبها ، وفيه سبعة عشر فصلا .
- الباب الخامس والعشرون : في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر اللياء وأما كتبها ، وفيه ثمانية عشر فصلا .

الباب السادس والعشرون : في الأَرْضَيْنِ والرمال والجبال والأماكن وللواضع وما يتصل بها ، وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب السابع والعشرون : في الحجارة ، وفيه ثلاثة فصول .

الباب الثامن والعشرون : في النبت والزرع والنخل ، وفيه سبعة فصول .

الباب التاسع والعشرون : في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية ، وفيه خمسة فصول .

الباب الثلاثون : في فنون مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف ، وفيه تسعة وعشرون فصلا .



وَقَدْ اخْتَرْتُ لَتَرْجُمَتِهِ ، وَمَا أَجْلَهُ عُنْوَانُ مَعْرِفَتِهِ ، مَا اخْتَارَهُ آدَامُ اللَّهِ تَوْفِيقَهُ ، مِنْ « فقه اللغة » ، وَشَفَعْتُهُ « بِسَرِّ الْعَرَبِيَّةِ » لِيَكُونَ اسْمًا يُوَافِقُ مُسَمَّاهُ ، وَلَفْظًا يُطَابِقُ مَعْنَاهُ . وَعَهْدِي بِهِ - آدَامُ اللَّهِ تَأْيِيدُهُ - يَسْتَحْسِنُ مَا أَنْشَدْتَهُ لِهَبْدِيهِ أَبِي الْفَتْحِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبُسْتِيُّ ، وَرَثَةُ اللَّهِ عَمْرَهُ :

لَا تُشْكِرُنَّ إِذَا أَهْدَيْتُ نَحْوَكَ مِنْ عُلُومِكَ الْغُرِّ أَوْ آدَابِكَ النُّفَعَا
فَقِيمِ الْبَاغِ^(١) قَدْ يُهْدِي لِمَا لَكَ بِرِسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ النُّحَفَا
وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طباطبغا ، فهو الأصل في معنى ما سقتُ
كَلَامِي إِلَيْهِ :

لَا تُشْكِرُنَّ إِهْدَاءً نَا لَكَ مَنَظِمًا مِنْكَ اسْتَفَدْنَا حُسْنَهُ وَنِظَامَهُ
فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْكُرُ فَعْلَ مَنْ يَتْلُو عَلَيْهِ وَحْيَهُ وَكَلَامَهُ
والله للوفق للصواب .

وهذا حينُ سِياقة الأبواب .

القِسْمُ الأولُ فقه اللغة

الباب الأول

في الكليات

وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة « كل »

(١)

فصل فيما نطق به القرآن من ذلك ، وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة

كلُّ حرام قبيحٌ الله ذكر يلزم منه
العارُ ، كسمن الكلب والخنزير والخمر ،
فهو سُخْتٌ .

كلُّ شيء من متاع الدنيا ، فهو عَرَضٌ .
كلُّ أمر لا يكون مؤثماً للحق ، فهو فاحشة
كلُّ شيء يصير عاقبته إلى الهلاك ، فهو
هَلَكَةٌ .

كلُّ ما هيئت به النار إذا أوقدتها ، فهو حَصَبٌ
كلُّ نازلة شديدة بالإنسان ، فهي قارعة .
كلُّ ما كان على ساق من نبات الأرض ،
فهو شَجَرٌ .

كلُّ شيء من النخل سوى العجوة ، فهو
الَّيْنُ ؛ واحدته : لينةٌ .

كلُّ ما علاك فأنت لك ، فهو سماء .
كلُّ أرضٍ مستوية ، فهي صعيد .
كلُّ حاجز بين الشيئين ، فهو مَوْبِقٌ .
كلُّ بناء مُرَبَّعٌ ، فهو كعبة .
كلُّ بناء عال ، فهو صَرْحٌ .
كلُّ شيء دب على وجه الأرض ، فهو دابةٌ .
كلُّ ما غاب عن العيون وكان مُحَصَّلًا
في القلوب ، فهو غيب .
كلُّ ما يُسْتَحْيَا من كشفه من أعضاء
الإنسان ، فهو عورة .
كلُّ ما أُنْتَبِذَ عليه من الإبل وألخيل
والخير ، فهو عيرٌ .
كلُّ ما يستمار من قدوم ، أو شفرة ، أو
قنر ، أو قصعة ، فهو ماعون .

كلُّ بُشْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ ؛
والجمع : حَدَائِقُ .
كل ما يصيد من السباع والطيور فهو جَوَارِحُ ؛
والجمع : جَوَارِحُ .

(٢)

فصل في ذكر ضروب من الحيوان

من البيت ، [و] (١) عن الخليل ، وعن أبي سعيد الضرير ، وابن السكيت ، وابن الأعرابي ، وغيرهم من الأئمة

كل دابة في جوفها رُوحٌ ، فَهِيَ نَسَمَةٌ .
كل كريمة من النساء والإبل والخليل
وغيرها ، فَهِيَ عَقِيلَةٌ .
كل دابة أُسْتَعْمِلَتْ من إبل وبقرة وحمير
ورقيق ، فَهِيَ نُحَّةٌ (٢) وَلَا صَدَقَةٌ فِيهَا .
كل امرأة ، طَرُوقَةٌ بَلَمْلَمًا ، وكل ناقة ،
طَرُوقَةٌ (٣) فَطْلًا .
كل أخلاط من الناس ، فهم أَوْزَاعٌ وَأَعْنَاقُ

كل ماله نابٌ ، وَيَمْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْذَوَابِ
فَيَفْتَرِسُهَا ، فَهُوَ سَبْعٌ .
كل طائر ليس من الجوارح يُصَاد ، فهو بُغَاثٌ
كل ما لا يصيد (٤) من الطيور ، كَالْخُطَّافِ
وَالْخُفَّاشِ ، فَهُوَ رَهَامٌ .
كل طائر له طوق ، فهو حَمَامٌ .
كل ما أشبه رأسه رؤوس الحياتِ
وَالْحَرَابِيِّ (٥) وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ وَنَحْوُهَا ،
فهو خَشَشٌ .

(١) زيارة من ١ ، ط .

(٢) هي بفتح النون وضمة .

(٣) ناقة طروقة الفصل ، أي بلغت أن يضربها الفصل ، وكذلك المرأة .

(٤) كذا في أكثر الأصول ولسان العرب ، والقاموس (مادة رم) . وفي ١ ، ط ، « يصاد » وهو تحريف .

(٥) الحرابي : جمع حرياء ، وهي ذكر أم حيين أو دوية نحو العظاية تستقبل الشمس برأسها .

(٣)

فصل في النبات والشجر

عن اليت ، ومن الخليل ، وعن ثعلب عن الأعرابي ، وعن سلة عن الفراء ، وعن غيرهم

كل نَبْتٍ كانت ساقه أُنَابِبَ وَكُؤُبَا ، فهو قَصَب .	فهو من أحرار البقول .
كل شجرة شوك فهو عِصَاه .	كل مالا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ ، فهو عِذَى
وكل شجرة لا شوك له ، فهو سَرَج .	كل ما وَاَرَاكَ من شجرة أو أكمة ، فهو
كل نبت له رائحة طيبة ، فهو فَاغِيَةٌ .	خَرَجَ ، والنَّصْرَاءُ ^(١) ما وَاَرَاكَ من الشجر خاصة
كل نبت يقع في الأدوية ، فهو عَقَارٌ	كل ريحان ^(٢) يَحْيَا به ، فهو عَمَار ^(٣) .
والجمع عَقَاوِير .	وَمِنْهُ قول الأعشى .
كل ما يؤكل من البقول غير مطبوخ ،	فلما أَنَا بُسَيْدُ السَّكْرَى
	سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعِمَارَا

(٤)

فصل في الأمكنة

عن اليت ، وأبي عمرو ، والمؤرج ، وأبي عبيدة ، وغيرهم

كل بقعة ليس فيها بناء ، فهي عَرَصَةٌ .	كل موضع حَصِين لَا يُؤْصَلُ إِلَى مَا فِيهِ ،
كل جبل عظيم ، فهو أَخْشَب ^(١) .	فهو حِصْن .

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « الصار » وهو تحريف ،

(٢) العمار : الريحان يزيد به مجلس القراب .

(٣) عبارة السائد والقاموس : « الأخشب : الجبل الحشن الغليظ » .

كل شيء يُحْتَفَر في الأرض إذا لم يكن من عمل الناس ، فهو جُحْر .

كل بلد واسع تَنَحْرُق^(١) فيه الريح ، فهو حَرْق .

كل مُتَفَرِّج^(٢) بين جبال وآكام يكون مَنَفَذاً للسليل ، فهو وادٍ .

كل مدينة جامعة ، فهي فُسطاط ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلدِّينَةِ مِضْر التي بناها

عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : الفُسطاط . وفي^(٣)

الحديث : عليكم بالجامعة فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ

على الفُسطاط (بكسر الفاء وضمها) .

كل مقام قامه الإنسان لأمر ما ، فهو مَوْطِن ؛ كَقَوْلِكَ : إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ

فَوَقَّفْتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي .

وَيُقَالُ : الْمَوَاطِنُ : الشَّهَدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ^(٤) :

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَمَتَّرَكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

(٥)

فصل في الثياب

من أبي عمرو بن العلاء ، والأصمى ، وأبي حنيفة ، والليث

كل ما يلي الشعار ، فهو دِثَار .

كل مُلَاوَةٍ لم تكن لِقَفَيْنِ ، فهي رَيْطَةٌ .

كل قُوبٍ يَبْتَدِلُ ، فهو مَبْدَلَةٌ وَمِمْوَزٌ^(٦)

كل ثوبٍ من قُطْنٍ أبيض ، فهو سَخْل .

كل ثوبٍ من الإبريسم^(٥) ، فهو حَرِير .

كل ما يلي الجسد من الثياب ، فهو شِعَار .

(١) كذا في ١ . وتتحرق فيه ، أي تهب فيه على غير استواء . وفي سائر الأصول : « تتحرق » ولم يذكر اللسان « تحرق » بهذا المعنى إلا أنها غلغلة من الموزج ، والقي ذكره اللسان وغيره من كتب اللغة في هذا : انحرق ، واخترق .

(٢) في ١ : « متفرج » .

(٣) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : « ومنه » .

(٤) هذه البارة ساقطة في ١ .

(٥) في الإبريسم ثلاث لغات : كسر الهزة والراء وفتح السين ، وفتح الهزة والراء ، وكسر الهزة مع فتح الراء .

(٦) ويقال فيه : مموزة (أيضا) . وممى كذلك ، لأنه لباس للموزين .

كل شيء أو دَعَتَهُ الثَّيَابُ من جُرُونَةٍ^(١) | كل مَا وَقَى شَيْئًا ، فهو وَقَاةٌ لَهُ .
أو نَحَتَ ، أو سَقَطَ^(٢) ، فهو سَوَانٌ .

(٦)

فصل في الطعام

من الأسمى ، وأبى زيد ، وغيرهما

كل ما أُذِيبَ من الأَلْيَةِ^(٣) ، فهو حَمٌّ^(٤) | كل ما وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ من الأرض ،
وَحْمَةٌ^(٥) .
كل ما أُذِيبَ من الشَّحْمِ ، فهو (مُهَارَةٌ) وَجَمِيلٌ .
كل ما يُوْتَدَمُ بِهِ مِنْ يَمَنِ ، أو زَيْتٍ ،
أو دُهْنٍ ، أو وَدَكٍ^(٦) ، أو شَحْمٍ ،
فهو إِهَالَةٌ .

(٧)

فصل في فنون مختلفة الترتيب

من أكثر الأئمة

كلُّ رِيحٍ تَهْبُ بَيْنَ رِيحَيْنِ ، فهي نَسْكِبَاءُ . | كلُّ رِيحٍ لَا تَحْرُكُ شَجَرًا وَلَا تَمُتِي^(٧)
أُتْرَاءُ ، فهي نَسِيمٌ .

(١) الجُرُونَةُ (بالهمز ويسل) : سقط مفتوح مجلد يحمل فيه الثياب والطيب .

(٢) السَقَطُ (بحرلة) : كالجلواتي أو كالثقة .

(٣) في ١ : « الألية » بالياء للوحدة ، وهو تصحيف .

(٤) وقيل : اللحم : ما بقي من الألية بعد الذوب .

(٥) الودك : دسم اللحم وقوته التي يستخرج منه .

(٦) نعى : نحمو .

كلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٌ أَجُوفٌ ، فَهُوَ قَصَبٌ .
 كلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ ، فَهُوَ لَوْحٌ .
 كلُّ جِلْدٍ مَذْبُوحٌ ، فَهُوَ سَيْتٌ .
 كلُّ صَانِعٍ عِنْدَ التَّرَبِّ ، فَهُوَ إِسْكَافٌ .
 كلُّ قَامِلٍ بِالْحَدِيدِ ، فَهُوَ قَيْنٌ .
 كلُّ مَا أُرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ نَجْدٌ .
 كلُّ أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ، فَهِيَ مَرْتٌ .
 كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَعْوَجَاجٌ وَأَنْصَرَجٌ ،
 كَالْأَضْلَاحِ وَالْإِكَافِ ^(١) وَالْقَتَبِ ^(٢) .
 وَالسَّرَجُ وَالْأَرْوِيَّةُ ^(٣) ، فَهُوَ حَتَوٌ .
 كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ شَيْئًا ، فَهُوَ سِدَادٌ ،
 وَذَلِكَ مِثْلُ سِدَادِ الْقَارُورَةِ ، وَسِدَادِ
 الثَّقْرِ ، وَسِدَادِ الْخَلَّةِ ^(٤) .
 كلُّ مَالٍ تَفَيَّسَ عِنْدَ التَّرَبِّ ، فَهُوَ غُرَّةٌ ،
 فَالْفَرَسُ غُرَّةٌ مَالِ الرَّجُلِ ، وَالْعَبْدُ
 غُرَّةٌ مَالِهِ ، وَالنَّحِيبُ غُرَّةٌ مَالِهِ ، وَالْأَمَةُ
 الْفَارَهُ ، مِنْ غُرِّ اللَّالِ ^(٥) .

كلُّ مَا أَظَلَّ الْإِنْسَانُ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ
 سَحَابٍ أَوْ صَبَابٍ أَوْ ظِلٍّ ، فَهُوَ غَيَابَةٌ .
 كلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى حِيَالِهَا مِنَ
 لِلنَّائِبِ وَالْمَزَارِعِ وَغَيْرِهَا ، فَهِيَ قَرَارُحٌ ^(٦) .
 كلُّ مَا يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ أَوْ كَثْرَةٌ ،
 فَهُوَ رَائِعٌ .
 كلُّ شَيْءٍ اسْتَحْدَثْتَهُ فَأَعْجَبَكَ ، فَهُوَ طُرْفَةٌ .
 كلُّ مَا حَلَّتْ بِهِ أَمْرَأَةٌ أَوْ سَيْفًا ، فَهُوَ حَلٌّ .
 كلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ ، فَهُوَ خِفٌّ .
 كلُّ مُتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ ،
 فَهُوَ عِلَاقَةٌ .
 كلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ، فَهُوَ نَاجُودٌ .
 كلُّ مَا يَسْتَلْذَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ
 طَلِيبٌ ، فَهُوَ تَسْمَاعٌ .
 كلُّ صَائِتٍ مُطَرَّبِ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرْدٌ ^(٧) وَمُغَرَّدٌ .
 كلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ ، فَهُوَ غَوْلٌ .
 كلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ ، فَهُوَ مُجَارٌ ؛
 وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى .

(١) الإكاف (ككتاب وغراب) : البرذعة .
 (٢) القتب : (بالتحريك وبالكسر) : الإكاف أو الصغير منه ، الذي يكون على قدر سنام البعير .
 (٣) كذا في ١ . والأروية : حبال تشد بها الأمتة على البعير ، الواحد : رواء (بالكسر) ، وفي
 سائر الأصول : « الأودية » .
 (٤) الخلة (بالفتح) : الحاجة والفقر والحفاصة .
 (٥) في ١ : « غرة ماله » .
 (٦) وقيل : القراح : للزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر ؛ وقيل : هو البارز الظاهر من الأرض
 الذي لا شجر فيه .
 (٧) غرد ، بفتح فسكون ، أبو بكر فسكون .

كل شيء له قَدَرٌ وَخَطَرٌ ، فهو قَيْسٌ .
 كل كلمة قَبِيحَةٌ ، فهي عَوْرَةٌ .
 كل فَسَلَةٌ قَبِيحَةٌ . فهي سَوَاءٌ .
 كل جَوْهَرٌ من جواهر الأرض ،
 كالذهب والفضة والنحاس ، فهو الْفِلْزُ .
 كل شيء أحاطَ بالشيء ، فهو إِطَارٌ له ،
 كإِطَارِ الْمُنْخَلِ ، وَالْدَفِّ ، وإِطَارِ الشَّفَةِ ،
 وإِطَارِ الْبَيْتِ كَالْمَنْطِقَةِ حَوْلَهُ .
 كل وَسْمٌ بِمِكَوَاةٍ ، فهو نَارٌ ، وما كان
 بغير مِكَوَاةٍ ، فهو حَرْقٌ ، وَحَرْثٌ .
 كل شيء لَانٌ من حُودٍ أَوْ حَبَلٍ أَوْ قَنَآةٍ ،
 فهو لَدَنٌ .
 كل شيء جَلَسَتْ أَوْ نَمَتْ عليه فوجدته
 وَطِينًا ، فهو وَثِيرٌ .

كل شيء تَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، فهو فَاحِشٌ .
 كل ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وكلُّ صِنْفٍ
 مِنَ الثَّامِرِ وَالثَّيَابِ ^(١) وَغَيْرِهَا ، فهو نوعٌ .
 كلُّ شَهْرٍ فِي صِيَمِ الْحَرِّ ، فهو شهر
 نَاجِرٌ ^(٢) . قال ذو الرمة :
 صَرَى ^(٣) أَجِينٌ يَرْوِي لَهُ لِلرَّهْ وَجْهَهُ
 إِذَا ذَاقَهُ الظُّلُمَاتُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
 كُلُّ مَا لَارَوْحَ لَهُ ، فهو مَوَاتٌ .
 كلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ ، فهو رِطَانَةٌ
 كل مَا تَطَيَّرَتْ بِهِ فهو لُجْمَةٌ ، ومنه قول
 الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ الْأَجَمُ ^(٤) .
 كل شيء يَتَّخِذُ رَجًا وَيَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ ، فهو الزُّورُ وَالزُّونُ .
 كلُّ شيء قليل رقيقٍ مِنْ ماءٍ أَوْ نَبْتٍ
 أَوْ عِلْمٍ ، فهو رَكِيكٌ .

- (١) كذا في ١ ، ط ولسان العرب مادة « نوح » ، وفي سائر الأصول : والنبت .
 (٢) سمى كذلك ، لأن الإبل تجر فيه ، أى يشتد عطشها ، حتى تيس جلودها . وكان يقال لعمر
 في الجاهلية : ناجر .
 (٣) المعنى : الماء الذى طال استقاعه .
 (٤) كذا في ١ ، ط . وزادت م على هذا : « وأنشد أبو بكر بن دريد :
 ولا أخلف العجم العواطا

والعجم (أيضا) : دوية .

ورواية هذا الشعر في اللسان : ولا أحب العجم الماطوسا

وقيل في التصديق عليه : العجم الماطوس : سمكة في البحر ، والعرب تشام بها ، وهذا الشعر لرؤبة .

(٨)

فصل

عن أبي بكر الحواري ، عن ابن خالوه

كلُّ عِطْرٍ مَائِحٌ ، فهو لِلْمَلَابِ . | وكل عطر يدقُّ ، فهو الأَلَنْجُوجُ ^(١) .
ول عطر يابس ، فهو الكِبَاءُ .

(٩)

فصل

يناسب ما تقدمه في الأفعال عن الأئمة

كل شيء جاوز الحدَّ ، فقد طغى . | قد هاجَ ، كما يقال : هاجَ الفحلُ ، وهاجَ به
كل شيء توسَّعَ ، قد تفهَّقَ . | الدَّمُ ، وهاجت الفِتْنَةُ ، وهاجت الحربُ ،
كل شيء علا شينا ، قد تَسَنَّمَه . | وهاجَ الشرُّ بينَ القومِ ، وهاجتِ
كلُّ شيء يَتَوَرَّ للضررِ ، يُقال له : | الرِّيحُ المَوْجُ .

(١٠)

فصل

وجده عن أبي الحسين أحمد بن فارس ، ثم عرضه على كتب اللغة فصح

اقْتَمَ ^(٢) ما على الخوان ^(٣) ، إِذَا أَكَلَهُ كَلَهُ . | وَأَمْتَكِ الفصيلُ مَرْعَ أُمِّهِ ، إِذَا شَرِبَ لِمَا فِيهِ .
واشْتَفَ ما في الإناءِ ، إِذَا شَرِبَهُ كَلَهُ . | وَهَكَ الذَّاقَةُ حَلْبًا ، إِذَا حَلَبَ لِبَنَتِهَا كَلَهُ .

(١) ويقال فيه أيضا : الينجج ، والينجوج ، والينجوي .

(٢) في ١ : « اقتم » وهو تحريف .

(٣) الخوان (كتراب وكتاب) : ما يؤكل عليه الطعام .

وَزَفَ الْبَيْتَ ، إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ هَا كُلَّهُ . وَسَخَفَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ ، إِذَا كَشَطَهُ عَنْهُ كُلَّهُ .	وَاحْتَفَّ مَا فِي الْقَدْرِ ، إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَسَمَّ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ ^(١) ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ .
---	--

(١١)

فصل

عن ابن قتيبة

وَكُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ : نَتُوجُ وَعُقُوقُ ^(٢) . وَكُلُّ ذِكْرٍ ، يَمْدَى ^(٣) . وَكُلُّ أُنْثَى ، تَذِي ^(٤) .	وَلَهُ كُلُّ سَبْعٍ : جَرَوْ . وَلَهُ كُلُّ طَائِرٍ : فَرَخٌ . وَلَهُ كُلُّ وَخْشِيَّةٍ : طِفْلٌ .
---	--

(١٢)

فصل

عن أبي علي لندة الأصمباني

وَكُلُّ ضَارِبٍ بِمِمْ ، يَلْدَغُ ؛ كَالْحَيْلَةِ وَسَامَ أَرَمَ . وَكُلُّ قَائِضٍ بِأَشْنَانِهِ يَنْهَشُ ، كَالسَّبَاعِ .	كُلُّ ضَارِبٍ بِمَوْخَرِهِ ، يَنْلَسَعُ ؛ كَالْقَرَبِ وَالزُّبُورِ .
--	---

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢) العقوق : التي تكامل حملها ، وقرب ولادها ، وكذلك التتوج .

(٣) مذى الرجل يمدى : خرج منه اللذى ، وهو ماء يخرج عند اللامبة والتفيل .

(٤) يقال : قننت الأثني تفتنى (من باب ضرب) ، وذلك إذا أرادت الفحل ، فألفت بمائها .

(١٣)

فصل

وجده في تليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان

جذر كل شيء: أصله، ومثله الجذم ^(٣) .	غرّة كل شيء: أوله.
أزمل كل شيء: صوته.	كيد كل شيء: وسطه.
^(٢) تبشير كل شيء: أوله. ومنه	خاتمة كل شيء ^(١) : آخره.
تبشير الصبح.	غرب ل شيء: حده.
قاية كل شيء: ضد نقايته.	فروع كل شيء: أعلاه.
غور كل شيء: قعره.	سيف كل شيء: أصله.

(١٤)

فصل

يناسب موضوع الباب في الكليات عن الأئمة

للعلم: الحسن التام من كل شيء.	الجم: الكثير من كل شيء.
الصدع: الشق في كل شيء.	العلق: النفيس من كل شيء.
الطلا: الصغير من ولد كل شيء.	الصريح: الخالص من كل شيء.
الزرب ^(٥) : الأصغر من كل شيء.	الرجب ^(٤) : الواسع من كل شيء.
المتكدي: الغليظ من كل شيء.	الدرّب: الحاد من كل شيء.

(١) كذا في (١)، وفي سائر الأصول «أمر».

(٢) وردت هذه العبارة في أمكننا: «جزم كل شيء: أصله».

(٣) هذه العبارة ساقطة في ١.

(٤) في ١: «الرجب» وما يعني واحد.

(٥) في ١: «الزرب» بالفتح، وهو تحريف.

الباب الثاني

في التنزيل والتمثيل

(١)

فصل في طبقات الناس وذكر سائر الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها

من الأئمة

[و] ^(٣) الكاعب منهم ، بمنزلة الحرزور ^(٤) منهم .	الأسباط في ولد إسحاق ، بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل عليهما السلام .
الكهل من الرجال ، بمنزلة النصف من النساء .	أرداف الملوك في الجاهلية ، بمنزلة الوزراء في الإسلام ، والرّدافة كالوزارة . قال أبيد :
القارح من الخيل ، بمنزلة البازل ^(٥) من الإبل .	وشهدت أنحية ^(١) الأفاقة ^(٢) عاليا كنني وأرداف الملوك شهود الأقبال لحمة ، كالبطاريق للرؤم .
الطرف من الخيل ، بمنزلة الكريم من الرجال .	المرأق من الفئان ، بمنزلة المضر من الجوارى .

(١) كذا في أكثر الأصول ، والأنحية : الذين تتابعهم وتسارم ، واحد : نحي . وفيه : « أنحية »
بالهاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) الأفاقة (بالضم) : موضع من الحزن قرب الكوفة ، وهو منازل آل المنذر .

(٣) زطعة من أ ، ط .

(٤) كذا في أكثر الأصول . والمزور : الصغير غير البالغ ، وقيل : هو البالغ القوي الذي قد حمل
السلاح . وفي : « الحذور » بإبدال اللجعة ، وهو تحريف .

(٥) البازل من الإبل : الذي فطنا به : أي انشق ، وذلك في السنة التاسعة . وربما كان ذلك
في الثامنة .

البَذَجُ ^(١) من أولاد الضأن ، مثل العتود ^(٢)
 من أولاد المزمز .
 الشادن ^(٣) من الطباء ، كالتأهض ^(٤)
 من الفرائخ .
 العجير ^(٥) من الخيل ، كالسريس ^(٦)
 من الإبل ، والعينين من الرجال .
 رُبُوضُ الغنم : مثل بُرُوك الإبل ، وجُثُوم
 الطير ، وجُلُوس الإنسان .
 خِلف الناقة ، بمنزلة ضَرْع البقرة ،
 وَتُدَى المرأة .
 البَرَّانُ من الكلب ، بمنزلة الأصابع

من الإنسان .
 الكَرَش من الدابة : كالمدّة من الإنسان ،
 والحوصلة من الطائر .
 المهرُ من الخيل ، بمنزلة القصيل من الإبل ،
 والجخش من الحمار ، والعجل من البقر .
 الحافرُ للدابة ، كالفرس للبعير .
 المنسم ^(٧) للبعير ، بمنزلة الطفر للإنسان ،
 والشبك للدابة ، والمخلب للطير .
 الخناب في الدواب ، كإثر كاه في الناس .
 اللثام للبعير ، كاللعاب للإنسان .
 الخُطّاط من الأنث ، كاللعاب من القم .
 النثيرُ للدواب ، كالطاس للناس .

(١) كذا في ب ولسان العرب (مادة بذج) . قال أبو حمزة الخاربي :

قد هلكت جارتنا من الحمج وإن نحيج تأكل عتودا أو بذج

وفي م : « بذج » بالحاء المهملة . وفي ا : « بذخ » بالحاء للمعجمة ، وكلاهما مصنف عما أنبتاه .

(٢) العتود من أولاد المزمز : مارعي وقوي وآتي عليه حول .

(٣) الشادن من أولاد الطباء : الذي قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه .

(٤) التأهض : الفرخ الذي استقل للتهوش ، وقيل : هو الذي وفر جناحه ونهض الطيران . قال
 امرؤ القيس :

واشه من ريش ناهضة ثم أمهاه على حجره

(٥) يقال فيه : عجير ، بفتح العين وكسر الجيم ، وعجير ، بكسر العين والجيم مع تشديدها . وهو
 - كما في اللسان - ليس خاصا بالعينين من الخيل ، بل هو مشترك بين الرجال والخيل .

(٦) عبارة اللسان تقيد أن هذا الوصف خاص بالرجال . قال ابن منظور : « السريس » : الذي لا يأتي
 النساء ، قال أبو عبيدة : هو العينين من الرجال ، وأنشد أبو عبيد لأبي زيد الطائي :

أني حق مواساتي أخاكم بحال ثم يظنني السريس

قال : هو العينين .

(٧) المنسم (بكسر السين) : طرف خف البعير والتمامة والفيل .

الفدّة البعير، كالطّاعون للإنسان .	النّاقة القفوح ^(١) بمنزلة الشاة القبّون ،
الحاقن للبول ، كالحاقب للفائط ^(٧) .	وللرأة للرضعة .
الحضّر من الفائط ، كالأشّر من البول ^(٨) .	الودج للدابة ^(٩) ، كالفصد للإنسان .
الهمج ^(٩) فيما يطير ، كالخشرات فيما يمشى .	خلّاء ^(١٠) البعير ، مثل جرّان القرس .
الصّبّ ^(١١) من الهابة ، كالقسوم للإنسان .	فُوق الدّابة ، مثل ^(١٢) موت الإنسان .
التّأجج ^(١١) للإبل ، بمنزلة القابلة للنساء	الرّهقة للحمّار ، بمنزلة المملجة ^(١٥) للفرس .
إذا ولّغن .	سَنَقُ الدّابة ، بمنزلة أنحام الإنسان ، وهو
صبارة ^(١٢) الشتاء ، بمنزلة سحارة القيظ .	في شعر الأُنعى ^(١٦) .

- (١) القفوح : القبون ، وإنما تكون نفوحاً أول عاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ، ثم يقع عنها اسم القفوح ، فيقال : لبون .
- (٢) الودج (بالفتح) : قطع الودج (بالتحريك) وهو واحد الأوداج ، أى ما أخط بالنتق من المروق التي يغلطها القاذح .
- (٣) ومثل الخلاء : الهجان ، ككتاب . وخص بضمهم «الخلاء» بالإثنت ، وقال في الجمل : الخ . يقال : خلّأت الناقة خلاء .
- (٤) في ١ : « بمنزلة » .
- (٥) المملجة : حسن السير في سرعة وتبتر ، ولم يخص بها بضمهم القرس ، بل جعلها البراذن أيضاً .
- (٦) وبيت الأعشى الذي ينيه :
ويأمر ليجوم كل عشية بحت وتطيق فقد كاد يسق
- (٧) الحاقن : القى احتبس بوله . والحاقب : هو الذي احتاج إلى الخلاء ، فلم يجز ، وحصر فائطه .
ون الحديث : « لا رأى لحازق ولا حاقن ولا حاقب » .
- [الحازق : القى شاق عليه خفه ، لحزق قدمه حزفاً ، وكأنه يمشى : لا رأى لى حزق] .
- (٨) الحضّر : احتباس الفائط . والأشّر : احتباس البول .
- (٩) الهمج : ذباب شبيه كالبعوض يسقط على وجوه النعم والجر وأعينها .
- (١٠) الصّبّ : الريح الثقتة ، ولم يخص بها الإث الهواب بل جعلها من الناس أيضاً .
- (١١) التّأجج : الذي يولد لئاقة ؟ يقال : نتجت الناقة أتجنها (من باب ضرب) ، وذلك إذا ولتها .
- (١٢) صبارة الشتاء : شدة برودته ، وسحارة القيظ : شدة حرارته .

(٢)

فصل في الإبل

عن المبرد

والناقة ، بمنزلة المرأة .	البكر ، بمنزلة الفتى .
والبعير ، بمنزلة الإنسان .	والقُلوص ، بمنزلة الجارية .
	والجل ، بمنزلة الرجل .

(٣)

فصل

علقته عن أبي بكر الخوارزمي

الشام ، والبيدَر لأهل المراق .	للخلاف ^(١) ، اليمَن ، كالسواد للعراق ،
والإردب لأهل مصر ، كالتغيز لأهل المراق .	والرُستاق للرُسان .
	وللريد ^(٢) لأهل الحجاز ، كالأنذر لأهل

(٤)

فصل في أنواع من الآلات والأدوات

عن الأئمة

الفرصة للبعير ^(٣) ، كالخزام للذابة .	الفرز للبعثل ، كالركاب للفرس .
---	--------------------------------

(١) الخلاف : التاجد .

(٢) الريد والأمر والبيدَر : مواضع التمر ، ويسمى الحجازيون « الريد » بالجرين أيضا .

(٣) ومثل « الفرصة » : الفرض (بالفتح) .

السَّنَافُ البعير، كَاللَّيْبِ (١) للدَّابَّةِ . | لِلشَّرْطِ الحَجَّامُ ، كَالْمِضَعِ للفاصد (٢) .
وَلِلزَّعِ (٣) اللَّيِّطَارُ .

(٥)

فصل في ضروب مختلفة الترتيب

من الأئمة

الروءبَةُ للإِنَاءِ ، كَالرُّقْمَةِ لِلثَّوبِ .
الذَّسَمُ من كلِّ ذِي دُهْنٍ ، كَالوَدَكِ من كلِّ ذِي شَعْمٍ .
التَّقَايِيرُ فيما تُعَالَجُ بِهِ الْأَدْوِيَّةُ ، كَالتَّوَابِلِ فيما يُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعِمَةُ ، وَالْأَفْوَاهُ فيما يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ .
الْبَذَرُ لِحَنِظَةِ الشَّعِيرِ وَسَائِرِ الْحُبُوبِ ، كَالْبَزْرِ لِلرَّيَاحِينِ وَالْمُقُولِ .
الْفَتْحُ (٤) مِنَ الْحَرِّ ، كَالنَّفْخِ مِنَ الْبَرْدِ .
الدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ ، كَالدَّرَكِ إِلَى أَسْفَلَ ، وَمِنْهُ

قيل : إن الجنة درجات ، والنار دركات .
المسألة للقر ، كَالدَّارَةِ لِلشَّسِ .
الْفَلَتُ في الحِسابِ ، كَالنَّقْطِ في الكلام (٥) .
البَشْمُ من الطَّعَامِ (٦) ، كَالْبَغْرِ (٧) من الشرابِ ولِلسَّاءِ .
الْوَهْنُ في العَظْمِ والأَمْرِ ، كَالْوَهْمِ في الثَّوبِ والحِجْلِ حَلَا في قَمِيٍّ ، مِثْلَ حَلِيٍّ في صَدْرِي .
الضَّعْفُ في الجِسْمِ ، كَالضَّعْفِ (٨) في العَقْلِ .
البَصِيرَةُ في القَلْبِ ، كَالْبَصَرِ في العَيْنِ .

(١) الجب : موضع القلادة من كل شيء .

(٢) في « القصاد » .

(٣) في ١ : « الزرع » . وفي سائر الأصول : « للزراع » . وهما مصححان عما أثبتناه .

(٤) في م : « الفتح » بالفتح ، وهو تصحيف .

(٥) وقيل : الفلت والنقط بمعنى واحد .

(٦) البهيم : التخنة .

(٧) قال الأسدي البغر : داء يأخذ الإبل ، فتعرب فلا تروى ، وتمرض منه ، وتموت .

(٨) وقيل الضعف (بالضم) والضعف (بالفتح) جائزان في كل وجه ، وخمس الأزهري بذلك أهل البصرة فقال : هما عند أهل البصرة سيان ، يستعملان معا في ضعف البدن وضعف الرأي .

الوُعُورَةُ فِي الْجَبَلِ ، كَالوُعُورَةِ فِي الرَّمْلِ . | الْبَيْدَرُ ^(١) لِحِنْطَةٍ ، بِمَنْزِلَةِ ^(٢) الْجَرَيْنِ ^(٣)
الْمَمَى فِي الْمَيْنِ ، مِثْلُ الْمَمَةِ فِي الرَّأْيِ . | لِلزَّيْبِ ، وَلِلرَّيْدِ لِلتَّمْرِ .

(١) البيدر : اللوضع الذي يداس فيه الطعام .

(٢) في ١ : « بإزاء » .

(٣) جرين الزيب : موضعه الذي يجفف فيه . والذي في كتب اللغة : أن الجرين ليس خاصاً بالعب ، بل هو للبر والتمر أيضاً ، وهو خاص بالتمر عند أهل نجد .

• ملاحظة - زادت الأصول غير (١) على هذا الباب فصاين ، انتظمتهما من الفصل الخامس ، فبدأت السادس منهما من أول الكلام على « البئر » والسابع من أول الكلام على « الوعورة » وهذا التقسيم يناق ما أثبتته المؤلف من تقسيم الأبواب في مقدمة الكتاب ، فقد جعل الباب الثاني خمسة فصول .

البَابُ الثَّالِثُ

في الأشياء التي تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها

(١)

فصل

فيما روى منها من الأئمة (١) وعن أبي عبيدة

ولا يُقال: كَأَس، إِلا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ، وَلَا فِيهِ زُجَاجَةٌ .	ولا يُقال: فَرَوٌ، إِلا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوفٌ، وَلَا فِيهِ جِلْدَةٌ .
وَلَا يُقال: مَائِدَةٌ، إِلا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ، وَإِلَّا فِيهِ خُورَانٌ .	وَلَا يُقال: رِبْطَةٌ، إِلا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِفَتَّيْنِ، وَلَا فِيهِ مُلَاءَةٌ .
ولا يُقال: كَوْزٌ، إِلا إِذَا كَانَتْ لَهُ عُرْوَةٌ، وَلَا فِيهِ كُوبٌ .	ولا يُقال: أَرِيكَةٌ، إِلا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهَا حَبَلَةٌ، وَإِلَّا فِيهِ سَرِيرٌ .
ولا يُقال: قَلَمٌ إِلا إِذَا كَانَ مَبْرِيًّا، وَإِلَّا فَهُوَ أَنْبُوبَةٌ .	وَلَا يُقال: لَطِيمَةٌ، إِلا إِذَا كَانَ فِيهَا طِيبٌ، وَلَا فِيهِ عِبرٌ .
ولا يُقال: حَاتِمٌ، إِلا إِذَا كَانَ فِيهِ فَصٌّ، وَلَا فِيهِ فَتْحَةٌ .	ولا يُقال: رُمُحٌ، إِلا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سَنَانٌ، وَلَا فِيهِ قَنَاقَةٌ ^(١) .

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢)

فصل

في احتفاء سائر الأئمة تخيل أبي عبيدة من هذا الفن

ولا يقال : نَقَقْ ، إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَفْعَذٌ ، وَالْإِلَّاهُ مَرَبٌّ .	ولا يقال : وَقُودٌ ، إِلَّا إِذَا انْقَدَّتْ فِيهِ النَّارُ ، وَالْإِلَّاهُ حُطْبٌ .
وَلَا يُقَالُ : عَيْنٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا ، وَالْإِلَّاهُ صُوفٌ .	وَلَا يُقَالُ : سَيَاحٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ تَبَنٌ ، وَالْإِلَّاهُ طِينٌ .
وَلَا يُقَالُ : لَحْمٌ قَدِيدٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُمَالَجًا بِتَوَابِلٍ ، وَالْإِلَّاهُ طَبِيخٌ .	وَلَا يُقَالُ : عَوِيلٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رَفْعٌ صَوْتٍ ، وَالْإِلَّاهُ بَكَاءٌ .
وَلَا يُقَالُ : خِذَرٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُشْتَبِلًا عَلَى جَارِيَةٍ ^(١) ، وَالْإِلَّاهُ سِتْرٌ .	وَلَا يُقَالُ : مُورٌ لُغْبَارٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ بِالرَّيْحِ ، وَالْإِلَّاهُ رَهَجٌ .
وَلَا يُقَالُ : مِغُولٌ ^(٢) إِلَّا إِذَا كَانَ فِي جَوْفٍ سَوَاطٍ ، وَالْإِلَّاهُ مِشْتَلٌ ^(٣) .	وَلَا يُقَالُ : تَرَمَى ، إِلَّا إِذَا كَانَ نَدِيًا ، وَالْإِلَّاهُ تُرَابٌ .
وَلَا يُقَالُ : رَكِيَّةٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، وَالْإِلَّاهُ بَثْرٌ .	وَلَا يُقَالُ : مَازِقٌ وَمُاقِطٌ إِلَّا فِي الْحَرْبِ ، وَالْإِلَّاهُ مَضِيقٌ .
وَلَا يُقَالُ : حِجْنٌ ^(٤) ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفِهِ عِقَافَةٌ ، وَالْإِلَّاهُ عَصَا .	وَلَا يُقَالُ : مُغْلَقَةٌ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَحْمُولَةً مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَالْإِلَّاهُ رِسَالَةٌ .

(١) في م : « جارية مخدرة » .

(٢) المِغُولُ (بِالْكَسْرِ) : سَوَاطٍ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشْدُو الْفَانِكَ عَلَى وَسَطِهِ ، لِيَنْتَالِ بِهِ النَّاسُ .

(٣) في م : « مِشَلٌ » بِالسِّينِ لِلْمَهْلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

(٤) الحِجْنُ : الصَّمَا لِلْمَقْفَةِ الرَّأْسِ ، أَيْ لِلْمَوْجَةِ .

لا يقال : قَرَّاح ، إلا إذا كانت مُهَيَّأَةً
للزراعة ، وإلا فهي بَرَّاحٌ .
لا يقال للعبد آبق ، إلا إذا كان ذهابُهُ
من غير خوفٍ ولا كدٍ عَمَلٍ ، وإلا فهو هاربٌ .
لا يقال لماء النعم رُمُضَك ، إلا مادام في النعم ،
فإذا فارقَهُ فهو بُرَّاقٌ .
لا يقال للشجاع : كَمِي ، إلا إذا كان
شاكي السلاح ، وإلا فهو بَطْلٌ .

(٣)

فصل فيما يقاربه ويناسبه

لا يقال لِلطَّبَق : مِهْدَى ، إلا ما دامت
عليه المِهْدِيَّةُ .
ولا يُقالُ للبعير ^(١) راوية ، إلا ما دام
عليه ^(٢) اللاءُ .
لا يُقالُ للمرأة خَلِيعَةٌ ، إلا ما دامت
راكبةً في المودج .
لا يُقالُ للسرَّجين ^(٣) فَرَثٌ ، إلا ما دامَ
في الكرش .
لا يُقالُ لِلذَّلَوِ سَجَلٌ ، إلا ما دامَ فيها ماءٌ
قلٌّ أو كثيرٌ .
ولا يُقالُ لَهَا ذَنُوبٌ ، إلا إذا كانت متلاىً .
ولا يُقالُ لِلسَّرِيرِ نَشْشٌ ، إلا ما دامَ عليه الميِّتُ .
لا يُقالُ لِلْعَظَمِ عَرَقٌ ، إلا ما دامَ عليه لحمٌ .
لا يُقالُ لِلخَيْطِ سَمَطٌ ، إلا ما دامَ فيه الخُرُزُ .
لا يُقالُ للشَّوْبِ حُلَّةٌ ، إلا إذا كان
تَوَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ .
لا يُقالُ لِلْحَبْلِ قَرْنٌ ، إلا أن يُقَرْنَ فيه بعيران .
لا يُقالُ لِلقَوْمِ رُقَّةٌ ، إلا ما دأموا
مُنْضَمِينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، أو فِي مَسِيرٍ
وَاحِدٍ ، فإذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ أَسْمُ
الرُّقَّةِ ، ولم يَذْهَبْ عَنْهُمْ اسمُ الرِّفِيقِ .
لا يقال لِلْبَطِيخِ حَدَجٌ ، إلا ما دامت
صِفَاراً خُفْرًا .
لا يُقالُ لِلذَّهَبِ تَبَرٌ ، إلا ما دامَ غَيْرَ مَصْوَغٍ .
لا يُقالُ لِلْحِجَارَةِ رَضْفٌ ، إلا إذا كانت
مُحْمَاةً بِالشَّمْسِ أو النَّارِ .

(١) في ١ : « للابل » .

(٢) في ١ : « عليها » .

(٣) السرجين (بالكسر ، ويقال فيه السرجين أيضا ، وهو مربوب سركين ، بالفتح : الزبل .

لا يقال للماء للبح: أبحاج ، إلا إذا كان مع
مُلوحته مرًا :

لا يقال للإشراع في السير: إهطاع ، إلا إذا
كان معه خوف .

ولا [يقال] ^(١) : إهراع ، إلا إذا كان معه
رعدة . وقد نطق القرآن بهما .

لا يقال للجبان: كع ، إلا إذا كان مع
جبنه ضعيفا .

لا يقال للمقيم بالمكان: مُتَلَوِّم ، إلا إذا كان
على انتظار .

لا يقال للقرس: مُحَجَّل ، إلا إذا كان البياض
في قوائمه الأربع ، أو في ثلاث منها .

لا يقال للشمس: الغزاة ، إلا عند ارتفاع النهار .
لا يقال للتوب : مُطَرَف ، إلا إذا كان
في طرفه علان .

لا يقال للمجلس: النادی ، إلا إذا كان فيه أهله
لا يقال للرَّيح : بلیل ، إلا إذا كانت باردة
ومعها فدى .

^(٢) لا يقال للمرأة : عاتق ، إلا مادامت في
بيت أبيها .

لا يقال للبخل: شحيح ، إلا إذا كان مع
بُخله حريصا .

لا يقال للذي يجد البرد: خرص ، إلا إذا كان
مع ذلك جائعا .

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٢) زياده عن ١ .

الباب الرابع

في أوائل الأشياء وأواخرها

(١)

فصل في سياقة الأوائل

الوَحْطُ : أول الشَّيْب .	الصُّبْحُ : أولُ النهار .
النَّاسُ : أول النوم .	النَّسَقُ : أولُ اللَّيْلِ .
الحافرة : أول الأمر . وهي من قول الله عز وجل : «أَنبَأْنَا لَمْزُخَودُونَ فِي الْحَافِرَةِ» ، أى فى أول أمرنا . ويقال فى التلث : التقَدَّ عند الحافرة ، أى عند أول كلمة .	الوَسْمِيُّ : أول الطَّر .
الفرَطُ : أول الوراد ^(٢) . وفى الحديث ^(٣) : أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أى أولكم .	البارض : أول النَّبْتِ .
الرَّزْفُ : أول ساعات الليل ؛ واحدها : زُفَّة . عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .	الأماع ^(٤) : أول الزَّرْع . وهذا عن الليث .
الرَّفِير : أول صوت الحمار ؛ والشَّهيق : آخره .	اللباء : أول اللَّبَن .
عن الفراء .	السَّلاَف : أول العَصِير .
	الباكورة : أول الفاكهة .
	الكَر : أول الولد .
	الطَّلِيعة : أول الجيش .
	النَّهْل : أول الشَّرْب .
	النَّشْوَة ^(٥) : أول الشُّكْرِ .

(١) قال الفجاني : أكثر ما يقال ذلك فى البهي ؛ وقيل : هو بقل تام فى أول ما يبدو رقيق ، ثم يفظ ؛ واحده : لامة .

(٢) النشوة ، مثله النون .

(٣) وإنما يقدم الفرط الوراد ليعي^٢ لهم الأرسان والدلاء ، وعلا^١ الحياض ويستقى لهم .

(٤) فى ١ : «وفى الخبر» .

النَّبْطُ : أول ما يظهر من ماء البئر إذا خُفِرَتْ .	الثَّقْبَةُ : أول ما يظهر من الجَرَب . عن الأصمعي .
الرَّمْلُ والرَّيْسُ : أول ما يأخذ من الحُمَى .	المِلْقَةُ : أول ثَوْب يُتَخَذُ لاصِبِي . عن
الْفَرَعُ : أول ما تُنْتِجُه الناقة ، وكانت العرب	أبى عُبيد عن المدبِّس .
تَذْبِجُه لأصنامها تَبْرُكا بذلك .	الاستهلال : أول صياح المولود إذا وُلِدَ .
	المِعْقُ : أول ما يخرج من بطنه .

(٢)

فصل في مثلها

قَرْنُ الشَّمْسِ : أولها .	صَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَغُرَّتُهُ : أوله .
عُشْنُونُ الرِّيحِ : أولها .	فَاتِحَةُ الْكِتَابِ : أوله .
غَزَالَةُ الضَّحَى : أولها .	شَرِخُ الشَّبَابِ ، وَرَيْعَانُهُ ، وَعُغْفُوانُهُ ، وَمَيْعَتُهُ
عُرُوكُ الْجَارِيَةِ : أول بُلُوغِهَا مَبْلَغُ النِّسَاءِ .	وَعُلُوقُهُ : أوله .
سَرَكَنُ الْخَيْلِ : أوائلها .	رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُهُ : أوله ^(١) .
تَبَاشِيرُ الصَّبَحِ : أوائله .	رَيْقُ ^(٢) الْمَطَرِ : أول شُرُوبِهِ .
	حِذْنَانُ الْأَمْرِ : أوله .

(١) هذه المبراة ساقطة في ١ .

(٢) ويقال فيه « ريق » أيضا ، بالتخفيف .

(٣)

فصل في الأواخر

الأهرع : آخر السهام الذى يبقى في السكينة ^(١) .	الشهر الحرم .
الشكيت ^(٢) : آخر الخيل التى تنجي في آخر الحلبة .	البراء : آخر ليلة من الشهر . عن الأصمعي .
الفلس ، والغبش : آخر ظلمة الليل الزكمة ، والمعبرة : آخر ولد الرجل . عن أبي عمرو	وعن ابن الأعرابي : أنه آخر يوم من ^(٣) الشهر ، وهو السعد عندهم ^(٤) . قال الرازي :
الكيول : آخر الصف ^(٥) . عن أبي عبيد .	إن عبيدا لا يكون غسا ^(٦)
القلعة : آخر ليلة من كل شهر ؛ ويقال : بل هي آخر يوم من الشهر الذى بعده	كما البراء لا يكون نحسا الفائرة ^(٧) القائلة .
	الخاتمة : آخر الأمر .
	ساقة الصكر : آخره .
	عجمة الرمل : آخره .

(١) كثافة السهام (بالكسر) : جبة من جلد لاخشب فيها ، أو بالعكس .

(٢) الشكيت : هي وزن كيت ، ويشدد .

(٣) عبارة السان والقاموس : « آخر الصفوف في الحرب » . وفي الحديث : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل العدو فسأله سييفا يقاتل به ، فقال له : فملك إن أعطيتك أن تقوم في السكيول ؛ فقال : لا . فأعطاه سيفا فجعل يقاتل وهو يقول :

إني امرؤ طاهدني خليلى أن لا أقوم الدهر في السكيول
أضرب بسيف الله والرسول ضرب غلام ماجد بهلول

فلم يزل يقاتل به حتى قتل .

(٤) وقيل : البراء ، ليلة يجبرأ القمر من الشمس ، وهي أول ليلة من الشهر ، كما قيل : إن البراء أول يوم من الشهر .

(٥) يريد أنه من أيام السعد التى يجرب بكل ما يحدث فيها .

(٦) النس : الضيف أو التيم .

(٧) في م : « الفائرة » . وفي سائر الأصول : « النائلة » . وكلاما محرف عما ابتدئناه .

الباب الخامس

في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها

(١)

فصل في تفصيل الصغار

الحَصَى : صِغارُ الحجارة .	الْفَوْغَاء : صِغارُ الجِرَادِ .
الْفَسِيل : صِغارُ الشَّجَرِ .	الدَّرَّةُ : صِغارُ النَّعْلِ .
الأَشْء : صِغارُ النَّعْلِ .	الرَّغَب : صِغارُ ريش الطَّيْرِ .
الْقَرَش : صِغارُ لآلِيل . وقد نَطَقَ به القَرَّآن .	الْقَطِيط : صِغارُ المطر . عن الأصمعي .
النَّقْد : صِغارُ القَمَمِ .	الْوَقْشُ وَالْوَقْصُ : صِغارُ الحَطَبِ التي تُشَبِّعُ
الحَفَنَان : صِغارُ النِّعَامِ . عن الأصمعي .	بِهَا النَّارُ . عن أبي تَرَاب .
الحَبَّاقُ : صِغارُ اللَّعْزِ . عن الليث عن الخليل .	الْمَمَم : صِغارُ الدُّنُوبِ . وقد نَطَقَ به القَرَّآن .
البَهْم : صِغارُ أولاد الضَّانِّ واللَّعْزِ ^(١) .	الصَّغَايِسُ : صِغارُ التَّمَّاءِ . وفي الحديث :
الدَّرْدَقُ : صِغارُ النَّاسِ والإِبِلِ . عن الليث ،	أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ صَغَايِسَ
عن الخليل ^(٢)	فَقَبِلَهَا وَأَكَلَهَا .
الحَشَرَات : صِغارُ دَاوِبِ الْأَرْضِ .	بَنَاتُ الْأَرْضِ : الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ . عن ثعلب ،
الدُّخُلُ : صِغارُ الطَّيْرِ .	عن ابن الأعرابي .

(١) هذه الصبارة ساقطة و ١ .

(٢)

فصل في تفصيل الصغير من أشياء مختلفة

الْحُشْبُشُ : الْقَزَالُ الصغير . عن الأزهري .	الْقَرْنُ : الْجَبَلُ الصغير . عن ابن السكيت .
الشَّرْعُ ^(١) : الضَّفْعُ الصغير . عن الليث .	الْمَنْزُ : الْأَكَّةُ الصَّغِيرَةُ السَّودَاءُ ^(٢) . عن
الحُسْبَانَةُ : الْوِسَادَةُ الصغيرة . عن ثعلب ، عن	ابن الأعرابي .
ابن الأعرابي .	الحَشُشُ : اللَّيْثُ الصغير . عن الليث .
البُخْنَقُ : الْبُرْقُعُ الصغير . عن الأزهري ؛	الْجَذُولُ : النَّهْرُ الصغير .
وَيُقَالُ : بِلٍ لِلْقَنَعَةِ الصغيرة .	النَّمْرُ : الْقَدَحُ الصغير .
الْكِنَانَةُ : الْجَنْبَةُ الصغيرة .	النَّاطِلُ : الْقَدْحُ الصغير الذي يَرَى فيه
الشَّكْوَةُ : الْقَرْبَةُ الصغيرة .	الْخَمَارُ التَّمُودَجَ . هذا عن ثعلب عن ابن
الكِفْتُ ، الْقَدَرُ الصغيرة . عن الأصمعي .	الأعرابي . وعن أبي عمرو : أَنَّ النَّاطِلَ :
الْخَصَاصُ : الثَّنْبُ الصغير .	مَكِيلُ الْحَمْرِ .
الْحَمِيْتُ : الرُّقْ أَنْصِير .	السَّكْرُزُ : الْجَوَاتِي ^(٣) الصغير . عن الأصمعي .
الْقُبْلَةُ : الْقَعْمَةُ الصغيرة ^(٤) . عن ثعلب عن	الجُرْمُوزُ : الْخَوْضُ الصغير . عن أبي عمرو .
ابن الأعرابي .	الْقَلَمُزَمُ : الْقَرَسُ ^(٥) الصغير . عن أبي تراب .
الْوَضَوَاعُ : الْبُرْقُعُ الصغير .	الْمُهَيَّزَةُ : الضَّبُعُ الصغيرة ^(٦) . عن ابن الأعرابي
القَارِبُ : السَّقِينَةُ الصغيرة . قال الليث :	الشَّصْرَةُ : الظَّيْبَةُ الصغيرة ، عنه أيضا .

(١) هذه الكلمة سائطة في ١ .

(٢) الجواتي (بكسر الجيم واللام وضم الجيم وتفتح اللام وكسر ها) : وطاء .

(٣) عبارة كتب اللغة تبيد أن القلمزم (كسفرجل) : القصير من الخيل الذي لم يطل خافقه .

(٤) وتطلق « الهيبة » أيضا على غير الصغيرة من الضباع .

(٥) هو ، كما ضبطه القاموس ، بالفتح ، والكسر أنصح ، ويحرك .

(٦) والنبله (أيضا) : للدرة الصغيرة .

النَّوْطُ: الجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمْرٌ . عن أَبِي عُبَيْدٍ ، عن أَبِي عمرو .	هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَحْبَابِ الشُّقْنِ الْبَحْرِيَّةِ ، تُسَمَّعُ لِحَوَائِجِهِمْ .
الرَّسْلُ: الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ : وَلَقَدْ أَهْوَيْتُ بِكَرِّ رُسُلٍ	السَّوْمَلَةُ : الْفَنَجَانَةُ الصَّغِيرَةُ .
مَسْهَا أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ ^(١)	الشَّوَايَةُ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ ، كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ . عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ .

(٣)

فصل في الكبير من عدة أشياء

الْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .	الْيَقْنُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .
التَّبْنُ : الْقَدَحُ الْكَبِيرُ .	الْقَلَمُ : الْمَجْزُ الْكَبِيرَةُ . عَنْ الْإِثِ ^(٢) .
الشَّاهِينُ ^(٥) : لِلزَّيْزَانِ الْكَبِيرِ .	الْقَعْرُ : الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ .
الْخِنْجَرُ : السَّكِينُ الْكَبِيرُ .	الطَّبْعُ : النَّهْرُ ^(٣) الْكَبِيرُ . وَهُوَ فِي شَعْرِ لَيْبَدٍ ^(٤) .
عَيْنٌ حَفْرَةٌ ، أَيْ كَبِيرَةٌ . وَهِيَ فِي شَعْرِ	الرَّمْسُ : الْبُتْرُ الْكَبِيرَةُ .
أَمْرَى الْقَيْسِ ^(٦) .	الْمَلَّةُ : الْجُرَّةُ الْكَبِيرَةُ .

(١) الرذن (بالتحريك) : الحز ، وهو الحرير .

(٢) والقلم (على وزن لادب) : الشيخ الكبير للسن الهرم .

(٣) عبارة القاموس والسان : أن الطبع هو النهر ، من غير وصفه بالكبر .

(٤) بيت لبيد هو :

فتولوا قترا مشبهم كروايا الطبع هت بالوجل

(٥) في ١ ، ط : « الشاميز » . وهو تحريف . (راجع شرح القاموس مادة « شبن » والمخصص ج ١٢

ص ٢٦٣ وشفاء التليل) .

(٦) بيت امرئ القيس :

وعين لها حفرة بدرة شقت ما قتها من آخر

(٤)

فصل فيما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة « العظيم »

القَهَبُ : الجَبَلُ العَظِيمُ ^(١) . عن أبي عمرو .	القَرَبُ : الدَّوْلُو العَظِيمَةُ . عن الليث .
العَاقِرُ : الرَّمْلُ العَظِيمُ . عن أبي عُبَيْدَةَ .	الدَّجَالَةُ : الرُّقَّةُ العَظِيمَةُ . عن ثعلب ،
الشارعُ : الطَّرِيقُ العَظِيمُ . عن الليث .	عن ابن الأعرابي .
الشُّورُ : الحَاطِطُ العَظِيمُ .	التُّعْبَانُ : الحَيَّةُ العَظِيمَةُ .
الرَّوْثَاجُ : البابُ العَظِيمُ .	القرَمِيدُ : الآجُرَّةُ العَظِيمَةُ :
العَظِيمُ : الرَّجُلُ العَظِيمُ . وفي الحديث : أَنَّهُ	الفَطْلُوسُ : المَطَرَةُ العَظِيمَةُ .
صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ الدَّجَالَ قَالُ :	لِلْمَوْلِ : الفَأْسُ الصَّيْطَةُ .
إِنَّهُ أَقْمَرُ قَيْلٍ .	الطَّرَبَالُ : الصَّوْمَةُ العَظِيمَةُ . عن أبي عُبَيْدَةَ .
الصَّخْرَةُ : الحَجَرُ العَظِيمُ .	لِللَّحْمَةِ : الوَقْمَةُ العَظِيمَةُ
لِلْقَرَى : الإِنَاءُ العَظِيمُ .	الحَالَةُ : البَكْرَةُ العَظِيمَةُ .
[لِلْقِرَاءَةِ : الحَوْضُ العَظِيمُ] ^(٢) .	الدُّبْلَةُ ، والدُّبْنَةُ : الثَّقَمَةُ العَظِيمَةُ .
الْفَيْلَقُ : الجَيْشُ العَظِيمُ	الرَّقَى : السَّلْحَةُ العَظِيمَةُ .
الْمَهْرَةُ : الْمَرْأَةُ العَظِيمَةُ . عن أبي عُبَيْدَةَ .	الدُّفْلُ : القَنْدُ العَظِيمُ .
الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ . عن الليث .	القَمْعُ ^(٣) : الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ العَظِيمُ .
الْخَلِيَّةُ : السَّقِينَةُ العَظِيمَةُ . عن الأحياني .	الحَلْمَةُ : القُرَادُ العَظِيمُ .
السَّبْعَلُ ^(٤) : الْقِرْبَةُ العَظِيمَةُ . عن أبي زيد	القَادِرُ : الوَعْلُ ^(٥) العَظِيمُ .

(١) واهب (أيضاً) : الجبل المن .

(٢) زيادة عن ١ .

(٣) كذا في أكثر الأصول . والسجل (أيضاً) : الضخم من الضب والبير . وفي « السجل » وهامش .

(٤) وهذا الذباب يدخل في أنوف الدواب ، ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فليسها ؛ وقيل : يركب رءوس الدواب فيؤذيها ، والجمع : تقع ومقاع ، الأخيرة على غير قياس . قال ذو الرمة :

وبركان عن أقرابن بأرجل وأذئاب زهر الملب زرق للفاع
(٥) الوعل : نيس الجبل .

الوثية : القدر العظيم . وفي المثل :
كَيْفَتْ إِلَى وَثِيَّةٍ (٣) .

البقة : البعوضة العظيمة .

(٥)

فصل فيما يقاربه

عن الائمة

أَمْرَأَةٌ تَذِيَاهُ : عَظِيمَةُ التَّذْيِ .
الْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ .
الْأَرْجُلُ : الْعَظِيمُ الرَّجْلُ .

الْجَرَنْفَشُ : الْعَظِيمُ الْخَلْفَةُ .
الْأَرَأْسُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسُ .
الْعَنْجُلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

(٦)

فصل في معظم الشيء

كَزَّ كَبَ الْحَرَّ ، وَكَوْكَبَ الْمَاءَ .
جَهَّ الْمَاءَ : مُعْظَمَهُ .

الْقَبْرَوَانُ : مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ ، وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ « كَارَوَان » .

الْمَجَّهَةُ وَالْمَجَادَّةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ .
حَوْمَةُ الْقِتَالِ : مُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ مِنْ
الْبَحْرِ وَالرَّمْلِ وَغَيْرِهِمَا . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .
كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ؛ يُقَالُ :

(٧)

فصل في تفصيل الأشياء الضخمة

الْوَهْمُ (١) : الْجَمَلُ الضَّخْمُ . عَنْ اللَّيْثِ . : الْحِجْنَابَةُ (٢) : الرَّجُلُ الضَّخْمُ . عَنْ أَبِي
الطُّكُومِ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . : السَّكَيْتُ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

(١) عبارة كتب اللغة تفيد أن الوهم من الإبل : القلوب ، التقاد مع ضخم وقوة . وقد زاد ابن منظور
عند ما نهل عبارة الليث من الوهم ، فقال : « وقال الليث : الوهم : الجمل الضخم القلول » .
(٢) السكت (بالكسر) : القدر الصغيرة . وهذا المثل يضرب فيمن يمل مكروها ثم زاده مكروها .
(٣) ومثل الحنجارة في ذلك : الحنجار ، وكلاهما بكسر الجيم والهاء وسكون النون .

الأزهرى ، عن شير .	الجَبَابُ : الحِمَارُ ، الضخم . عن ابن الأعرابي .
البَالَةُ : الجِرَابُ الضخم . عن عمرو ، عن أبيه أبي عمرو الشيباني .	الْقَلَسُ : الحَبَلُ الضخم . عن الليث .
الْوَلِيْجَةُ : الجَوَالِقُ الضخم . عن الليث .	انْطَدَرَقَ ^(١) : الصَّنَكْبُوتُ الضخم .
الْجَحْلُ : الضَّبُّ الضخم . عن ابن السكيت .	عَنْ أَبِي تَرَاب .
السَّكْوَنَةُ : القَيْسَلَةُ الضخمة . عن الليث ^(٢) .	الْمِرَاوَةُ : الصَّامَةُ الضخمة . عن أبي عبيدة .
قال الأزهرى : الذى عرفته (بالسين) إلا أن تكون الشين أيضا فيه لغة .	الْمَيْكَلُ : الضخم من كل حيوان . عن
الْمَلُوفُ : اللِّحْيَةُ الضخمة .	النَّصْر بن شميل .
الْمَقْبَةُ : النَّمَامَةُ الضخمة ^(٣) .	السَّحِيلَةُ : الدَّوْ الضخمة . عن الكسائي .
	الرَّفْدُ ^(٤) : الْقَدَحُ الضخم . عن أبي عبيد .
	الْجُنْدُبُ ^(٥) : الْجُنْدُبُ الضخم . عن

(٨)

فصل يناسبه

الْمُجْهَضُ : الضخم الهامة . عن القراء .	الْمُخَوَّشِبُ : الضخم البطن . عن الأصمعي .
الْبِرْطَامُ ^(٦) : الضخم الشفة . عن أبي محمد الأرموي .	الْقَفْنَدَرُ : الضخم الرجل . عن أبي عبيدة .

(١) ومثل المنروق في ذلك: المنروق (بالدال للمهمة) . وخصه ابن منظور بذكر المناكب ، والمنروق

(كملتس) أيضا . (٢) هو بالفتح ويكسر .

(٣) ومثل الجندب في ذلك الجنادب . وأشد شمرا :

لهان وقتت حنائة يرمى الجندب فيه فيمر

وذكر غير شمرا أن الجندب والجنادب : الضخم المليظ من الرجال والجان .

(٤) ومثل البرطام في ذلك : البراطم (بالهمز) .

(٥) هنا البارة ساقطة في ا .

(٦) وقيل : ليس خلا بالنم .

(٩)

فصل في ترتيب ضخم الرجل

رجُلٌ بادن ، إذا كان ضخماً محمود الضخم ؛ عن الليث .
 ثم حَذَبٌ ، إذا زادت ضخامته زيادةً غير مَذْمُومة ؛ ثم جَلَنْدَحٌ ، إذا كان نهايةً في الضخم .
 ثم خُنَيْجٌ ، إذا كان مُقَرِّطَ الضخامة . وهذا عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، عن الفضل .

(١٠)

فصل في ترتيب ضخمة المرأة

إذا كانت ضَخْمَةً في رِقْمَةٍ وهي على مُقَاَصَّةٍ ، وَضِنَاكٍ .
 اعتدال ، فهي رِبْحَلَةٌ .
 فإذا زَادَ ضِخْمُهَا ، ولم يَقْبَحْ ، فهي سِبْخَلَةٌ .
 فإذا دَخَلَتْ في حَدٍّ ما يُكْرَهُ ، فهي
 فَإِذَا أَفْرَطَ ضِخْمُهَا مع اسْتِرْخَاءِ لَحْمِهَا ،
 فَهِيَ عِفْضَاجٌ . عن الأصمعي وغيره .

البَابُ السَّابِعُ

في الطول والقصر

(١)

فصل في ترتيب الطول على القياس والتقريب

رَجُلٌ طَوِيلٌ ، ثُمَّ طَوَالٌ .	فَإِذَا أَفْرَطَ طُولُهُ وَبَلَغَ التَّهَادِيَةَ ، فَهُوَ
فَإِذَا زَادَ ، فَهُوَ شَوْدَبٌ ، وَشَوَقَبٌ .	شَمْلَعٌ ^(١) وَعَنْطَلَطٌ وَسَعَطَرَى . عَنْ أَبِي
فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدٍّ مَا يَدُمُّ مِنَ الطَّوْلِ ، فَهُوَ	عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ .
مَشْنَطٌ وَعَشْنَقٌ .	

(٢)

فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به

عن الأئمة

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَسُخْمٌ .	نَاقَةٌ جَمْرَةٌ وَقِيدُودٌ .
جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَعُطْبُولٌ .	نَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ وَسَحُوقٌ .
فَرَسٌ أَشَقٌّ وَأَمَقٌّ وَسُرْحُوبٌ .	شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَمِيمَةٌ .
بَعِيرٌ شَيْظَمٌ وَشَعْمَانٌ .	جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِخٌ وَبَازِخٌ .

(١) ومثل الشملع في ذلك : الشملع ، زيادة النون . وهذان الوصفان ليسا قاصرين على الطوال من الرجال ، بل هما للرجال ولغيرهم ، كما نس على ذلك صاحب القاموس .

تَبْتُ سَامِقٌ .

ثَدْيٌ طُرْطَبٌ ^(١) . عن ابن الأعرابي .

وَجْهٌ تَخْرُوطٌ . وَلَحِيَةٌ تَخْرُوطَةٌ ، إِذَا

كَانَ فِيهَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ .

شَعْرٌ فَيْنَانٌ وَوَارِدٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْكَمَلَ

وَمَا تَحْتَهُ . وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرَّوْمِيِّ فِي قَوْلِهِ :

وَفَاحِمٌ ^(٢) وَارِدٌ يُقْبَلُ تَمَشًا

وَإِذَا اخْتَالَ مُسِيلًا عُدْرَهُ

وَأَحْسَنَ فِي السَّرِقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَطَرٍ أَنْ

حَيْثُ قَالَ ، وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ :

ظِلَابًا أَعَارَتْهَا لِلَّهِ ^(٣) حُسْنٌ مَشِيهَا

كَأَنَّ قَدْ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَادِرُ

فَمِنْ حُسْنٍ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ جَاءَتْ قَبَّلَتْ

مَوَاطِيءٌ مِنْ أَقْدَامِهِنَّ الصَّفَاثِرُ

(٣)

فصل في ترتيب القصر

رَجُلٌ قَصِيرٌ وَدَحْدَاحٌ ، ثُمَّ حَنْبِلٌ وَحَزَنْبِلٌ

عَنْ أَبِي عَرُوبٍ بَنِ الْأَعْلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ .

ثُمَّ حَنْزَابٌ وَكَهْمَسٌ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

ثُمَّ بُحْخَرٌ وَحَبْخَرٌ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ .

فَإِذَا كَانَ مُفْرَطٌ الْقَصِيرُ يَكَادُ الْجُلُوسُ يُوَازِيهِ ،

فَهُوَ حَنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ . عَنْ الْأَمِيثِ وَأَبْنِ دُرَيْدٍ

فَإِذَا كَانَ كَانَ الْقِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ ، فَهُوَ

حَنْزَقَرَةٌ ^(٤) . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) الطرطب ، كقنفذ وأسقف .

(٢) الفاحم : الأسود من الشعر . والنذر (كسر د) : جمع عذرة (بالضم) ، وهي الخصلة من الشعر .

يعني أن الشعر لطوله يمس الأرض فكأن عماء يقبله .

(٣) للها : بقر الوحش .

(٤) ومثل الحزقرة في ذلك : الحزققر .

(٤)

فصل في تقسيم المرض

<p>حَجَرٌ صَلَاحٌ . عن أليث . سَيْفٌ مُصَنِّعٌ . عن أبي عبيد .</p>	<p>دعاه ^(١) عريض . رَأْسٌ فَلِطَاحٌ . عن ابن دُرَيْد .</p>
--	---

(١) في الأعراس : « وما » .

الباب السابع

في اليبس واللين

(١)

فصل في تقسيم الأسماء والأوصاف الواقعة على الأشياء اليابسة

من الأئمة

الجبيز ^(١) : الخبز اليابس .	البرر : الروث ألبس .
الجليد : الماء اليابس .	الحسل : للقل ^(٢) ألبس .
الجبن : اللبن اليابس .	الجزل : الحطب ألبس .
القديد والوشيق : اللحم اليابس .	الضريع : الشبرق ^(٣) ألبس .
القشب : الثمر اليابس .	الصلد : الحجر ألبس .
القشع : الجلد ^(٤) ألبس .	المصيم : القرق ألبس .
القفة : الشجرة اليابسة .	الجسد : اللحم ألبس .
الحشيش : السكلا ألبس .	الصلصال : الطين ألبس .
القت : الاستبنت ^(٥) ألبس .	

(١) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول «الخبز» بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف .

(٢) والقطعة اليابسة من الجلد تسمى : قشمة .

(٣) كذا في القاموس (مادة ففص) . والاسبست : لفظة فارسية ، عربيتها : نصفصة (بالكسر) أو نمفصة (بالكسر أيضا) ، وهو نبات تملقه الدواب .

(٤) القل : شجر القوم .

(٥) قصر الضريع على الشبرق ألبس ليس بإجماع القنوين ، بل قد يطلق الضريع أيضا على رطب من الشبرق ، وهو نبات ترماه الإبل ، كما يطلق الضريع أيضا على نبات أخضر منقح يرى به البحر وله جوف . وقال ابن الأثير : هو نبات بالحجاز له شوك كبير يقال له الشبرق . وقال قيس الهذلي يذكر لبالاوسوء مرعاها .

وحسن في هزم الضريع فكلمها حدياء دامية الدين حرود

(٢)

فصل في تفصيل أشياء رطبة

أَلرَّطَبُ : التَّمْرُ الرُّطْبُ .	الرُّطْبَةُ : الطَّيْنُ الرُّطْبُ . عن ثعلب عن القراء .
الشَّجَبُ : السَّكَلَاءُ الرُّطْبُ .	الرُّطْبَةُ : الحَبْنُ الرُّطْبُ . عن ثعلب عن
المَقْصِصَةُ : القَتُّ الرُّطْبُ .	ابن الأعرابي .

(٣)

فصل في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة

من الآفة

السَّهْلُ : ما لَانَ مِنَ الْأَرْضِ .	الرَّغْدُ : ما لَانَ مِنَ الْعَيْشِ .
الرَّغَامُ : ما لَانَ مِنَ الرَّمْلِ .	الْحَوْقَلَةُ : ما لَانَ مِنَ أَمْتَعَةِ الْمَشِيخَةِ (١) .
الرَّغْفَةُ : ما لَانَ مِنَ الدَّرُوعِ .	التَّغْدُ (٢) : ما لَانَ مِنَ الْبُسْرِ .
الْأُورْقَةُ : ما لَانَ مِنَ الْأَطْمِيَةِ .	الْخُرْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ .

(٤)

فصل في تقسيم اللين على ما يوصف به

تَوْبَلَيْنَ .	رُمِحَ لَتْنٌ .
رِيحٌ رُخَاءٌ .	لَحْمٌ رَخِصٌ .

(١) يريد «أمتة للمشيخة» غرمول الشيخ للسن .

(٢) فـ ١ : « التمر » وهو تحريف .

أَرْضٌ دَمِيَّةٌ .	بَنَانٌ طَقْلٌ .
بَدَنٌ نَاعِمٌ ^(١) .	شَعْرٌ سَخَامٌ .
أَمْرَأَةٌ لَيْسٌ ، إِذَا كَانَتْ لَيْنَةً لِلْمَسِّ .	غُصْنٌ أُمْلُودٌ .
فَرَسٌ خَوَارِ الْعَيْنَانِ ، إِذَا كَانَ لَيْنَ الْمُطْفِ	فِرَاشٌ وَثِيرٌ .

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

الباب الثامن

في الشدة والشديد من الأشياء

(١)

فصل في تفصيل الشدة من أشياء وأفعال مختلفة

الأوارُ : شدة حرِّ الشمس .	الجشعُ : شدة الحرص .
الوديقة : شدة الحر .	الخفر : شدة الخياء .
الصَّرُّ : شدة البرد .	السَّارُ : شدة الجوع .
الأنهال : شدة صوب للطر .	الصدى : شدة العطش .
الغَيْبُ : شدة سواد الليل .	الخنْفُ : شدة الضرب .
القشَم : شدة الأكل .	للحكُ : شدة اللجاج .
القَحْفُ : شدة الشرب .	الهدُّ : شدة الهدم .
السَّبْقُ : شدة الفلّة .	القَحْلُ : شدة اليأس .
الدَّحْمُ : شدة النَّكاح . وفي الحديث : إنه	لَلأَقْبُ : شدة البكاء . عن أبي عمرو .
سُئِلَ عن نكاح أهل الجنة ، قال : دَحْمًا دَحْمًا .	الرَّزَاحُ : شدة المُرّال .
التَّسْبِيحُ ^(١) : شدة النوم . عن أبي عبيد ،	الصَّلَقُ : شدة الصَّباح . ومنه الحديث :
عن الأُمويّ .	« لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » ^(٢) .

(١) في ١ : «التسبيح» ، بالماء المهملة ، وهو تصفيف .

(٢) يعني : من رفع الصوت عند الصبية أو تنف شره .

الشَّفَفُ : شدة البنفس .	الحَقَقَةُ : شدة السير . وفي الحديث : « شَرُّ
الشَّدَا : شدة ذكاء الرِّيح . عن أنباء .	السير الحَقَقَةُ » .
الضَّرْزَمَةُ : شدة العَض . عن أليث ،	أَوْصَبَ : شدة الوجع .
عن أخليل .	أَلْخَبَزُ : شدة السَّوْق . عن أبي زيد ، وأنشد :
الْمَرَصْبَةُ : شدة القَطْع . عن ثعلب ، عن	* لَاخْبِزْ أَخْبَزًا وَتَسَانًا ^(١) *
أبن الأعرابي .	أَزَقَعُ ^(٢) : شدة الفَرْط . عن أليث .

(٢)

فصل فيما يحتج عليه منها بالقرآن

الهِلْمُ : شدة الجزع .	البَثُ : شدة الحزن .
اللَّدَدُ : شدة الخُصُومة .	النَّصَبُ : شدة التعب .
الْحَسُّ : شدة القتل .	الْحَسْرَةُ : شدة الندامة .

(٣)

فصل في تفصيل ما يوصف بالشدة

عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وأليث ، وأبي عبيد

لَيْلٌ عُمَاكِس : شديد الظلمة .	أَمْدٌ صُبَّارِم : شديد الخلق والقوة .
رَجُلٌ صَمَحَحٌ : شديد اللُّغَة ^(١) .	رَجُلٌ عُصْلِيٌّ وَصَمَرِيٌّ ، كذلك .

(١) كذا في أولسان العرب (مادة خبز) . وفي سائر الأصول : « بسا » بالباء ، وهو نصيف .
والنطر الثاني البيت :

* ولا تظيلا بفتح حبا *

(٢) كذا في ١ ، ولسان العرب (مادة زقم) . وفي سائر الأصول : « الرقع » بإراء الهمزة ،
وهو نصيف

(٣) للنة (بالضم) : القوة .

سمعت ذلك من بعضهم وما ندرى أُلغة أم لُغة .
 رَجُلٌ شَقِيذٌ : شديد البصر سريع الإحابة
 بالنين ، وكذلك : جَلَبِي . عن الليث وغيره .
 فَرَسٌ ضَلِيعٌ : شديد الأضلاع .
 يوم مَعَمَّائِي : شديد الحر .
 عَوْدٌ دَعِيرٌ : شديد الدخان .

امْرَأَةٌ صَهْلَقِي : شديدة العتوت .
 رَجُلٌ أَقْشَرٌ : شديد الحمرة .
 رَجُلٌ خَصِمٌ : شديد الخصومة .
 شَمْرٌ قَطَطٌ : شديد الجودة .
 لَبَنٌ طَحْفٌ^(١) : شديد الحموضة .
 مَالَا زُقَاقٌ : شديد للوحة . وأنا أَسْتَظَرَفُ
 قول الليث عن الخليل : الذُّعَاقُ كالزُّعَاقِ .

(٤)

فصل في التقسيم

ع الأئمة

يَوْمٌ عَصِيبٌ وَأَرْوَنَانُ^(٢) وَأَرْوَنَانِي^(٣) .
 سَنَةٌ حُرَاقٌ^(٤) وَحَسُوسٌ^(٥) .
 جُوعٌ دَبْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ^(٦) .
 دَالَا عُضَالٌ وَعُقَامٌ .
 دَاهِيَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَدَرْدَيْسٌ .
 سَيَّرَ زَعَزَاعٌ وَحَقَّحَاقِي .

- (١) في ١ : « صلف » . وهو تحريف .
 (٢) زيادة عن م ولسان العرب (مادة رون) .
 (٣) يقال : يوم أرونان وأروني ، أي شديد الحر والغم ، وقيل : بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر ؛
 وقيل : هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صباح . قال الناجية الجعدي :
 فظل لسوة النعمان منا على سفوان يوم أرونان
 (٤) حراق ، أي لا تبقى على شيء .
 (٥) السنة المحسوس : الشديدة أهل القليلة الخير ، أو التي تأكل كل شيء . قال الشاعر :
 إنا شكونا سنة حسوسا تأكل بعد الحضرة اليبسا
 أراد : تأكل بعد الأضر اليبسا .
 (٦) الدبقوع واليرقوع (بالفتح) . الشديد ، ومثلها في ذلك اليرقوع (بضم الياء) . وقدم أمرا بن الحضر
 فشيخ فأنعم فقال :

أقول تقوم لما ساءني شبي ألا سبيل إلى أرض بها الجوع
 ألا سبيل إلى أرض يكون بها جوع يصدع منه الرأس ديقوع

ضَرْبٌ طَلْحِيفٌ ^(١) .	رِيحٌ عَاصِفٌ .
حَجَرٌ صَيْحُودٌ .	مَطَرٌ وَائِلٌ .
فِتْنَةٌ صُمَاءٌ .	سَيْلٌ زَاعِبٌ .
مَوْتُ صُهَابِيٍّ .	بَزْدٌ قَارِسٌ .
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا .	حَرٌّ لَا فَيْحٌ .
	شِتَاءٌ كَلْبٌ .

(١) و ١ : « طلحفي » بفتح الطاء واللام وسكون الحاء ثم فاء مفتوحة وألف مقصورة ، وهما بمعنى .

الباب التاسع

في القلة والكثرة

(١)

فصل في تفصيل الأشياء الكثيرة

الْفَيْطَلُ : الشجر الكثير .
الكَيْسُومُ : الحشيش الكثير . عن أليث ،
عن أنخليل .
الْحَسْبَلَةُ ^(٢) : العيال الكثيرة . عن أليث
وَأَبْنُ شَمِيل .
الْحَجِيرُ : الأهل والمال الكثير . عن ألكسائي .
الْكُوْثَرُ : أُنْفَارُ الْكَثِيرِ . عن أَبْنِ الْأَعْرَابِي
الْجُبُلُ ، وَأَقْبِضُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . عن
أَبْنِ عَمْرٍو ، وَالْأَصْحَمَى .

أَلْدَثَرُ : لَمَالُ الْكَثِيرِ .
الْقَمَرُ : لَمَاءُ الْكَثِيرِ .
لَلْجَرُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ^(١) .
الْقَرْجُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
السَّكَلَةُ : الْقَتْمُ الْكَثِيرُ .
الْحَشْرَمُ : النَّخْلُ الْكَثِيرُ .
الدَّيْلَمُ : الثَّلُ الْكَثِيرُ . عن أَبْنِ عَمْرٍو وعن
ثعلب ، عن أَبْنِ الْأَعْرَابِي .
الْجُفَالُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٢) في ١ : « الحسبة » بإلقاء اللتناة التحتية .

(٢)

فصل يناسبه في التقسيم

من الأئمة

مَطَرٌ عُبَابٌ .	مالٌ لُبْدٌ .
فاكهةٌ كَثِيرَةٌ .	مائه غَدَقٌ .
	جيشٌ مُلَجَّبٌ .

(٣)

فصل يقارب موضوع الباب

أَعْبَتْ ، إذا كثر عُشْبُهَا .	أَوْفَرَتِ الشَّجَرَةُ وَأَوْسَقَتْ ، إذا كثر حملها .
أَرَأَيْتَ الْإِبِلَ ، إذا كثر أولادها .	أَثْرَى الرَّجُلُ ، إذا كثر ماله .
	أَيَبَسَتِ الْأَرْضُ ، إذا كثر يُسُهَا .

(٤)

فصل في تفصيل الأوصاف بالكثرة

فَرَسٌ مُعَمَّرٌ وَجُمُومٌ : كثير الجُرْنَى .	رجل ثَرْتَارٌ : كثير الكلام .
أَمْرَأَةٌ تَثُورٌ : كثيرة الأولاد . عن أبي عمرو .	رجل مَثَرٌ : كثير النكاح . عن أبي عبيد .
أَمْرَأَةٌ مِهْزَاقٌ : كثيرة الضحك .	رجل جُرَاضِمٌ : كثير الأكل . عن
عَيْنٌ ثَرَّةٌ : كثيرة للاء . عن أليث .	الاصمى وغيره .
	رجل خَضِرِمٌ : كثير العطية .

رجُلٌ مَنُونَةٌ : كثير الامتنان .	بَحْرٌ مَهْمُومٌ : كثير اللاء . ^(١)
رجُلٌ أَشْعَرُ : كثير الشعر .	سحابة جَبِيرٌ : كثيرة للاء . عن أليث ^(٢) .
كَبَشٌ أَصُوفٌ : كثير الصوف .	شاةٌ دَرُورٌ : كثيرة ألأبن .
بَعِيرٌ أَوْبَرٌ : كثير أوبر .	رجُلٌ لَجُوجٌ ^(٣) ولَجُوجَةٌ : كثير اللجاج .

(٥)

فصل في تفصيل القليل من الأشياء

قوله تعالى : «وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ»	الْتَمَدٌ وَالْوَسَلُ : للاء التمليل .
الْمُظَلَّةُ وَالْمُطَاغَةُ : الشيء القليل الذي يُتَبَلَّغُ بِهِ ؛ وكذلك : الْفَقَّةُ وَاللُّسْكَةُ .	الْعَبِيَّةُ وَالْبَغْشَةُ : الطر اعليل . عن أبي زيد .
الصُّوَارُ : القليل من اللسك . عن أبي عمرو .	الضَّهْلُ : للاء القليل . عن أبي عمرو .
	الْحَتَرُ : العطاء القليل . عن ابن الأعرابي .
	الْجُهْدُ : الشيء القليل يعيش به للقل ، من

(٦)

فصل

عن الفارابي صاحب كتاب ديوان الأدب

والضَّفُّ (أيضا) : قلة العيش ^(١)	الْحَفَفُ : قلة الطعام وكثرة الأكلة ^(٢) .
	والضَّفُّ : قلة للاء وكثرة الورااد .

(١) هذه البارة ساقطة في ١ .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٣) قيل : إذا كان الأكلة أكثر من مقدار الل ، فذلك هو الضف لا الحفف ، كما هنا ، وإنما الحفف : أن تكون الأكلة بمقدار المال . ويقال : وكان الطعام خفافا ماأكلوا . أى قدره .

(٧)

فصل في تفصيل الأوصاف بالقلة

من الآية

ناقةٌ غُرُوزٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .	شاةٌ زَمِيرَةٌ : قَلِيلَةُ الصُّوفِ .
شاةٌ جَدُودٌ : قَلِيلَةُ الدَّرِّ .	رجلٌ زَمِيرٌ : قَلِيلٌ لِلرُّوءَةِ .
امْرَأَةٌ نَزُورٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ .	رَجُلٌ جَحْدٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ .
أُمْرَأَةٌ فَتَيْنٌ : قَالِيلَةُ الْأَكْلِ .	رَجُلٌ أَرْعَرٌ : قَلِيلُ الشَّعْرِ .
رَكِيَّةٌ بَكِيَّةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .	

(٨)

فصل في تقسيم القلة على أشياء توصف بها

مَالٌ وَشَلٌ .	شُرْبٌ غِشَاشٌ ^(١) .
عَطَاءٌ وَنَحٌّ .	نَوْمٌ غَرَارٌ .
مَالٌ زَهِيدٌ .	

(١) وقال لأزمري : شرب غشاش : غير مريء ، لأن الماء ليس بصاف ولا عذب ولا يستتره شارب .

البَابُ الْعَاشِرُ

في سائر الأحوال والأوصاف المتضادة

(١)

فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها

عَيْشٌ رَفِيعٌ .	أَرْضٌ وَاسِعَةٌ .
مَدْرٌ رَجِيبٌ .	دَارٌ قَوْرَاءٌ .
بَطْنٌ رَغِيبٌ .	بَيْتٌ قَسِيبٌ .
قَيْصٌ قَضْفَاضٌ .	طَرِيقٌ مَهْيَعٌ .
سَرَاوِيلٌ مُخْرَفَجَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . والسراويل	عَيْنٌ نَجْلَاءٌ .
مُوَثَّقَةٌ ، لَأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الْجَمْعِ ، وَهِيَ	طَمَنَةٌ نَجْلَاءٌ .
وَاحِدَةٌ . وعن أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَرِهَ	إِنَاءٌ مَنُجُوبٌ وَمَنْجُوفٌ .
السراويل المخرَّجة . وَحَكَى أَبُو الْفَتْحِ	قَدَحٌ رَخْرَاحٌ .
عُمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ أَنَّ أَغْرَابِيًّا قَالَ لِحَبِيطٍ أَمَرَهُ	وَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ .
بِحَبِيطَةِ سَرَاوِيلٍ : خَرَفِيجٌ مُنْطَلِقُهَا ، وَجَدَّلَ	مِكْيَالٌ قُبَاعٌ .
مُسَوِّقٌ ، أَيْ وَسَّعَ مُعْظَمَهَا وَضَبَّقَ مُدْخَلَهَا .	سَيْئَرٌ عَنَقٌ .

بقية الفصل في تقسيم السعة

ظَلٌّ وَارِفٌ . عن القراء .	فَلَاةٌ حَقِيقٌ . عن الليث .
طَسْتُ رَهْرَهَةٌ ^(١) . عن الليث .	هَرَجْلَوَاحٌ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ .
	بَنْزٌ حَرْفَاءٌ . عن ابنِ مُسَيْمِلٍ .

(١) في الأصول : « رهرة » . وهو تحريف .

(٢)

فصل في تقسيم الضيق

مكانٌ ضَيِّقٌ .	طَرِيقٌ زَبٌّ . عن سلمة عن القراء .
صدرٌ حَرَجٌ	جَوْفٌ زَقَبٌ ^(١) . عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي
معيشةٌ سَنَكٌ .	وَادٍ نَزَلٌ ^(٢) . عن الأزهري ، عن بعضهم .

(٣)

فصل في تقسيم الجدة والطراوة ^(٣) على ما يوصف بهما

ثوبٌ جديدٌ .	شَبَابٌ غَضٌّ .
بُرْدٌ قَشِيبٌ .	دِينَارٌ هَبْرِيٌّ . عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي
لحمٌ طَرِيٌّ .	حُلَّةٌ شَوْكَاءٌ ، إذا كانت فيها خُسُونَةُ الجَدَّةِ
شَرَابٌ حَدِيثٌ .	

(٤)

فصل في تقسيم ما يوصف بالخاوقة والبي

الطَّمَرُ : الثوب الخَلَقَ .	الشَّن : القِرْبَةُ البالية .
النِّيم : القَرَوُ الخَلَقَ .	الرَّمَّة : العظم البالي .

(١) قيل : إن واحد : « الزب » : زقة ، أو من والجمع سواء .

(٢) كذا في ١ ، ب . وفي سائر الأصول : « ترك » . وهو تصحيف .

(٣) في ١ ، ب : « طراوة . والطراوة والطراوة بمعنى .

(٥)

فصل في تقسيم الخلوة والبلى على ما يوصف بهما

شَيْخٌ دَهْرٌ .	عَظُمُ دَهْرٍ .
تَوْبٌ دَهْمٌ .	كِتَابُ دَارِسٍ .
بُرْدٌ صَخِي .	رَبْعٌ دَائِرٌ .
رَبِطَةٌ جَرْدٌ .	رَسْمٌ (١) طَامِسٌ .
نَمْلٌ نَقْلٌ .	

(٦)

فصل في تقسيم القدم

بِنَاءٌ قَدِيمٌ .	تَوْبٌ عُدْهِلِي (٢) .
وَيْسَارٌ عَتِيقٌ .	شَيْخٌ قَنْسَرِي (٣) .
رَجُلٌ دُهْرِي (٤) .	عَجُوزٌ قَنْفَرَش (٥) .

(١) الرسم : الأثر ، أو بقيته .

(٢) رجل دهرى (بالضم) : قديم مس ، نسب إلى الدهر ، وهو نادر . قال ابن الأثيرى : يقال فى النسبة إلى الرجل القديم : دهرى (بالفتح) ، وإن كان من بنى دهر من بنى عامر ، قلت : دهرى لا غير ، بضم الفاء . قال ثعلب ، وما جيا منسوبان إلى الدهر . ومما غيروا فى النسب كما قالوا : سهلى (بالضم) للنسب إلى الأرض السهلة . ونسب الرجل لى يقول يقدم الدهر ، ولا يؤمن بالبعث : دهرى (بالفتح) على القيلس .

(٣) المدمل : للسن القديم ، ومثله فى ذلك : المدمل ، والمدامل ، والمداملى .

(٤) ومثل القنصرى فى ذلك : القنسر ، وهو الكبير للسن الذى أتى عليه الدهر . قال المجاج :

أطربا وأنت قنصرى والدهر بلا إنسان دوارى

* أفى القرون وهو قنصرى *

(٥) القنفرش : المجوز الكبيرة . قال الراجز :

* فانية الناب كزوم قنفرش *

مَالٌ مُتَلَدٌ .	خَمْرٌ عَاتِقٌ .
شَرَفٌ قُدُمُوسٌ ^(١) .	قَوْمٌ عَاتِكَةٌ .
حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ .	ذَبْحٌ كَالِدٌ - عَنِ الْيَث - وَهُوَ وَلَدُ الضَّعِيفِ .
	كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِيمًا .

(٧)

فصل في الجيد من أشياء مختلفة

مَطَرٌ جَوْدٌ .	سَيْفٌ جُرَازٌ .
فَرَسٌ جَوَادٌ .	دِرْخٌ حَصْدَاءٌ .
دِرْهَمٌ جَيِّدٌ .	أَرْضٌ عَذَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةِ ،
ثَوْبٌ فَاحِرٌ .	كَرِيمَةٌ أَنْبَتَتْ بِعِيدَةٍ عَنِ الْأَحْصَاءِ وَالتَّزْوُرِ ^(٢) .
مَتَاعٌ نَفِيسٌ .	نَاقَةٌ عَيْطَلٌ ، إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ
غِلَامٌ فَارِهٌ .	مَنْظَرٍ وَسَمَنٌ .

(٨)

فصل في خيار الأشياء

عن الأئمة

سَرَوَاتُ النَّاسِ .	حَمَامٌ الْإِبِلِ ؛ وَاحِدُهَا : حَمِيمَةٌ . عَنِ
خَمْرُ النَّعَمِ .	ابْنِ السَّكَيْتِ .
جِيَادُ الْخَيْلِ .	أَخْرَارُ الْبُقُولِ .
عِتَاقُ الطَّيْرِ .	عَقِيلَةُ الْمَالِ .
هَائِمُ الرِّجَالِ .	حُرٌّ لِلتَّاعِ وَالضَّيَاعِ .

(١) قال عبيد بن الأرس :

ولنا دار وورثاها عن السَّاقِدِ قُدُمُوسٍ مِنْ عَمٍ وَخَالٍ

(٢) الْأَحْصَاءُ : جَمْعُ حَسٍّ ، وَهُوَ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، فَكُلَّمَا زَحَتْ دَلَوُا جَتَ فِيهِ أُخْرَى .

والتَّزْوُرُ : التَّافُظُ وَالِاسْتِدَادُ . يَرِيدُ : لَيْسَتْ يَسْتَقَعُ الْمَاءُ وَلَا يُمْسِكُ بِالْطَّلِيقَةِ .

(٩)

فصل في تفصيل الخالص من أشياء عدّة

عن الأئمة

النُّضَارُ : الخَالِصُ من جَوَاهِرِ التَّيْبَرِ وَالْخَشَبِ .
عن الأئمة (١) .
الْأَبَابُ : الخَالِصُ من كل شيء ، وكذلك : الصِّمِيمُ .

السَّيْرَاءُ : الخَالِصُ من البُرُودِ .
الرَّحِيقُ : الخَالِصُ من الشَّرَابِ .
الإِزْرُ : الخَالِصُ من السَّمَنِ .
الْأَلْطَى : الخَالِصُ من اللَّهَبِ .

(١٠)

فصل في التقسيم

خُبْرٌ بَحْتُ .
شَرَابٌ صَرْدٌ . عن أبي زيد
دَمٌ عَبِيطٌ .
خَمْرٌ صُرَاحٌ . عن الأئمة ، وَكُتِبَ بعضُ أَهْلِ
العَصْرِ إلى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَبِيعُهُ شَرَابًا :
عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ
إِلَّا أَخٌ لِلْأَنْسِ آخِيَةٌ (٢)
وَمَا لَجَعَ الشَّمْلُ مَنَاسُوِي
رَاحٍ صُرَاحٌ (٣) فِي صُرَاحِيهِ

حَسَبٌ لُبَابٌ .
مَجْدٌ صَعِيمٌ .
عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ .
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
الصَّاحِبَ يَقُولُ فِي لُذَاكَرَةِ : أَعْرَابِيٌّ قُفْتُ ،
وَرُسْتَانِيٌّ كُفْتُ .
ذَهَبٌ إِزْرِيٌّ ، وَكَبِيرِيٌّ (٤) . وَهُوَ فِي رَجَزٍ
لِرُؤْبَةَ بْنِ الْمَجَاجِ (٥) .
مَا قَرَّاحٌ .
أَبْنٌ مَحْفَرٌ

(١) السكبريت : الذهب الأحمر .

(٢) يشير إلى قول رقيقة :

هل يصغى حلف سخيت أو فضة أو ذهب كبريت

(٣) وقيل : النضار : الخالص من كل شيء .

(٤) الآخية : عود في حائط أو في جبل يدفن طرفه في الأرض ويبرز باقيه كالحلقه تشد فيها الدابة .

(٥) الصراح : الخالص والعراخية : آنية الخمر .

(١١)

فصل يناسبه

عن الأئمة

تقاوة الطعام .	لباب البر .
صفوة الشراب .	صياغة ^(١) الشرف .
خلاصة السنن :	مصاص الحسب .

(١٢)

فصل في مثله

يوم ممرح ومضح ، إذا كان خالصا من الريح والسحاب .	عبد وأمه أمة .
رمل يفتح ^(٢) ، إذا كان خالصا من الحصى والتراب .	مارج من نار ، إذا كانت خالصة من الدخان .
عبد قن ، إذا كان خالصا عبودية ، وأبوه	كذب سحاق وخبريت ، إذا كان خالصا لا يحاط له صدق . عن ابن السكيت ، عن أبي زيد .

(١٣)

فصل يقارب ما تقدم في التقسيم

دقيق ومحور ^(٣) .	ملا مصنف ^(٤) .
-----------------------------	---------------------------

- (١) ق م : « فتح » بالجيم ، وهو تصحيف .
 (٢) ومثل المحور : الحواري (بضم الحاء وشد الواو وفتح الراء) . وهو الدقيق الأبيض أولباب الدقيق .
 (٣) ومثل الصياغة : الصياب ، وكلاهما بمنزلة الخالص والخيار والصميم . وقد وردت هذه الكلمة في (١)
 بلباء للوحدة ، وهو تصحيف .
 (٤) التصفيق : تحويل الشراب من اناء إلى إناء ليصفو .

حِسَابٌ مُهْدَبٌ .

شَرَابٌ مُرَوَّقٌ .
كَلَامٌ مُنْفَعٌ .

(١٤)

فصل يناسبه في اختصاص الشيء ببعض من كله

سَلَاةٌ الْقَصِيرُ ^(٤) .

صَوَادُ الْعَيْنِ .

قُلْبٌ ^(٥) النخلة .

صَوِيدَاهُ الْقَلْبِ .

لُبُّ الْجَوْزَةِ .

مُحٌ ^(١) البَيْضَةُ .

وَأَسِطَةُ الْقِلَادَةِ .

مُحٌ الْعَظْمُ ^(٢) .

زُبْدَةُ اللَّخْيِضِ ^(٣) .

(١٥)

فصل في تفصيل الأشياء الرديئة

أَلْهَرَاءُ : الكلام الرديء .

أَخْلَفٌ : القول الرديء .

أَلْهَلْهَلَةٌ : أَلْهَرَعُ الرديئة

أَلْخَسَفُ : التمر الرديء .

أَلْبَهَرَجُ وَالزَّائِفُ ^(٦) : أَلْهَرَمُ الرديء .

أَلْخَنِيزُ : السكتان الرديء .

أَلْغَسَافُ : الْأَمْرُ الرديء .

(١) اللح : صفة البيض .

(٢) مخ العظم : فيه (بالكسر) .

(٣) الخيض : اللبن تمنعه لتأخذ زبدته .

(٤) سلاف الصير . خالصه ؛ وقيل : ما سال من غير عصر .

(٥) قلب النخلة : شحمها .

(٦) في ١ : « والزيف » .

(١٦)

فصل فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفُضالات والأفعال

غُشَالَةُ التِّيَاب .	خُشَارَةُ النَّاسِ .
قُبَامَةُ الْبَيْتِ .	خُشَّاشُ الطَّيْرِ .
قُلَامَةُ الظَّفَرِ .	نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ .
خَبَثُ الْحَدِيدِ .	قُشَامَةُ الطَّعَامِ .
عَكَرُ الزَّيْتِ .	حُمَالَةُ اللَّائِدَةِ .
قَشْدَةُ السَّمَنِ .	حُسَافَةُ التَّمْرِ .
	رُدَالَةُ اللَّتَاعِ .

(١٧)

فصل أظنه يقاربه فيما يتساقط ويتناثر من أشياء متفاربة

الْبُرَايَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِنْدَ الْبَرْمِيِّ .	النَّسَالُ وَالنَّسِيلُ : مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَرْرِ الْبَعِيرِ وَرِيَشِ الطَّائِرِ .
الْخُرَّاطَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْخُرْطِ .	الْمُصَافَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّنْبِلِ ، كَالْتَبَنِ وَغَيْرِهِ .
النُّشَارَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَشَبِ عِنْدَ النُّشْرِ .	الْمُشَاطَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .
الْثُّحَاتَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الثَّحْتِ .	الْخُلَالَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ النَّمِّ عِنْدَ التَّخْلُلِ .
الْقَمِيسُ ، وَالْقُلَامَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الظَّفَرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ .	الْقُرَّاطَةُ : مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فَقُطِعَ . عَنْ أَلَيْثِ .

(١٨)

فصل في مثله

مُكَافَاةُ الْعَظَمِ .	بُرَايَةُ الْعُودِ .
فُتَاتَةُ الْخَبْزِ .	بُرَادَةُ الْحَدِيدِ .
حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ .	قُرَامَةُ الْقَرْنِ .
قُرَاةُ الْجَلَمِ ^(١) .	قَلَامَةُ الظُّفْرِ .
حُرَاةُ الْوَسْخِ ^(٢) .	سُعَالَةُ الْقِضَةِ وَالْذَهَبِ .

(١٩)

فصل في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان

لُطَاهِمٌ : الْفَرَسُ أَلْحَسَنُ الْخَلْقِ .	الْوَضَّاحُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ .
الْعَيْطَبُوسُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَالْفَتِيَّةُ ،	الْقَيْلَمُ وَالْقَانِيَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ .
وَكَذَلِكَ الشَّمْرَدَلَةُ .	الْأَسْبَحُ : الْوَجْهُ الْمَعْتَدِلُ الْحَسَنُ .

(٢٠)

فصل في ترتيب حسن المرأة

عن الأئمة

إذا كانت بها مَسْتَعَةٌ مِنْ جَمَالٍ ، فَهِيَ | وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ .

- (١) كَذَا فِي ١ . وَالْجَلَمُ (مَحْرُكَةٌ) : مَا يَمِيزُ بِهِ . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « الْجَلَمُ » بِالْهَاءِ الْهَمْزَةُ . وَهُوَ تَصْغِيرٌ .
(٢) لَمْ نَجِدْ فِي كُتُبِ الْفَنَنِ الَّتِي بَأَيْدِينَا « حُرَاةً » بِضَمِّ الْهَاءِ ، بِهَذَا اللَّحْنِ . فَلَطَلَهَا « حُرَاةً » بِالْجِيمِ .

فإذا كان حسنها ثابتاً كأنه قد وُسِمَ ، فهي وُسيمَة .	فإذا أشبه بعضها بعضاً في الحسن ، فهي حُسَانَة .
فإذا قُسِمَ لها حظٌّ وافٍ من الحسن ، فهي قَسِيمَة .	فإذا أُسْتُغْنِيَتْ بِجَمَاهَا عن الزينة ، فهي غَانِيَة .
فإذا كان النظر إليها يسر الرُوعَ ، فهي رَائِعَة .	فإذا كانت لا تبالى ألا تلبس ثوباً حسناً ،
فإذا غلبت النساء بحسنها ، فهي بَاهِرَة .	ولا تتفرد قلادة فاخرة ، فهي مِعْطَال .

(٢١)

فصل في تقسيم الحسن وشروطه

عن ثعلب عن ابن الأعرابي وغيرهما

الظَرْفُ : في اللسان .	الصَّبَاحَةُ : في الوجه .
الرَّشَاقَة : في القَدِّ .	الوَضَاءَةُ : في البَشَرَة .
اللِّبَاقَة : في الشِّمَائِلِ .	الجَمَالُ : في الأنف .
كَمَالُ الْحَسَنِ : في الشَّعْرِ .	الْحَلَاوَةُ : في العينين .
	المَلَاحَةُ : في الفم .

(٢٢)

فصل في تقسيم القبح

أمرأة سَوَاءَ .	وَجْهٌ دَمِيمٌ .
أمر شَنِيعٌ .	خَلْقٌ شَنِيعٌ (١) .
خَطْبٌ قَظِيعٌ .	كَلِمَةٌ عَوْرَاءٌ .
	فَعْلَةٌ شَنْعَاءٌ .

(١) عبارة القاموس : «والشنيع : الكره الوجه» .

(٢٣)

فصل في ترتيب السمن

من الأئمة

رجل سمين .	وأمرأة سمينة .
ثم لحيم .	ثم رَضْرَاضة .
ثم شحيم .	ثم خَدَلْجَة .
ثم بَلَنْدَح ^(١) وَعَكْوَك .	ثم عَرَكْرَكَة ، وَعَضْنَكَة .

(٢٤)

فصل في ترتيب سمن الدابة

من ابن الأعرابي والحياتي ، ونحو ذلك عن أبي سعد الكلابي

يُقال : مَهْزُول .	[ثم سمين ^(٢)] .
ثم مُنْقٍ ، إذا سمن قليلا .	ثم سَاحٌ .
ثم شَنُونُ .	ثم مُتَرَطِّمٌ : إذا تَنَاهَى سَمْنًا .

قال الأزهري : هذا هو الصحيح .

(٢٥)

فصل في ترتيب سمن الناقة

من أبي عبيد عن أبي زيد والأصمعي

إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قِيلَ : أُنْحَتٌ ، وَأُنْثَتْ .	عَظَمَها دَرَمًا .
فَإِذَا زَادَ سَمْنُهَا ، قِيلَ : مُلْتَحَتٌ .	فَإِذَا كَانَ فِيهَا سَمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمِينَةِ ،
فَإِذَا غَطَّاهَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ ، قِيلَ : دَرِمٌ .	فَعَيَ طَمُومٌ .

(١) في ١ : « بلدح » . وهو تحريف .

(٢) زيادة عن لسان العرب .

فإذا كثرت شحمها ولحمها ، فهي مُكْدَنَةٌ .	فإذا امتلأت سمنا ، فهي مُسْتَوَكِيَةٌ .
فإذا سمنت ، فهي نالوية .	فإذا بلغت غاية السمن ، فهي متوَعِّبة ونَهِيَّةٌ .

(٣٦)

فصل في تقسيم السمن

عن لثيث والأصمى والقراء وابن الأعرابي

صبي خُنْفَجٌ ^(١) .	فرس مشيط .
غلام سَمَهْدَرٌ .	ناقة مُكْدَنَةٌ .
رجل تَارٌ .	شاة مُمَخَّةٌ .
أمرأة مُتَرَبِّلَةٌ .	

(٣٧)

فصل في ترتيب خفة اللحم

عن عدة من الأئمة

رجل نَحِيفٌ ، إذا كان خفيف اللحم خلقة	ثم ضَرْبٌ .
لا هُزالا .	ثم شَحْتٌ .
ثم قَصِيفٌ .	ثم سَرَعْرَعٌ .

(٣٨)

فصل في ترتيب هُزال الرجل

رجل هُزِيلٌ .	ثم ضامر .
ثم أَعْجَفٌ .	ثم ناحل .

(١) في م : « خنفع » بلام اللهمزة ، وهو تصحيف .

(٢٩)

فصل في ترتيب هزال البعير

عن ثعلب عن ابن الأعرابي

بعير مهزول .	ثم نضو .
ثم شاسب .	ثم رازح .
ثم شاسيف .	ثم رازم ، وهو الذي لا يتحرك هزالا .
ثم خاسف .	

(٣٠)

فصل في تفصيل الغنى وترتيبه

عن الأئمة

الكفاف ، ثم الغنى .	كعدد التراب .
ثم الإحراف ، وهو أن ينمي للمال ويكثر .	ثم القنطرة ، وهو أن يملك الرجل القناطر
عن الفراء .	من الذهب والفضة عن ثعلب عن ابن
ثم الثروة ، ثم الإكثار .	الأعرابي . وفي بعض الروايات : قَنَطَرٌ
ثم الإتراب ^(١) ، وهو أن تصير أمواله	الرجل : إذا ملك أربعة آلاف دينار .

(٣١)

فصل في تفصيل الأموال

إذا كان للمال موروثا ، فهو تلاد .	فإذا كان ذهبا وفضة ، فهو صامت .
فإذا كان مكتسبا ، فهو طارف .	فإذا كان إبلا وغنما ، فهو ناطق .
فإذا كان مدفونا ، فهو ركاز .	فإذا كان ضيعة ومُسْتَمْلًا ، فهو عقار .
فإذا كان لا يرجي ، فهو ضمائر .	

(١) وأثر الرجل أيضا : إذا قل ماله ، فهو من الأضداد .

(٣٢)

فصل في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير

إذا ذهب مال الرجل ، قيل : أنزف وأنقص .	فإذا لم يبق له طعام ، قيل : أقوى .
عن الكسائي .	فإذا ضربه الدهر بالفقر والفاقة ، قيل :
فإذا ساء أثر الجذب والشدة عليه ،	أضرَمَ والفَجَّ (١) .
وأكلت السنة ماله ، قيل : عَصَبَ فلان .	فإذا لم يبق له شيء ، قيل : أعدمَ وأملق .
عن أبي عبيدة .	فإذا ذلَّ في فقره حتى لصق بالدَّعَاء ، وهي
فإذا قلَّ حلية سيفه للحاجة والخلة ، قيل :	التراب ، قيل : أذقع .
أفح فلان . عن ثعلب عن ابن الأعرابي	فإذا تناهى سوء حاله في الفقر ، قيل : أققع .
فإذا أكل خبز الذرة وداوم عليه لعدم	عن أليث عن الخليل .
غيره ، قيل : طهَّلَ عن ابن الأعرابي أيضاً .	

(٣٣)

فصل لاح في الرد على ابن قتيبة حين فرق بين الفقير والمسكين

قال ابن قتيبة : الفقير : الذي له بلغة	أما الفقير الذي كانت حلوبته
من العيش . والمسكين : الذي لا شيء له ،	وفق العيال فلم يُترك له سبَدٌ (٢)
واحتج ببيت الراعي .	وقد غلط : لأن المسكين هو الذي له البلغة

(١) في ١ : « أفح » بالخاء المهملة . وهو تصحيف .

(٢) السبد : الوبر ؟ وقيل : الشعر . وتقول العرب : ماله سبد ولا ليد ، أى ماله ذو وبر ولا ذو سوف .
يكفى بهما عن الإبل والغنم . وقال الأصمري : ماله سبد ولا ليد : أى ماله قليل ولا كثير .

من الميش . أما سمع قول الله عز وجل :
 « أَمَّا السَّيْفَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَقْمَلُونَ »
 في البحر « فأثبت لهم سفينة ، وقول الله
 عز وجل أولى ما يحتاج به . وقد يجوز أن
 يكون الفقير مثل المسكين أو دونه في القدرة
 على البلغة .

(٣٤)

فصل في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المخل

وما أنابها إلا الشيطان أن أذكرها في باب الشدة والشديد من الأشياء ، فأوردتها هاهنا عند ذكر الفقر
 لكونها من أفوى أسبابه

إذا احتبس القطر في السنة ، فهي سنة
 قاحلة وكاحطة .
 فإذا ساء أثرها ، فهي محل وكحل .
 فإذا أتت على الزرع والضرع ، فهي
 قاشورة ، ولا حية ، وحالقة ، وحراق .
 فإذا أتلفت الأموال ، فهي مجحفة ، ومطابقة
 وجداع وحصاء^(١) ؛ شبت بالمرأة التي لا شعر لها .
 فإذا أكلت النفوس ، فهي الضبغ .
 وفي الحديث : أن رجلا قال : يا رسول الله ،
 أكلتنا الضبغ .

(٣٥)

فصل في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع

إذا كان شديد القلب رابط الجأش ،
 فهو عزير^(٢) .
 فإذا كان لزوما لقرن لا يفارقه ، فهو
 حلبس^(٣) . عن الكسائي .

(١) في ١ : « حصار » . وهو تحريف .

(٢) في ١ « فهو عزير » . والزرير (لفتح الزاي وكسرهما) : القوي الشديد .

(٣) هذه البارة ساقطة في ١ .

(٤) ومثل الحلبس : الحلابس (كلابط) .

فإذا كان شديد القتال ، نزوما لمن طال به ،	فهو باسل .
فهو غَلِيث . عن الأصمعي	فإذا كان لا يدري من أين يُوقى ، لشدة بأسه ،
فإذا كان جَرِيئاً على اللبل ، فهو غَحَشٌ	فهو بُهْمَةٌ . عن الليث .
وَيَحْتَفُ ^(١) . عن أبي عمرو .	فإذا كان يُبْطِلُ الْأَشْدَاءَ وَالْقِدَاءَ ، فلا
فإذا كان مقدّماً على الحرب ، عالماً بأحوالها ،	يدرك عنده ثأراً ، فهو بَطَلٌ .
فهو مُحَرَّبٌ .	فإذا كان يركب رأسه لا يثنيه شيء عما
فإذا كان مُنْكَرًا شديداً ، فهو ذَمِيرٌ .	يريد ، فهو غَسْمَشٌ . عن الأصمعي .
عن الفراء .	فإذا كان لا يَنْتَحِشُ لشيء ، فهو أَيْهَمٌ .
فإذا كان به عُبُوسُ الشجاعة والنضب ،	عن الليث .

(٣٦)

فصل في ترتيب الشجاعة

من ثلث من ابن الأعرابي ؛ وروى نحو ذلك عن سلة عن أنفراء

رجل شجاع .	ثم حَلِيسٌ وَحَلْبَسٌ .
ثم بَطَلٌ .	ثم أَهْيَسُ أَلَيْسُ ^(٢) .
ثم صِيمة .	ثم نَكَلٌ .
ثم بُهْمَةٌ .	ثم نَهْيَكٌ وَغَرَبٌ .
ثم ذَمِيرٌ .	ثم غَسْمَشٌ وَأَيْهَمٌ .

(١) في ١ : « هو غحش » . ولم نجد لغتش معنى يلائم والباب الذي وردت فيه . والظاهر أنها محرفة عن « يحفف » التي وردت في سائر الأصول .
 (٢) الأهيس والأليس ، كلاهما بمعنى ، وهو الشجاع .

(٣٧)

فصل في مثله

عن غيرهم

شجاع .	وَنَكَالَ .
ثُمَّ بَطَّلَ .	ثُمَّ نَهَيْكَ وَخَرَّبَ .
ثُمَّ صَمَّ .	ثُمَّ حَلَسَ وَحَلَسَ .
ثُمَّ بَهَمَ .	ثُمَّ أَهْبَسَ أَلْبَسَ .
ثُمَّ ذَمَّرَ .	ثُمَّ غَشَمَ وَأَيْهَمَ .

(٣٨)

فصل في تفصيل أوصاف الجبان وترتيبها

رجل جبان وهَيَّابَةٌ .	في الجبن .
ثُمَّ مَقْتُودٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقُوَادِ .	ثُمَّ هَوَّاهَةٌ وَهَجَّاهٌ . إِذَا كَانَ نَقُورًا قُرُورًا ،
ثُمَّ وَرَعَ ضَرَعَ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ .	عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
ثُمَّ فَمْفَاعٌ وَوَعَوَاعٌ ، وَهَاعٌ لَاعٌ ، إِذَا زَادَ	ثُمَّ رَعْدِيدَةٌ ، وَرَعِيشَةٌ ، إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ
جُبْنَهُ وَضَعَفَهُ . عَنْ اللُّوْرَجِ وَاللَّبِثِ .	وَيَرْتَعَشُ جُبْنًا .
ثُمَّ مَنُخَوَّبٌ ^(١) وَمُسْتَوْهَلٌ ، إِذَا كَانَ نِهَائِيَّةً	ثُمَّ هَرْدَبَةٌ ، إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْجُوفِ لَافُوَادٍ
	لَهُ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ .

(١) في ١ : « منجوب » بالميم ، وهو تصحيف .

البَابُ الحَادِى عَشَرَ

فى الملء والامتلاء . والصفورة والخلاء .

(١)

فصل فى تفصيل الملء والامتلاء على ما يوصف بهما

كما نطق به القرآن ، واشتملت عليه الأشعار ، وأفصح عنه كلام البلغاء

وقد يوضح بعض ذلك مكان بعض

فؤاد ملآن .	فُلُكْ مَشْحُون .
كَيْسٌ أَعْجَر .	كَأْسٌ دِهَاق .
جَفْنَةٌ رَذُومٌ (١) .	وَادٍ زَاخِر .
قُرْبَةٌ مُتَأَفَّةٌ (٢) .	بَحْرٌ طَام .
مَجْلِسٌ غَاصٌ بِأَهْلِهِ .	نَهْرٌ طَافَح .
جُرْحٌ مُقَصَّعٌ ، إِذَا كَانَ مِمْتَلَأًا بِالدَّمِ .	عَيْنٌ تَرْتَع .
ثَلِثٌ ، عَنِ الْخَلِيلِ .	طَرْفٌ مُتَرَوِّق .
دَجَاجَةٌ مُرْتَبِحَةٌ وَمُمْكِنَةٌ (٣) . إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا	جَفْنٌ مُتَرَع .
بَيْضًا . عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .	عَيْنٌ شَكْرَى .

(١) فى ١ : « رزوم » وهو تحريف .

(٢) فى ١ : « متفافة » وهو تحريف .

(٣) أى ذات مكن « بوزن بيت وكشف » ، وهو فى الأصل يبيض النبة والجرادة ونحوهما .

(٢)

فصل في تفصيل كيفية ما تشتمل عليه الأواني

عن الكسائي

إذا كان في قعر الإناء أو القدر شيء ، فهو قعران .	فإذا قرب من أن يمتلئ ، فهو قربان .
فإذا بلغ ما فيه نصفه ، فهو نصفان وشطران .	فإذا امتلأ حتى كاد ينصب ، فهو نهذان .

(٣)

فصل في تقسيم الخلاء والصفورة على ما يوصف بهما مع تفصيلهما

أرض قفر : ليس بها أحد .	عن ابن الأعرابي .
ومرت : ليس فيها بنت .	شهادة هفت : ليس فيها غسل . عن الليث ،
وجرؤز : ليس فيها زرع .	عن الخليل .
دار خلوية : ليس فيها أهل .	قلب فارغ : ليس فيه شغل .
غمام جهام : ليس فيه مطر .	خذأرد : ليس عليه شعر .
بئر تزح : ليس فيها ماء . عن الكسائي .	امرأة عطل : ليس عليها حلي .
إناء صفر : ليس فيه شيء .	بمير عطل ^(١) : ليس عليه وشم .
بطن طاو : ليس فيه طعام .	محبوس طلق : ليس عليه قيد .
لبن جبير : ليس فيه زبدة . عن سلمة ،	خط غفل : ليس عليه شكل .
عن القراء .	شجرة سلب : ليس عليها ورق .
بستان خيم : ليس فيه فاكهة . عن ثعلب ،	جارية زلاء : ليس لها عجيذة .

(١) عبارة القاموس : « ناقة ملط (بضتين) : بلا سمة وبلا خطام » .

(٤)

فصل يأخذ بطرف من مقاربه

رجل أَلْف : لم يُخْتَن .	ناقة قَصِيب : لم تَذَلَّل .
رجل قُرْحَان : لم يُصَبه الْجُدْرَى .	مُهر رَيْض : لم تُسَدِّمْ رِياضته .
رجل صَرُورَة ^(١) : لم يَحْج .	أمرأة يَكْر : لم تُفَرِّغ .
رجل مُكْسَع : لم يَنْزَوِج .	روض أُنْف : لم يُرْغ .
رجل غِرْ : لم يَجْرِبْ الْأُمُور .	أَرْض فَلَّ : لم تَمَطِر .
سَيْف خَشِيب : لم يُصْقَل .	عَجِين فَطِير : لم يُخْتَمَر .

(٥)

فصل يناسبه فى الخلو من اللباس والسلاح

رجل حافٍ ، من النمل والخُف .	أَكْشَفُ ، من التُّرْمُس .
عُرْيَان ، من الثياب .	أَمْتِيل ، من السيف .
حاسِرٌ ، من العِمَامَة .	أَجْمٌ ، من الرُّمَح .
أَعْزَل ، من السلاح .	أَنْسَكَبُ ، من القَوَاسِم .

(٦)

فصل يتأربه فى خلو أُمُور مما تختص به

شاة جَمَاء : لا قَرْن لها .	أمرأة أَيْم : لا بَيْل لها .
سَطْحٌ أَجْمٌ : لا جِدَار عليه .	رجل عَزَب : لا امرأة له .
قرية جَلْعَاء : لا حِصْن لها .	إِنْسٌ هَمَلٌ : لا راعى لها .
هُودَجٌ أَجْلَح : لا رَأْس عليه .	

(١) فى ١ : « صارورى » ، وهما بمعنى . ويلحق بهذين : ضرور ، و ضرورى .

(٧)

فصل في تقسيم ما يليق به

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| المنجأب : سهم لا ريش له . | : الكؤوب : كؤوز لا عروة له . |
| القرقر : قيص لا كم له . | الفتحة : خاتم لا فص له . |
| التبان : سراويل لا ساق لها . | |

(٨)

فصل أراه ينخرط في سلكه

- | | | |
|---------------------|--|--------------------|
| حَصَرَ عن رأسه . | | أَبْدَى عن ذراعه . |
| سَفَرَ عن وجهه . | | كَشَفَ عن ساقه . |
| أَفْتَرَ عن نابيه . | | هَتَكَ عن عورتِه . |
| كَشَرَ عن أسنانه . | | |

(٩)

فصل في خلاء الأعضاء من بعضها

- | | | |
|-----------------------|--|----------------------------------|
| رأس أصلع . | | عارض أُنْطَ . |
| حاجب أنْطَ، وأَطْطَ . | | جَنَاحَ أَحْصَ . |
| جَفَنَ أَمْطَ . | | ذَنْبَ أَجْرَدَ . |
| خَدَّ أَمْرَدَ . | | رَكَبَ أَدْقَعَ ^(١) . |

(١) الركب (بالتحريك): العانة أو منبتها؛ وقيل: هو ما انحدر من البطن، فكان تحت السرة، وفوق الفرج؛ كل ذلك مذكور .

بَدَنَ أَمْلَط . قال أَلَيْث : أَلَمْلَط : الذى
وكان الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ .
لَا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ ، إِلَّا الْأُرْسُ وَالْأَحْيَةَ .

(١٠)

فصل فى تفصيل الصَّلَع وترتيبه

إذا انحسر الشعر عن جانبي جبهة الرجل ،
فإذا زاد ، فهو أَصْلَع .
فإذا ذهب الشعر كله ، فهو أَحْصَثُ .
فإذا زاد قليلا ، فهو أَجْلَح .
والفرق بين الْقَرَع والصَّلَع ، أن الْقَرَع :
ذهاب البَشْرَةِ ؛ والصَّلَع : ذهاب الشعر منها .
فإذا بلغ الانحسارُ نصفَ رأسه ، فهو أَجْلَى وَأَجْلَه .

البَابُ الثَّانِي عَشَرَ

فِي الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

(١)

فصل في تفصيل ذلك

الْبَرْزَخُ : ما بين كل شيئين ؛ وكذلك	الدُّنْيَا : ما بين التَّلْمِثَيْنِ ^(١) من المسائل .
الْمَوْثِقُ ، وقد نطق بهما القرآن .	القَائِمَةُ : متسع ما بين كل مرتفعين . عن
وقد قيل : إن البرزخ : ما بين الدنيا والآخرة .	ابن الأعرابي .
الرَّقْدَةُ : مَهْدَةٌ ما بين العاجلة والآجلة .	القَوَاقِ : ما بين الحلبتين ، لأنها تحلب ثم
الْمَدْجُ ^(٢) : ما بين البئر والحوض . عن أبي عمرو .	تَبْرُكُ ساعة حتى تَدِرَ ، ثم يعاد لحلبها . عن
الرَّكِيْبُ : ما بين نهري الكرم ^(٣) . عن الليث .	أبي عُبَيْدَةَ .
الْمَنْعَاةُ ^(٤) : ما بين البئر إلى منتهى	الْقَرَرُ : مركب للرجال بين السرج والرحل ،
السَّانِيَةِ ^(٥) . عن الأصمعي .	الدَّثْبَةِ : ما بين دَفَتَي الرُّحْلِ والسرج .
الرَّهْوُ : ما بين التلين .	عن الأصمعي .
الظُّمَّةُ : ما بين الوَرْدَيْنِ .	

(١) ويسمى أيضا . مدجلة (بفتح الليم) .

(٢) وهو الظهر الذي بين التهرين .

(٣) قال الأزهري : المنعاة : مذهب السانية ، ووردنا وضع عنده جبر يطم قائد السانية أنه للمنتهى فيتيسر منقطعا ، لأنه إذا جاوزه قطع التراب وأداته .

(٤) السانية (هنا) : النافذة يفتح عليها .

(٥) التلعة : مسيل الماء .

الْقَرْطُ : اليرم بين الیومین . عن ثعلب	ابن جریر .
عن ابن الأعرابي .	قَوْنَسُ القرس : ما بين أذنيه . عن أبي عبيدة
الشدقة : ما بين المغرب والشفق ، وما بين	للزائف : القرى التي بين البر والريف ،
الفجر والصلاة . عن عمارة بن عقيل بن بلال	كالأنبار والقاذسية عن أبي عبيدة عن أبي عمرو .

(٢)

فصل يناسبه في الأعضاء

الصدغ : ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن .	اليسرة : فرجة ما بين أسرار الراحة ، يُتِمَّن بها ، وهي من علامات السخاء . عن الفراء .
الوتيرة : ما بين اللنخيرين .	الطفقة : ما بين الخاصرة والبطن .
الثرة : فرجة ما بين الشاربين حيال وتيرة	القمطن : ما بين الوركين .
الأنف . عن أليث عن الخليل .	للريطاء : ما بين السرة والحانة .
البادل : ما بين العنق إلى الترقوة ^(١) . عن	المحان : ما بين الحصى والفمقة ^(٢) .
أبي عمرو .	
الكند والتبج ما بين الكاهل والظهر .	

(٣)

فصل في تفصيل ما بين الأصابع

عن ابن دريد ، عن الأشناداني ، عن التوزي ، عن أبي عبيدة . وروى مثله عن أبي الخطاب في نوادر أبي مالك

الشبر : ما بين طرف الخنصر إلى طرف | الإبهام وطرف السبابة .

(١) عبارة كتب اللغة : البادل : اللحم بين الإبط والشدوة .

(٢) الفمقة : حائمة اليد .

الزَّئِب : ما بين طرف السَّبَّابة والوسطى .	البُقْم : ما بين البنصر والخنصر .
العَتَب : ما بين طرف الوسطى والبنصر .	القَوْت : ما بين كل أصبعين طُولاً .

(٤)

فصل يقارب موضوع الباب ، ويحتاج فيه إلى فضل استقصاء

المَجِين : بين العربي والمَجْمِية .	العسبار : بين الكلب والضبع . عن ابن دريد .
المُقَرَف : بين الحرِّ والأمة .	الصَّرَصْرَانِي : بين البُحْتَى والعربي .
الفَلَنْقَس : كالمَجِين ، بين العربي والمَجْمِية .	أَلْسَبُور : بين الضبع والكلب ^(١) .
البَنُجَل : بين الحمار والفرس .	الْوَرَشَان : بين الفاختة والحمام .
السَّمْع : بين الذئب والضبع .	النَّهْسَر : بين الكلب والذئب ^(٢) .
السِّبَار : بين الضُّبُع والذئب ؛ وقيل :	

(٥)

فصل يناسبه

عن الأئمة

وهو على صده يجرى يجرى خرافات العرب

الخُس : بين الإنسي والجِنَّية .	ملكة سبأ ، كانت من مثل ذلك النَجَل
القُلُوق : بين الآدمي والسَّعْلَة ^(٣) .	والترتيب .
العَلَبَان : بين الآدمي ولَلَّك . ومن ذلك	وزعموا أن النَّسْناس ما بين الشَّق والإنسان ،
زعموا أن جُرْهما كانوا من نِتاج حدثين	وأن خلقا من وواء السدّ تركب من الناس
للالئكة والإنس ، وزعموا أن بَلْقَيس ،	والنَّسْناس . وأن الشَّق ويأجوج ومأجوج ،

(١) كذا في الأصل ، ولم نثر على هذه الكلمة في المراجع التي بين أيدينا ، ولها : السبور .

(٢) في القاموس : النهسر كسفر : الذئب أو ولده من الضبع .

(٣) السلا . (بالكسر) : النول .

وأبوه عبرى ، وأن عبرى كان من اللانكة ،
وقبرى من الآدميين ^(١) .

وزعموا أن التناكح والتلاقح قد يقمان
بين الجن والإنس ، لقول الله تعالى :

(وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ) لأن

الجنّيات إنما يعرضن لصرع الرجال من

الإنس ، على جهة العشق لهم وطلب الفساد ،

وكذلك رجال الجن لنساء بنى آدم .

وأنا برى ، إليك من عهد هذه الكلام والسلام

هم نتاج ما بين النبات وبعض الحيوان .

وزعمت أعراب بني مرة : أن سينان بن

أبي حارثة لما هام على وجهه استفتحته

الجن تطلب كرم نجله .

وروى الحكم بن أبان عن عكرمة عن

أبن عباس : أن قريشاً كانت تقول :

سروات ألجن : بنات الرحمن . فأنزل الله ،

تعالى عما يقولون علواً كبيراً :

(وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَبْأً) .

وزعموا أن ذا القرنين كانت أمه قبرى

(٦)

فصل يقارب ما تقدم

وكذلك من النساء .

الشئون من الإبل والشاء : بين الميخة

والمبغاة ^(٢) .

المرريض من النر : بين افطيم والجذع .

النصف من النساء : بين الشابة والمجوز .

للمعجر : بين للقمعة والرداء .

المطرود : بين المصا وألرمح .

الأكّة : بين التل والجبل .

البضع : بين الثلاث والعشر .

الرّبعة من الرجال : بين القصير والطويل ؛

(١) راجع ما كتبه السالبي عن ذي القرنين وأبوه في كتابه «المعاف والنسب» في باب الأذواء والنواث .

(٢) الميخة : المينة . والمبغاة : التي لا يمن بها .

الباب الثالث عشر

في ضروب من الألوان والآثار

(١)

فصل في ترتيب البياض

أبيض .	ثم واضح .
ثم يَبْقَى .	ثم ناصع .
ثم لَمِيق .	ثم هَيَّجَان وَخَالص .

(٢)

فصل في تقسيم البياض، واللغات فيه على كثير مما يوصف به

مع اختيار أشهر الألفاظ وأسمائها

رجل أزهى .	حمار أقمر .
أمرأة رُغْبوبة .	كبش أثلج .
شعر أشمط .	ظبي آدم .
فرس أشهب .	توب أبيض .
بمير أعيس .	فصّة يَبْقَى .
ثور لَمِيق .	خبز حُوَارَى .
بجرة ليّاح .	عنب مُلَاحِي .

عسل مازي .	وفي كتاب تهذيب اللغة : ماء خالص ،
ماء صاف .	أى أبيض ، وثوب خالص ، كذلك .

(٣)

فصل في تنصيل البياض

إذا كان الرجل أبيضاً بياضاً لا يخالطه شيء من الحرة وليس بنير ، ولكنه كلون الجص ، فهو أمهق .	وفي حديث أنس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم : « كَانَ أَزْهَرَ وَلَمْ يَكُنْ أَمْهَقًا » .
فإذا كان أبيض بياضاً محموداً ، يخالطه أدنى صفة ، فهو أقهق وأقهد .	فإن علته أو غيره من ذوات الأربع : حرة يسيرة ، فهو أقهق وأقهد .
كلون القمر والقدح ، فهو أزهر .	فإن علته غبرة ، فهو أغفر وأغثر .

(٤)

فصل في بياض أشياء مختلفة

السُّغْل : الثوب الأبيض . عن أبي عمرو .	أن يدرك وهو حلو .
النَّقَا : الرمل الأبيض . عن الليث .	الخَوَّع : الجبل الأبيض . عن ثعلب عن ابن الأعرابي .
الصَّبِير : السحاب الأبيض . عن الأصمعي .	الرَّيْم ^(١) : الطلي الأبيض .
الْوَتِير : الورد الأبيض ^(٢) . عن ثعلب عن ابن الأعرابي .	الْبَرَمع : الحجر الأبيض .
القَشَم : البُسر الأبيض الذي يؤكل قبل	التَّوَر : الزهر الأبيض

(١) ويطلق الوتير (أيضا) على الورد الأحمر .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ١ : « الرَّم » ، والريم والرمم : بمعنى .

كَأَنَّ حَجَرَ الرِّاسَاتِ ذِيَوْمَهَا
عَلَيْهِ فَضَمٌّ تَمَقَّتْهُ الصَّوَانِعُ^(١)

الْقَصِيمُ : الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .
وَأَنشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

(٥)

فصل يناسبه

الْقُرْخَةُ : بَيَاضُ الْفَرَسِ فِي جِهَةِ الْفَرْسِ .	الْوَسَحُ : بَيَاضُ الْفَرَّةِ ، وَالتَّحْجِيلِ ،
السَّعَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ .	وَالدَّرَمُ ، وَالْبَرَصُ .
لِللُّحَةِ : بَيَاضُ الْمَلَحِ .	الْبَهَقُ : بَيَاضٌ يَمْتَرِي الْجِلْدَ يَخَالِفُ لَوْنَهُ ،
الْفُوفُ : الْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ .	وَلَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ .
لِهَيْجَانَةِ : أَحْسَنُ الْبَيَاضِ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِبِلِ .	الْكُوكَبُ : بَيَاضٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ : ذَهَبُ
	الْبَصَرِ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبَ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

(٦)

فصل في ترتيب البياض في جهة الفرس ووجهه

فَهِيَ شِمْرَاخٌ .	إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي جِهَتِهِ قَدَرُ الدَّرَمِ ،
فَإِنْ مَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ،	فَهُوَ الْقُرْخَةُ .
فَهِيَ الشَّادِخَةُ .	فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ الْفَرَّةُ .
فَإِنْ أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي	فَإِنْ سَالَتْ وَدَقَّتْ وَلَمْ تَجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ ،
سَوَادٍ ، قِيلَ لَهُ : مُبَرِّقٌ .	فَهِيَ الْمُصْفُورُ .
فَإِنْ رَجَعَتْ غُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شِقَى وَجْهِهِ إِلَى	فَإِنْ جَلَّتْ الْحَيْشُومُ وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ ^(١) ،

(١) الجحفلة : بمنزلة الشفة لاختلاف الخيل والبغال والحمير .

(٢) الراسات : الرياح الزاقيات التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينهما الأيام ، وربما غشت وجه الأرض كله بتراب أرض أخرى .

أحد الخدين ، فهو لطيم .
فإن فُتست حتى تأخذ العينين فتبيض
أشجارها ، فهو مُغْرَب .
فإن كان يَجفَلته العُليا يياض ، فهو أرثم .
فإن كان بالسفلى ، فهو أَلْمَط .

(٨)

فصل في يياض سائر أعضائه

عن الأئمة

إذا كان أبيضَ الرأس والعنق ، فهو أدرع .
فإن كان أبيض أعلى الرأس ، فهو أصقع .
فإن كان أبيض القفا ، فهو أقنف .
فإن كان أبيض الرأس كله ، فهو أغشى وأرخم .
فإن كان أبيض الناصية كلها ، فهو أسعف .
فإن كان أبيض الظهر ، فهو أرخل .
فإن كان أبيض السجُر ، فهو آزر^(١) .
فإن كان أبيض الجنب أو الجنبين ، فهو أخصف .
فإن كان أبيض البطن ، فهو أنبط .
فإن كانت قوائمه الأربع بيضا يبلغ اليياض
منها ثلث الوظيف^(٢) أو نصفه أو ثلثيه ،
ولا يبلغ الركبتين ، فهو مُحَجَّل .
فإن أصاب اليياضُ من التحجيل حَوَية^(٣)
ومغابنه^(٤) ومرجع مرقهه ، فهو أبلق .
وقد قيل إنه إذا كان ذا لونين ، كل منهما
متميز على حدة ، وزاد يياضه على التحجيل
واخرة والشَّل ، فهو أبلق .
فإذا كانت بُلُفته في أستطالة ، فهو مولع .
فإن بلغ اليياض من التحجيل ركة اليد
وعرقوب الرجل ، فهو مُحَجَّب .
فإن تجاوز اليياض إلى العضدين أو الفخذين ،
فهو أبلق مُسْرُوقل .
فإن كان اليياض يديه دون رجليه ، فهو أعصم .
فإن كان اليياض بإحدى يديه دون الأخرى ،

(١) في القاموس : « وفرس آزر : أبيض الفخذين ولون مقادعه أسود » .

(٢) الوظيف : مستدق القراع والساق من الحبل والإبرن وغيرها .

(٣) الحقو : الكشح .

(٤) اللتان : جمع متين (كنزل) وهو الإبط .

رجليه أو يديه ، فهو مُنْعَل رجل كذا ،
أو يد كذا ، أو اليدين أو الرجلين .
فإن كان بياض التحجيل في يد ورجل من
خلاف ، فذلك الشَّكَال ، وهو مكروه .
فإن كان أبيض الثَّن ، وهي الشُّعُور المُشْبِلَة
في مآخيز الوظيف على الرسغ ، فهو أ كسع .
فإن أبيضت الثَّن كلها ، ولم تتصل بيباض
التحجيل ، فهو أصْبَغ .
فإن كان أبيض الذنب ، فهو أشعل .

قيل : أعصم اليمنى أو اليسرى .
فإن كان البياض في يديه إلى مِرْقَئيه دون
الرجلين ، فهو أَقْزَر .
فإن كان البياض برجله دون اليد ، فهو
مُحْجِل الرجل اليمنى أو اليسرى .
فإن كان البياض متجاوزاً للأرساغ في
ثلاث قوائم دون رجل . أو دون يد ،
فهو مُحْجِل ثلاث ، مُطْلَق يد أو رجل .
فإن كان البياض برجل واحدة ، فهو أ رجل .
فإن لم يستدر البياض وكان في مآخيز أرساغ

(٩)

فصل يتصل به في تفصيل ألوانه وشيائه

على ما يستعمل في ديوان الرض

فإذا غلب السواد وقل البياض ، فهو أَحْمَر .
فإذا خالطت شبهته حمرة ، فهو صِنَابِي .
فإذا كانت حمرة في سواد ، فهو كُمَيْت .
فإذا كان أحمر من غير سواد ، فهو أَشْقَر .
فإذا كان بين الأشقر والكميت ، فهو وَرْد .
فإذا اشتدت حمرة ، فهو أَشْقَر مُدَمِّي .
فإذا كان دَرَجاً^(١) ، فهو أَخْضَر .

إذا كان أسود ، فهو أَدَم .
فإذا اشتد سواده ، فهو غَمَمِي .
فإذا كان أبيض يخالطه أدنى سواد ،
فهو أَشْب .
فإذا نصح بياضه وخلَّص من السواد ، فهو
أَشْب قِرْطَاسِي .
فإن كان يصفر ، فهو أَشْب سَوَسِي .

(١) البزج : سرب ديزة ، وهي لون بين لوتين غير خالص .

فإذا كان سواده في شقرة ، فهو أذبس .	أى لون كان ، فهو بهيم .
فإذا كانت كُمته بين البياض والسواد ،	فإذا كانت به نُكَّت ببيض وأخرى ، أى
فهو وَرْد أغبس ، وهو السمند ، بالفارسية .	لون كان ، فهو أبرش .
فإذا ان بين الدهمة والخضرة ، فهو أخوى	فإذا كانت به قطع سود وبيض ، فهو أتمش .
فإذا قاربت حرته السواد ، فهو أصدأ ،	فإذا كانت به نكت فوق البرش ، فهو مُدَرّ .
مأخوذ من صدأ الحديد .	فإذا كانت به بقع تخالف سائر لونه ، فهو أبقع .
فإذا كان مُعَمَّتا ، لاشية به ولا وضع ،	

(١٠)

فصل في ألوان الابل

إذا لم يخالط حُمرة البعير شيء ، فهو أحمر .	فإن كان أبيض ، فهو آدم .
فإن خالطها السواد ، فهو أرْمَك .	فإن خالطت بياضه حمرة ، فهو أصْهَب .
فإن كان أسود يخالط سواده بياض كدخان	فإن خالطت بياضه شقرة ، فهو أغبس .
الرَّمث ^(١) ، فهو أدرق .	فإن خالطت حرته صفرة وسواد ، فهو أخوى .
فإن اشتد سواده ، فهو جَوْن .	فإن كان أحمر يخالط حرته سواد ، فهو أكلَف .

(١١)

فصل في ألوان الضأن والمعز وشياتها

من ابن زيد

إذا كان في الشاة أو المعز سواد وبياض ،	فإن ابيض رأسها من بين سائر جسدها ،
فهى رَقْطاء وبَغْشاء وتمرء .	فهى رَسْماء .
فإن أسود رأسها ، فهى رَأْساء .	فإن اسودت أُرْبَتْبِها ^(٢) وذقنها ، فهى دَغْماء .

(١) الرمث (بالكسر) : شجر من الحنظل .

(٢) الأربة : طرف الألف .

فإن أبيض طرف ذنبها ، فهي سَبْغَاء .	فإن ابيضت خالصرتها ، فهي خَصْفَاء .
فإن كانت سوداء مُشْرِبة حُمْرَةً ، فهي صَدَأ .	فإن ابيضت شاكِلتها ^(١) ، فهي شَكْلَاء .
فإن كانت حمرتها أقل ، فهي دَهْشَاء .	فإن ابيضت رِجْلها مع الخالصرتين ،
فإن كانت بيضاء الجنب ، فهي نَبْطَاء .	فهي خَرَجَاء .
فإن كانت مُوشَّحة ببياض ، فهي وَشْحَاء .	فإن ابيضت إحدى رجليها ، فهي رَجْلَاء .
فإن كانت بيضاء ماحول العينين ، فهي	فإن ابيضت أوطفتها ، فهي حَبْلَاء وخَدْمَاء .
عَرْمَاء ^(٢) .	فإن اسودت قوائمها كلها ، فهي رَمْلَاء .
فإن كانت بيضاء اليدين ، فهي عَمَاء .	فإن ابيض وسطها ، فهي جَوَزَاء .

وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفة لساير الجسد من سواد وبياض .

(١٢)

فصل في ألوان الظباء

من الأسنى وغيره

فإن كانت حمراً يملو حمرتها بياض ،	إذا كانت بيضا تعلوها غبرة ، فهي الأَدَم .
فهي المَغْر .	فإن كانت بيضا خالصةً للبياض ، فهي الأَرَاءَم .

(١٣)

فصل في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب

أسود وأسعم . | ثم جَوْن وفاحم .

(١) الشاكلة : الخاصرة .

(٢) عبارة اللسان : الرمء : التي فيها قط سود وبيض .

ثم حالك وحالك .	ثم خُدَّارِي ودَجُوجِي .
ثم حُلْكوك وسُخْكوك .	ثم غِرْيِب وغُدَافِي .

(١٤)

فصل في ترتيب سواد الانسان

إذا علاه أدنى سواد ، فهو أسمر .	فإن زاد على ذلك ، فهو أسخَم .
فإن زاد سواده مع صُفْرَة تملوه ، فهو أَسْخَم .	فإن اشتد سواده ، فهو أَدْلَم .
فإن زاد سواده على السمرة ، فهو آدم .	

(١٥)

فصل في تقسيم السواد على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات

ليل دَجُوجِي .	شَفَّة لَمْسَاء .
سحاب مُدَلِّم .	نبت أخوِي .
شعر فاحم .	وَجْه أَكَلَف .
فرس آدم .	دُخَان يَحْمُوم .
عين دُحْجَاء .	

(١٦)

فصل في سواد أشياء مختلفة

الحاتم : الغراب الأسود .	الوَيْن : العنْب الأسود . عن ثعلب عن
السَّلاب : الثوب الأسود تلبسه المرأة في حدادها	أبن الأعرابي . وأنشد في وصف شَعْر امرأة :

<p>فِرْعَوْنُ : « آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنِّي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ » أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ ، قَسَرْتُ بِهِ وَجْهَهُ .</p>	<p>* كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ * ويروى : إِذْ يُجْنَى وَين . الْحَالُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْوِيٍّ أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَمَّا قَالَ</p>
---	--

(١٧)

فصل في منله

<p>كِي لَا^(١) تَصِيهِ الْمَيْنُ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ قَالَ : دَسَّمُوا نَوْتَهُ . وَالنَّوْنَةُ : حَفْرَةُ الذَّقَنِ . عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا .</p>	<p>الظَّلُّ : سَوَادُ اللَّيْلِ . الشَّخَامُ : سَوَادُ الْقَدْرِ . السَّمْدَانَةُ ، وَالْوَنْعُ : السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ . عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّدْسِيمُ : السَّوَادُ الَّذِي يُجْمَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ</p>
--	---

(١٨)

فصل في لواحق السواد

<p>قَامَ . أَصْدَأُ^(٢) . أَحْوَى^(٣) .</p>	<p>أَخْطَبَ^(٤) . أَغْبَشَ^(٥) . أَغْبَرُ .</p>
---	---

(١) في ١ : « كَلَّا » .
(٢) الْأَخْطَبُ : الَّذِي فِيهِ خُطْبَةٌ (بِالضَّمِّ) ، وَهُوَ لَوْنٌ كَبِدُ مَشْرَبِ حَمْرَةٍ فِي صَفْرَةٍ أَوْ غَبْرَةٍ تَرْمَقُهَا خَضْرَاءُ .
(٣) في ١ : « أَغْبَشَ » بِالضَّمِّ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى .
(٤) الْأَصْدَأُ : الَّذِي فِيهِ صَدَأَةٌ (بِالضَّمِّ) وَهِيَ شَقْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ .
(٥) الْأَحْوَى : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ إِلَى خَضْرَاءَ ، أَوْ حَمْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ .

أظلمى ^(٥) .	أكهب ^(١) .
أورق ^(٦) .	أربد ^(٢) .
أخصف ^(٧) .	أعثر ^(٣) .
	أدغم ^(٤) .

(١٩)

فصل في تقسيم السواد واليباض على ما يجتمعان فيه

جل أبرق .	فرس أبلق .
أبنوس مُلَمَّع .	تيس أخرج .
سحاب بحر .	كباش أملح .
أفْهَوَان ^(٨) أرقش .	نور أشبه .
دجاجة رَقْطَاء .	غراب أبقع .

(١) الأكهب : الذى فيه غبرة مصرية سوداء .

(٢) الأربد : الذى لونه الى الفيرة .

(٣) كذا في ١ ، ط . والأعثر : الذى تخالط غبشته حرة . وفي سائر الأصول : « أعثر » بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٤) الأدغم من الخيل : أن يضرب وجهه وجناحه الى السواد، ويكون ذلك أشد سوادا من سائر جسده .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والأظلمى : الأسود . وفي م : « أظلمى » بالطاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٦) الأورق : الذى فى لونه يبايض الى سواد ، والأورق من الإبل أظيها .

(٧) الأخصف : الذى فيه يبايض وسواد .

(٨) الأفهوان : ذكر الأظلمى .

(٢٠) -

فصل في تقسيم الحمرة

لحم شَرِق .	ذهب أحمر .
ثوب مُدَمَّى .	فوس أشقر .
مُدَامَة صَهْبَاء .	رجل أَفْشَر ^(١) .
	دم أَشْكَل .

(٢١)

فصل في الاستمارة

يوم أسود .	عِيش أَخْضَر .
عَدُوٌّ أَزْرَق ^(٢) .	موت أحمر ^(٣) .
	نعمة يَبْضَاء .

(٢٢)

فصل في الأشباع والتأكيد

أَخْضَر نَاضِر .	أسود حالِك .
أَحْمَر قَانِي .	أَبْيَض يَبْقَى .
	أَصْفَر فَاقِع .

(١) في ١ : « أَفْشَر » بالهمزة ، وهو ريف .
 (٢) للموت الأحمر : القتل ، أو الموت الشديد .
 (٣) يعرف الروم بيونهم الزرق ، وقد كانوا من أشد الأمم عداوة وقسوة على العرب ، فوصف العرب كل عدو عرفت عنده الشدة والقسوة بهذه الزرقة .

(٢٣)

فصل في ألوان متقاربة

عن الأئمة

العُثْبِيَّة : حمرة تضرب إلى بياض .	الشَّهْبِيَّة : بياض مشرب أدنى ^(١) سواد .
الكُهْنِيَّة : صفرة تضرب إلى حمرة .	القُمْرَةُ : بياض تعلوه حمرة .
القَهْبِيَّة : سواد يضرب إلى خضرة .	الصُّحْرَةُ : غبرة فيها حمرة .
الدُّكْنَةُ : لون إلى الغبرة ، بين الحمرة والسواد .	المُشْحَمَةُ : سواد إلى حمرة .
الكُمْدَةُ : لون يبقى أثره ويزول صفاؤه ؛	الدُّبْسَةُ : بين السواد والحمرة .
يقال : أكمَد القصارُ الثوب ، إذا لم ينق بياضه .	القُمْرَةُ : بين البياض والغبرة .
الشَّرْبِيَّة : بياض مشرب حمرة ^(١) .	الطُّلْسَةُ : بين السواد والغبرة .

(٢٤)

فصل في تفصيل النقوش وترتيبها

النقش ، في الحائط .	الوَتَشْم ، في الجلد .
الزَّقَش ، في التراطس .	الزَّتَشْم ، على الحنطة والشعير .
الوَتَشِي ، في الثوب .	الطَّبِيع ، في الطين والشمع .
الوَتَشْم ، في اليد .	الأَثَر ، في النصل .

(١) في الأصول : « بحمرة » بزيادة الباء ، وقد وردت في كتب اللغة في أكثر من موضع بدونها ، فأثبتناها هنا على نحو ما وردت في كتب اللغة .

(٢٥)

فصل في تفصيل آثار مختلفة

عن ابن الأعرابي .	النَّدْب : أثر الجرح أو البثر .
الْكَي : أثر النار .	الْخَذَش وَالْخَمَش : أثر الظفر .
الْوَعَكَة : أثر الحمى .	الْكُدْح وَالْجَحْش ^(١) : أثر السقطة والانزعاج .
التَّهْكَة : أثر المرض .	الرَّسَم : أثر الدار .
السَّجَّادَة : أثر السجود على الجبهة .	الرَّخْلُوفَة (بالفاء والقاف) أثر نزج الصبيان
المَجَل : أثر العمل في الكف ، يعالج بها	من فوق إلى أسفل . عن الليث .
الإنسان الشيء حتى تغلط جلدها .	الدَّوْدَاة : أثر أرجوحة الصبيان . عن الأصمعي
السَّخَّاج أثردخان السراج على الجدار وغيره .	العَلَب : أثر الحبل في جنب البعير .
الأس : أن تمر النعل فتسقط منها نقط من	الطَّرْقَة : أثر الإبل إذا كان بعضها في
العمل ، فيستدل بذلك على مواضعها . عن	أثر بعض .
أبي عمرو .	العَصِيم : أثر العرق .
الرَّذَع : أثر الزعفران وغيره من الأصباغ .	الْوَحْجَة : أثر الشمس على الوجه . عن ثعلب

(٢٦)

فصل في تقسيم الآثار على اليد

هذان واسع المجال ، فما روى عن الفراء وإن الأعرابي والحياتي وغيرهم من قولهم :
يدى من كذا ضلة ، ثم زاد الناس عليه ألفاظا كثيرة ، بعضها على القياس ، وبعضها
على التخريب ، وقد كتبت منها ما اخترته وأطمان إليه قلبي

تقول العرب : يَدَى ^(٢) من اللحم ، غَمْرَة . | ومن الشحم ، زَهْمَة .

(١) في ١ : « الحيش » بتقديم الحاء على الجيم ، وهو تصحيف .

(٢) في ١ : « يده » .

ومن السمك ، صَمِرَة .	ومن الدم ، ضَرِجَة .
ومن الزيت ، قَنَمَة .	ومن الماء ، لَثَقَة .
ومن البيض ، زَهَكَة .	ومن الطين ، رَدِغَة .
ومن الدُّهْن ، زَنْجَة .	ومن الحديد ، سَهَكَة .
ومن الخَلِّ ، سَخِطَة .	ومن القَدِرَة ، طَفِيسَة .
ومن العسل والناطف ، لَزِجَة .	ومن البول ، وَشِلَّة .
ومن القاكَة ، لَزِقة .	ومن الوسخ ، دَرَنَة .
ومن الزعفران ، رَدِعة .	ومن العمل ، مَجَلَة .
ومن ^(١) الطيب ، عَبَقَة .	ومن البرد ، صَرِدَة .

(٢٧)

فصل في التأثير

عن الأئمة

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ : إِذَا أذَوْنُهُ وَأَذَنُهُ .	خَدَشَتْهُ السَّقَطَةُ وَخَشَتْهُ : إِذَا أَثَرَتْ قَلِيلًا
صَهَّدَهُ الْحَرُّ، وَصَخَّدَهُ، وَصَحَّرَهُ ^(٢) ، وَصَهَّرَهُ :	فِي جِلْدِهِ .
إِذَا أَثَرَتْ فِي لَوْنِهِ .	وَعَكَّتَهُ الْحُمَّى وَنَهَكَّتَهُ : إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ
مَحَسَّتَهُ النَّارُ وَمَهَسَّتَهُ : إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ	وَأَكَلَتْ لَحْمَهُ .
وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ .	

(١) هذا الكلام من قوله : «ومن الطيب» إلى أول قوله : «ومن الحديد» ساقط في ١

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢٨)

فصل في ترتيب الخلدش

من أبي بكر الحواري عن ابن خالو

الخلدش والخمش .	ثم الجعش .
ثم الكدح والسعج .	ثم السلخ .

(٢٩)

فصل في سمات الإبل

من الأئمة

الدُّمُع : في مجارى الدمع .	المنعة : في منخفض المنق .
العُدْر : في مواضع العذار .	الصدّار : في الصدر .
المِلَاط : في المنق بالعرض .	الدَّرَاع : في الأذرع .
السَّطَاع : فيها بالطول .	البِسرّة : في الفخذين .

(٣٠)

فصل في أشكالها^(١)

قَيْدُ القرس : لفظ يوافق معناه .	الصليب والشجار : كهْمًا .
لُفْعَاة : كالأنفى .	التَّصْحِين : سمة معوجة .
لُتْفَاة : كالأنفى .	

(١) يزيد بما تحت هذا الباب أشكال السمات ، فالقناة ، مثلاً سمة على شكل الأنفى ، ومكنا .

الباب الرابع عشر

في أسنان الناس والدواب ، وتنقل الأحوال بهما ، وذكر ما يتصل بهما
وينضاف إليهما

(١)

فصل في ترتيب سنّ الغلام

عن أبي عمرو ، عن أبي العباس ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

يقال للصبي إذا وُلد : رَضِيع ، وطفل ؛ ثم شَرَح ؛ ثم مُطَيِّح ؛ ثم كَوَكَب .
ثم فطيم ؛ ثم دارج ؛ ثم خَفَر ؛ ثم يافع ؛

(٢)

فصل أشفي منه في ترتيب أحواله ، وتنقل السن به إلى أن ينتهي شبابه
عن الأئمة للذكورين

جَحْش . عن الأصمعي . وأنشد للمهذلي :

فَتَكُنَّا نَخْلِدُ ابْنِي حُرَاقِي

وَأَخَرُ جَحْشًا فَوْقَ الْعَظِيمِ

قال الأزهرى : كأنه مأخوذ من الجحش ،

الذى هو ولد الحمار .

ثم هو إذا دبّ ونما ، دارج .

مادام في الرحم ، فهو جنين .

فإذا وُلد ، فهو وليد .

وما دام لم يستتم سبعة أيام ، فهو صَدِيق ،

لأنه لا يشتد صدغه إلى ^(١) تمام السبعة .

ثم إذا قطع عنه اللبن ، فهو فطيم .

ثم إذا غلظ وذهبت عنه ترارة ^(٢) الرضاع ، فهو

(١) في ١ : « إلا » .

(٢) الترارة : البضاضة .

واسمه في جميع هذه الأحوال التي ذكرنا، غلام .
 فإذا اخضر شاربه وأخذ عذاره يسيل، قيل :
 بَقَل وجهه .
 فإذا صار ذا فتاة ، فهو فُتَى وشارخ .
 فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه ،
 فهو مُجْتَمِع .
 ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين ، فهو شاب .
 ثم هو كهل إلى أن يستوفى الستين .

فإذا بلغ طوله خمسة أشبار ، فهو مُخْمَسَى .
 فإذا سقطت رَوَاضِمُه ، فهو مُشْقُور . عن
 أبي زيد .
 فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط ، فهو مُشْتَرٍ
 (بالطاء والياء) . عن أبي عمر .
 فإذا كاد يجاوز العشر السنين ، أو جاوزها ،
 فهو مترعرع وفاشق .
 فإذا كاد يبلغ الحلم أو بلغه ، فهو يافع ومُراهق .
 فإذا احتلم واجتمعت قوته ، فهو حَزَوَّر .

(٣)

فصل في ظهور الشيب وعمومه

أبي زيد .
 فإذا شَمِطَت مواضع من لحيته ، قيل : قد
 وَخَرَه القَتِير وَلَمَزَه .
 فإذا كثرفه الشيب وانتشر ، قيل : قد
 تَقَشَّع فيه الشيب . عن أبي عبيد ، عن
 أبي عمرو .

يقال للرجل أول ما يظهر الشيب به ، قد
 وَخَطَه الشيب .
 فإذا زاد ، قيل : قد خَصَفَه وَخَوَصَه .
 فإذا ابيض بعض رأسه ، قيل : أخلس
 رأسه فهو مُخْلَس .
 فإذا غَلَبَ بياضه سواده ، فهو أَعْم . عن

(٤)

فصل في الشينخوخة والكبر

عن أبي عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

يقال : شاب الرجل .	ثم دَبَّ .
ثم شَمِطَ .	ثم مَتَجَ .
ثم شاخ .	ثم هَتَجَ .
ثم كَبِرَ .	ثم ثَلَبَ .
ثم تَوَجَّهَ .	ثم اللوت .
ثم دَلَفَ .	

(٥)

فصل في مثل ذلك جمع فيه بين أقاويل الأئمة

يقال : عَنَّ الشيخُ وعَسَا .	ثم أَفْنَدَ وَأَهْتَرَ .
ثم تَسَنَّعَ ، وَتَقَوَّسَ .	ثم لَعِقَ إصْبَتَهُ ، وَخَا ظِلَّهُ ، إِذَا مَاتَ .
ثم هَرِمَ ، وَخَرَفَ .	

(٦)

فصل يقاربه

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ ، فَهُوَ قَعَّرٌ | وَقَعَبٌ (١) .

(١) في م : « قعب » بالهاء . والقعب : الجمل المن .

فَإِذَا وَلَّى وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ ، فَهُوَ | فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ ، وَقَصَّ عَقْلُهُ ، فَهُوَ
يَفْنُ وَيَرْدِح . | جِلْعَابٌ وَمُهْتَرٌ .

(٧)

فصل ترتيب سن المرأة

ثُمَّ طِفْلَةٌ ، مَا دَامَتْ صَغِيرَةً .	ثُمَّ نَعْفٌ ، إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالشَّيْخِيزِ .
ثُمَّ وَلِيدَةٌ ، إِذَا تَحَرَّكَتْ .	ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ . إِذَا وَجَدَتْ مِنَ الْكِبَرِ ،
ثُمَّ كَاعِبٌ ، إِذَا كَتَبَ نَدِيْهَا .	وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ .
ثُمَّ نَاهِدٌ ، إِذَا زَادَ .	ثُمَّ شَهْبَرَةٌ ، إِذَا عَجَزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ .
ثُمَّ مُعْصِرٌ ، إِذَا أُدْرِكَتْ .	ثُمَّ حَيْرَبُونٌ ، إِذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ
ثُمَّ عَانِسٌ ، إِذَا ارْتَقَمَتْ عَنْ حَدِّ الْإِعْصَارِ .	نَاقِصَةِ الْقُوَّةِ .
ثُمَّ خَوْدٌ ، إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابُ .	ثُمَّ قَلَمٌ وَلِطْلَطٌ ، إِذَا انْحَنَى قَدَّهَا
ثُمَّ مُسْلِفٌ : إِذَا جَاوَزَتْ الْأَرْبَعِينَ .	وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا .

(٨)

فصل كلّي في الأولاد

وَلَدٌ كُلُّ بَشَرٍ : ابْنُ وَابْنَةٍ .	وَلَدٌ كُلُّ وَحْشِيَّةٍ : طَلَا .
وَلَدٌ كُلُّ صَبِيحٍ : جَبْرَو .	وَلَدٌ كُلُّ طَائِرٍ : فَرْنَخ .

(٩)

فصل جزئى فى الأولاد

ولد الخنزير : خِنَوْص .	ولد القيل : دَغَل .
ولد الثعلب : هِجْرَس .	ولد الناقة : حُوَار .
ولد الكلب : جَرَو .	ولد الفرس : مُهْر .
ولد الفأرة : دِرْص .	ولد الحمار : جَعَش .
ولد الضب : حِثْل .	ولد البقرة : عِجْل .
ولد القرد : قِثَّة .	ولد البقرة الوحشية : يَحْزَج وَبَرَّغَز .
ولد الأرنب : خَرِيق .	ولد الشاة : سَحَل .
ولد الببْر : خِنْمِيس ^(١) . عن الخازنجهي ،	ولد العنز : جَدَى .
عن أبى الزحف التميمي .	ولد الأسد : شِبَل .
ولد الحية : حَرِيش .	ولد الظبي : خِشَف .
ولد الدجاج : فَرُوج .	ولد الأروية : وَغَل وَغُفَر .
ولد النعام : رَأَل .	ولد الضب فَرُغَل .
	ولد الذهب : دَبْسَم .

(١٠)

فصل فى المسان

العود : الجبل للسن .	البجَال : الشيخ المُسن .
الناب : الناقة للسنة .	القَلَم : المجوز للسنة .

(١) ومثل الخنميس : الخنوصة .

المِجَفَّ : الظلم للسن .
القِشْمَة : الشاة ^١ للسنه .

المِلْج : الحمار للسن .
الشَّبَب : الثور للسن .
القارَض : البقرة للسنه .

(١١)

فصل في ترتيب سن البعير

فإذا كان في التاسعة وفَطَرَ نابُهُ ، فهو بازل .
فإذا كان في العاشرة ، فهو مُخْلِف ، ثم
مُخْلِف عام ، ثم مخلف عامين ، فصاعدا .
فإذا كان يهرم وفيه بقية ، فهو عز .
فإذا ارتفع عن ذلك ، فهو قَعْر .
فإذا انكسرت أنيابه ، فهو ثَلَب .
فإذا ارتفع عن ذلك ، فهو مَاج ، لأنه يَمِج
رِيقَه ولا يستطيع أن يجسه من الكِبَر .
فإذا استعكم هَرَمُهُ ، فهو كُفْشُكْح .
أبي عمرو والأصمعي .

ولد الناقة ساعة تضمه أمه : مَلِيل ؛ ثم
مَتَب وَخَوَار .
فإذا استكمل سنة وفُصِلَ عن أمه ، فهو فَصِيل .
فإذا كان في السنة الثانية ، فهو ابن خَاض .
فإذا كان في الثالثة ، فهو ابن لَبُون .
فإذا كان في الرابعة واستَتَقَّ أن يُحْمَلَ عليه ،
فهو حِقْ .
فإذا كان في الخامسة ، فهو جَذَع .
فإذا كان في السادسة وألتي ثَنِيَّتَه ، فهو ثَنِي .
فإذا كان في السابعة وألتي رِباعِيَّتَه ، فهو رِباع .
فإذا كان في الثامنة ، فهو سَدِيس .

(١) عبارة اللسان : القشة (بالتحريك) : الثاب الكبيرة . وعبرة القاموس : القشة (بمحركة) :
الشيخ الفاني ، للذكر والأنثى ، أو المتغارب الخطو .

(١٢)

فصل في سن الفرس

إذا وضعت أمه ، فهو مهر ، ثم فلو ^(١) .	ثم في الرابعة : رباع (بكسر العين) .
فإذا استكمل سنة ، فهو حولي ؛	ثم في الخامسة : قارح .
ثم في الثانية : جذع .	ثم هو إلى أن يتناهى عمره : مُذَكِّ .
ثم في الثالثة : ثني .	

(١٣)

فصل في سن البقرة الوحشية

ولد البقرة الوحشية ما دام يرضع : فز ،	وبحزج .
وفرد وفرير .	فإذا شب ، فهو مهاء .
فإذا أرتفع عن ذلك ، فهو يقفور وجوذر	فإذا أسن ، فهو قرهَب .

(١٤)

فصل في سن البقرة الأهلية

عن ابن قيس الأسدي

ولد البقرة الأهلية أول سنة : تبيع .	ثم رباع .
ثم جذع .	ثم سديس .
ثم ثني .	ثم صالح .

(١) هو بالكسر وكندو وهو .

(١٥)

فصل في مثله

عن غيره

فاذا أسن ، فهو فارض .

ولد البقرة : عجبل .

فاذا شب ، فهو شَبُوب .

(١٦)

فصل في سن الشاة والعنز

وولد اللَّمَزُ : جَفْرُ ؛ ثم عَرِيضُ ، وَعَتُودُ ؛
ثم عَنَاقُ .

ولد الشاة حين تضعه أمه ، ذكرا كان أو
أنثى : سَخْلَةٌ وبَهْمَةٌ .

وكل من أولاد الضأن واللمز في السنة

فاذا فُصِلَ عن أمه ، فهو سَمَلٌ وخروف .

الثانية : جَنْعُ ؛ وفي الثالثة : ثَنِيٌّ ؛ وفي

فاذا أكل واجترَ ، فهو بَذَجُ ، (والجمع

الرابعة : رباعٌ ؛ وفي الخامسة : سدَيسٌ ؛

بَذْجَانُ) وفَرْفُورُ .

وفي السادسة : صالغٌ . وليس له بعد هذا اسم .

فاذا بلغ النزو ، فهو مُحْرُوسٌ .

(١٧)

فصل في سن الظبي

ثم شَمَرُ .

أول ما يولد الظبي ، فهو طَلَا .

ثم جَدَّعُ .

ثم خِشْفُ ، ورَشَا .

ثم ثَنِيٌّ ، إلى أن يموت .

ثم غزال ، وشادن .

الباب الخامس عشر

في الأصول والرءوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يتولد منها

وما يتصل بها ويُذكر معها

عن الأئمة

(١)

فصل في الأصول

الجرُّ ثُومَة والأرومة ^(١) : أصل النسب ،	السَّخَّج : أصل السن ؛ وكذلك الجِذَم .
وكذلك المنصب ، والمختد ، والعنصر ،	القَصَّرة : أصل المنق .
والعيص ^(٢) والتجار والفضي .	العَجَب : أصل الذنب .
الفَلَصَة والمَكْدَة : أصل اللسان .	الرَّمَكِي : أصل ذنب الطائر .
المَقْد : أصل الأذن .	

(٢)

فصل في مثله

الرئيس : أصل الهوى .	الجدل : أصل الخطب .
الحِشْن : أصل الشجرة .	الحَصِيض : أصل الجبل .

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٢) كذا في أكثر الأصول ، وفي م : « النص » وهو تحريف .

(٣)

فصل في الرؤوس

وفي الخبر : أنه صلى الله عليه وسلم كان	الشَّعَّةُ : رأس الجبل والنخلة .
ضخم السكراويس . وفي خبر آخر : أنه صلى	الفرَّط : رأس الأكمة .
الله عليه وسلم كان جليل للشاش .	النَّخْرَة : رأس الأنف . عن ابن الأعرابي .
الحَبَّتَان : رأسا الوَرَكَيْن .	الْقَيْشَلَة : رأس الذَّكْر .
الْقَتِير : رؤوس السامير . عن أبي حنيفة .	البُسْرَة : رأس قضيب الكلب . عن
البُؤْبُؤ : رأس للكنخة . عن عمرو ، وعن	ابن الأعرابي .
أبيه أبي عمرو الشيباني .	الحَلَّة : رأس الثدى .
الْحَشَل : رؤوس الحلى . عن أبي حنيفة ، عن	السَّكَرَادِيْس ، والشَّاش : رؤوس العظام ،
أبي عمرو .	مثل الركبتين والرققين وللنكبين .

(٤)

فصل في الأعالى

من الأسماء

الرَّؤْر : أعلى الصدر .	الْفَارِب : أعلى اللوج .
فرع كل شيء : أعلاه .	والفارب : أعلى الظهر .
صدر القناة : أعلاها .	السَّائِقَة : أعلى العنق .

(٥)

فصل في تقسيم الشعر

الرَّيشُ : للطير .	الشَّعْرُ : للإنسان وغيره .
الرَّغَبُ : للفرخ .	المِرْعَزَى والمِرْعَزَاءُ : للمعز .
الرَّفُّ : للنعام .	الوَبْرُ : للإبل والسباع .
المُلبُّ : للخنزير . قال الليث : الملب : الصوف : للفم .	العَفَاءُ : للحمير .
ما غلظ من الشعر ، كشمز ذنب الفرس .	

(٦)

فصل في تفصيل شعر الإنسان

الدَّبَبُ : شعر وجهها . عن الأصمعي . وأنشد :	الْحَقِيقَةُ : الشعر الذي يولد به الإنسان .
* قَشَرَ النِّسَاءُ دَبَبَ المَرْوَسِ *	الْفَرْوَةُ : شعر معظم الرأس .
الْوَفْرَةُ : ما بلغ شحمة الأذن من الشعر .	النَّاصِيَةُ : شعر مقدم الرأس .
الْمَلَّةُ : ما أُلْمَ بالمتكبر من الشعر .	الْمُدَوَّابَةُ : شعر موخر الرأس .
الطَّرَّةُ : ما غشَّى الجبهة من الشعر .	الْفَرْعُ : شعر رأس المرأة .
الْحُبَّةُ والغَفْرَةُ : ما غطى الرأس من الشعر .	الغُدِيرَةُ : شعر ذؤابتها .
المُدَبُّ : شعر أجناف الصيغ .	الْفَغْرُ ^(١) : شعر ساقها .

(١) عبارة القاموس : « الفغر » (بالتحريك) : شعر المتق واليمين والفناء . وعبارة اللسان تنطق
مع عبارة الأصل هنا إلا أن فيها زيادة ، وهي : الفغر (بالفتح) : شعر كالرغب يكون على ساق
المرأة والجبهة ومحو ذلك ، وكذلك الفغر (بالتحريك) .

الشارب : شعر الشفة العليا .	الشَّعْرَة : شعر العانة .
المنفقة : شعر الشفة السفلى .	الإسْب (٣) : شعر الأست .
للشَّعْرَة : شعر الصدر . وفي الحديث : أنه	الزَّبَب : شعر بدن الرجل .
صلى الله عليه وسلم كان دقيقاً للشَّعْرَة (١) .	ويُقال : بل هو كثرة الشعر في الأذنين .

(٧)

فصل في سائر الشعور

الفُسْن (٢) : شعر الناصية .	الثَّئِنَة (٤) : الشعر المتدلى في مؤخر الرصف
المُعَذَّرَة : الشعر الذي يقبض عليه الرَّاكِب	من العذابة .
عند ركوبه .	المُتَنُون : شعرات تحت حنك للمز .
العُرف : شعر عنق الفرس .	زُبْرَة الأسد : شعر قماه .
الفَيْد : شعرات فوق جبهة الفرس .	عَفْرِيَّة الديك : عُرفه .
ثعلب ، عن ابن الأعرابي .	البُرَاتِل : ما ارتفع من ريش الطائر فاستدار
الْقُدِّيَّان : الشعر الذي طلى عنق البعير	في عنقه عند التنافر .
ومشفره . عن أبي عمرو .	الشَّكِيْرُ من القرخ : الزغب .

(٨)

فصل في تفصيل أوصاف الشعر

شعر جُفَال : إذا كان كثيراً . | وَوَحْف : إذا كان متصلاً .

(١) اللسبة ، بفتح الراء وضما . وعبرة كتب اللغة : للسريرة : الشعر المستدق الثابت وسط الصدر إلى البطن .

(٢) ويطلق الإسب أيضاً على شعر الركب والفرج .

(٣) والفسن (أيضاً) شعر العرف والقوائم .

(٤) والثئة (أيضاً) العانة .

وَمُقْلَطٌ : إذا زاد على القلط .	وَكَثٌ : إذا كان كثيفا مجتمعا .
وَمُقْلَقٌ : إذا كان نهاية في الجمودة	وَمُقْلَنَكِسٌ وَمُقْلَنَكِكٌ : إذا زادت
كشور الزنج .	كثافته . عن الفراء .
وَسُخَامٌ : إذا كان حسنا لينا .	وَمُسْتَدِرٌ : إذا كان منبسطا .
وَمُقْدَوْدِنٌ : إذا كان ناعما طويلا . عن	وسبط : إذا كان مسترسلا .
أبي عبيدة .	وَرَجَلٌ : إذا كان غير جند ولا سبط .
	وَقَطَطٌ : إذا كان شديد الجمودة .

(٩)

فصل في الحاجب

والعرب تستحب ذلك ، وتكره القرن ،	من محاسنه : الزَّبَجُ والبَلَجُ .
وهو اتصالهما .	ومن معاييه : القرن والزَّبَبُ والمَلَطُ .
والزَّبَبُ : كثرة شعرها .	فأما الزجج ، فدفقة الحاجبين وامتدادهما حتى
والمَلَطُ : تساقط الشعر عن بعض أجزائهما .	كأنهما خطًا بقلم .
	وأما البَلَجُ ، فهو أن تكون بينهما فرجة ،

(١٠)

فصل في محاسن العين

التَّجَلُّلُ : سعتها .	الدَّعَجُ : أن تكون العين شديدة السواد
الكَّحَلُ : سواد جفونها من غير كحل .	مع سمة للقلّة .
المَوَرُ : اتساع سوادها ، كهو في أعين الأطباء .	الْبَرَجُ : شدة سوادها وشدة بياضها ^(١) .

(١) عبارة الفاموس : « أن يكون يابض العين محيطا بالسواد كله » .

الْوَلَفَ : طول أشفارها وقامها . وفي
الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم كان في
أشفاره وَلَفٌ .
الشَّهْلَةُ : حمرة في سوادها .

(١١)

فصل في معانيها

الْحَوَسُ : ضيق العينين .
الْحَوَسُ : غُورهما مع الضيق .
الشَّرُّ : انقلاب الجفن .
الْعَمَشُ : أن لا تزال العين تسيل وترتمس .
السَّكَمَشُ : أن لا يكاد يبصر .
الْعَمَشُ : شبه العمش .
الْجَهْرُ : ألا يبصر نهارا .
التَّشَا : ألا يبصر ليلا .
الْحَزَرُ : أن ينظر بمؤخر عينه .
الْفَضَنُ : أن يكسر عينه حتى تنفضن جفونه .
الْقَبْلُ : أن يكون كأنه ينظر إلى أفقه ، وهو
أهون من الحَوْل . قال الشاعر :
أشتمى في الطفلة القَبْلَا
لا كثيرا يُشْبِهُ الحَوْلَا
الشُّطُورُ : أن تراه ينظر إليك ، وهو ينظر
إلى غيرك ، وهو قريب من صفة الأحوال
الذي يقول متبجعا بحوله :

حَدَثُ إلهي إذ بليت بحُبّه
على حَوْلٍ أَضَى عن النَّظَرِ الشَّرْزُ
نَظَرْتُ إليه والريب يخالني
نظرت إليه فاسترحت من العُذْرِ
التَّوَسُّ : أن ينظر بإحدى عَيْنَيْهِ وَيُمِيلُ
وجهه في شق العين التي يريد أن ينظر بها .
الْخَفَشُ : ضم العينين وضعف البصر ،
ويقال : إنه فساد في العين يضيق لها الجفن ،
من غير وجع ولا قرح .
النَّوْشُ ^(١) : ضيق العين وفساد البصر .
الإِطْرَاقُ : استرخاء الجفون .
الجُحُوظُ : خروج اللقطة وظهورها من الحِجَاج .
البَقَعُ : أن يذهب البصر والعين منفتحة .
السَّكَمَةُ : أن يولد الإنسان أعمى .
الْبَخَسُ : أن يكون فوق العينين أو تحتها
لحم فاقى .

(١٢)

فصل في عوارض العين

<p>حَصِرَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا اغْتَرَّاهَا كَلَالٌ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ .</p> <p>زَرَّتْ عَيْنُهُ ، إِذَا تَوَقَّعَتْ مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ .</p> <p>سَدِرَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ تُبْصِرُ .</p> <p>اسْتَدْرَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا لَاحَتْ لَهَا سَمَادِيرٌ ، وَهِيَ مَا يَتَرَاءَى لَهَا مِنْ أَشْيَاءِ الدُّنْيَا وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلٍ يَتَخَلَّلُهَا .</p> <p>قَدِعَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا ضَعُفَتْ مِنَ الْإِكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ . عَنْ أَبِي زَيْدٍ .</p>	<p>خَرَجَتْ عَيْنُهُ : إِذَا حَارَتْ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :</p> <p>* وَتَخَرَّجَ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ *</p> <p>هَجَّتْ عَيْنُهُ : إِذَا غَارَتْ .</p> <p>وَقَنَقَتْ ، إِذَا زَادَ غُشُورُهَا .</p> <p>وَكَذَلِكَ حَبَلَتْ وَهَجَّتْ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .</p> <p>ذَهَبَتْ عَيْنُهُ : إِذَا رَأَتْ ذَهَبًا كَثِيرًا فَحَارَتْ فِيهِ .</p> <p>شَخَّصَتْ عَيْنُهُ : إِذَا لَمْ تَكُنْ تَنْظُرُ مِنَ الْحَيَرَةِ .</p>
---	---

(١٣)

فصل في تفصيل كيفية النظر وهيئاته في اختلاف أحواله

<p>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّثَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .</p> <p>فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَحِدَّةٍ ، قِيلَ : أَرْتَقَهُ وَأَسْفَ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :</p> <p>أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ نَظْرَهُ إِلَى أُمِّهِ وَأَخْتِهِ وَابْنَتِهِ .</p>	<p>إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِجَمَاعٍ عَيْنُهُ ، قِيلَ : رَمَقَهُ .</p> <p>فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ ، قِيلَ : لَحَظَهُ .</p> <p>فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ ، قِيلَ : لَمَحَهُ .</p> <p>فَإِنْ رَمَاهُ بِبَصَرِهِ مَعَ حِدَّةٍ نَظَرَهُ ، قِيلَ : حَدَجَهُ بِطَرَفِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْمُودٍ :</p>
---	--

لَيْسَتْ كَشَفَ صَحْتِهِ وَسَقَمَهُ ، قيل : تَصَفَّحَهُ .
فإن فتح جميع عينيه لشدة النظر ،
قيل : حَدَّقَ .

فإن لَأَلَمَا ، قيل : بَرَّقَ عَيْنِيهِ .
فإن اذْهَبَ حِمْلًا ق^(١) عَيْنِيهِ ، قيل : سَمَلَقَ .
فإن غاب سوادُ عينيه من الغزع ، قيل :
بَرَّقَ بَصَرُهُ .

فإن فتح عين مُفْزِعٍ أَوْ مُهْدِدٍ ، قيل : حَمَّجَ .
فإن بالغ في فتحها وأحدَّ النظر عند الخوف ،
قيل : حَدَّجَ وَفَزِعَ .

فإن كسر عينه في النظر ، قيل : دَنَقَسَ
وَطَرَقَسَ . عن أبي عمرو .

فإن فتح عينيه وجعل لا يَطْرِفُ ، قيل :
شَخَّصَ . وفي القرآن : «شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ» .
فإن أدام النظر مع سُكُونٍ ، قيل : أَسَجَدَ .
عن أبي عمرو أيضا .

فإن نظر إلى أَفْقِ اللَّيْلِ لَيْلَتِهِ لِيَرَاهُ ،
قيل : تَبَصَّرَهُ .

فإن أتبع الشيء بصره ، قيل : أَتَارَهُ بِصَرِهِ .

فإن نظر إليه نظر المتعجب منه ، أو الكاره
له ، أو البُغْضِ إِيَّاهُ ، قيل : شَفَّنَهُ ، وَشَفَّنَ إِلَيْهِ ،
شَفُونَا وَشَفَّنَا .

فإن أَعَارَمَ لحظ المداوة ، قيل : نظر إليه شَرَّزَا .
فإن نظر إليه بين اللَّعَبَةِ ، قيل : نظر إليه
نظرة ذى عَلَقَى .

فإن نظر إليه نظر المُسْتَنْبِتِ ، قيل : تَوَضَّعَ .

فإن نظر إليه واضعاً يده على حاجبه
مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظور إليه ،
قيل : اسْتَكْفَمَهُ ، واسْتَوْضَحَهُ ، واسْتَشْرَفَهُ .

فإن نَشَرَ الثَّوبَ وَرَفَعَهُ لينظر إلى صَفَاقَتِهِ
أَوْ سَخَافَتِهِ ، أو يرى عَوَارَا إن كان به ،
قيل : اسْتَشَفَّهُ .

فإن نظر إلى الشيء كاللمحة ، ثم خفي عنه ،
قيل : لَاحَهُ لَوْحَةً ، كما قال الشاعر :

• وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلَوْحُهَا •

فإن نظر إلى جميع ما في المكان حتى يعرفه ،
قيل : نَفَضَهُ نَفْضًا .

فإن نظر في كتابٍ أو حسابٍ لِيَهْدِيَهُ ، أو

(١) حلاق العين : باطن أجفانها التي يسود بالسكل .

(١٤)

فصل في أدواء العين

الْمَمَصُ : أن لا تزال العين تَرْمَصُ .
 اللَّحَّحُ : أسوأ المَمَصِ .
 اللَّغْصُ : التصاق الجُفُونِ .
 العائِرُ : الرمَدُ الشديد ، وكذلك الساهِكُ .
 الغَرَبُ ، عند أئمة اللغة : ورم في المآقي ،
 وهو عند الأطباء : أن ترشح مآقي العين ،
 ويسيل منها إذا عُجِزَت صديد ؛ وهو
 الناسور أيضا .
 السَّبَلُ عندهم : أن يكون على بياضها
 وسوادها شبه غشاء يَنْتَسِج بِمَرُوقٍ حُمْرٍ .
 الجُبَاةُ^(١) : أن يَسْرُعَ على الإنسان فتح عينيه
 إذا انتبه من النوم .
 الظَّفَرُ : ظهور الظفرة ، وهي جُلَيْدَةٌ تَغْشَى

العين من تلقاء المآقي ، وربما قطعت ،
 وإن تُرِكَت غَشِيَتِ العين حتى تَسْكِلَ .
 والأطباء يقولون لها : الظفرة ، كأنها
 عريضة بإحدى .
 الطَّرْفَةُ عندهم : أن يحدث في العين نقطة
 حمراء من ضربة أو غيرها .
 الانتثار عندهم : أن يتسع ثقب الناظر
 حتى يلحق البياض من كل جانب .
 الحَرَّةُ ، عند أهل اللغة : أن يخرج في العين
 حبٌّ أحمر . وأظنه لدى بقوله الأطباء الجرب
 الفَرَّ : أن تَمْرُضَ للعين فترة وفساد من
 كثرة النظر إلى الثلج ؛ يقال : قَمِرَتْ عينه .

(١٥)

فصل يليق بهذه الفصول

رجل مُلَوَّزُ العينين : إذا كانتا في شكل
 اللُّوزَتَيْنِ .
 رجل مُكَوَّكِبُ العين : إذا كان في
 سوادها نُكْتَةٌ بياض .
 رجل شَقِذٌ : إذا كان شديد البصر سريع
 الإصابة بالعين . عن الفراء .

(١٦)

فصل في ترتيب البكاء

إذا تهيأ الرجل للبكاء ، قيل : أجهش .	فإذا حاك دموعها المطر ، قيل : همّت .
فإن امتلأت عينه دموعا ، قيل : اغرورقت	فإذا كان لبكائه صوت ، قيل : نحب ونشج .
عينه وترقرقت .	فإذا صاح مع بكائه ، قيل : أعول .
فإذا سالت ، قيل : دمت وهمت .	

(١٧)

فصل في تقسيم الأنوف

عن الأئمة

أنف الإنسان .	هرثة السبع .
خطم ^(١) البعير .	خنابة الجارح .
نخرة الفرس .	قرطحة الطائر .
خرطوم الفيل .	فنيضة الخنزير .

(١٨)

فصل في تفصيل أوصافها المحمودة والمذمومة

الشمم : ارتفاع قبة الأنف مع استواء أعلاها	القطس : تطامن قصبتها مع ضخام أرنبتها .
القنأ : طول الأنف ، ودقة أرنبتها ، وحدب	الخنس : تأخر الأنف عن الوجه .
في وسطه .	الذلف : شحوص طرفه مع صغر أرنبتها .

(١) الخطم : على وزن مجلس ومنبر .

الظَّم : عَرَضُ الأنف ، يقال : قَوَّرَ أخم .	الظَّم : قِدَانُ حاسة الشم .
القَمَم : اعوجاج الأنف .	الخَرَم : شَقٌّ فِي اللِّثْنَيْنِ .

(١٩)

فصل في تقسيم الشفاء

مَرَمَةُ الشاة .	شَفَّةُ الْإِنْسَانِ .
فَنطِيسَةُ الْخَزِيرِ .	مِشْفَرُ الْبَعِيرِ .
بَرْطِيلُ الْكَلْبِ . عن ثعلب عن ابن الأعرابي .	جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ .
مِفْسَرُ الْجَارِحِ .	حَظْمُ السَّبْعِ .
مِنْقَارُ الْمَطَّارِ .	مَقَمَةُ الثَّوَرِ .

(٢٠)

فصل في محاسن الأسنان

إِذَا كَانَ مُفْتَجًا أبيضَ حَسَنًا .	الشَّنَب : رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَاسْتَوَاهَا وَحَسَنًا .
الْأَشْر : تَحْزِيزٌ فِي أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا يَدُلُّ عَلَى	الرَّئَل : حَسَنٍ تَنْصِيدِهَا وَاتِّسَاقِهَا .
حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ الْمَوَدِّ .	التَّغْلِيج : تَفَرُّجٌ مَا بَيْنَهَا .
الظَّلَم : لِلَاءُ الْقَدِيِّ يَجْرِي عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ	الشَّتَت : تَفَرُّقُهَا فِي غَيْرِ تَبَاعُدٍ ، بَلْ فِي
الْبَرِيقِ ، لَا مِنَ الرِّيقِ .	اسْتَوَاهُ وَحُسْنٍ ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : شَرَّ شَتِيَّتٍ ،

(٢١)

فصل في مقابحها

الرَّوْقُ : طولها ^(١) .	التَّقَمُّمُ : تَقَدُّمُ مُفْلَاها على العُلَيَّا .
السَّكْسُ : صغرها .	القَلْلَحُ : صُغُرُها .
الثَّغَلُ : تراكبها وزيادة سِنٍ فيها .	الطَّرَامَةُ : خُضْرُها .
الشَّعَا : اختلاف مَنَابِها .	الحَفَرُ : ما يَلْزَقُ بها .
الضَّصُ : شِدَّةُ تَقَارِبِها وانضمامها .	الدَّرْدُ : ذهابها .
الْيَلَلُ : إقبالُها على باطنِ نَفْسٍ .	الْحَتَمُ : انكسارها .
الدَّفْقُ : انصبابها إلى قَدَامٍ .	الْأَطْطُ : سُقُوطُها إِلَّا أَسْتَخَاها ^(٢) .

(٢٢)

فصل في معائب الفم

الشَّدَقُ : سعة الشَّدَقَيْنِ .	الْجَلْعُ : قُصُورُها عن الانضمام . وكان
النَّصْجَمُ : مَبِيلٌ في الفم وفيما يليه .	موسى الهادى أَجْلَعُ ، فَوَكَّلَ به أبوه للمهْدَى
الضَّرَزُ : لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى بالحَنَكِ الأَسْفَلِ .	خَادِمًا لا يزال يقول له : موسى أَطْبِقْ ،
المَدَلُ : استرخاء الشفتين وغِلَظُهما .	فَلُقِّبَ به .
الطَّلَعُ : بياض يمتريهما .	الْبَرَطْمَةُ : ضِخْمُهما .
الْقَلْبُ : انقلابهما .	

(١) وخمسة بعضهم طول الثنايا العليا على السفلى .

(٢) الأَسْتَخَا : منابت الأسنان ؛ الواحد : سَخ (بالكسر) .

(٢٣)

فصل في ترتيب الأسنان

عن أبي زيد

للإنسان أربع ثَنَائِيَا ؛ وأربع رَبَاعِيَّات ؛ | وثَنتَا عَشْرَةَ رَحَى ، في كل شِقِّ سِتٍّ ؛
وأربعة أُنْيَاب ؛ وَأَرْبَعٌ ضَوَاحِك ؛ | وَأَرْبَعٌ تَوَاجِدٌ ، وهي أَفْصَاهَا .

(٢٤)

فصل في تفصيل ماء الفم

مَادَامَ في فَمِ الْإِنْسَانِ ، فهو رِيْقٌ وَرُضَابٌ . | فَإِذَا سَالَ ، فهو لُعَابٌ .
فَإِذَا نَلَّكَ ، فهو عَصِيْبٌ . | فَإِذَا رُمِيَ بِهِ ، فهو بُرَاقٌ وَبُصَاقٌ .

(٢٥)

فصل في تقسيمه

الْبُرَاقُ الْإِنْسَانُ . | الْأَلْغَامُ : الْبَعِيرُ .
الْعُلَابُ : اللَّصِيْقُ . | الْزُرَّوَالُ : اللَّدَابَةُ .

(٢٦)

فصل في ترتيب الضحك

التَّبَشُّمُ : أَوَّلُ مَرَاتِبِ الضَّحِكِ . | ثُمَّ الْإِفْتِرَارُ ، وَالْإِنْكِلالُ ، وَهُمَا الضَّحِكُ
ثُمَّ الْإِهْلَاسُ : وَهُوَ إِخْفَاؤُهُ . عَنْ الْأُمَوِيِّ . | الْحَسَنُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

ثم التكتكتة ، أشد منهما .	ثم الطخّطخة ، وهى أن يقول : طليخ ، طليخ .
ثم التهمة .	ثم الإهزق والزهزقة ، وهى أن يذهب
ثم القرقرة .	الضحك به كلّ مذهب . عن أبى زيد
ثم الكركرة .	وابن الأعرابي وغيرهما .
ثم الاستغراب .	

(٢٧)

فصل فى حدة اللسان والفصاحة

إذا كان الرجل حادّ اللسان قادراً على	عن أبى زيد .
الكلام ، فهو ذرب اللسان ، وفتيق اللسان .	فإذا كان مع حدة لسانه طيفاً ، فهو مشلاق .
فإذا كان جيد اللسان ، فهو لسين .	فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة ولا
فإذا كان يضع لسانه حيث أراد ، فهو ذليق .	يتخيف ^(١) بيانه مجبّة ، فهو مصقع .
فإذا كان فصيحاً بين الأهجة ، فهو خذافي .	فإذا كان لسان القوم وللتكلم عنهم ، فهو مدّره .

(٢٨)

فصل فى عيوب اللسان والكلام

الرئة : حُبسة فى لسان الرجل ومجّلة فى كلامه	الثقة : أن يُصيّر الزاء لاما ، والسين ناء
الأسكنة والحككة : عقدة فى اللسان ومجّمة	فى كلامه .
فى الكلام .	الغافاة : أن يتردّد فى الغاء .
المتهمّة والمتهنّئة (بالتاء والتاء أيضاً) :	التمتمة : أن يتردّد فى التاء .
حكاية صوت الميمى والألسن .	ألفف : أن يكون فى اللسان ثقل وانقاد .

(١) يخيف بيانه : ينقصه من حيفه ، أى نواحيه .

الَّتِي : أَنْ لَا يُبَيِّنَ الْكَلَامَ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
الَّتِي : أَنْ يَدُلُّ فِيهِ عَمَّا وَإِدْخَالُ بَعْضِ
الْكَلَامِ فِي بَعْضٍ .
الَّتِي : أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ :

(٢٩)

فصل في حكاية الموارض التي تعرض لألسنة العرب

الْكَشْكَسَةُ : تَعْرِضُ فِي لُفَّةٍ تَمِيمٌ ، كَقَوْلِهِمْ
فِي خُطَابِ الْمُؤَنَّثِ : مَا الْقِيَّ جَاءَ بِشٍ ؟
يَرِيدُونَ : بَلْ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « قَدْ جَعَلَ
رَبُّشٍ تَحْتَشِ سَرِيًّا » لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « قَدْ
جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا » .
الْكَشْكَسَةُ : تَعْرِضُ فِي لُفَّةٍ تَكْرٌ ، وَهِيَ
إِلْحَاقُهُمْ لِكُلِّ الْمُؤَنَّثِ (سِينَا) عِنْدَ الْوَقْفِ ،
كَقَوْلِهِمْ : أَكْرَمْتُكَ ، وَبِكِسْ ؛
يَرِيدُونَ : أَكْرَمْتُكَ . وَبَلْ^(١) .
الْتَمَعَّةُ : تَعْرِضُ فِي لُفَّةٍ تَمِيمٌ ، وَهِيَ إِدْخَالُهُمْ

(العين) من (الهزة) كقولهم : ظننتُ
عَنكَ ذَاهِبٌ ، أَيْ أَنْكَ ذَاهِبٌ ، وَكَأَنَّ فِي
ذَوِ الرُّمَّةِ :
أَعَنَ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَفَاءَ مَنْزِلَةً
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ
الَّتِي : تَعْرِضُ فِي لُفَاتِ أَعْرَابِ الشَّعْرِ
وَحُمَانٍ ، كَقَوْلِهِمْ : مَشَاءَ اللَّهِ كَانَ ، يَرِيدُونَ :
مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ .
الَّتِي : تَعْرِضُ فِي لُفَّةٍ خَيْرٌ ، كَقَوْلِهِمْ :
طَابَ امْهَوَاءٌ . يَرِيدُونَ : طَابَ الْهَوَاءُ .

(٣٠)

فصل في ترتيب المي

رَجُلٌ عَمِيٌّ وَهِيٌّ ؛ ثُمَّ حَصِرٌ ؛ ثُمَّ قَهٌّ ؛ | ثُمَّ مُنْعَمٌ ؛ ثُمَّ لَجَلَجٌ ؛ ثُمَّ أَبْكَمٌ .

(١) وردت هذه العبارة في (١)، بخلاف لما هنا ، وهي «الكسكة» : تعرض في لفة بكر ، كقولهم
في خطاب المؤنث : أبوس ، وأمس ، يريدون : أبوك ، وأملك .

(٣١)

فصل في تقسيم المض

العَصَّ والضَّمَم ، من كل حيوان .	اللَّسَع والتَّهَشُّ والنَّشْطُ واللَّدَغُ والمَّسْكُز ، من
السَّكْدَم والزَّر ، من ذى الخُفِّ والحافر .	الحية ، إلا أن النَّكْز بالأف ، وسائر
النَّقَر والنَّسْر ، من الطير .	ما تقدَّم بالناب .
المَّسْب ، من المقرب .	

(٣٢)

فصل في أوصاف الأذن

الصَّمَع : صِفَرها .	وهو من الكلاب ، المَصَف .
والسَّكَك : كونها في نهاية الصفر .	الخطَل : عِظَمها .
القَنَف : استرخاؤها وإقبالها على الوجه ؛	

(٣٣)

فصل في ترتيب الصمم

يقال : بأذنه وَقَر .	فإذا زاد ، فهو طَرَش .
فإذا زاد ، فهو صَمَم .	فإذا زاد حتى لا يسمع الرَّعْد ، فهو صَلَح .

(٣٤)

فصل في أوصاف العنق

الجيد : طولها .	الصَّعَر : مَيْلُهَا .
التَّلَع : إِشْرَافُهَا .	الْوَقَص : قِصَرُهَا .
المنع : تَطَائُفُهَا .	الخَضَع : خُضُوعُهَا .
الغلب : غِلَظُهَا .	الجلد : عِوَجُهَا .
البتع : شِدَّتُهَا .	

(٣٥)

فصل في تقسيم الصدور

صدْر الإنسان .	قَصَّ الشاة .
كِرْكِرَة البعير .	جَوْجُو الطائر .
لبان الفرس .	جَرَشَن الجرادة .
زَوْر السبع .	

(٣٦)

فصل في تقسيم الثدي

ثُدْوَة الرجل .	صَرَع الشاة والبقرة .
ثُدَى المرأة .	طُبَى الكلبة .
خَلْف الناقة .	

(٣٧)

فصل في أوصاف البطن

الضُّور : لطافته .	الْمَحَل : عِظَمُهُ .
البَجَر : شَخْصُهُ .	الحَبْن : خُرُوجُهُ .
التَّخَرُّرُ : اضْطِرَابُهُ مِنَ الْعَظَمِ عَنْ الْأَحْمَى .	التَّجَل : اسْتِرْخَاؤُهُ .
	الْقَمَل : ضِخْمُهُ .

(٣٨)

فصل في تقسيم الأطراف

ظِلْفُ الثَّور .	ظُفْرُ الْإِنْسَانِ .
بُرْتُنُ السَّمْعِ .	صَنْمِيقُ الْبَعِيرِ .
مَحْلَبُ الطَّائِرِ .	سُنْبُكُ الْفَرَسِ .

(٣٩)

فصل في تقسيم أوعية الطعام

الرَّجَبُ ^(١) ، من ذَوَاتِ الْحَافِرِ .	الْمِدَّةُ ، من الْإِنْسَانِ .
الْحَوْصَلَةُ ، من الطَّائِرِ .	السَّكْرَشُ ، من كُلِّ مَا يَمْجَرُ .

(١) كُفَا فِي ب . وفي سائر الأصول : الرَّجَبُ « بِالْهَاءِ الِلهَامَةُ وَهُوَ تَصْغِيرُ .

(٤٠)

فصل في تقسيم الذكور

أثر الرجل .	قَصَب التيس .
رُبّ الصبي .	عُقْدَة الكلب .
مَقْل البعير .	نَزْك الضب ^(١) .
جُرْدَان القرس ^(٢) .	مَتَك الدباب .
عُرْمُول الحمار .	

(٤١)

فصل في تقسيم للفروج

الكَمَثَب : للمرأة .	لغيرها ، كما قال الأخطل ^(٣) :
الحَيَا : لكل ذات خُفّ وذات ظِلْف .	جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْن مَلَامَةً
الظَلْبِيَّة : لكل ذات حافر .	وَقَرَّة ثَمَرِ الثَّوْرَةِ لِلتَّضَاجِمِ ^(٤)
الثَّنْفَر : لكل ذات مَخْلَب ، وربما استعير	

(١) ومثل «الجردان» في ذلك : الأجرد . وقيل : الجردان والأجرد : قطيب ذوات الحافر ، أو عام .

(٢) والنزك (أيضا) : ذكر الورل .

(٣) هو بيت الأخطل مستعار للبقرة .

(٤) فروة : اسم رجل ، والثفر : بدل منه ، على أنه لقب ذم له ، والتضاجم : الموجع ، صفة

لثفر ، وجر للمباورة . والثورة : مؤنث الثور .

(٤٢)

فصل في تقسيم الأستاء

استُ الإنسان .	جاعة السبع .
مَبْعَر ذى الخَفِّ وذى الظِّلْف .	زِمَكِيَّ الطَّائِر .
مَرَاث ذى الحافر .	

(٤٣)

فصل في تقسيم القاذورات

خُرْءُ الإنسان .	صَوْمُ النعام .
بَمَرُ البعير .	وَنِيمُ القَدَابَاب .
ثَلَطُ الفيل .	قَرْحُ الحَيَّة . عن ثعلب عن ابن الأعرابي .
رَوَثُ الدابة .	نَقْصُ النحل . عنه أيضا .
خِثَى البقرة .	جَيْهَيُّوقُ الفأر . عن الأزهرى عن ابن الميثم .
جَعَرُ السبع .	عَقَى العُصْبَى .
ذَرَقُ الطائر .	رَدَجُ اللَّهْر والجَفَش .
سَلْعُ الجُبَارَى .	مُحَتَّ الحَوَار ^(١) . عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

(٤٤)

فصل في مقدماتها

ضُرَاطُ الإنسان .	حُصَامُ الحمار .
رُدَامُ البعير .	حَبَقُ ^(٢) العنز .

(١) الحوار (بالضم وقد يكسر) : وله الناقة من حين يرضع إلى أن يظم ويغفل عن أمه .
 (٢) عبارة الفاموس : « الحبق (بالكسر وكتابة) : الضراط ، وأكثر استعماله في الإبل والغنم .

(٤٥)

فصل في تفصيلها

عن أبي زيد عن الليث وغيرهما

إذا كانت ليست بشديدة ، قيل : أنْبَقَ بها . | بها وخَبَجَ .
فإذا زادت ، قيل : عَفَقَ بها ، وَخَبَجَ | فإذا اشتدت ، قيل : رَقَعَ بها .

(٤٦)

فصل في تفصيل المروق والفروق فيها

في الرأس : الشَّانَان ، وهما عرقان ينحدران	والقَيْفَال : في الجانب الوحشَى .
منه إلى الحاجبين ثم إلى العينين .	والأكل بينهما ، وهو عربي . فأما
في اللسان : الصَّرْدَان .	الباسَلِيق والقَيْفَال فمَرَبَّان .
في الدقن : الدَّاقِن .	في الساعد : حَبَل الدراع .
في المنق : الوريد والأخدع ، إلا أن الأخدع	فيما بين الخنصر والبنصر : الأَسْطِم ، وهو معرب .
شُعْبة من الوريد . وفيها الودَّجَان .	في باطن الدراع : الرَّوَاهِش .
في القلب : الوَتِينَ والْتِيَاط والأَبْهَرَان .	في ظاهرها : التَّوَاثِر .
في النحر : التَّاحِر .	في ظاهر الكف : الأشاجع .
في أسفل البطن : الحالب .	في الفخذ : النَّسَا .
في العضد : الأَنْجِيل .	في المعْزُ : الفائل .
في اليد : الباسَلِيق ، وهو عند للرفق في	في الساق : الصافين .
الجانب الإنسَى مما يلي الأباط .	في سائر الجسد : الشَّرْيَانَات .

(٤٨)

فصل في الدماء

أبو زيد : هي ما كان على الأرض .	التأمور : دم الحياة .
الجديَّة ^(٣) : ما لُزق بالجسد من الدم .	للُّهجة : دم القلب .
قال الليث : الورق من الدم : هو الذي يسقط من الجراح علقاً قطعاً .	الرُعاف : دم الأنف .
قال ابن الأعرابي : الورقة : مقدار الدرهم من الدم .	الفَصِيد : دم القَعْد ^(١) .
الطلاء : دم القَتِيل والذَّبِيح ، قال أبو سعيد	القَصَّة : دم المُدْرَة .
القرير : هو شيء يخرج بعد شُوبوب الدم	الطَّمث : دم الحيض .
يخالف لونه عند خروج النفس من الذبيح .	المَلَق : الدم الشديد الحرارة .
	النَّجِيع : الدم إلى السواد .
	الجَسَد : الدم إذا أَيْبَسَ ^(٢) .
	البَصِيرَة : الدم يُسْتَدَل به على الرمية . قال

(٤٩)

فصل في اللحوم

الفُدَّة : لحمٌ بين الجلد واللحم تمور ^(٤) بينهما .	التعَض : اللحم للكنز .
فَرَّاسُ اللسان : اللحم التي تحته .	الشَّرْق : اللحم الأحمر الذي لا دَسَم له .
التَّنْفُثَة ^(٥) : لحم اللهاة .	العَبِيط : اللحم من شاة مذبوحة لغير علة .

(١) في ١ : « الضد » .

(٢) في ١ : « يبس » . ويبس وأيبس ، بمعنى واحد .

(٣) في ١ : « الجذبة » ، وفي سائر الأصول : « الجذية » وكلاهما مصنف مما أبتاد .

(٤) تمور : تتحرك .

(٥) في الأصول : « التنفثة » وهو تحريف .

الحمأة : لحمه الساق .	الألية : اللحمه التي تحت الإبهام .
الكئين : لحمه داخل الفرج .	ضرة الصرع : لحمته .
الكذنة : لحم السمن .	الفريضة : اللحمه بين الجنب والكشف ، التي
الطفافة : اللحم المضطرب ؛ ويقال : بل	لا تزال ترعد من الدابة . عن الأصمعي .
هو لحم الخاصرة .	الفهدتان : لختان في لبان ^(١) الفرس كالفهرين ^(٢) ؛
الغلل : اللحم الذي يترك على الإهاب	كل واحدة منهما ، فهدة .
إذا سلخ .	الكاذ : لحم ظاهر القخذ .
	الحاذ : لحم باطنها .

(٤٩)

فصل في الشحوم

عن الأئمة

الثرب : الشحم الرقيق الذي قد غشّى	الشهارة : الشحم المذاب ، وكذلك الجميل .
الكرش والأعضاء .	الكشية : شحمة بطن الضب .
الهنانة : القطعة من الشحم .	القروقة : شحم الكليتين . عن الأموي .
السحنة : الشحمة التي على ظهر الشاة .	الديف : شحم السنام . عن أبي عبيد .
الطرق : الشحم الذي تكون منه القوة .	

(٥٠)

فصل في العظام

الخشاء : العظم الناقئ خلف الأذن . | عن الأصمعي .

(١) لبان الفرس : صدره . (٢) الفهر (بالكسر) : الحبر .

الحِجَاج : عظم الحاجب .	يقال لها : التواهيق .
المُصَنُّور : عظم نَاقِ في جبين الفرس ،	الترْقُوة : العظم الذي بين ثُرة النحر والماتق .
وهما عصفوران ، يمنة ويسرة .	الدَّاعِصَة : العظم للدور الذي يتحرك على
الناحقان : عظامان شاخصان من ذى الحافر	رأس الركبة .
في تجرى الدمع . قال ابن السكيت :	الرَّيْم : عظم يبقى بعد قسمة الجزور .

(٥١)

فصل في الجلود

الشَّوْى : جلدة الرأس .	السَّلى (مقصوراً) : الجلدة التى يكون فيها
الصَّفَّاق : جلدة البطن .	الولد ، وكذلك الفرس .
السَّمْحاق : جلدة رقيقة فوق قحف الرأس .	الجَلْبَة : الجلدة تعلو الجرح عند البرء .
الصَّن : جلدة البَيْضَتَيْن .	الظَّفَرَة ^(١) : جلدة تثنى العين من تلقاء للمآقى .

(٥٢)

فصل في مثله

السَّبْت : الجلد للدبوغ .	الشَّكْوَة : جلد السَّخْلَة ^(٢) ، مادامت ترضع ،
الأَرَنْدَج : الجلد الأسود .	فاذا قُطِلَتْ ، فَسَكَمَا ^(٣) : البَدْرَة ^(٤) .
الجَلَلْد : جلد البعير يُسلخ فيلبس غيره من	فاذا أَجْدَعَتْ ^(٥) ، فَسَكَمَا : السَّقَاء .
الغواب . عن الأصمى .	

(١) ومثل « الظفرة » بالتحريك : الظفر (بالضم) .

(٢) السخلة : ولد الشاة ما كان . (٣) السك : الجلد .

(٤) ومثل البدره في هذا : البدر . (٥) أجذعت : صارت جذعة ، وهى ما قبل الثنى .

(٥٣)

فصل في تقسيم الجلود على القياس والاستمارة

مَسْكُ الثور والتعلب .	شَكْوَةُ السَّخْلَةِ .
مِثْلَاخُ البعير والحمار .	خِرْشَاءُ الحَيَّةِ .
إِهَابُ الشاةِ والقنز .	دَوَايَةُ اللَّبَنِ (١) .

(٥٤)

فصل يناسبه في القشور

الْقَطِيعُ : قشرة النواة .	الْقِرْقَرَةُ : قشرة القَرَحَةِ المندملة .
الْفَتِيلُ : القشرة في شق النواة .	الْلَحْدَاءُ : قشر العُودِ .
الْقَيْضُ : قشرة البيض .	الْأَيْطُ : قشر القَصْبَةِ .
الْفِرْقِيُّ : القشرة التي تحت القَيْضِ .	

(٥٥)

فصل يقاربه في الملف

السَّاهُورُ : غلاف القمر .	التَّيْلُ : غلاف يِقْلُمُ البعير .
الجُفْ : غلاف طلع النخل .	القُنْبُ : غلاف قضيب الفرس .
الجَفْنُ : غلاف السيف .	

(١) يريد بدواية اللبن : الجليدة التي تملوه إذا ضربته الرمح وتكون الهريسة أيضا .

(٥٦)

فصل في تقسيم ماء الصاب

الزُّنُون : ماء الفرس	اللَّيْ : ماء الإنسان .
الرُّؤْجُلُ (١) : ماء الظِّلْمِ .	العَيْس : ماء البعير .

(٥٧)

فصل في المياه التي لا تشرب

الصَّدِيد الماء الذي يختلط مع الدم في الجرح .	السَّابِياء والحَوْلَاء : الماء الذي يخرج مع الولد .
الَّذِي : الماء الذي يخرج من الدَّكْر عند	الْفَقْطُ (٢) : الماء الذي يخرج من الكرش .
للألابة والتعبيل .	الشُّحْد : الماء الذي يكون في الشَّيْمة .
الْوَدْي : الماء الذي يخرج على إثر البول .	الكِرَاض : الماء الذي تَلْفِظُهُ الناقصة من رحمها .
	السَّقْي : الماء الأصفر الذي يقع في البطن .

(٥٨)

فصل في البيض

السُّوَاب : للقل .	البَيْض : للطائر .
السَّرء : للجراد .	لَلْكَيْن : للضب .
	لَلْأَزِن : للنمل .

(١) ويقال فيه : الزاجل (أيضا) من غير همز .

(٢) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول . « الفظ » بالعين المهملة ، وهو تحريف .

(٥٩)

فصل في العرق

<p>عَسَجَهُ ، فهو مَسِيج . فَإِذَا جَفَّ عَلَى الْبَدَنِ ، فهو عَصِيم</p>	<p>إِذَا كَانَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَّى ، فهو رَشَحٌ ، وَفَضِيحٌ ، وَنَضَحٌ . فَإِذَا كَثُرَ حَتَّى احْتَاجَ صَاحِبَهُ إِلَى أَنْ</p>
---	---

(٦٠)

فصل فيما يتولد في بدن الإنسان من الفضول والأوساخ

<p>الْكَلَامُ كَالزَّبْدِ ، فهو زَبَبٌ . فَإِذَا كَانَ فِي الْأُذُنِ ، فهو أُفٌّ . فَإِذَا كَانَ فِي الْأُخْفَارِ ، فهو تُفٌّ . فَإِذَا كَانَ فِي الرَّأْسِ ، فهو خَزَازٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَإِثْرِيَّةٌ . فَإِذَا كَانَ فِي سَائِرِ الْبَدَنِ ، فهو دَرَنٌ .</p>	<p>إِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ ، فهو رَمَصٌ . فَإِذَا جَفَّ ، فهو غَمَصٌ . فَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْفِ ، فهو نُخَاطٌ . فَإِذَا جَفَّ ، فهو نَفَفٌ . فَإِذَا كَانَ فِي الْأَسْنَانِ ، فهو حَفَرٌ . فَإِذَا كَانَ فِي الشَّدَقَيْنِ عِنْدَ الْفُصْبِ وَكَثُرَ</p>
--	---

(٦١)

فصل

<p>إِذَا عَرِقَ ؛ هَذَا عَنِ اللَّيْثِ . وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْمَةِ : أَنَّ السَّهْكَ : رَائِحَةُ الْحَدِيدِ . الْبَحْرُ : لِلنَّمِ .</p>	<p>النَّكْمَةُ : رَائِحَةُ الْغَنَمِ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةٌ . الْخُلُوفُ : رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ . السَّهْكَ : رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ</p>
---	--

الدَّفَر : لسائر البدن

المَثْنَان : للإبط .

اللَّخَن : للفرج .

(٦٢)

فصل في سائر الروائح الطيبة والكريهة وتقسيمها

الْوَضَر : للسمن .

العَرْف والأريجة : للطيب .

الشَّيَاط : للقطننة أو الخرقعة المحترقة .

القَتَار : للشواء .

المَطَن : للجلد غير اللدبوغ .

الزُّهُومَة : للحم .

(٦٣)

فصل يناسبه في تغيير رائحة اللحم والماء

أَجِنَ للماء : إذا تغير غير أنه شَرُوب .

خَمَّ اللحم وأخَمَّ : إذا تغير ريحه . وهو

وَأَسَيْنَ : إذا أنتن فلم يُقدر على شربه .

شواء أو قَدِير^(١) .

وَصَلَّ وَأَصَلَ : إذا تغيّرت ريحه وهو نِيء .

(٦٤)

فصل يقاربه في تقسيم أوصاف التغير والفساد على أشياء مختلفة

أَسِنَ اللَّاء .

أَرْوَحَ اللّٰغَم .

(١) القدير : ما يطبخ في القدر .

خَزِرَ ^(١) الطعام .	غَبِرَ العِرْقُ : إذا فسد ، ويُشَد :
سَنِخَ السمن .	هو لا يبرأ ما في صدره
زَنِخَ الدهن .	مثل ملا يبرأ العرق القَبِرُ
قَتِمَ الجوز .	عَكَلَتِ للشرجة : إذا اجتمع فيها الوسخ
دَخِنَ الشراب .	والثَّرْدِي .
مَذِرَتِ البيضة .	قَدَّ الفرس والحافر : إذا اثنكلا وتكسرا .
مَمَسَتِ الغالية .	عن أبي زيد والأصمعي .
نَمَسَ الأقط ^(٢) .	أَرِقَ الزرع .
تَخَجَّجَ التمر : إذا فسد جوفه وشمخ .	خَفِرَ السن .
تَخَّجَ المجين : إذا حمض .	صَدِيَّ الحديد .
وَرَخَفَ : إذا استرخى وكثر ماؤه .	تَلَّ الأديم .
سُنَّ الحَمَأُ ، من قوله تعالى : « مِنْ حَمَلٍ	طَلَعَ السيف .
مَسْنُونٍ » .	ذَرَبَتِ المعدة .
غَفَرَ الجرح : إذا نُكِسَ وازداد فساداً .	

(٦٥)

فصل في مثله

تَلَجَّنَ رأسه .	دَرَنَ جسده .
كَلَمَتَ رجله .	وَسِخَ ثوبه .

(١) عبارة كتب اللغة هيئ أن الخنز أ كثر ما يستعمل اللحم ويستعمل في غيره .
(٢) الأقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض .

البَابُ السَّادِسُ عَشَرُ

في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مرّ منها في فصل أدواء العين
وذكر الموت والقتل

(١)

فصل في سياق ما جاء منها على فعال

أكثر الأدوية والأوجاع في كلام العرب	والهَلَّاسُ ^(١) ، والشَّلَالُ ^(٢) ، والمُيَامُ ^(٣) ،
على فعال : كالصداع، والشَّمال، والزكام،	والرُّدَاعُ ^(٤) ، والكُبَادُ، والخُمَارُ، والزُّحَارُ ^(٥) ،
والْبُحَّاح، والقُحَّابُ ^(٦) ، والخُنَّانُ ^(٧) ،	والصَّفَارُ ^(٨) ، والسَّلَاقُ ^(٩) ، والكِرْزَارُ ^(١٠)
والشُّوَار، والتَّعَارُ ^(١١) ، والصدام ^(١٢) .	والقَوَاقِ ^(١٣) والخُنَّاقِ

(١) القحَّاب : السعال .

(٢) الخنَّان : داء يأخذ الطير في حلقها وفي العين، وزكام للأيبل . وزمن الخنَّان ، كان في عهد المنبر بن ماء السماء ، وماتت الأيبل منه .

(٣) النحاز : داء في الرئة تسهل منه الأيبل .

(٤) الصدام : داء في رموس النوباب (يوزن كتاب ولا يضم وإن كان هو القياس) .

(٥) الهلاس : السيل .

(٦) الشلال : قرحة تحدث في الرئة ، إما تنقب ذات الرئة أو ذات الجنب ، أو زكاما ونوازل ، أو سملا طويلا ، وتلزمها حمى .

(٧) الميام : كالجنون من المتيقن .

(٨) سبرس المؤلف لفرح الرذاع يمد قليل .

(٩) الزحر : داء كبير ، وهو أيضاً استطلاق البطن بشمة ، وتقطيع في البطن يعمي دمه .

(١٠) الصفار : للساء الأصفر يجمع في البطن .

(١١) السلاق : يترج على أصل اللسان .

(١٢) الكرز : الرعدة من البرد .

(١٣) القواق : شخوص الریح من الصدر .

كما أن أكثر أسماء الأدوية على فَعُول ، واللَّعُوق ، والسَّنُون^(٣) ، والبرُود^(٤) ،
كالوجور^(١) ، واللُّود^(٢) ، والسُّعوط . والذَّرور^(٥) ، والسُّفوف ، والفَسول ، والنَّطُول .

(٢)

فصل في ترتيب أحوال العليل

عَلِيل ؛	ثم دَفِئ ؛
ثم سَقِيم ومَرِيض ؛	ثم حَرَضَ ومُحَرَّض ، وهو الذي لا حَيَ
ثم وَقِيد ؛	فُيرجى ، ولا ميت فَيُنْسَى .

(٣)

فصل في تفصيل أوجاع الأعضاء وأدوائها على غير استقصاء

إذا كان الوجع في الرأس ، فهو مُدَاع .	فهو لَبَن وإِجْل .
فإذا كان في شق الرأس ، فهو شَقِيقَة .	فإذا كان في السكبد ، فهو كُبَاد .
فإذا كان في العين ، فهو عَائِر .	فإذا كان في البطن ، فهو قَدَاد عن الأَصْمَى .
فإذا كان في اللسان ، فهو قَلَاع .	فإذا كان في الفاصل واليدين والرجلين ،
فإذا كان في الحلق ، فهو عُدْرَة وَذُبْحَة .	فهو رَثِيَة .
فإذا كان في النقي من قَلَقٍ وسَادٍ أو غيره ،	فإذا كان في الجسد كله ، فهو رُدَاع . ومنه

(١) الوجور : الدواء يسخل في النعم .

(٢) اللُّود . ما يصب بالمسط من الدواء في أحد شق النعم .

(٣) السنون . ما يبتاك به .

(٤) البرود . كحل تبرد به العين من الحر .

(٥) الذرور : ما ينثر في العين .

قوله الشاعر :	دَاوِرْ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ
فَوَاحِرَني وَطَوَدَني رُدَاعِي	مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَاقِطَاعِهِ
وكان فِرَاقُ بُنْفَى كَالْمِدَاعِ	فَإِذَا كَانَ فِي الْأَضْلَاعِ فَهُوَ شَوْصَةً .
فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ ، فَهُوَ خَزَرَةٌ . عن أبي عبيد	فَإِذَا كَانَ فِي الثَّنَانَةِ ، فَهُوَ حَصَاةٌ ، وَهِيَ حَبْرٌ
عن المدَبِّسِ . وأنشد :	يَتَوَلَّدُ فِيهَا مِنْ خِلَاطِ غَايِظٍ يَسْتَحْجِرُ .

(٤)

فصل في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها
عن الأئمة

الداء : اسم لكل مرض وعيب ظاهر	فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ بِالْعِلَاجِ ، فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ
أوباطن ، حتى يقال : داء الشيخ أشد الأدوية .	فَإِذَا عَقَقَ وَأَتَتْ عَلَيْهِ الْأَزْمَةُ ، فَهُوَ مُزْمِنٌ .
فَإِذَا أَعْيَا الْأَطْبَاءُ ، فَهُوَ عَيَاءٌ .	فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرٌّ ، فَهُوَ
فَإِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْإِيَامِ ، فَهُوَ عُضَالٌ .	الدَّاءُ الدَّقِيقُ .
فَإِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ ، فَهُوَ عُقَامٌ	

(٥)

فصل في ترتيب أوجاع الحلق

عن أبي عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

الحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ .	ثُمَّ الْجَأَزُ .
فَإِذَا زَادَتْ ، فَهِيَ الْحَرَوَةُ .	ثُمَّ الشَّرَقُ .
ثُمَّ الشَّخْصَةُ .	ثُمَّ الْقَوَقُ (١) .

(١) هذه البارة ساقطة في ١ .

ثم الجرّض . | ثم العسف ، وهو عند خروج الروح .

(٦)

فصل في مثله

عن غيره

ثم القعاب .	التَّحَنُّنَةُ .
ثم الخنّاق .	ثم السعال .
ثم الذَّبْحَةُ ^(١) .	ثم البُحَّاح .

(٧)

فصل في أدواء تعترى الانسان من كثرة الأكل

نَجِجَ ، وَيَنْشَدُ :	إذا أفرط شَبِعَ الإنسان فقارب الاتِّخَامَ ،
كَانَ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ صَّانٍ	فهو يَشِمُ ؛ ثُمَّ سَنَقَ
فَهُمْ نَمِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ ^(٢)	فَإِذَا أُتِخِمَ قِيلَ : جَفِسَ .
فَإِذَا أَكَلَ التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ ، ثُمَّ شَرَبَ عَلَيْهِ	فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَبِهِ ، قِيلَ : طَلَسَ وَطَنَخَ .
فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ قِيلَ : قَبِضَ .	فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَ نَعِجَةٍ فَتَقَلَّ عَلَى قَلْبِهِ ، قِيلَ :

(١) الذَّبْحَةُ ، بالكسر ، والضم ، ويضم القال وفتح الباء ، وبكسر الباء وفتح القال .

(٢) الطلي : الأعناق .

(٨)

فصل في تفصيل أسماء الأمراض وألقاب العلل والأوجاع

جئت فيها بين أقوال أئمة اللغة ، واصطلاحات الأطباء

الوباء : للرض العام .	ويتحرك ، إلا أنه مُقْمَضُ المبتلين ، وربما
المِداد : المرض الذي يأتي لوقت معلوم ،	فتصمما ثم عاد .
مثل حمى الربيع ^(١) والقي ^(٢) وعادية السم ^(٣) .	الغالب : ذهاب الحس والحركة عن
الخلج : أن يشتكى الرجل عظامه من طول	بعض أعضائه .
نصب أو مشي .	القوة : أن يتموج وجهه ، ولا يقدر على
التؤميس : شبه قدرة يجدها الإنسان في أعضائه .	تمييز إحدى عينيه .
العكر : القلق من الوجع	التشنج : أن يتقلص عضو من أعضائه .
الملوص : الوجع من النخمة	الكأوس : أن يحس في نومه كأن إنسانا
المهضة : أن يصيب الإنسان مغص وكرب	ثقيلاً قد وقع عليه وصغطه وأخذ بأفاسه .
يحدث بعدهما قيء واختلاف .	الاستسقاء : أن ينتفخ البطن وغيره من
الخلفة : أن لا يلبث الطعام في البطن الاثنت	الأعضاء ويدوم عطش صاحبه .
العتاد ، بل يخرج سريعاً وهو بحاله لم يتغير ،	الجذام : علة تعمق الأعضاء وتشتبها وتؤوجها
مع لدغ ووجع واختلاف صديدي .	وتبيح الصوت وتخرط الشعر .
الدوار : أن يكون الإنسان كأنه يدار به	السكنة : أن يكون الإنسان كأنه ملقى
وتقلم عينه وييم بالسقوط .	كالنائم يقطع من غير نوم . ولا يحس إذا جس .
الشبات : أن يكون ملقى كالنائم ، ثم يحس	الشخوص : أن يكون ملقى لا يطرف ،

(١) حمى الربيع : حمى تنوب يوما وترك يومين ، وذلك أنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثمانى عشرة ساعة ،

وهي ربع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات .

(٢) حمى القي : التي تنوب يوما بعد يوم .

(٣) عادية السم : ضرره .

وهو شاحص .

الصرع: أن يَحْزَ الإنسان ساقطاً ، ويلتوى
ويضطرب ويقعد العقل .

ذاتُ الجنب: وجع تحت الأضلاع ناخس
مع سُعال وحى .

ذات الرئة: قُرْخَةٌ في الرئة بضيق منها النفس .
الشَّوْخَة: ريح تنمقد في الأضلاع .

الفتق: أن يكون بالرجل نُتُوهُ في مَرَقِ
البطن ، فإذا هو اشتاقى وعززه إلى داخل
غاب ، وإذا استوى عاد .

القروة: أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه
أو ماء ، أو لنزول الأمعاء أو القرب ^(١) .

عرق النساء (مفتوح مقصور) : وجع يمتد
من لدن الورك إلى الفخذ كلها ، في مكان
منها بالطول ، وربما بلغ الساق والقدم ممتداً
الدوالي : عروق تظهر في الساق غلاظ
ملتوية شديدة الخُصْرَة والغِلَظ .

داء القيل: أن تَتَوَرَّم الساق كلها وتغلظ .
المالِخُولِيَا: ضَرْبٌ من الجنون ، وهو أن
يحدث بالإنسان أفكار رديئة ويضله الحزن
والخوف ، وربما صرخ ونَطَقَ بتلك الأفكار

وخلط في كلامه .

السِّل: أن ينتقص لحم الإنسان بعد سعال
ومرض ، وهو المهْلَس والمُهْلَاس .

الشَّهْوَة الكَلْبِيَّة ^(٢): أن يدوم جوع
الإنسان نم يأكل الكثير وَيَنْقُلُ ذلك
عليه فَيَقْبِيته أو يُقِيمه ؛ يقال: كَلَيْتَ
شَهْوَتَهُ كَلْبًا كما يقال: كَلِبَ البرد: إذا
اشتد . ومنه: الكَلْبُ الكَلِبُ ، الذي يُجَنُّ .
اليرقان والأرقان: هو أن يصفر عينا الإنسان
ولونه لامتلاء مرارته ، واختلاط المررة
الصفراء بدمه .

القولنج: اعتقال الطبيعة لا نسداد للهوى ،
المسَّى: قولون ، بالرومية .

الحصاة: حجر يتولد في المثانة أو الكلية
من خلط غليظ ينمقد فيها وَيَسْتَحْجِر .

سَلَس البول: أن يُكْثِر الإنسان البول
بلا حُرْقَة .

البواسير في اللقعدة: أن يخرج دم عبيط ،
وربما كان بها تَوء أو غَوْر يسيل منه
صديد ، وربما كان معلقاً .

(١) القرب . شحم رقيق ينشئ الجلد والأمعاء .

(٢) في ١: « الكلبة » .

(٩)

فصل يناسبه في الأورام والخراجات والبثور والقروح

يسيل منها صديد .	النقرس : وجع في المفاصل لمواد تنصب إليها .
السرطان : ورم صلب له أصل في الجسد كبير ، تسقيه عروق خضر .	الدمل : خراج دموي يسمى بذلك ، لأنه إلى الانفعال مائل .
الخنزير : أشباه الذرد في النقي .	الداحس : ورم يأخذ بالأظفار ويظهر عليها شديد الضربات ، وأصله من الداحس ، وهو ورم يكون في أطرة ^(١) حافر الدابة .
السلمة : زيادة تحدث في الجسد ، فقد تكون من مقدار حبة إلى بطيخة .	الشري : داء يأخذ في الجلد أحمر كثيفة البرام .
القلاع : بثور في اللسان .	الحصبة : بثور إلى الحمة ما هي .
الثملة : بثور صغار مع ورم قليل وحكة وحرقة وحرارة في اللس تسرع إلى التقرح .	الخطف : بثور تشور من كثرة العرق .
النار الفارسية : قحاحات ممتلئة ماء رقيقا تخرج بعد حكة ولهب .	الحماقي : مثل الجدري . عن الكسائي .
	الشفة ، في الرأس أو الوجه : قروح ربما كانت قحلة يابسة ، وربما كانت رطبة

(١٠)

فصل في ترتيب البرص

فاذا زادت ، فهو أجمع .	إذا أصابت الإنسان لمع من برص في جسده ، فهو مولع .
فاذا زادت ، فهو أقشر .	فاذا زادت ، فهو ملع .

(١) الأطرة : ما أحاط بالحافر من اللحم .

(١١)

فصل [في^(١)] الحميات

عن أبي عمرو والأصمى وسائر الأئمة

إذا أخذت الإنسان الحمى بحرارة وإفلاق،	فإذا أعرق ، فهي الرخضاء .
فهي مَلِيلَة . ومنها ما قيل : فَلَنْ يَمْلَل	فإذا أرعدت ، فهي النافض .
على فراشه .	فإذا كان معها بَرَسَامٌ ^(٢) ، فهي أَلُوم .
فإذا كانت مع حرّها قِرّة ، فهي الرُّوَاء .	فإذا لازمت الحمى أياما ولم تُفَارِقْهُ ، قيل :
فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد ،	أرّدت عليه وأُعْبِطَتْ .
فهي صَالِب .	

(١٢)

فصل يناسبه في اصطلاحات الأطباء على ألقاب الحميات

إذا كانت الحمى لا تتور بل تكون نوبة	فإذا قويت واشتدت حرارتها ولم تقارق
واحدة ، فهي حمى يوم .	البدن . فهي للْحَرَقَة .
فإذا كانت نائية ^(٣) كل يوم ، فهي الوَرْد .	فإذا دامت مع الصداع أو الثقل في الرأس
فإذا كانت تنوب يوما ويوما لا ، فهي التَّيْب .	والحرّة في الوجه . وكراهة الضوء . فهي البَرَسَام .
فإذا كانت تنوب يوما ويومين لا ، ثم	فإذا دامت ولم تقلع ولم تكن قوية الحرارة
تعود في الراح . فهي الرَّج . وهذه	ولها أعراض ظاهرة ، مثل القلق وعظم
الأسماء مستعارة من أوراد الإبل .	الشفقين ويس اللسان وسواده ، وانتهى
فإذا دامت وَأَفْلَقَتْ ولم تُقْلِعْ ، فهي للْطَّبَقَة .	الإنسان منها إلى مَنَى وذبول . فهي دِق .

(١) زيادة عن ١ .

(٢) البرسام : التهاب الصدر .

(٣) في ط : « نأنيه في كل يوم » .

(١٣)

فصل في أدواء تدل على أنفسها بالانتساب إلى أعضائها

رجل مَصْدُور : يشتكى صدره .	الْقَصْد : وجع المَصْد .
ومبطون : يشتكى بطنه .	القَصَر : وجع القَصَرَة ^(١) .
وَأَنْف : يشتكى أنفه . ومنه الحديث : هَيْنُ	الكِبَاد : وجع الكبد .
لَيْن كالجِلجِل الأَنْف . إن قيد انقاد ، وإن	الطَّعَل : وجع الطَّعَال .
أَنْيخ على صخرة اسْتَفْنَاخ .	لَلْن : وجع اللثانة .

(١٤)

فصل في الموارض

مَذَلَّت ^(٢) يده .	عُثت نفسه ^(٣) .
خَدِرَتْ رجله .	خَرِسَتْ أَسْنَانه .
	سَدِرَتْ عينه .

(١٥)

فصل في ضروب من النشئ

إذا دخل دخان القضة في خياشم الإنسان | وفه فَنَشِي عليه ، قيل : أَسِن يَأْسَن . ومنه

(١) القصرة : أمل المتق .

(٢) في ١ : فست نفسه ، وما بمعنى : أى خبت واضطربت حتى تكاد تنهيا .

(٣) مذلت ، وخدرت : قترت .

إليه نفسه ، قيل : أغشى عليه .	قول زهير :
فإذا غشى عليه من الثوار . قيل : دير به .	يُمَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أُنَامِلُهُ
فإذا غشى عليه من السكنة قيل : أسكت .	يُمِيدُ ^(١) فِي الرَّمَحِ مِيدُ ^(٢) لِلأَخِ الْأَسْنِ ^(٣)
فإذا غشى عليه فخر ساقطاً والتوى واضطرب ،	فإذا غشى عليه من الفزع . قيل : صبق
قيل : صرع .	فإذا غشى عليه ، فظن أنه مات ثم تتوب

(١٦)

فصل في الجرح

عن الأسي ، وأبي زيد ، والأسي ، والكثاني

فإذا ظهر فيه القيح ، قيل : أمد وأغت ،	إذا أصاب الإنسان جرحٌ فجعل يندى ،
وهي اللدة والثشينة .	قيل : صهي يصهي .
فإذا مات فيه الدم ، قيل : قوت يقرت قرونا .	فإذا سال منه شيء ، قيل : فص يفص ،
فإن انتقض ونكس ، قيل : غفر يغفر غفراً ،	وفز يفز .
وزرِف زَرَفاً .	فإذا سال بما فيه ، قيل : نج ينيج .

(١٧)

فصل في صلاح الجرح

عنهم أيضا

فإذا علته جلدة للبرء ، قيل : جلب يجلب ،	إذا سكن ورّمه قيل : حمص يحمص
[وأجلب يجلب] ^(١) .	فإذا صاح وتماثل ، قيل : أرك يأرك ،
فإذا تقشّرت الجلدة عنه للبرء ، قيل : تقشش .	واندمل يندمل .

(١) في رواية : «يميل» . (٢) كذا في لسان العرب مادة (أسن) وفي الأصول : «مثل» .

(٣) اللأخ : الذي يدخل البئر فيملأ الدلو ، وهذا إذا قل ماؤها . والأسن : الذي تشتد عليه ريح البرء ،

فيصبيه دوار . (٤) زيادة عن ط .

(١٨)

فصل في ترتيب التدرج إلى البرء والصحة

عن الأئمة

إذا وجد المريض خفًا ^(١) وهمً بالانتصاب	فإذا تماثل ولم يَنْبُ إليه تمامُ قوته ، فهو ناقه ^(٢)
والتَّوَلُّ ، فهو مُتَمَّئِلٌ .	فإذا تكامل برؤه ، فهو مُبِيلٌ .
فإذا زاد صلاحه ، فهو مُفَرَّقٌ .	فإذا رجعت إليه قوته ، فهو مُرْجِعٌ . ومنه
فإذا أُقْبِلَ إلى البرء غير أن فوائده وكلامه	قيل : إن الشيخ يمرض يوما فلا يَرْجِعُ شهرا ،
ضِعْفَان ، فهو مُطْرَعٌ عَشْرًا . عن النضر بن شميل .	أى لا تَرْجِعُ إليه قُوَّتُهُ [شهرا] ^(٣) .

(١٩)

فصل في تقسيم البرء

أفاق من النَّشَى .	صَحَّامٌ مِنَ الشُّكْرِ .
صَحَّعٌ مِنَ الدِّلَّةِ .	انْدَمَلٌ مِنَ الْجُرْحِ .

(٢٠)

فصل في ترتيب أحوال الزمانة

إذا كان الإنسان مُبْتَلًى بِالزَّمَانَةِ ، فهو زَمِينٌ .	فإذا أْقْعَدَتْهُ ، فهو مُقْعَدٌ .
فإذا زادت زَمَانَتُهُ ، فهو صَمِينٌ .	فإذا لم يكن به حَرَاكٌ ، فهو مَعْضُوبٌ .

(١) في أ ، ب : «خفة» ، وما يعني .

(٢) في ط : «أو بيت فيه بني قوته فهو قه ونافه» .

(٣) زيادة عن لسان الرب (مائة رجع) .

(٢١)

فصل في تفصيل أحوال الموت

<p>أخيه . وأول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم .</p> <p>فإذا مات بعد الحرم ، قيل : قضى نحبّه .</p> <p>عن أبي (٢) سعيد الصريري .</p> <p>[أو مات مسافرا ، قيل : ركب رذعه] (١) .</p> <p>فإذا مات تزفا ، قيل : صفرت وطأه . عن</p> <p>ابن الأعرابي ، وزعم أنه يراد بذلك خروج دمه من عروقه .</p>	<p>إذا مات الإنسان عن علة شديدة ، قيل : أراح . قال المعراج :</p> <p>* أراح بعد النعم والتعمم *</p> <p>فإذا مات بيلة ، قيل : فاضت نفسه (بالضاد) .</p> <p>[أو نجاة ، فبطاء] (١) .</p> <p>وإذا مات من غير داء ، قيل : فطس ، وقس . عن الخليل .</p> <p>فإذا مات في شبابه ، قيل : مات غبطة واختصر .</p> <p>فإذا مات عن غير قتل ، قيل : مات حتف .</p>
--	--

(٢٢)

فصل في تقسيم الموت

<p>تنبّل البعير .</p> <p>تمدّت النار .</p> <p>قرّت الجرح : إذا مات الدم فيه .</p>	<p>مات الإنسان .</p> <p>نفق الحمار .</p> <p>طقس (٣) البرذون .</p>
---	---

(٢٣)

فصل في تقسيم القتل

<p>جَزَرَ البعير ، ونَحَرَه .</p>	<p>قَتَلَ الإنسان .</p>
-----------------------------------	-------------------------

(١) زيادة عن ط . (٢) في ب : « ابن » وهو تحريف .

(٣) في ط : « فطس » وما يعني .

وَحَطَمَ ، أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ ، لَأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ	ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ .
بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .	أَتَمَّتْ الصَّيْدَ .
أَطْفَأَ السَّرَاجَ .	فَرَّكَ الْبَرْغُوثَ .
أَخَذَ النَّارَ .	قَسَعَ الْقَمَلَةَ .
أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ .	صَدَغَ النَّمْلَةُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَحْمَرِ ؛

(٢٤)

فصل في تفصيل أحوال القتل

فَإِنْ قَتَلَهُ صَبْرًا ، قِيلَ : صَبْرَهُ ^(١) .	إِذَا قَتَلَ الْإِنْسَانُ الْقَاتِلُ ذُبْحًا ، قِيلَ : ذَعَطَهُ
فَإِنْ قَتَلَهُ بَعْدَ التَّمْذِيبِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ ،	وَسَحَطَهُ . عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .
قِيلَ : مَثَلُهُ ^(٢) .	فَإِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ ، قِيلَ : ذَرَعَهُ . عَنِ الْأُمَوِيِّ .
فَإِنْ قَتَلَهُ بِقَوْدٍ ، قِيلَ : أَقَادَهُ ، وَأَقَصَّهُ	فَإِنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ ، قِيلَ : شَبَعَهُ . عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

(١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَصْبَر » .

(٢) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَمَثَلُهُ » .

الباب السابع عشر

في ذكر ضروب الحيوان

(١)

فصل في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمل منها

عن الأئمة

الانعام : ما ظهر على ^(١) الأرض من جميع الخلق .	الكرّاع : يقع على الخيل ^(٢) .
الثقلان : الجن والإنس .	العوامل : تقع على الثيران .
الحين : حتى من الجن .	الماشية : تقع على البقر والضأن والماعزة .
البشر : بنو آدم .	الجوارح : تقع على ذوات الصيد من
الدواب : يقع على كل ماش على الأرض	السباع والطير .
عامة ، وعلى الخيل والبغال والخيول خاصة .	الصوّاري : تقع على ما علم منها .
النعم : أكثر ما يقع على الإبل .	الحُكَل ^(٣) : يقع على العجم من البهائم والطيور .

(٢)

فصل في الحشرات

الحشرات والأحراش والأعناش : تقع	أن الهوام : ما يدب على وجه الأرض .
على هوام الأرض ^(٤) .	والسّوام : ما لها سُم ، قتل أو لم يقتل .
وروى أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي :	والقوّام : كالقنّاقذ والغار واليراع وما أشبهها .

(١) في ١ ، ط : ما على ظهر الأرض .

(٢) وزادت ط بعد هنا : « عن ابن الأعرابي » .

(٣) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٤) كذا في س ، ط . ومنه بيت رؤبة :

لو أني أعطيت علم الحُكَل علم سليمان كلام النمل

وفي سائر الأصول : « الحُكَل » . وهو تحريف .

(٣)

فصل في ترتيب الجن^(١)

عن أبي عثمان الجاحظ

فإن كان ممن يتعرض للصبيان، قالوا: أرواح.	قال :
فإن خُبْتُ وتعرَّمت ^(٢) ، قالوا : شيطان .	إن العرب تُنَزِّلُ الجنَ مَرَاتِبَ ، فإن
فإن زاد على ذلك ، قالوا : مارد .	ذكروا الجنس ، قالوا : الجن .
فإن زاد على القوة ، قالوا : عفريت .	فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس ، قالوا :
فإن طهر وظلف وصار خيرا كله ، فهو ملك ^(٣) .	عامر ؛ والجمع : مُمَتمَر .

(٤)

فصل في ترتيب صفات المجنون

مَلُومٌ وَمَمْسُوسٌ .	إذا كان الرجل يمتريه أدنى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ ،
فإذا استمرَّ ذلك به ، فهو مَعْتَوٍهٌ وَمَأْلُوقٌ	فهو مُوسَّوسٌ .
ومَأْلُوسٌ . وفي الحديث : نعوذ بالله من	فإذا زاد ما به ، قيل : به رُئِيَ من الجن .
الألثى والألُس .	فإذا زاد على ذلك ، فهو مَمْرُورٌ .
فإذا تكامل ما به من ذلك ، فهو مجنون .	فإذا كان به لَمَمٌ وَمَسٌّ من الجن ، فهو

(١) في م : « الجن » بالحاء المهملة .
 (٢) تعرم : أى اشتد أذاه .
 (٣) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٥)

فصل يناسبه في صفات الأحق

إِذَا كَانَ بِهِ أَدْنَى حَقٍّ وَأَهْوَنَهُ ، فَوَاجِلَهُ .	إِلَى أَنْ يُرْقِعَ ، فَهُوَ رَقِيعٌ .
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَانْصَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ	فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ رَقْمَانٌ وَرَقْمَانَةٌ .
الرَّفَقِ فِي أُمُورِهِ ، فَهُوَ أَخْرَقَ .	فَإِذَا زَادَ حُمَقُهُ فَهُوَ يُوْهَةٌ وَعَبْكَامَاءٌ وَيَهْفُوفٌ .
فَإِذَا كَانَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ تَسْرَعٌ ، وَفِي قَدِّهِ طَوْلٌ ،	عَنِ الْقَرَاءِ .
فَهُوَ أَمْوَجٌ .	فَإِذَا اشْتَدَّ حُمَقُهُ فَهُوَ حُفْنُفٌ ، وَهَبْنَقٌ ^(١) ،
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، فَهُوَ	وَهَلْبَاجَةٌ ، وَعَفَنْجَجٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَبِي زَيْدٍ .
مَأْفُونٌ وَمَأْفُوكٌ ^(٢) .	فَإِذَا كَانَ مُسْبَعًا حَقًّا ، فَهُوَ عَفِيكَ وَلَقِيكَ .
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخَاقَ وَتَمَزَّقَ ، فَاحْتَاجَ	عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَّثَهُ .

(٦)

فصل في معاييب خلق الإنسان سوى ما مر منها فيما تقدمه

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، فَهُوَ أَصْمَلٌ وَسَمَمَعٌ .	فَإِذَا كَانَ نَاقِصَ الْخَلْقِ ، فَهُوَ أَكْثَمٌ .
فَإِذَا كَانَ فِيهِ عَوَجٌ ، فَهُوَ أَشْدَفٌ . عَنْ	فَإِذَا كَانَ مُعَوَجَ الْقَدِّ ، فَهُوَ أَخْفَجٌ .
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .	فَإِذَا كَانَ مَائِلَ الشَّقِّ ، فَهُوَ أَخْدَلٌ .
فَإِذَا كَانَ عَرِيضَهُ ، فَهُوَ أَفْطَحٌ .	فَإِذَا كَانَ [طَوِيلًا] ^(٣) مُنْحَنِيًا ، فَهُوَ أَشَقَفٌ .
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ ، فَهُوَ أَشَجٌّ .	فَإِذَا كَانَ مُنْحَنِي الظَّهْرِ ، فَهُوَ أَدَنٌ .
فَإِذَا أُدْبِرَتْ جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامَتُهُ ،	فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ ، فَهُوَ أَخْدَبٌ .
فَهُوَ أَكْبَسٌ .	فَإِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ ، فَهُوَ أَقْسَسٌ .

(١) فِي م : «مَأْفُول» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي ط ، ا ، ب : «مَهْمَق» وَهُوَ بَضْمُ الْمَاءِ وَضَحُّ الْمِمْ مَعْدِدَةٌ وَغَيْرُ مَعْدِدَةٍ وَكُسْرُ الْفَافِ ، وَهَاجِمِي .

(٣) زِيَادَةٌ عَنْ ط ه .

فَإِذَا كَانَ مَجْتَمِعَ الْمَذْكُورِينَ يَكَادَانِ يَمْسَانِ
أُذُنَيْهِ ، فَهُوَ أَلَمَسَ .

فَإِذَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ وَمَنْكِبَيْهِ انْكِبَابٌ إِلَى
صَدْرِهِ ، فَهُوَ أَجْنَأٌ وَأَدْنَأٌ .

فَإِذَا كَانَ يَتَسَكَّمُ مِنْ قَبْلِ خَيْشُومِهِ ، فَهُوَ أَغْنَى .
فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ ، فَهُوَ أَحْمَلٌ .

فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ شَفَتَيْهِ الْعُلْيَا طَوْلٌ ،
فَهُوَ أَبْطَرٌ .

فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الرَّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ،
فَهُوَ أَقْدَعٌ .

فَإِذَا كَانَ يَمْلَأُ بِشِمَالِهِ ، فَهُوَ أَعْتَرٌ .

فَإِذَا كَانَ يَمْلَأُ بِكَفَيْتَا يَدَيْهِ ، فَهُوَ أَضْبَطٌ ،
وَهُوَ غَيْرُ مَغْيِبٍ .

فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْضَبِطٍ الْيَدَيْنِ ، فَهُوَ أَطْبَقٌ .

فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ ، فَهُوَ أَكْزَمٌ .

فَإِذَا رَكِبَتْ إِهَامُهُ سَبَابَتَهُ فَرُئِيَ أَصْلُهَا
خَارِجًا ، فَهُوَ أَوْكَمٌ .

فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الْكَفِّ مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ ،
فَهُوَ أَكُوعٌ .

فَإِذَا كَانَ مُتَبَاعِدَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ،
فَهُوَ أَخْفَجٌ ؛ وَالْأَفْجُ : أَقْبَحُ مِنْهُ .

فَإِذَا اصْطَلَكْتَ رَكْبَتَهُ ، فَهُوَ أَصَاكٌ .

فَإِذَا اصْطَلَكْتَ فَخْدَاهُ ، فَهُوَ أَمْدَحٌ .

فَإِذَا تَدَانَتْ عَقْبَاهُ وَتَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ ،
فَهُوَ أَرْوَحٌ ^(١) .

[فَإِذَا مَشَى عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ فَأَحْنَفٌ] ^(٢) .

فَإِذَا مَشَى عَلَى صَدْرِهِ ، فَهُوَ أَقْنَدٌ .

فَإِذَا كَانَ قَبِيحَ الْعَرَجِ ، فَهُوَ أَقْزَلٌ .

فَإِذَا كَانَ فِي خُصْيَتَيْهِ نَفْخَةٌ ، فَهُوَ أَنْفَخٌ .

فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصْيَتَيْنِ ، فَهُوَ آدَرٌ .

فَإِذَا كَانَ مُتَلَصِّقَ الْأَلْيَتَيْنِ جِدًّا حَتَّى
تَتَسَجَّجَا ، فَهُوَ أَمْشَقٌ .

فَإِذَا كَانَ لَا تَلْتَقِي أَلْيَتَاهُ ، فَهُوَ أَفْرَجٌ .

فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَكْثَمَ مِنْ
الْأُخْرَى ، فَهُوَ أَشْرَجٌ .

فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ ، فَهُوَ أَغْفَتٌ .

فَإِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ،
فَهُوَ قَلِيعٌ .

(١) زيادة عن ط ، ب .

(٢) كذا في ب . وفي سائر الأصول : « فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ ، فَهُوَ أَحْنَفٌ ؟ » .

(٧)

فصل في معاييب الرجل عند أحوال النكاح

عن أبي عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

إِذَا كَانَ لَا يَحْتَلِمُ ، فَهُوَ مُخْزَلٌ .	وَمَنْيَكُ ، فَهُوَ ضَمَجِي (١) .
فَإِذَا كَانَ لَا يُنْزَلُ عِنْدَ النِّكَاحِ . فَهُوَ صَاوِدٌ .	فَإِذَا كَانَ يَحِلُّثُ عِنْدَ النِّكَاحِ ، فَهُوَ عَذِيْوُطٌ .
فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ بِالْحَادِثَةِ . فَهُوَ زُمْلَقِي .	فَإِذَا كَانَ يَعْجِزُ عَنِ الْإِفْتِضَاضِ ، فَهُوَ قَسِيلٌ .
فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ يُولُجَ ، فَهُوَ رَدُّوْجٌ (٢) .	فَإِذَا كَانَ يَعْجِزُ عَنِ النِّكَاحِ ، فَهُوَ عَقِينٌ .
فَإِنْ كَانَ لَا يُنْعِظُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نَائِثِكِ	

(٨)

فصل في اللؤم والخسة

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَاقِطَ النَّفْسِ وَالْهَمَةِ ، فَهُوَ وَغْدٌ .	فَهُوَ فَسَلٌ .
فَإِذَا كَانَ مُزْدَرِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ ، فَهُوَ	فَإِذَا كَانَ مَعَ لَوْمِهِ وَخَسَّتِهِ ضَعِيفًا ، فَهُوَ
نَذَلٌ ، ثُمَّ جُسُوسٌ . عَنِ الْإِيْثِ ، عَنِ الْخَلِيلِ .	نِكْسٌ ، وَغُسٌّ ، وَجِبْنٌ ، وَجِبْرٌ .
فَإِذَا كَانَ خَبِيثَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، فَهُوَ دَنِيٌّ .	فَإِذَا زَادَ لَوْمُهُ وَتَنَاهَتْ خَسَّتُهُ ، فَهُوَ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو .	عِكْلٌ ، وَقَذْعَلٌ ، وَزُمُجٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
فَإِذَا كَانَ ضِدَّ الْكَرِيمِ ، فَهُوَ لَثِيمٌ .	فَإِذَا كَانَ لَا يَدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْلُؤْمِ ،
فَإِذَا كَانَ رَدًّا لَا نَذْلًا لَا مَرُوءَةً لَهُ وَلَا جَلَدًا ،	فَهُوَ أَبْلٌ (٣) .

(١) في ط : « ردوح » ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد إحدى الراويين .

(٢) في م : صبي . وفي ط : « صبي » ، وليس في كتب اللغة ما يؤيد إحدى هذه الروايات .

(٣) هذه البارة ساقطة في ١ .

(٩)

فصل في سوء الخلق ^(١)

<p>إذا كان الرجل سيئ الخلق، فهو زَعَزَعَزَوْر ^(٢) .</p> <p>فإذا زاد سوء خلقه ، فهو شَرِسٌ وشَدَكِس .</p> <p>عن أبي زيد .</p>	<p>فإذا تنامى في ذلك، فهو عَكِس وعَكِص ^(٣) .</p> <p>عن الفراء .</p>
---	--

(١٠)

فصل في العبوس

<p>إذا زَوَى ما بين عينيه ، فهو قاطب وطاقس .</p> <p>فإذا كَثُرَ عن أنيابه مع العبوس، فهو كالم .</p> <p>فإذا زاد عبوسه ، فهو باسر ومُكْهَر .</p>	<p>فإذا كان عبوسه من الهم ، فهو صامم .</p> <p>فإذا كان عبوسه من القَيْظ ، وكان مع ذلك منتفخا، فهو مُبْرَطِم . عن الليث، عن الأصمعي .</p>
---	--

(١١)

فصل في الكِبَر وترتيب أوصافه

<p>رَجُلٌ مُتْعِب .</p> <p>ثم تائه .</p> <p>ثم مَزْهُوٌّ ، وَمَنْخُوٌّ ، من الزهو والنخوة .</p> <p>ثم باذخ ، من البَذَخ .</p>	<p>ثم أَصْبَد ، إذا كان لا يلتفت يمنة ويسرة من كِبَره .</p> <p>ثم مُتَطَرِّف ، إذا تشبَّه بالنظافة كِبَرًا .</p> <p>ثم مُتَطَرَس ، إذا زاد على ذلك .</p>
---	--

(١) قد جاء هذا الفصل ملحقاً بالفصل الذي قبله في ١ .

(٢) في ط : « عنور » كسلس ، وهما بمعنى .

(٣) في ط : « عقس » وهما بمعنى .

(١٢)

فصل في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها

عن الأئمة

فإذا كان الرجل لا يبقى ولا يذر من الطعام ، فهو
قَصْطِيٌّ . وهو من كلام الحاضرة دون البادية .
قال الأزهرى : أظنه نسب إلى القسط ،
لكثرة أكله ، كأنه نجا من القسط .
فإذا كان يُعْظَمُ اللَّقْمُ لیسابق في الأكل ،
فهو مُدْهَبِلٌ . عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .
فإذا كان لا يزال جائعا ، أو يُرى أنه جائع ،
فهو مُسْتَجَبِعٌ ، وشَحَذَانٌ ، وَلَهْمٌ ^(١) .
فإذا كان يتشمم الطعام حرصا عليه ، فهو أَرْشَمٌ .
فإذا كان شهوان شهما حريصا ، فهو لَمْعَظٌ
وَلَمْعُوطٌ عن أبي زيد والقراء .
فإذا دخل على القوم وهم يطعمون ولم يدع ،
فهو وارش .
فإذا دخل عليهم وهم يشربون ولم يدع ،
فهو واغل .
فإذا جاء مع الضيف فهو صَيْفَنٌ . وقد ظَرَفَ
أبو الفتح البُستى في قوله :
* يَصَيْفَنَا مَا كُنْتَ إِلا صَيْفَنَا *

إذا كان الرجل حريصا على الأكل ، فهو
نَهْمٌ وَشَرَهٌ .
فإذا زاد أكله ^(٢) ، فهو جَشِيعٌ .
فإذا كان لا يزال قَرِما إلى اللحم ، وهو مع
ذلك أْكُولٌ ، فهو جَعِمٌ .
فإذا كان يتتبع الأطعمة بحرص ونَهْمٌ ،
فهو لَمَوَسٌ وَلَحُوسٌ .
فإذا كان رَغِيبُ البطن ، كثير الأكل ،
فهو عَيْصُومٌ . عن أبي عمرو .
فإذا كان أْكُولًا ، عَظِيمَ اللَّقْمِ ، واسع
الحنجر ، فهو هَبْلَعٌ ^(٣) . عن الليث .
فإذا كان مع شدة أكله غليظ الجسم ،
فهو جَعْفَرِيٌّ .
فإذا كان يأكل أكل الحوت اللَّتَقِيمِ ،
فهو هَلْقَامَةٌ ، وتَلْقَامَةٌ ، وجُرَاضٌ . عن
الأصمى ، وأبي زيد ، وغيرهما .
فإذا كان كثير الأكل من طعام غيره ،
فهو مُجَلِّحٌ . عن أبي عمرو .

(١) في م ، ر : « فإذا حرصه وجودة أكله » .

(٢) ومثل المبلغ في ذلك : المبلع (كقرطاس) ، والمَلْج (كدريم) .

(٣) ومثل اللهم في ذلك : اللهم (كصبور) واللهم (كنبير) . وفي ط : « لهم » وهما بمعنى

(١٣)

فصل في قلة الغيرة

إذا كان يُغضى على ما يسمع من هنات أهله، فهو دَبُوث .	طَسِيع ^(١) وطَزَرِيع . عن الليث .
فإذا كان يُغضى على ما يرى منها، فهو قَنَدُوع .	فإذا كان يتناقل عن فجور امرأته، فهو مَمْلُوب ^(٢) .
فإذا زادت جفَلته وعَدِمَت عَيْترته ، فهو	فإذا تناقل عن فجور أخته ، فهو مَرْمُوث .
	عن ثعلب عن ابن الأعرابي .

(١٤)

فصل في ترتيب أوصاف البخيل

رَجُلٌ بَخِيلٌ .	عن الأصمعي .
ثم مُسْك ^(٣) ، إذا كان شديد الإمساك لماله .	ثم فاحش ، إذا كان متشددا في بخله . عن
عن أبي زيد .	أبي عبيدة .
ثم حَزَنٌ ، إذا كان ضيق النفس ، شديد البخل .	ثم حِلْزٌ ، إذا كان في نهاية البخل . عن
عن أبي عمرو .	ابن الأعرابي .
ثم شَعِيعٌ ، إذا كان مع شدة بخله حريصا .	

(١٥)

فصل في كثرة الكلام

عن الأئمة

رَجُلٌ مُسَهَّبٌ (يفتح الهاء) ؛ ومِهْذَارٌ .	ثم بَقْبَاقٌ ، وقَفْقَاقٌ .
ثم تَرْتَارٌ ؛ ووَعْوَاعٌ .	ثم لُقَاعَةٌ وتِلْقَاعَةٌ .

(١) في ط : طبع « على وزن فرح وهما بمعنى .

(٢) في ط : « م لوث » . ولم تذكر كتب اللغة في معنى هذين شيئا مما ورد هنا .

(٣) في ط ، ا ، ب : « مسيك » وهما بمعنى .

(١٦)

فصل في تفصيل أحوال السارق وأوصافه

إذا كان يسرق المتاع من الأحراز، فهو سارق.	والفسق، فهو طمّل . عن ابن الأعرابي .
فإذا كان يقطع على القوافل ، فهو لص وقُرْضوب .	فإذا كان يسرق ويؤذي الناس ،
فإذا كان يسرق الإبل ، فهو خارب .	فهو داحس عن النضر بن شميل (١) .
فإذا كان يسرق الضم ، فهو أحمص .	فإذا كان خيئاً منكراً ، فهو عفر ، وعفريّة
والحميص (٢) : الشاة للسروقة . عن عمرو ، عن أبيه أبي عمرو الشيباني .	تفريّة (٣) . عن الليث عن الخليل .
فإذا كان يسرق الدرهم بين أصابعه ، فهو قفّاف .	فإذا كان من أخبث اللصوص ، فهو عمروط .
فإذا كان يشق الجيوب وغيرها عن الدرهم والدنانير ، فهو طرّاز .	عن الأصمعي .
فإذا كان داهية في اللصوصية ، فهو سيّد	فإذا كان يذل اللصوص ويندس لهم ،
أسباد ؛ كما يقال : هتأ هتار . عن اقراء .	فهو شمس .
فإذا كان له تخصص بالتلصص والتجسس	فإذا كان يأكل ويشرب معهم ، ويحفظ
	متاعهم ولا يسرق منهم ، فهو أنيف . عن
	ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه .

(١٧)

فصل في الدعوة

إذا كان الرجل مدخولاً في نسبه مضافاً إلى	ثم زُجج .
قوم ليس منهم ، فهو دَعِي .	ثم ذَرَنيم .
ثم مُلصقي ، ومُسَنَد .	

(١) في ط : « الحريّة » ، وهي بمعنى الحميّة .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

(٣) وقال فيه أيضاً : عفريت فريت .

(١٨)

فصل في سائر المقايح والمعايب سوى ما تقدم منها

فإذا كان من قله يقطع على الناس أحاديثهم، فهو كانون، وهو في شعر الخطيب معروف (١).

فإذا كان يركب الأمور فيأخذ من هذا ويعطي ذاك، ويدع لهذا من حقه، ويخلط في مقاله وفاله، فهو مُقْذِر. وهو في شعر لبيد (٢).

فإذا كان دخلاً فيما لا يمتنيه مُتَرْضاً في كل شيء، فهو مَعَن مَشِيح. عن أبي عبيد عن أبي عبيدة. قال: وهو في تفسير قولهم بالفارسية: أَنْدَرُو بَشْت.

فإذا كان عَيِيّاً ثَقِيلاً، فهو عَبَام.

فإذا جمع القدماء والعبي والنقل، فهو طَبَاقَاء. فإذا كان في نهاية الثقل والوخامة، فهو غَلَاظُ وَجْهِ وَمُزْمَلُ. عن أبي زيد.

فإذا كان يقول لكل أحد: أنا معك، فهو إِمَّة.

فإذا كان يَنْتِفِ لِحِيته من هَبِجَانِ الْمَرَارِ به فهو خَنْتَرَف. عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

إذا كان الرجل يظهر من حذقه أكثر مما عنده، فهو مُتَعَدِّلِي.

فإذا كان يُبْدِي من سخائه ومروءته ودينه غير ما عليه سَجِيَّته، فهو مُتَكَلِّف. وفي الحديث: كان خلقه صلى الله عليه وسلم سَجِيَّةً لَا تَلْهُوَقَا.

فإذا كان يتظرف ويتكيس من غير ظرف ولا كَيْس، فهو مُتَبَلِّغ. عن الأصمعي.

فإذا ان خبيثاً فاجراً، فهو عَرِيف. عن أبي زيد.

فإذا كان سريماً إلى الشر، فهو عَتَل. عن الكسائي.

فإذا كان غليظاً جافياً، فهو عُتْل. عن الليث، عن الخليل؛ وقد نطق به القرآن.

فإذا كان جافياً في خشونة مطعمه وملبسه وسائر أموره، فهو عُنْبَجُه؛ ومنه قيل:

إِنْ فِيهِ لَمُنْبُجِيَّة.

فإذا كان ثقيلاً فهو هَبَل. عن ابن الأعرابي.

(١) يشير إلى بيت الخطيب:

أغرباً لا إذا استودعت سرا وكانوا على التحديثا

(٢) يشير إلى بيت لبيد:

ومقس يسطي المشيرة حقها ومقذر لحرقها مضامها

(٣) كذا في ط، وما كتلتان بمعنى البخل والخروج. وفي سائر الأصول: «أندروبت»، وكذا في المخصص وفي نسخة مخطوطة من الفريب المصنف لأبي عبيد. وفي اللسان: أندروبت، بضم الراء وفتح النون.

(١٩)

فصل في تفصيل أوصاف السيد

عن الأئمة

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| الأروغ : السيد الذي له جسم وجهارة . | الحلال : السيد الشجاع . |
| الكوتر : السيد الكثير الخير . | الهام : السيد البعيد الهمة . |
| البهلول : السيد الحسن البشر . | القمقام : السيد الجواد . |
| للمتم : لسود في قومه . | الغطريف : السيد الكريم . |
| | الصنديد : السيد الشريف . |

(٢٠)

فصل في الكرم والجود

- | | |
|---|--|
| الغضرم : الكثير العطية . | الغيداق : الكريم الجواد ، الواسع الخلق |
| اللاهونم : الواسع الصدر . | الكثير العطية . |
| الآفيق : الذي بلغ النهاية في الكرم . عن | الستيدع والججاج ، نحوه . |
| الجوهري في كتاب الصحاح . | الأريحي : الذي يرتاح للندی . |

(٢١)

فصل في الدهاء وجودة الرأي

- | | |
|--|---|
| فاذا تَبَّ في البلاد ، واستفاد العلم والدهاء ، | إذا كان الرجل ذا رأي وتجربة ، فهو داهية . |
| فهو تَقَاب . | فاذا جال بقاع الأرض واستفاد التجارب |
| فاذا كان ذا كَيْس وَلُبٍّ ونَكْرٍ ، فهو عِيَضٌ . | منها ، فهو يَاقَعَةٌ . |

فإذا أُلقي الصواب في رُوعه^(١) ، فهو مُرَوِّع
ومُحَدِّث . وفي الحديث : إن لكل أمة
مروِّعين ومُحَدِّثين ، فإن يكن في هذه الأمة
أحد منهم فهو مُعَمِّر .

فإذا كان حديد الفؤاد ، فهو شَهْم .
فإذا كان صادق الظن ، جيد الخُدنس ،
فهو لَوْدَعِي .
فإذا كان ذكياً متوقداً مصيب الراي ،
فهو أَلَمِي .

(٢٢)

فصل في سائر المحاسن والممادح

ولا يوصف به إلا الأحداث .
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب في
وصف رجل بالحقّة والطرف: فلان قُلُقُلٌ بُلْبُلٌ .
فإذا كان حَرَكاً ظريفاً متوقداً ، فهو زَوَلٌ .
فإذا كان حاذقاً جيّد الصنعة في صناعته ،
فهو عَبْقَرِيٌّ .
فإذا كان خفيفاً في الثوب الحَذَقه ، فهو
أَحْوَذِيٌّ وأَحْوَزِيٌّ . عن أبي عمرو .
فإذا احْسَنَتْه مصابِر الأمور ، ومعارف الدهور
فهو مُجَرِّسٌ ومُضَرَّسٌ ومُنْتَجِدٌ .

إذا كان الرجل طيب النفس نَحْوَكاً ، فهو
فَسِكِيٌّ . عن أبي زيد .
فإذا كان سهلاً ليناً ، فهو دَعَمٌ . عن الأصمعي .
فإن كان واسع الخلق ، فهو قَلَسٌ . عن
ابن الأعرابي .
فإذا كان كريم الطرْفين ، شريف الجانبين ،
فهو مُعَمِّمٌ مُنْجَوِلٌ . عن الليث ، عن الخليل .
فإذا كان عبقاً ليقاً ، فهو صَمْتَرِيٌّ . عن
النضر بن شميل .
فإذا كان ظريفاً خفيفاً كيّساً ، فهو بَرِيعٌ ،

(١) الروح (بالضم) : القلب أو موضع الفزع منه .

(٢٣)

فصل في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحدق على أصحابها

عالم نَحْوِر .	دليل خَرِيَّت .
فيلسوف قَرِيَس .	فصيح مَذْرَه .
فقيه طَلِين .	شاعر مُغْلِق .
طبيب نَطْلَسِي .	داهية بَاقِعَة .
سَيِّد أَيْد .	رجل مَيِّن مَمِّن ^(١) .
كاتب بَارِع .	مُطَر ^(٢) ظَرِيف .
خطيب مِصْتَقِع .	عَبَق لَبِق ^(٣) .
صانع ماهر .	شجاع أَهْيَس أَلِيس ^(٤) .
قاري حَادِق .	فارس قَفِّ لَقَف ^(٥) .

(٢٤)

فصل في تفصيل الأوصاف المحمودة في محاسن خلق المرأة

عن الأئمة

إذا كانت شابة حسنة الخلق، فهي خَوْد .	فه خَرَعِيَّة .
فإذا كانت جميلة الوجه حسنة المَرَى ،	فإذا لم يركب بعض لها بعضاً، فهي مُبْتَلَة .
فهي بَهْكَنَة .	فإذا كانت لطيفة البطن ، فهي هَيِّفَاء ،
فإذا كانت دقيقة الحاسن، فهي مَمْكُورَة .	وَقَبَاء وخَصْصَانَة .
فإذا كانت حسنة القد لينة المَصْب ،	فإذا كانت لطيفة الكشجين، فهي هَضِيم .

(١) مفن من: ذو فنون من الكلام، وذو عن واعتراض . (٢) كذا في الأصول ، ولله محرف عن

مطرهف ، وهو الحسن التام من الرجال . (٣) عبق لبق : أى ظريف .

(٤) الأهبس : الشجاع الذى يدق كل شئ . والأليس : الذى لا يبالى هولا ، ولا يردعه شئ .

(٥) قف لقف : أى خفيف سريع .

فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً خَصَّرَ مَعَ امْتِدَادِ الْقَامَةِ ،
فَهِىَ تَمْشُوقَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الْمُعَقِّ فِي اعْتِدَالِ وَحُسْنِ ،
فَهِىَ عُطْبُولٌ .

فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْوَرَكَيْنِ ، فَهِىَ وَرْكَاهُ ^(١) ،
وَهِيَ كَوَلَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الصَّعْبِيزَةِ ، فَهِىَ رَدَّاحٌ .

فَإِذَا كَانَتْ سَمِيئَةً مَمْتَلِئَةً الدَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ،
فَهِىَ خَدَلَجَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ تَرْتِجُ مِنْ سَمْنِهَا ، فَهِىَ مَرْمَارَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا تَرْتَعِدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالنَّفْضَاضَةِ ،
فَهِىَ بَرَّهْرَهَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرَى فِي وَجْهِهَا مِنْ
نَضْرَةِ النِّعْمَةِ ، فَهِىَ رَقْرَاقَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْجِلْدِ ، نَاعِمَةً الْبَشْرَةِ ،
فَهِىَ بَصَّةٌ .

فَإِذَا عُرِفَتْ فِي وَجْهِهَا نَضْرَةُ النِّعَمِ ، فَهِىَ فُنُقٌ .

فَإِذَا كَانَ بِهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ لِسَمْنِهَا ،
فَهِىَ أُنَاةٌ ، وَوَهْنَانَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ طَلِيئَةً الرِّيحِ ، فَهِىَ بَهْنَانَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْخَلْقِ مَعَ الْجَمَالِ ،
فَهِىَ عَبْرَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً جَمِيلَةً ، فَهِىَ عَبْقَرَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ مُتَنَتْنِيَةً مِنَ الْبَيْنِ وَالنِّعْمَةِ ، فَهِىَ
غَيْدَاءٌ وَغَادَةٌ .

فَإِذَا كَانَتْ طَلِيئَةً الْهَمِّ ، فَهِىَ رَشُوفٌ .

فَإِذَا كَانَتْ طَلِيئَةً رِيحِ الْأَنْفِ ، فَهِىَ أَنْوْفٌ .

فَإِذَا كَانَتْ طَلِيئَةً الْخُلُوعِ ، فَهِىَ رَصُوفٌ .

فَإِذَا كَانَتْ لَمُوبًا ضَوْكًا ، فَهِىَ تَمُوعٌ .

فَإِذَا كَانَتْ قَامَةً الشَّعْرِ ، فَهِىَ قَرْمَاءٌ .

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَرْقَمِهَا حُجْمٌ مِنْ سَمْنِهَا ،
فَهِىَ دَرْمَاءٌ .

فَإِذَا ضَاقَ مُلْتَقِي خُذْيَيْهَا لِكثْرَةِ لَحْمِهَا ، فَهِىَ لَفَاءٌ .

(١) هذه الكلمة «وركاه» . ساقطه في ١ ، ط .

(٢٥)

فصل في محاسن أخلاقها وسائر أوصافها

عن الأئمة

فإذا كانت حَيِّمَةً ، فه خَظِرَةٌ وَخَرِيدَةٌ .	فهي مِعْقَاب .
فإذا كانت مُنْخَفِضَةُ الصَّوْتِ ، فهي رَخِيْمَةٌ (١) .	فإذا كانت لا يعيش لها ولد ، فهي مِقْلَات (٢) .
فإذا كانت مُحِبَّةً لزوجها ، مُتَعَبِّةٌ إِلَيْهِ ،	فإذا أنت بتوءمين فهي مِتَّام .
فهي عَرُوب .	فإذا كانت تلد النجباء ، فهي مِنجَاب .
فإذا كانت قَوْرًا من الريبة ، فهي نَوَار .	فإذا كانت تلد الحق ، فهي عِمَاق .
فإذا كانت تَحْتَنِبُ الْأَقْدَارَ ، فهي قُدُور .	[أو كانت لها ضرائر ، فَضِرَّةٌ] (٣) .
فإذا كانت عَفِيفَةً ، فهي حَصَان .	فإذا كانت يُقْشَى عليها عند الْبِضَاع (٤) ،
فإذا أَحْصَاهَا زوجها ، فهي مُحْصَنَةٌ .	فهي رَبُوح .
فإذا كانت حَامِلَةً الْكَفَيْنِ (٥) ، فهي صِنَاع .	فإذا كان لها زوج ولها ولد من غيره ،
فإذا كانت خَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْفَرْلِ ، فهي ذَرَاع .	فهي لَقُوت .
فإذا كانت كَثِيرَةُ الْوَلَدِ ، فهي نَثُور .	فإذا كان لزوجها أمرأتان وهي ثالثتهما ،
فإذا كانت قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ ، فهي تَزُور .	فهي مُتَفَاة . شَبِهَتْ بِأَتَانِي الْقِدَر .
فإذا كانت تَتَزَوَّجُ وَابْنَهَا رَجُلًا ، فهي بَرْوُك .	فإذا مات عنها زوجها أو طَلَّقَهَا ، فهي مُرَائِل .
فإذا كانت تلد الدكور ، فهي مِذْكَار .	عن الكسائي .
فإذا كانت تلد الإناث ، فهي مِثْنَاث .	فإذا كانت مُطْلَقَةً ، فهي مَرْدُودَةٌ .
فإذا كانت تلد مرة ذكراً ومرة أنثى ،	فإذا مات زوجها ، فهي قَائِد .
	فإذا مات ولدها ، فهي نَكُول .

(١) في : « رخم » وما يعني .

(٢) يريد بذلك أنها كثيرة العمل .

(٣) التاء : من بناء الكلمة .

(٤) زيادة عن ط . (٥) البضاع : للبشرة .

إِلَيْهَا الْقَوْمَ ، فَهِيَ بَرَزَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ نَصَفًا^(١) عَاقِلَةً ، فَهِيَ
 شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ تُلْقَى وَلَدَهَا وَهِيَ مُضْفَةٌ ،
 فَهِيَ مُمْتَصِلٌ .
 فَإِذَا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَمْ
 تَتَزَوَّجْ ، فَهِيَ مُشْبِلَةٌ .
 فَإِذَا كَانَ يَنْزِلُ لِبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلٍ ،
 فَهِيَ مُحْمِلٌ .
 فَإِذَا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ثُمَّ تَرَكَتْهُ لَتُدْرَجْهُ إِلَى
 النِّطَامِ ، فَهِيَ مُعْتَرَةٌ .

فَإِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا ، فَهِيَ
 حَادٌّ وَنَحْوُهُ .
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحْطِي عِنْدَ أَزْوَاجِهَا ، فَهِيَ صَافَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ ، فَهِيَ أَيْمٌ ،
 وَعَزَبَةٌ ، وَأَرْمَلَةٌ ، وَفَارِغَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا ، فَهِيَ عَوَّانٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ بِخَاتَمِ رَبِّهَا ، فَهِيَ يَكْرٌ ، وَعَذْرَاءٌ .
 فَإِذَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا غَيْرَ مَرْجُوعَةٍ ،
 فَهِيَ عَانِسٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ عَرُوسًا ، فَهِيَ هَدِيٌّ .
 فَإِذَا كَانَتْ جَلِيلَةً تَنْظُرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ

(٣٦)

فصل في نوعيها المذمومة خَلَقًا وَخُلُقًا

عن الأئمة

فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ التَّدِينِ مُسْتَرْخِيَةً ،
 فَهِيَ طُرْطُبَةٌ .
 فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا عَجِيزَةٌ ، فَهِيَ زَلَاءٌ وَرَشَعَاءٌ ؛
 وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الرِّسْعَاءَ الْقَبِيحَةَ .
 فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةَ التَّدِينِ ، فَهِيَ جَدَّاءٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْحَمِّ ، فَهِيَ قَرَّةٌ^(٢) .
 فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةَ دَمِيمَةٍ ، فَهِيَ

إِذَا كَانَتْ نَهَايَةَ فِي السَّخَمِ وَالْمُظْمِ ،
 فَهِيَ قَيْمَلَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ الْبَطْنِ ، مُسْتَرْخِيَةَ الْحَمِّ ،
 نَهَى عِفْضَاجٌ وَمُقَاسَّةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحَمِّ مُضْطَرِبَةً لِخَلْقٍ ،
 فَهِيَ عَرَّكَرُكَةٌ وَعَعَضْنُكَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ التَّدِينِ ، فَهِيَ وَطْبَاءٌ .

(١) نصفًا : أى وسطا بين الثابتة والمتنقلة .

(٢) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « قشرة » وهو تحريف .

- قُبْبُصَةٌ وَحَنْكَلَةٌ .
 فإذا كانت غير طيبة الخلوة، في عَفْلَقٍ ^(١) .
 فإذا كانت غليظة الخلق، فهي جَانِبَةٌ ^(٢) .
 فإذا كانت دقيقة الساقين، فهي كَرْوَاء .
 فإذا لم يكن على فخذيها لحم، فهي مَصُوءَاء .
 فإذا لم يكن على ذراعها لحم، فهي مَدَشَاء .
 فإذا كانت مُنْتِنَةُ الريح، فهي لَحْفَاء .
 فإذا كانت لا تمسك بولها، فهي مَثْنَاء .
 فإذا كانت مُفَضَّة، فهي الشَّرِيم .
 فإذا كانت لا تخمض، فهي مَهْيَاء .
 فإذا كانت لا يستطيع جماعها، فهي رَشْقَاء وَعَفْلَاء .
 فإذا كانت لا تختضب، فهي سَلْقَاء .
 فإذا كانت حديدية اللسان، فهي سَلِيطَةٌ .
 فإذا زادت سلاطتها وأفرطت، فهي سِلْقَانَةٌ وَعَرْفَانَةٌ .
 فإذا كانت شديدة الصوت، فهي مَهْصَلِقٌ .
 فإذا كانت جريئة قليلة الحياء، فهي قَرْنَمٌ ،
 وقد قيل : هي البُلْهَاء .
- فإذا كانت بذية نخاشة وقحة، فهي سَلْفَمَةٌ :
 وفي الحديث : شرهن السَلْفَمَةُ .
 فإذا كانت تتكلم بالفحش، فهي بَحْمَةٌ ^(٣) .
 فإذا كانت تلتقي عنها قناع الحياء، فهي جَلِمَةٌ .
 فإذا كانت تطلع رأسها ليراها الرجال،
 فهي طُلْمَةٌ قُبْعَةٌ .
 فإذا كانت شديدة الضحك، فهي مِهْزَاقٌ .
 فإذا كانت تَصْدِفُ ^(٤) عن زوجها،
 فهي صَدُوفٌ .
 فإذا كانت مُبَغِضَةٌ أزواجها، فهي فَارِكَةٌ .
 فإذا كانت لا ترد يد لأمس، وتقر لما يصنع
 بها، فهي قُرُورٌ .
 فإذا كانت فاجرة مُتْهَالِكَةً على الرجال، فهي
 هَلُوكٌ ، ومُومِسَةٌ ، وبنْيٌ ، ومُسَافِحَةٌ .
 فإذا كانت نهاية في سوء الخلق، فهي مِمْقَاصٌ ^(٥)
 وزَيْبِقٌ .
 فإذا كانت لا تُهْدِي لأحد شيئاً، فهي غَفِيرٌ .
 فإذا كانت حمقاء خرقاء، فهي دِفْنِسٌ
 وَوَرَهَاء . ثم عَوَّ كل وخذعل .

(١) عَفْلَقٌ ، بفتح العين وإسكان القاف وفتح اللام ؛ وبفتح العين واثقاء وتشديد اللام مع فتحها .

(٢) في ط : « جانب » وما يعني .

(٣) هي بالهم والكسر وكهزة وعنية . (٤) تصدِف : تنصرف .

(٥) كننا في أكثر الأصول . وفي ط : « مَقْصَاصٌ » بالفاء وما يعني غير أن المقاص (بالقاف) شر من المقاص .

(٢٧)

فصل في أوصاف الفرس بالكرم والعتق

<p>فإذا كان يُقَرَّب مَرَبَطُهُ وَيُدْنَى وَيَكْرَم لِنَفَاسَتِهِ وَنَجَابَتِهِ، فهو مُقَرَّب. عن أبي عبيدة فإذا كان رائِثًا جَوَادًا فهو أَفْقَى. وأنشد^(١): أَرْجُلٌ لِيْ وَأَجْرٌ لِّقَوِي وتحمل شِكَايَ أَفْقَى كُنَيْتِ^(٢)</p>	<p>إذا كان كريم الأصل رائع الخلق مستعدًا للجري والمدو، فهو عَتِيق وجَوَاد . فإذا استوفى أقسام الكرم وحسن النظر والتحيز فهو طَرِيف وعُنْجُوجٌ وَلُئُومٌ . فإذا لم يكن فيه عِرْقٌ مُّجَبِّين^(٣)، فهو مُعَرِّب . عن الكسائي .</p>
--	---

(٢٨)

فصل في سائر أوصافه المحمودة خلقًا وخلقا

عن الأئمة

<p>فإذا كان طويل العنق والقوائم، فهو سَلَمٌ . فإذا كان طويلا مع الدقة من غير عَجَبٍ، فهو أَشَقَى وَأَمَقَى . فإذا كان مُتَطَوَّى السَّكَّحِ عَظِيمِ الجوفِ ، فهو أَقْبَى هَدَى . فإذا كان بعيد ما بين الرجلين من غير فَحْجٍ ، فهو مُجَنَّبٌ .</p>	<p>إذا كان تاما حسن الخلق ، فهو مُطَهَّمٌ . فإذا كان سامي الطرف ، حديد البصر ، فهو طَمُوحٌ . فإذا كان واسع الفم ، فهو هَرِيَّتٌ . فإذا كان مشرف العنق والكاهل ، فهو مُفَرَّعٌ . فإذا كان صابغ الضلوع ، فهو جُرْشَعٌ . فإذا كان حسن الطول ، فهو شَيْظَمٌ .</p>
---	---

(١) المجهين ، الأصل غير كريم كالبرذون .

(٢) هذا البيت لمعروين قناس

(٣) أرجل : أى أسرح ، والتكة : السلاح .

فإذا كان محكم الخلق زائد الأثر ، فهو مُكْرَبٌ وَتَجَرٌّ ^(١) .	فإذا كان لا يَحْتَقِي ، فهو رَجِيل .
فإذا كان طويل القنب . فهو ذِيَالٌ وَرَقْلٌ وَرِفَنٌ .	فإذا كان كثير العرق ، فهو هَضْبٌ .
فإذا كان مستقيم الخلق مستعدا للعدو ، فهو طِمَرٌ . عن أبي عبيدة .	فإذا كان كأنه يَقْرَفُ من الأرض ، فهو سُرْحُوبٌ .
فإذا كان رقيق شعر الجلد قصيره ، فهو أَجْرَدٌ .	فإذا كان مُتَقَادًا لسانه وفارسه ، فهو قَوْوَدٌ ^(٢) .
فإذا كان سريع السمن . فهو مَشِيْطٌ .	فإذا كان يجاوز حافرا رجله حافري يديه ، فهو أَقْدَرٌ .

(٢٩)

فصل في أوصاف للفرس جرت مجرى التشبيه

إذا كان طويلا ضخما ، قيل له : هَيْكَلٌ تشبها بالنخلة الشَّدْبَةُ .	تشبها بالنخلة الشَّدْبَةُ .
تشبها له بالمهيكل ، وهو البناء المرتفع .	فإذا كان محكم الخِلْقَةِ ، قيل له : صَلْدِمٌ .
فإذا كان طويلا مديدا ، قيل له : مُشْدَبٌ ، تشبها بالصِّلْدِمِ ، وهو الحجر الصَّلْدُ .	تشبها بالصِّلْدِمِ ، وهو الحجر الصَّلْدُ .

(٣٠)

فصل في أوصافه المشتقة من أوصاف الماء

إذا كان الفرس كثير الجرى ، فهو غَمَرٌ .	شبه باليَقْبُوبِ ، وهو الجَدْوَلُ السريع الجرى .
شبه بالماء الغمر ، وهو الكثير .	فإذا كان كلما ذَهَبَ منه إِحْضَارٌ جاءه إِحْضَارٌ .
فإذا كان سريع الجرى . فهو يَتَقَبُّوبٌ .	إِحْضَارٌ ، فهو جَمُومٌ ، شُبُه بالْبَثْرِ الجَومِ ، وهي

(١) في ١ ، ط : « مجلدة » وما يعني .

(٢) ومثل القَوْوَدِ في ذلك : القَيْدُ (كسيد) ، والقَيْدُ (بالفتح كبيت) ، والأقود .

سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَإِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَرْيُهُ ، فَهُوَ بَحْرٌ ،
شَبَّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَازُوهُ . وَأَوَّلُ
مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي وَصْفِ فَرَسٍ رَكَبَهُ .

الَّتِي لَا يُنَزَّحُ مَازُوهَا .
فَإِذَا كَانَ مُتَتَابِعَ الْجَرِيِّ ، فَهُوَ مَسَّحٌ ، شَبَّهَ
بَسَّحِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ تَتَابِعُ شَأْنَيْهِ .
فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْجَرِيِّ سَرِيعَهُ ، فَهُوَ قَيْضٌ
وَمَسْكَبٌ ، شَبَّهَ بِقَيْضِ الْمَاءِ وَانْسِكَابِهِ ، وَبِهِ

(٣١)

فصل في ذكر الجموح

عن الأزهري

ممدوح . ومنه قول امرئ القيس ، وكان
من أعرف الناس بالخيول ، وأوصفهم لها :
جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضرها
كَمَمَمَةٍ السَّحَفِ لِلْوُقُودِ

فَرَسٌ جَمُوحٌ : لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : عَيْبٌ ،
وَهُوَ إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ ؛
هَذَا مِنَ الْجَمَاحِ ، الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْمِيبِ .
وَالْجَمُوحُ (الثاني) : النَّشِيطُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ

(٣٢)

فصل في عيوب خلقة الفرس

فَإِذَا كَانَ مَبِيبُضَ الْأَشْفَارِ مَعَ الزَّرَقِ .
فَهُوَ مُغْرَبٌ .
فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ مَوْدَاءَ وَالْأُخْرَى
زُرْقَاءَ ، فَهُوَ أَخِيفٌ .
فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْمَنْقِ . فَهُوَ أَهْنَعٌ .

إِذَا كَانَ مُسْتَرَحِي الْأُذُنَيْنِ ، فَهُوَ أَخَذَى .
فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ ، فَهُوَ أَسْقَى .
فَإِذَا كَانَ مَبِيبُضَ أَعْلَى النَّاصِيَةِ ، فَهُوَ أَسْتَفٌ .
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ ، حَتَّى يَنْطَلِ
عَيْنَيْهِ . فَهُوَ أَعْمٌ .

فإذا كان مُتَطَامِنَ الصَّقِ حَتَّى يَكَادُ صَدْرُهُ
يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ ، فَهُوَ أَدْنٌ .
فإذا كان مُنْفَرَجَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ،
فَهُوَ أَكْتَفٌ .
فإذا كان مُنْظَمَ أَعَالَى الصُّلُوعِ ، فَهُوَ أَهْضَمٌ .
فإذا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرِكَيْهِ ^(١) عَلَى الْأُخْرَى ،
فَهُوَ أَفْرَقٌ .
فإذا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهْدَيْهِ ^(٢) وَخَرَجَتْ
الْأُخْرَى ، فَهُوَ أَزْوَرٌ .
فإذا خَرَجَتْ حَاصِرَتُهُ ، فَهُوَ أَثْجَلٌ .
فإذا اطمأنَّ صَاحِبُهُ وَارْتَقَعَتْ قَطَانُهُ ، فَهُوَ أَقْمَسٌ .
فإذا اطمأنَّت كُلَّتَاهُمَا ، فَهُوَ أَبْرَحٌ .
فإذا التَوَى عَيْبُ ^(٣) ذَنْبِهِ حَتَّى يَبْزُرَ بَعْضُ
بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ أَغْضَلٌ .
فإذا زَادَ ذَلِكَ ، فَهُوَ أَكْشَفٌ .
فإذا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ ، فَهُوَ أَغْزَلٌ .
فإذا أَفْرَطَ تَبَاعُدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْجَحٌ .
فإذا اِصْطَلَكَ رِجْلَتَاهُ أَوْ كَبَاهُ ، فَهُوَ أَصْكٌ .
فإذا كَانَ رُشَّتُهُ مُتَّصِبًا مُقْبِلًا عَلَى الْحَافِرِ ،

فَهُوَ أَقْدَرٌ .
فإذا تَدَانَتْ لِحْزَاهُ وَتَبَاعَدَ حَافِرَاهُ ، فَهُوَ
أَضْفَدٌ ^(٤) وَأَضْدَفٌ .
فإذا كَانَ مَلْتَوَى الْأَرْسَاعِ ، فَهُوَ أَفْدَعٌ .
فإذا كَانَ مُتَّصِبَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ اِمْتِنَاعٍ
وَتَوَتَّرَ ، فَهُوَ أَفْسَطٌ .
فإذا قَصَرَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنْ حَافِرَى يَدَيْهِ ،
فَهُوَ شَتِيتٌ .
فإذا طَبَّقَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرَى يَدَيْهِ ، فَهُوَ
أَحَقٌّ . وَيُنْشَدُ ^(٥) :
وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كَمَيْتٍ لَا أَحَقَّ وَلَا شَتِيتٍ
وَالسَاطِ : الْبَعِيدُ الْخَطْوَةُ . وَتَقْدِمُ تَفْسِيرًا لِأَقْدَرِ .
فإذا كَانَتْ لَهُ بَيْضَةُ وَاحِدَةٍ . فَهُوَ أَشْرَجٌ .
فإذا كَانَ حَافِرُهُ مُنْقَشَرًا . فَهُوَ قَدِيدٌ .
فإنْ عَظُمَ رَأْسُ عُرْقُوبِهِ وَلَمْ يَحِدْ فَهُوَ أَفْعَمٌ .
فإذا كَانَ يَصُكُّ بِحَافِرِهِ يَدَهُ الْأُخْرَى . فَهُوَ
مُرْتَشِشٌ .
فإذا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِهِ تَرَايُدٌ وَانْتِفَاحٌ عَصَبِ

(١) في ط . « كَتَيْهِ » وفي ب : عَيْنِهِ « وَكَلَامُهُا تَحْرِيفٌ .

(٢) الْفَهْدَانِ : لِحْزَانُ نَائِثَتَانِ فِي زُورِ الْفَرَسِ .

(٣) السَّيْبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ .

(٤) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ فِي ١ .

(٥) يُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَعَدَى بِنِ خَرَشَةِ الْخَطْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

فهو أجرد .	حجم من غير صلابة العظم ، فهو أمش .
فإن حدث ورم في أطرة حافره ، فهو أذخس .	واسم ذلك العظم : اللشس .
فإن شخس في وظيفه ^(١) شىء يكون له	

(٣٣)

فصل في عيوب عاداته

إذا كان يعض للتعرض له ، فهو عضوض .	فهو شوب .
فإذا كان ينفر ممن أراده ، فهو نفور .	فإذا كان يمشى وثباً ، فهو قطوف .
فإذا كان يجر الزنن ويمنع القياد ، فهو جرور .	وقد اشتملت أبيات لى في وصف فرس
فإذا كان يركب رأسه لا يرده شىء ، فهو ججوح	الأمير السيد الأرحد أدام الله تأييده
فإذا كان يتوقف في مشيه فلا يبرح وإن	يأهده إلى ، على ذكر نفي هذه العيوب
ضرب ، فهو حررون .	عنه ، وهى :
فإذا كان يميل عن الجهة التى يريد	لى سِيدٌ مَلِكٌ غَدَا
فأرسه ، فهو حيوص	فى بُرْدَتِي مَلِكٍ وَهُوب
فإذا كان كثير العثار في جريه ، فهو عثور .	لا بالجهول ولا للـ
فإذا كان يضرب برجليه ، فهو رموح .	لِ ولا القَطُوب ولا القَضُوب
فإذا كان مانعاً ظهره ، فهو شموس .	قد جاد لى بأغرة أنـ
فإذا كان يلتوى براكبه حتى يسقط	جل بالتمال وبالجنوب
عنه ، فهو ققوص .	لا بالشـموس ، ولا القمو
فإذا كان يرفع يديه ويقوم على رجليه ،	ص ، ولا القَطُوف ، ولا الشوب

(٣٤)

فصل في خول الإبل وأوصافها

فإذا كان يُعْتَمَل ويُحْمَل عليه ، فهو ظَمُونٌ وَرَحُولٌ .	إذا كان الفعل يُودَع ويُعْنَى عن الركوب والعمل ، ويُقْتَصَر به على الفِحلة ، فهو مُصْتَب ، وَمُقَرَّم ، وَفَنِيْق .
فإذا كان يُسْتَقَى عليه الماء ، فهو نَاضِح .	فإذا كان مختاراً من الإبل لقرع الثوق ، فهو قَرِيْع .
فإذا كان غليظاً شديداً ، فهو عَرَبَاض [وَدَرَفَاس] ^(١) وَدَرَوَاس .	فإذا كان هائجا ، فهو قَطَام .
فإذا كان عظيماً . فهو عَدَبَسٌ وَلُكَالَت .	فإذا كان سريع الإلتحاق ، فهو قَبَسٌ وَقَبِيس .
فإذا كان قليل اللحم ، فهو مُقَدَّرٌ وَلاحِق .	فإذا كان لا يضرب ولا يُلْقَح ، فهو عَيَّاء .
فإذا كان غير مَرُوض ، فهو قَضِيب .	فإذا كان يضرب ولا يُلْقَح ، قيل :
فإذا كان مُذَلَّلاً فهو مُنَوَّق ، ومُعَبَّد ، وَخُفِيس ، ومُدَيْث .	فإن كان عظيم الثيل ^(٢) ؛ فهو أَثِيل .

(٣٥)

فصل فيما يركب ويحمل عليه منها

عن الأئمة

وفي الحديث : النَّاسُ كإِبِلٍ مَثَلِ لَاتِكَاد	للطَّيَّة : اسم جامع لكل ما يُعْتَمَل من الإبل .
تَجَدُّ فِيهَا رَاحِلَةٌ .	فإذا اختارها الرجل لمركبه على النجاة
فإذا استظهر بها صاحبها وحمل عليها أحماله	وتعام الخلق وحسن للنظر ، فهي رَاحِلَةٌ .

(١) الثيل (بالكسر والفتح) : قضيب اليمبر .

(٢) زيادة عن ب .

فهي زائلة . ووُصف لابن شُرْمَة رجل | فإذا وجَّها مع قوم ليجتاروا معهم عليها ،
فقال : ليس ذلك من الزواجل ، إنما هو من الزوامل . | فهي عليقة .

(٣٦)

فصل في أوصاف النوق

إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر ، | فإذا مات ولدها أو نُحر ، فهي مألوب .
فهي عُشراء . | فإن عطفت على ولدها فارتُمته ، فهي زائم .
ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع ، وبعد ما تضع . | فإن لم ترأه ولكنها تشته ولا تدرك عليه ،
فإذا كانت حديثة العهد بالنتاج ، فهي عائد . | فهي علوق .
فإذا مشى معها ولدها ، فهي مُطفيل . | فإن اشتد وجدها على ولدها ، فهي وَّاله .

(٣٧)

فصل في أوصافها في اللبن

إذا كانت الناقة غزيرة اللبن ، فهي | فإذا لم يكن لها لبن ، فهي شعوص .
صني ومري . | فإذا اقطع لبنها ، فهي جداء .
فإذا كانت تملأ الرقد - وهو القدح - في | فإذا كانت واسمة الإحليل ، أي الثدي ،
حلبة واحدة ، فهي رفود . | فهي ررور .
فإذا كانت تجمع بين حلبين في حلبة ، | فإذا كانت ضيقة الإحليل ، فهي
فهي صفوف وشففوع . | حصور وعزوز .
فإذا كانت قليلة اللبن ، فهي بكينة ودَّهين | فإذا كانت ممتلئة الضرع ، فهي شكيرة .

فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدْرُ حَتَّى تُعْصَبَ، فِي عَصُوبٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدْرُ حَتَّى يُضْرَبَ أَقْهَا ،
 فِي نَحُورٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَلْعَرُ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ ،
 فِي عَسُوسٍ .
 يُقَالُ لَهَا : بَسِ بَسِ ، فِي بَسُوسٍ .

(٣٨)

فصل في سائر أوصافها

عن الأئمة

إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً ، فِي كَهَاةٍ وَجَلَالَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجَيْشِمْ حَسَنَةُ الْخَلْقِ ، فِي عَيْطُمُوسٍ وَذُعْلِيَةٍ (١) .
 فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ضَخْمَةً ، فِي جَلَنْفَمَةٍ وَكَثْفَرَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ضَخْمَةً ، فِي جَسْرَةٍ وَهَرَجَابٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً السَّنَامِ ، فِي كَوْنَمَاءٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً السَّنَامِ ، فِي مِقْعَادٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَوِيَةً فِي عَيْسَجُورٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً اللَّحْمِ ، فِي وَجْنَاءٍ ،
 مُشْتَقَّةٍ مِنَ الْوَجِينِ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ .
 فَإِذَا زَادَتْ شِدَّتَهَا ، فِي عَرِمِسٍ وَعَيْرَانَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةً اللَّحْمِ ، فِي عَنَتْرَيْسٍ ، وَعَرَنْدَسٍ ، وَمُتْلَاحِكَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً شَدِيدَةً ، فِي دَوْسَرَةٍ وَعُذْأَفِرَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً ، فِي شَمَرْدَلَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْجَوْفِ ، فِي مُجْفَرَةٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ ، فِي حُرْجُوجٍ ،
 وَحَرْفٍ (٢) وَرَهَبٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ تَنْزِلُ نَاحِيَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فِي قَدُورٍ .
 فَإِذَا رَعَتْ وَحْدَهَا ، فِي قَسُوسٍ وَعَسُوسٍ ؛
 وَقَدْ قَسَّتْ تَقَسَّ ، وَعَسَّتْ تَعَسَّ . عَنْ
 أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ .
 فَإِذَا كَانَتْ تُصَبِّحُ فِي مَبَرٍّ كَمَا وَلَا تَرْتَنِي حَتَّى
 يَرْتَفِعَ النَّهَارُ ، فِي مِصْبَاحٍ .
 فَإِذَا كَانَتْ تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدِّمٍ فِيهَا ،
 فِي نُسُوفٍ .

(١) كَذَا فِي ط ، ب ، وَفِي الْأُسُولِ : « دَلْبِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) حَرْفٌ : يُطْلَقُ عَلَى النَّاقَةِ الْمَهْزُولَةِ وَالْعَظِيمَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْأُسْدَادِ .

فإذا كانت تَجَلُّلُ للورد ، فهي ميراد .	فهي ضابِع .
فإذا توجهت إلى اللاء ، فهي قارب .	فإذا كانت لينة اليدين في السير ، فهي خَنُوف .
فإذا كانت في أوائل الإبل عند وُرودها للاء ، فهي سلوف .	فإذا كانت كأن بها هَوَجا من سرعتها ، فهي هَوَجا وهَوَجَل . *
فإذا كانت تكون في وسطهن ، فهي دَفُون .	فإذا كانت تقارب الخطوة ، فهي حَاتِكَة .
فإذا كانت لا تبرح الحوض ، فهي ملحاح .	فإذا كانت تمشي وكأن برجليها قيدًا وتقرّب يديها ، فهي رَانِكَة .
فإذا كانت تأبى أن تشرب من داء بها ، فهي مُقَامِح .	فإذا كانت تهرج عليها في الشئ ، فهي مِرْخاف وزُخُوف .
فإذا كانت سريعة العطش ، فهو ملواح .	فإذا كانت سريعة ، فهي عَصُوف ، ومُشَمِّلَة ، وعَيْهَل ، وشِمَالَل ، ويَمَلَّة ، وهَمْرَجَلَة ، وشَمَيْدَرَة ، وشِجَلَة .
فإذا كانت لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لسكرتها ، فهي رُقُوب . وهي من النساء : التي لا يبقى لها ولد .	فإذا كانت لا تُقصد في سيرها من نشاطها قيل : فيها عَجْرَقِيَة ، وهي في شعر الأعراس (٢) .
فإذا كانت تشم الماء وتدعه ، فهي عَيُوف .	
فإذا كانت ترفع صُبُعَيْهَا (١) في سيرها ،	

(٣٩)

فصل في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها

إذا كانت الشاة سمينة ولها سَحْفَة ، وهي الشحمة التي على ظهرها ، فهي سَحُوف .	رَعُوم . ومنه قيل : في قول فلان مَرَاعِم ، وهو الذي لا يؤتق به .
فإذا كانت لا يدرى أبها شحم أم لا ، فهي	فإذا كانت تلخص من مَرَبَها ، فهي رَمَدوم .

(١) الضبع : المضد كلها أو وسطها .

(٢) المروء شاهدا على هنايت لأمية بن أبي طائذ ، وهو :

ومن سيرها النق المبسط والسجقية بعد الكلال

فإذا كانت تقلع الشيء فيها ، فهي نموم^(١) .
 فإذا تركت سنة لا يجزئ صوفها ، فهي مغيرة .
 فإذا كانت مكسورة القرن الداخل ، فهي عصابة .
 فإذا كانت مكسورة القرن الخارج ، فهي قصاب .
 فإذا التوى قرناتها على أذنيها من خلفها ،
 فهي عقصاء .
 فإذا كانت منتصبية القرنين ، فهي نعباء .
 فإذا كانت ملتوية القرنين على وجهها ،
 فهي قبلاء .
 فإذا كانت مقطوعة طرف الأذن ، فهي قصواء .
 فإذا انشقت أذناها طولا ، فهي شرعاء .
 فإذا انشقتا عرضا ، فهي خرعاء .

(٤٠)

فصل في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها

من الأسماء

الحباب والشیطان : الحية الخبيثة .
 الحنش : ما يصاد من الحيات .
 والحیوت : الذكر منها .
 الحفّاث والحضب : الضخم منها . وذكر حمزة بن علي الأصماني : أن الحفّاث : ضخم ، مثل الأسود أو أعظم منه ، وربما كان أربع أذرع ، وهو أقل الحيات أذى ؛ وسنانير أهل هجر في دورم الحفّاث ، وهو يصطاد الجرذان والحشرات وما أشبهها .
 الأسود : العظيم من الحيات ، وفيه سواد .
 قال حمزة : الأسود : هو الداهية ، وله خضيتان كخصيتي الجلي ، وشعر أسود .
 وعرف طويل ، وبه سنان كسنان التيس المرسل في اللزى .
 قال غيره : الشجاع : أسود أملس يضرب إلى البياض خبيث . قال شمر : هو دقيق لطيف .
 قال أبو زيد : الأعيرج : حية صماء لا تقبل الرقى ، وتطفّر [كما تطفّر^(٢) الأفعى . قال أبو عبيدة : الأعيرج : حية أريقط ، نحو ذراع ، وهو أخبث من الأسود .
 قال ابن الأعرابي : الأعيرج : أخبث الحيات ، يقفز على الناس حتى يصير معه في سرجه .

(١) في م : « نموم » بالثاء ، وهو تحريف .

(٢) زيادة عن ط .

ابن قُتَرة : حية شبيهة القضيب من الفضة
في قدر الشبر والفترة ، وهو من أخبث الحيات ،
وإذا قرب من الإنسان نَزَا في الهواء فوق
عليه من فوق .

ابن طبَّيْ : حية صفراء تخرج بين السلحفاة
والهرير ، وهو أسود سالح ، ومن طبعه
أنه ينام ستة أيام ثم يستيقظ في السابع ، فلا
ينفخ على شيء إلا أهلكه قبل أن يتحرك ،
وربما مر به الرجل وهو نائم فيأخذه كأنه
سوار ذهب ملقى في الطريق ، وربما
استيقظ في كف الرجل فيغير الرجل ميتا ،
وفي أمثال العرب : أصابته إحدى بنات
طبق ، للذاهية العظيمة .

قال الليث : السِّف : الحية التي تعلير في
الهواء ، وأنشد :

وحى لوان السِّف ذا الريش عَصْنِي

لما سُرِنِي من فِيهِ نابٌ ولا تُعُرُّ

التَّضَنُّاض : هي التي لا تسكن في مكان ،
ومن أسمائها : القُرَّة ، والهِلَال ، والمِرْزَامة .
عن ثعلب ، عن ابن الأَعرابي .

قال الليث عن الخليل : الأَفْصَى التي
لا تنفع معارفة ولا تزيق ، وهي رفشاء دقيقة
العتق عريضة الرأس .

قال غيره : هي التي إذا مشت متثنية
جرشت بعض أنيابها ببعض .

قال آخر : هي التي لها رأس عريض ولها
قرنان . والأفصان الذكر من الأفاعي .
العِرْبَةُ والعِسْوَةُ : حية تنفخ ولا تؤذى .
الأَرْقَم : الذي فيه سواد وبياض ؛
والأرقش نحوه .

ذو الطُّفَيْتَيْن : الذي له خطَّان أسودان .

الأَبْقَرُ : أقصير الذنب .

الحِشاش : الحية الخفيفة .

الشعبان : العظيم منها . وكذلك الأيِّم والأَيْن .

قال أبو عبيدة : الحية العاضة والعاضة :
التي تقتل إذا نهشت من ساعتها ؛ والصلل :
نحوها أو مثلها .

قال غيره : الحارية : التي قد صغرت من
الكبر ، وهي أخبث ما يكون ؛ ويقال :
هي التي قد حرى جسمها : أي قص ، لأن
وعاء نَمَّها يمتص لحما .

الباب الثامن عشر

في ذكر أحوال وأفعال للإنسان وغيره من الحيوان

(١)

فصل في ترتيب النوم

أولُ النَّوْمِ : النَّعَاسُ ، وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم .	ثم الإغفاء ، وهو النوم الخفيف .
ثم الوَسَنَ ، وهو ثقل النَّعَاسِ .	ثم التَّهَوُّيمُ والفرار والتَّهَجُّعُ ، وهو النوم القليل .
ثم التَّرْنِيْقَ ، وهو غالبة النَّعَاسِ المِينَ .	ثم الرُّفَادَ ، وهو النوم الطويل .
ثم الكَرْىَ والغُمُضَ ، وهو أن يكون الإنسان بين النَّائمِ واليقظانِ .	ثم المَجُودَ والمَجُوعَ والمَبُوعَ ، وهو النوم الفَرِيقَ .
ثم التَّغْفِيْقَ ، وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم . عن الأصمى .	ثم التَّسْبِيْحَ ، وهو أشد النوم عن أبي عُبَيْدَةَ عن الأَمْوَى .

(٢)

فصل في ترتيب الجوع

أول مراتب الحاجة إلى الطعم : الجوع .	ثم اللَّخْمَصَةُ ^(١) .
ثم السَّغَبَ .	ثم الضَّرَمَ .
ثم الفَرْثَ .	ثم الشَّعَارَ .
ثم الطَّوْىَ .	

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٣)

فصل في ترتيب أحوال الجائع

فإذا كان الإنسان على الرِّيق ، فهو رِيقٌ .	فهو وَخْشٌ ومُتَوَخِّشٌ .
من أبي صبيدة .	فإذا كان جائعاً مع وجود الحرِّ ، فهو مُفْتَنومٌ .
فإذا كان جائعاً في الجُدْب ، فهو مُحِلٌّ .	فإذا كان جائعاً مع وجود البرد ، فهو
من أبي زيد .	[خريص و ^(١) خَرَصَ . عن ابن السكيت .
فإذا كان متجوِّعاً للدواء ، مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ	فإذا احتاج إلى شَدٍّ وسطه من شدة الجوع ،
ليكون أسهل لخروج الفضول من أمعائه ^(٢) ،	فهو مُعَصَّبٌ . عن الخليل .

(٤)

فصل في ترتيب العطش

أول مراتب الحاجة إلى شرب الماء :	ثم أهبة .
العطش . ثم الظمأ .	ثم الهيام .
ثم الصدى .	ثم الاوام .
ثم القلة .	ثم الجؤاد ، وهو القاتل .

(٥)

فصل في تقسيم الشهوات

فلان جائع إلى الخبز .	عطشان إلى الماء .
قرم إلى اللحم .	عيان إلى اللبن .

(١) في ط : « سده » .

(٢) زيادة من ط .

شَبِقَ إِلَى النِّكَاحِ .

بَرَدَ ^(١) إِلَى التَّمْرِ .

جَسِمَ إِلَى الْفَاكَةِ .

(٦)

فصل في تقسيم شهوة النكاح على الذكور والإناث من الحيوان

اسْتَضَبَّتِ النَّاقَةُ .

اَعْتَمَ الْإِنْسَانُ .

اسْتَوْبَلَتِ النَّفْجَةُ ^(٢) .

هَاجَ الْجَلُ .

اسْتَدْرَكَ الْعَزَّ ^(٣) .

قَطِمَ الْفَرَسُ .

اسْتَفْرَعَتِ الْبَقَرَةُ ^(٤) .

هَبَّ النَّيْسُ .

اسْتَجَعَلَتِ الْكَلْبَةُ ، وَكَذَلِكَ إِنْثَاء السِّبَاعِ .

اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ ^(٥) .

(٧)

فصل في تقسيم الأكل

التَغَرُّمُ ، لِلظَّيِّ .

الْأَكْلُ ، لِلإِنْسَانِ .

الْبَلْعُ ، لِلظَّلِيمِ وَغَيْرِهِ .

الْقَرَمُ ، لِلصَّبِيِّ .

الرَّسْعَى وَالرَّيْحُ : لِلخُفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ .

الْمَحْسُ ، لِلْعَجُوزِ النَّرْدَاءِ . عَنْ الْأَزْهَرِيِّ ،

الْلَّحْسُ ، لِلشُّوسِ .

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ .

الْجَرْدُ ، لِلْجِرَادِ .

الْقَضَمُ ، لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابِسِ ، وَالْخَضَمُ ^(٦) فِي الرُّطْبِ .

الْجَرَمُ ، لِلنَّحْلِ . يُقَالُ : نَحَلُ جَوَارِسَ .

الْأَزَمُ : لِلجَيْرِ .

تَأْكُلُ كُلُّ تَمْرٍ الشَّجَرِ .

الْمَلْجُ ، لِلشَّاةِ .

(١) في ط : « قَرَد » .

(٢) الرَمَكَةُ (محرَّكة) : الْفَرَسُ ، وَالْبَرْفُوتَةُ تَتَخَذُ لِلنَّحْلِ .

(٣) في ط : « الْخَضَدُ » . وَهُوَ فِي الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ . (رَاجِعِ الْإِنْسَانَ مَا فِي خَضَدِ) .

(٤) هَذِهِ الْمَبَارَةُ سَاقِطَةٌ فِي ١ .

(٨)

فصل في تفصيل ضروب من الأكل

عن الأئمة

كالقثاء وغيرها .	التطلم والتلظ : التنوق .
الآؤس : الأكل القليل . عن ابن الأعرابي .	الخنضم : الأكل بجميع الأسنان .
قال الليث : هو أن يتتبع الإنسان الحلالات	القضم : بأطرافها .
وغیرها فياً كلها .	القضم : الأكل بجفاء وشدة بهم . عن الليث .
القش والتقشيش : أن يطلب الأكل من	القضم والسخت : شدة الأكل .
هنا ومن هنا .	الخنخمة : ضرب من الأكل قبيح .
	المنع ^(١) : أكل ماله جرس عند الأكل ،

(٩)

فصل في تقسيم الشرب

جرع وكرع البعير والمابة .	شرب الإنسان .
عب الطائر .	رَضَع الطفل .
	ولغ السبع .

(١) في ط . «المنع» بالين المعجمة ، وهما بمعنى .

(١٠)

فصل في ترتيب الشرب

عن صاحب أبي القاسم

أقل الشرب : التَّمَرُّ .	ثم التَّمَعُّ .
ثم اللَّعْنُ والتَّمَرُّزُ .	ثم التَّجَبُّ .
ثم اللَّعْبُ والتَّجَرُّعُ .	ثم التَّقْمَحُ ^(١) .
وأول الري : النَّضْعُ .	

(١١)

فصل في تقسيم الأكل والشرب على أشياء مختلفة

بَلَعُ الطَّعَامِ .	سَفَّ السَّوِيقِ .
سَرَطُ الْفَالُودَجِ ^(٢) .	أَخَذَ الدَّوَاءَ .
لَعِقَ الْعَسَلَ .	حَسَا لِرَقَّةً .
جَرَعَ الْمَاءَ .	

(١٢)

فصل في تقسيم الغصص

غُصَّ بِالطَّعَامِ .	شَجِيَ بِالنَّظْمِ .
شَرِقَ بِالْمَاءِ .	جَرِضَ بِالرَّيْقِ .

(١) كذا في ط وفي سائر الأصول : «التضع» وهو تحريف .

(٢) في ط : «سرط الطعام وبلع الفلودج» .

(١٣)

فصل في تفصيل شرب الأوقات

الجبائرية : شرب السَّحَر .	القَيْل : شرب نصف النهار .
الصَّبُوح : شرب الفدَاة .	الغَبُوق : شرب العَشَى .

(١٤)

فصل في تقسيم النكاح

نكاح الإنسان .	نَزَا التَّيْسَ والسَّبع .
كَلَمَ الفَرَسَ .	عَاطَلَ الكلب .
بَالَ الحِمَارَ .	مَقَدَّ الطَّائِرَ .
قَاعَ الجَمَلِ .	قَمَطَ الدَّبَّكَ .

(١٥)

فصل فيما يختص به الإنسان من ضروب النكاح

لعل أسماء النكاح تبلغ مئة كلمة عن هات الأئمة ، بعضها أصلى وبعضها مكنى ؛ وقد كتبت منها في تفصيل أنواعه وأحواله ما هو شرط الكتاب .

المَحْضَةُ والسَّح : النُّكاحُ الشديد .	عن	البيث ، عن الخليل .
أبى عمرو .		الْفُحْسُ والإِرْزَاد : النكاح بِشِدَّةٍ وَعُنف .
الأعظ والزَّعب : اللَّلَّة والإِيْعَاب .	عن	عن ابن دُرَيْد .

المَلَكَ والمَلَقَ والإجْهاد : شدة النكاح . عن ابن الأعرابي .

الرَّصَاع : أن يحاكي المصنوع في كثرة السَّفاد . عن أبي سعيد الضرير .

السَّغْم : أن يُدخل الإدخال ثم يخرج ولا يجب أن ينزل معها . عن النضر بن شميل .

الحَوْق : أن يباح الجارية فتسمع للمخالطة صوتا ؛ ويقال : لذلك الصوت : خلق باق .

عن ثعلب عن ابن الأعرابي .
الدَّخْرُ^(١) والمرج : كثرة النكاح . عن

الليث وغيره .
الرَّهَزُ والارتهاز : اجتماع الحركتين في

النكاح . عن البرد .
الفَهْر : أن ينكح جارية في بيت وأخرى

معه تسمع حسه ، وقد جاء في الحديث النهي عن ذلك .

الإفهار : أن يباح جارية ويُنزل مع أخرى

عن ثعلب^(٢) .

التَّدْلِيص : النكاح خارج الفرج ؛ يقال : دَلَّصَ ولم يُوصَب .

الإِكْسَال : أن يدرك الناكح فتور فلا يُنزل . عن بعضهم .

الحَقِيقَةُ^(٣) : مطاولة الإزال . عن شير .
القَيْل : أن ينكحها وهي مَرْضعة أو حامل .

عن أبي عبيد .
الشَّرْح : أن يبطأ وهي مُسْتَقْبِية على قفاها ،

ولا يأتيها على حَرْف . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : كان أهلُ

الكتاب لا يأتون النساء إلا على حَرْف وكان هذا الحي من قُرَيْش يشْرَحُون

النساء شَرْحاً .

الحَارِقَةُ^(٤) : النكاح على الجنب ؛ ويقال : هو الإبراك . ويريى عن بعض الصعابة :

كَذَّبْتَكُمُ الحَارِقَةَ ما قام لي بها إلا قَلْبة .

(١) في م : « الصب » ، وفي ط : « النسم » وما الجماع أيضا .

(٢) وفي قول : أن الفهر والافهار بمعنى .

(٣) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « النخضة » ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد أحدهما .

(٤) في م : « الحارقة » بالقاء .

(١٦)

فصل في تقسيم الحبل

أُتَان جَامِع .	أُمْرَأَةٌ حُلِي .
شَاةٌ نَفُوج .	نَاقَةٌ خَلِيفَةٌ .
كَلْبَةٌ مُجَحَّ .	رَمَكَةٌ عَقُوق .

(١٧)

فصل في تقسيم الإِسْقَاطِ

أُجْمِصَتِ النَّاقَةُ .	أُسْقِطَتِ لِلرَّأَةِ .
سَبَّطَتِ النَّعْجَةُ .	أَزْلَقَتِ الرَّمَكَةَ .

(١٨)

فصل في تقسيم الولادة

وَضَعَتِ الرَّمَكَةَ وَالْأُتَانَ .	وَلَدَتِ الْمَرَأَةَ .
	نَعَجَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ .

(١٩)

فصل في تقسيم حداثة التاج

عن الأزهري ، عن المنذر ، عن ثابت بن أبي ثابت ، عن التوزي (١)

امراة تُفسَاء .	نَجْعَة رَغَوْتُ .
ناقة عَائِد .	عَزْرُوِّي .
أَتَان وُقْرَس قَرِيش .	

(٢٠)

فصل في تفصيل النحيو لأفعال وأحوال مختلفة

تَأْتَى (٢) الرجل ، إذا تهيأ للقيام .	اسْتَدَفَ الأمر ، إذا تهيأ للانتظام .
تَمَاتِلُ المريض ، إذا تهيأ للموت .	اِحْرَقَنَش الرجل وازْبَارَ ، إذا تهيأ للشر .
أَجْمَشَ الصبي ، إذا تهيأ للبكاء .	عن الأصمعي .
شَاكَ نَدَى الجارية ، إذا تهيأ للخروج .	تَشَدَّرَ وَتَقَشَّرَ ، إذا تهيأ للقتال . عن أبي زيد .
أَبْرَقَتِ للمرأة ، إذا تهيأت للرجل .	تَلَبَّبَ ، إذا تهيأ للعدو .
جَلَجَعَ الديك ، إذا تهيأ للسَّعَادِ فَتَشَرَّجَنَاحِيهِ	اِبْرَنْدَعَ (٣) للأمر ، واستنقَلَ : إذا تهيأ له .
عن ثعلب عن ابن الأعرابي .	عن أبي زيد أيضا .
زَأَفَتِ الحمامة ، إذا تهيأت للذِّكْرِ .	تَعَيَّلَتِ السَّمَاءُ وَرَهَيَاتِ ، إذا تهيأت للمطر .
بَرَّأَلَ الديكُ وتبرأَلَ ، إذا تهيأ للهراش .	أَبَ فُلَانٌ يُوْبُ أَبَا ، إذا تهيأ للمسير .
دَفَّ الطائر ، إذا تهيأ للطيران .	أبي عبيدة ، وأنشد للأعشى :
	* أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحَا وَأَبَ لِيْذَهْبَا *

(١) في ط : « التوزي » . (٢) في م ، ر : « تأتى » بالنون ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصول : « ابرندع » بالفتح المهملة ، وهو تصحيف .

(٢١)

فصل في ترتيب الحب وتفصيله

عن الأئمة

ثم الجوى ، وهو الهوى الباطن .
ثم التيم ، وهو أن يستعبد الحب ، ومنه
سعى : تيم الله ، أى عبد الله ، ومنه :
رجل متيم .
ثم التبل ، وهو أن يسقمه الهوى ، ومنه :
رجل متبول .
ثم التدلي ، وهو ذهاب العقل من الهوى ؛
ومنه : رجل مدله .
ثم الهيوم ، وهو أن يذهب طى وجهه لفكبة
الهوى عليه ؛ ومنه : رجل هائم .

أول مراتب الحب : الهوى .
ثم العلاقة ، وهى الحب اللازم للقلب .
ثم الكلف ، وهو شدة الحب .
ثم الشق ، وهو اسم لما فصل عن القدار
الذى اسمه الحب .
ثم الشف ، وهو إحراق الحب القلب مع
لذة يجدها ، وكذلك اللوعة واللاعج ،
فإن تلك حرقه الهوى وهذا هو الهوى للحرق .
ثم الشف ، وهو أن يبلغ الحب شفاف
القلب ، وهى جلدة دونه ، وقد قرئنا جميعاً :
شفها حباً ، وشفها .

(٢٢)

فصل في ترتيب المداوة^(١)

عن أبى بكر الحوارزى عن ابن خالوه

ثم الشنان^(٢) .
ثم الشنف .

البغض .
ثم التلى .

(١) هذا الفصل ساقط فى ط . (٢) هذه العبارة ساقطة فى ١ .

ثم المقت . ثم البغضة ، وهو أشد البغض .	فأما القِرْك ، فهو بغض المرأة زوجها ، وبغض الرجل امرأته لافيء .
---	--

(٢٣)

فصل في تقسيم أوصاف العدو

المدوّ : ضد الصديق . الكاشح : العدو للبغض الذي يؤليك	كشحه . عن الأصمى . القتل : العدو الذي يتَرَصّد قتل صاحبه .
---	---

(٢٤)

فصل في ترتيب أحوال الغضب وتفصيلها

عن أبي سعيد الضرر عن الأئمة

أول مراتبها : السخط ، وهو خلاف الرضا . ثم الإخِر نظام ، وهو الغضب مع تكبير ورفع رأس . ثم البرطمة ، وهي غضب مع عبوس واستفاح . عن الليث . ثم الغيظ ، وهو غصَب كامن للماجر عن النفس ، من قوله تعالى : « وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ الْأَنْمَالِ مِنَ الْغَيْظِ . قُلْ	مُونُوا بِغَيْظِكُمْ » . ثم الحرْد (بفتح الراء وتسكينها) ، وهو أن يشتاغل الإنسان فيتحرش بالذي غاظه ويهم به . ثم الحنق ، وهو شدة الاغتيال مع الحقد . ثم الاختلاط ، وهو أشد الغضب . قال ابن السكيت : احمك الرجل وأزمالك واصمالك : إذا امتلأ غيظا .
---	--

(٢٥)

فصل في ترتيب السرور

أول مراتبه : الجَذَلُ والابتهاج .	فَابْرَنْشَقْ له .
ثم الاستبشار ، وهو الاهتزاز . وفي الحديث :	ثم الفَرْحُ ، وهو كالبَطَر من قوله تعالى :
اهتز العرش لِمَوْتِ سعد بن معاذ .	« لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ » .
ثم الارتياح والابترِشاق ؛ ومنه قول	ثم المَرَحُ ، وهو شدة الفرح : من قوله عز
الأصمعي : حدثت الرشيد بحديث كذا	ذِكْرُه : « وَلَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا » .

(٢٦)

فصل في تفصيل أوصاف الحزن

الكَمَدُ : حُزْنٌ لَا يَسْتَطَاعُ إِنْصَاؤُهُ .	الْوُجُومُ : حزن يُسَكِتُ صاحبه .
البَيْثُ أَشدُّ الحزن .	الْأَسْفُ : حزن مع غضب . من قوله تعالى :
الكَرْبُ : الغَمُّ الذي يأخذ بالنفس .	« وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا » .
السَّدَمُ : غَمٌّ فِي نَدَم .	الْكِبَابَةُ : سوء الحال والانكسار مع الحزن .
الْأَسَى وَالْأَلْفُ : حُزْنٌ عَلَى التَّيْءِ يَفُوت .	التَّرَحُّ : ضدُّ الفرح .

(٢٧)

فصل في السرعة

الحَقِيقَةُ : سرعة السير .	الحَذْمُ : سرعة القطع .
الحَفِيفُ : سرعة الطيران .	الحُلُفُ : سرعة الأخذ .

عن ابن السكيت .	القَمَصُ : سرعة القتل .
الإيمان : الإسراع في السير والأمر .	السَّحْ : سرعة المطر .
القيت : الإسراع في الفساد .	المَشَق : سرعة الكتابة والطمع والأكل .

(٢٨)

فصل في تفصيل ضروب الطلب

يُبَصِّرُه . عن الجوهري .	التَّوَحَّى : طلب الرضا والخير والمسرّة ، ولا يقال : تَوَحَّى شَرًّا .
التَّعَرَّى : طلب الأخرى من الأمور .	البَحْث : طلب الشيء تحت التراب وغيره .
الائْتِاسُ : طلب الشيء باللمس .	التَّفْتِيش : طلب في بحث ؛ وكذلك الفَحْص .
اللمس : تَطَلَّب الشيء من هناك وها هنا .	الإِزَاغَة : طلب الشيء بالإرادة ^(١) .
عن الليث ، وأشد للبيد :	لُحَاوَلَة : طلب الشيء بالحيل .
يَلْمِسُ الْأَخْلَصَ فِي مَنْزِلِهِ	الارْتِيَاد : طلب الماء والكلاء وللنزل .
يَبْدِيهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُضِلِّ	المُرَاوَدَة : طلب النكاح .
الجوس : طلب الشيء باستقصاء . من	للزَّوَلَة : طلب بمعالجة .
قوله تعالى : « فَجَاءُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » .	التَّعْيِيش : طلب الشيء باليد من غير أن
أى طافوا فيها ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه .	

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « بالادارة » . وهو تحريف .

البَابُ الثَّامِسُ عَشَرُ

في الحركات والهيات والأشكال وضروب الرمي والضرب

(١)

فصل في حركات أعضاء الإنسان من غير تحريكه إياها

ارتعاد الفريضة .	خَفَقَانُ الْقَلْبِ .
ارتعاش اليد .	نَبْضُ الْعِرْقِ .
رَمَعَانُ الْأَنْفِ ؛ يُقَالُ : رَمَعَ الْأَنْفَ : إِذَا	اخْتِلَاجُ الْمِينِ .
تَحَرُّكٌ مِنْ غَضَبٍ . عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ .	ضَرْبَانُ الْجَرْحِ .

(٢)

فصل في حركات سوى الحيوان

من أدياء الفلاسفة

حَرَكََةُ الْمَاءِ : مَوْجٌ .	حَرَكََةُ النَّارِ : لَهَبٌ .
حَرَكََةُ الْأَرْضِ : زَلْزَلَةٌ .	حَرَكََةُ الْمَوَاءِ : رِيحٌ .

(٣)

فصل في تفصيل حركات مختلفة

من بعض الأئمة

النسيم : حركة الريح في لين وَصَف .	الارتكاض : حركة الجنين في البطن .
الدماء : حركة القتل .	النَّوَس : حركة الفصن بالريح .
الرَّهَز : حركة المُبَاضِع .	التَّدَلُّل : حركة الشيء للتَدَلَّى .
النَّوْدَان : حركة اليهود في مدارسهم .	التَّرَجُّج : حركة الكفَّل السمين والقالوذج الرقيق .

(٤)

فصل في تقسيم الرعدة

الضَّرَب : للمريض والحريص على الشيء يُرِيدُهُ ..	الرَّعْدَةُ : للخائف والمحموم .
الزَّمَع : للمدهوش والمخاطر .	الرَّعْشَةُ : للشيخ الكبير وللدمن والخمر .
	الزَّهْقَةُ : لمن يجد البرد الشديد .

(٥)

فصل في تفصيل تحريكات مختلفة

من الأئمة

التَّزَمُّم : تحريك الشفتين للكلام .	الإفْضاض : تحريك الرأس .
الْعُجْلَجَةُ والتَّجَنُّجَةُ ، تحريك للضَّغَّة والقمة .	الطَّرْف : تحريك الجفون في النظر .

الرَّفْزَقَةُ : تحريك الريح يَبَس الحشيش .	في النعم قبل الابتلاع وفي قولهم :
المَهْدَةُ : تحريك الأم ولدها لينام .	لا حَبْجَبَة ولا لَجَلَجَة ، أى لا شك
النَّصْنَصَةُ : تحريك الحية لسانها .	ولا تَخْلِيط .
البَصْبَعَةُ : تحريك الكلب ذنبه .	القَلَطُ : تحريك اللسان والشفتهن بمد
الزَّمَزَمَةُ والنَّزْنَزَةُ : أن يقبض الرجل على	الأكل ، كأنه يتنعم بلسانه ما يق بين أسنانه .
يد غيره ، فيخرّكها تحريكاً شديداً .	المَضْمَضَةُ : تحريك الماء في الفم .
النَّصَّ والإيضاع : تحريك الهابة لاستخراج	الخصخصة ^(١) : تحريك الماء والشئ اللامع في
أقصى سورها	الإناء وغيره .
الدَّعْدَعَةُ : تحريك الكيال وغيره ليسع	الهرز ، والهرزفة : تحريك الشجرة ليقط
ما يحمل فيه .	ثمها . ومنه قوله تعالى : « وَهَزَى إِلَيْكَ
الشَّفْشَفَةُ : تحريك السنان في المطمون .	يَجِدَعِ النَّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُحْبًا جَنِيًّا » .
المَخْنَصُ : تحريك ^(٢) اللبن لاستخراج زبد	الرَّعَزَةُ : تحريك الريح النبات
	والشجر وغيرهما .

(٦)

فصل فيما تحرك به الأشياء .

الذى تحرك به الدواة : يحرك .	الذى تحرك به النار : مشعر .
الذى يحرك به ما في البساتين : مسواط .	الذى تحرك به الأشربة : محووس .
الذى يُسَبَّر به الجرح : مسبار .	الذى يحرك به السويق : مجدح .

(١) زيادة عن ط .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ط ١ ، ط .

(٧)

فصل في تقسيم الاشارات

أشار بيده .	آلم بشو به .
أوما برأسه .	ألاح بكته ^(١) .
عَمَز بحاجبه .	قال أبو زيد : صَبَعَ بفلان، وعلى فلان ،
رَمَزَ بشَفْتِه .	إذا أشار نحوه بأصبعه مُتَقَابَا .

(٨)

فصل في تفصيل حركات اليد وأشكال وضعها وترتيبها

قد جمعت في هذا الفصل بين ما جمع حزة الأصهباني ، وبين ما وجدته عن العجاني ، وعن ثعلب ، عن ابن الأعرابي وغيره .

إذا نظر إنسان إلى قوم في الشمس فالصق	قال مؤلف الكتاب : ولعل اللى أحسن ،
حَرَفَ كَفَهَ بمجبهته ، فهو الاستِكْفاف .	فإن البحرى يقول :
فإن زاد في رفع كَفَهَ عن الجبهة ، فهو	لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَانًا خَضِييَا
الاستِشْفاف .	وَلَحْظًا يَشُوقُ الْقَوَادِ الطَّرُوبَا
فإن كان أَرَضِعَ من ذلك قليلا، فهو الاستِشْراف .	فإذا دعا إنسانا بكفه قابضا أصابعها ،
فإذا جعل كفيه على المَصْنَعَيْنِ ، فهو الاعتصام .	فهو الإيماء .
فإذا وضعهما على المَصْنَعَيْنِ ، فهو الاعتضاد .	فإذا حرك يده على عاتقه ، وأشار بها إلى
فإذا حرك السبابة وحدها ، فهو الإلواء .	ماخاها : أن كُفَّ ، فهو الإيباء .

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

فإذا أقام أصابعه وضمَّ بينها في غير التراق ،
فهو المَقْصُ (١) .

فإذا جعل كفَّه نِجَاءَ عَيْنَيْهِ أَتَقَاءَ من الشمس ،
فهو النِّشَارُ (٢) .

فإذا جعل أصابعه بمنفصها في بعض ، فهو
المُشَاجِبَةُ (٣) .

فإذا ضرب إحدى راحتيه على الأخرى ،
فهو التَّبْلُد . قال مؤلف الكتاب : التَّصْفِيقُ
أحسن وأشهر من التَّبْلُد .

فإذا ضمَّ أصابعه ، وجعل إبهامه على السبابة ،
وأدخل رءوس الأصابع في جوف الكفِّ
كما يعقد حسابه على ثلاثة وأربعين ،
فهو القَبْضَةُ .

فإذا ضمَّ أطراف الأصابع ، فهي القَبْضَةُ .
فإذا أخذ (ثلاثين) ، فهي البَرْمَةُ .

فإذا أخذ (أربعين) وضمَّ كفَّه على الشيء ،
فهو الحَقْنَةُ .

فإذا جعل إبهامه في أصول أصابعه من باطن ،
فهو السَّقْنَةُ .

فإذا حَسَا بيد واحدة ، فهي الحِثَّةُ .
فإذا حَسَا بهما جميعاً ، فهي الكِثَّةُ (٤) .

فإذا جعل إبهامه على طرف (٥) السبابة وأصابعه
في الراحة ، فهو الجُمُوع .

فإذا أدار كفَّيه معاً ورَفَعَ ثوبه فألوى به ،
فهو اللُّغ .

فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ،
ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ
تسعة وعشرين ، وأضجع سبابتها على
الإبهام ، فهو القَصْع .

فإذا قبض الخنصر والبنصر ، وأقام سائر
الأصابع كأنه يأكل ، فهو القَبْع .

فإذا نكَّس أصابعه وأقام أصولها ، فهو القَقْع .
فإذا أدار سبَّابته وحدها وقد قبض أصابعه ،
فهو القَقْع .

فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام ،
فهو المَبْسُ (٦) .

فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام
عاقداً على تسعة وتسعين ، فهو الضَّف .

فإذا جعل الإبهام تحت السبابة ، كأنه يأخذ
ثلاثة وستين ، فهو الضَّبْتُ .

فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصة ،
فهو الضَّوِيْطُ (٧) .

(١) كذا في ط . وفي سائر الأصول : «المقاص» .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ط . ولم نجد «النشاز» بهذا المعنى فيما بين أيدينا من المراجع .

(٣) في م : المشاجبة (بالهاء للمهلة) ، وهو تصحيف .

(٤) كذا في ط . وفي سائر الأصول : «الكثشة» ولا معنى لها .

(٥) في م ، ر : «ظهر» . (٦) هذه العبارة ساقطة في ط . (٧) في ط : «الويط» .

فإذا رفع يديه مُسْتَقْبِلًا يعلونهما وجهه
ليدعو، فهو الإقناع .
فإذا وضع سهما على ظفروه وأداره بيده
الأخرى، ليستين له اعوجاجه من استقامته،
فهو التنقيير .
فإن مد يده نحو الشيء كما يد الصبيان أيديهم
إذا لعبوا بالجوز، فرموا بها في الحفرة ،
فهو السدو، والزدو: لغة صيبانية في «السدو» .
فإذا قال بظفر إبهامه على ظفر سبابة ثم
قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا ، فهو
الزنجير وَيُنشد :

وَأَرْضَلْتُ إِلَى سَلَى
بأن النفس مشخوفة
فما جادت لنا سَلَى
بَرْنجير ولا فَوْقه^(١)
فإذا وضع يده على الشيء يكون بين يديه
على الخوان كيلا يتناولوه غيره ، فهو
الجردبان : وينشد .
إذا ما كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى
فَلَا تَجْمَلْ شِمَالَكَ جَرْدُبانًا
فإذا بسط كفه للسؤال ، فهو التكتف ؛
وفي الحديث : لَأَنْ تَتْرَكَ وَلَدَكَ أَغْنِيَا
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ .

(٩)

فصل في أشكال الحمل

عن أبي عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، وعن ابن نصر عن الأصمى

من خلف .	الحفنة : بالكف .
الضفة ^(٢) : ما حملته تحت إبطك .	الحشية : بالكفين .
الكارّة : ما حملته على رأسك وجملته	الضبنة : ما يحمل بين الكفين .
بديك عليه لئلا يقع .	الحال : ما حملته على ظهرك .
	التبان : ما لفت عليه حُجْزة سراويلك

(١) الوف : بمعنى الزنجير . (٢) في م ، ر . « الضفة » ولا معنى لها .

(١٠)

فصل في تقسيم المشى

على ضروب من الحيوان مع اختيار أسهل الألفاظ وأشهرها

البعير يسير .	الرجل يسى .
الظلم يهْدِج .	للرأة تمشى .
الغراب يَحْجِل .	الصبي يَذْرُج .
المُصفور يَنْقُرُ .	الشاب يَحْطِر .
الحية تنساب .	الشيخ يَذْلِف .
العقرب تَدِب .	الفرس يَجْرِى .

(١١)

فصل في ترتب مشى الإنسان وتدرجه إلى انعدو

ثم المرولة .	الديب .
ثم العدو .	ثم للشى .
ثم الشدة .	ثم السى .
	ثم الإيفاض .

(١٢)

فصل في تفصيل ضروب مشى الإنسان وعدوه

عن الأئمة

- الدَّرْجَان : مشية الصبي الصغير .
 الحَبُوبُ : مشى الرضيع على أسته .
 الحَبْلَان ، والرَّدِيَان : أن يرفع الفلام رجلا ويمشى على أخرى .
 الخطَّران : مشية الشاب باهتزاز ونشاط .
 الدَّالِفُ ^(١) : مشية الشيخ ويبدأ ومقاربتة الخطو .
 الهدْجَان : مشية للثقل ، وكذلك الدَّلْحُ والدَّرْمَان .
 الرِّسْفَان : مشية المقيد .
 الدَّالَان : مشية النشيط ؛ وبالنَّال مجبة مشية [خفيفة . ومنه سُمي الدَّئِبُ : ذُوَالَة] ^(٢) .
 [الوَكْبَان : مشية] ^(٣) في درجان ، ومنه اشتق الموكب .
 الاختيال ، والتبختر والتَّبْهُس : مشية الرجل التكبر والمرأة للمعجبة بجمالها وكاملها .
 الخَيْرَ رَى ، والخَيْرَ رَى : مشية فيها تبختر .
 الخَزَلُ : مشية للثخول في مشيه ، كأن الشوك شاكَّ قدمه .
 اللَّطِيْطَاءُ : مشية التبختر ومدّه يده ، من قوله تعالى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » .
 الحَيْكَان : مشية يحرك فيها الماشي أَيْتِيَّةً وَمُنْكَبِيَّةً . عن الليث وأبي زيد .
 القَهْقَرَى : مشية الراجع إلى خلف .
 العَشْرَان : مشية للقطوع الرجل .
 القَزَل : مشى الأعرج .
 التَّخْلَع : مشية الجنون في تمايله يمنة ويسرة .
 الإِهْطَاع : مشية للسرع الخائف ، من قوله تعالى : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » .
 المَرْوَلَة : مشية بين النسي والمدو .
 النَّالَان ^(٤) : مشية الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى يحركه إلى فوق ، مثل الذي يمدو وعليه حمل ينهض به .
 التَّهَادَى : مشية الشيخ الضعيف ، والصبي الصغير . والريض ، والمرأة السمينه .
 الرَّقْلُ : مشية من يحرك ذيله ويركضها بالرجل .
 الرَّمْلُ والرَّمْلَان : كالْمَرْوَلَة ^(٥) .

(١) في ط : « الدلف » وما يعنى . (٢) زيادة عن ١ ، ط .

(٣) في الأصل : « النَّالَان » بالناء ، وهو تصحيف كما حققه الأزهري . انظر اللسان .

(٤) هذه البارة ساقطة في ط .

الضَّكْضَكَةُ ، والانكدار ، والانصلاط
والانسدار ، والإزراف ، والإهراع :
الإسراع في المشي .
الآتِلَان : أن يقارب خطوه في غضب .
القطو : أن يقارب خطوه في نشاط .
الإحصاف : أن يدو عدوا فيه تقارب .
الاحصاب : أن يثير الحصباء في عدوه .
الكرودحة ، والكمثرة : عدو القصير
للتقارب الخطو .
المؤذلة^(٤) : أن يضطرب في عدوه .
اللبطة ، والكلظة : عدو الأقول .

المِيدَبِي : مشية بسرعة^(١) .
التدعلب : مشية في استخفاء .
الحندقة والفتيلة : أن يمتنى مفاجئا ، ويقلب
رجليه ، كأنه يفرف بهما ، وهي من التبخر .
الترهول : مشية الفنى يمتنى كأنه يموج
في مشيه .
الحتك [والحكان]^(٢) : أن يقارب الخطأ^(٣)
ويسرع .
الزوزاة : إن ينصب ظهره [ويسرع]^(٣)
ويقارب الخطوة .

(١٣)

فصل في مشى النساء

عن أبي عمرو والأصمى

تَهَزَّعَتْ [تَهَزَّعَا]^(١) : إذا اضطربت في مشيتها .
قَرَصَتْ قَرَصَةً : وهي مشية قبيحة ؛
وكذلك مَشَعَتْ مَشًا .

تَهَالَكَتِ لِلرَّأَةِ : إذا تَقَلَّتْ في مشيتها .
تَأَوَّدَتْ : إذا اختالت في ثنٍّ وتكثر .
بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ : إذا أحسنت مشيتها .
كَتَفَتْ : إذا حركت كَتِفِهَا .

(١) هذه العبارة ساقطة في ط .

(٢) زيادة عن ط .

(٣) في ١ : « الخطو » .

(٤) في م : « المؤزلة » بالزاي ، وهو تحريف .

(١٤)

فصل في تقسيم العدو

عَدَا الْإِنْسَانَ .	خَفَّ النَعَامَ .
أَخْضَرَ الْفَرَسَ .	عَسَلَ الدُّبَّ .
أَرْقَلَ الْبَعِيرَ .	مَزَعَ الظَّيَّ .

(١٥)

فصل في تقسيم الوثب

طَفَرَ الْإِنْسَانَ .	قَفَزَ الظَّيَّ .
صَبَرَ الْفَرَسَ .	رَوَّ التَّيْسَ .
وَثَبَ الْبَعِيرَ .	نَقَزَ الْمُصْغُورَ .
قَفَزَ الصَّبِيَّ .	طَمَرَ الْبَرْغُوثَ .

(١٦)

فصل في تفصيل ضروب الوثب

الْقَفْزُ : انضمام القوائم في الوثب ؛ والنَّفْزُ ^(١) : الضَّبْرُ : أن يذنب الفرس ، خضع قوائمه مجموعة .	انتشارها . عن ابن دريد .
الطُّمُورُ : وثب من أعلى إلى أسفل .	[عن الأصمعي] ^(٢) .
والطَّفَرُ : وثب من أسفل إلى فوق .	التَّنْزُؤُ : وثب التيس على المنز .
عن ثعلب .	الْبَيْحَظَلَّةُ : أن يقفز الرجل قهزاًن اليَرْبُوعَ .
	والقَّارَةُ . عن الفراء .

(١) في ط : « النفز » بالالف ، وهما بمعنى . (٢) زيادة عن ا .

(١٧)

فصل في تفصيل ضروب جرى القوس وعدوه

عر أبى عمرو ، والأصمى ، وأبى عبيدة ، وأبى زيد ، وغيرهم

الْعَنْقُ : أن يباعد القوس بين خطاه ، ويتوسّع في جريه .	التَّقْرِيبُ : أن يرفع يديه ويضعهما مما .
الْهَمْلَجَةُ : أن يقارب بين خطاه مع الإسراع .	التَّوَقُّصُ : أن ينزوَ نزواً مع مقاربة الخطو .
الارْتِمَالُ : أن يخلط الهملجة بالعنق .	الرَّكْدَانُ : أن يرجم الأرض رجماً بحوافره .
وكذلك الفَلَجُ .	الدَّحْوُ : أن يرمى بيديه رمياً لا يرفع سُنْبُكَهُ عن الأرض كثيراً .
الْخَبَبُ : أن يستقيم نهاده في جريه ، ويراوح بين يديه ، ويقبض رجله .	الْإِنْجَاحُ : أن يأخذ في العدوّ قبل أن يضطرم [في عدوه ^(١)] .
التَّقْدَى ^(٢) : أن يخلط الخبب بالعنق .	الإِحْضَارُ : أن يمدو عدوّاً مُتَدَارِكاً ^(٣) .
الضَّبْرُ : أن يشب فتقع رجلاه ^(٤) مجموعتين .	الإِهْذَابُ ، والإِلْهَابُ : أن يضطرم في عدوه .
الضَّبْعُ : أن يلوى حافره إلى عضده .	الْمَرَطَى : فوق التقريب ودون الإِهْذَابُ .
الْخِفَافُ ، والخَفِيفُ : أن يهوى بحافره إلى وَحْشِيهِ .	الإِرْخَاءُ : أشد من الإِحْضَارِ ؛ وكذلك الإِبْرَاقُ .
الْمُجْبَلِيّ : أن يكون جريه بين الحبب والتقريب .	الإِهْمَاجُ : أن يجتهد في بذل أقصى ما عنده .

(١) في م : « التغنى » (بالقال المجبة) ، وهو تصحيف .

(٢) في ط : « يده » .

(٣) زيادة عن ا .

(٤) هذه البارة ساقطة في ا .

(١٨)

فصل في ترتيب عدو الفرس

الخَيْب .	ثم الإرخاء .
ثم التقريب .	ثم الإغذاب .
ثم الإجماج .	ثم الإجماج .
ثم الإحضار .	

(١٩)

فصل في ترتيب السوابق من الخيل

قال الجاحظ :	أنه ذكر في السوابق عشرة أسماء لم يحكمها
كانت العرب تمد السوابق من الخيل	أحد غيره ، وهي :
ثمانية ، ولا تجعل لما جاوزها حظًا ، فأولها :	السابق .
السابق .	ثم المصلي .
ثم المصلي ^(١) .	ثم للسلي .
ثم اللقي .	ثم التالي .
ثم التالي .	ثم للرناح .
ثم الماطف .	ثم الماطف .
ثم للزمر .	ثم الحظي .
ثم البارع .	ثم المؤمل .
ثم الأطيم .	ثم الطيم .
وكانت تلطم الآخر ، وإن كان له حظ .	ثم الشكيت .
وقال أبو عكرمة : أخبرنا ابن قادم عن القراء :	

(١) في ط . « الخيل » وما أمتهناه أصح .

(٢٠)

فصل في تفصيل ضروب سير الإبل

عن الأئمة

المَجْرَفِيَّةُ : أن لا تقصد في سيرها من النشاط .	التَّهْوِيدُ : السير الرفيق . عن الأصمعي .
لِلْمَنَاجِ : أن تسير في كل وجه نشاطا .	الْمَنَاجِ (١) : السير السهل . عن أبي عمرو .
الْمِرْحَنَةُ : الاعتراض في السير من النشاط .	الذَّمِيلُ : السير اللين .
لِلرَّفُوعِ : السير المرتفع عن الحملجة .	الحَوْزُ : السير الرَوْدُ . عن أبي زيد .
لِلوَضُوعِ : سير كالرَّقَصَانِ .	التَّطْفِيلُ : أن تكون معها أولادها فترفق
المُرْبَذِي : مشية تشبه مشى المراهضة (٢) .	بها ، حتى تُدْرِكَهَا .
الرَّحْكَانُ : عدو كعدو النعام .	الْوَحْدَانُ : أن ترمى بقوائمها كثنى النعام .
الْجَمَزُ : أشد من الصَّقِ .	التَّخْوِيدُ : أن تهزكأنها فتضطرب .
الْكُوسُ : مشى على ثلاث .	التَّمَشُّجُ : التلوى في السير .
الْمَلْعُ ، وَالزَّرْعُ ، وَالْإِعْصَافُ ، وَالْإِجْمَارُ ،	الْإِرْفَادُ ، وَالْإِرْخَادُ : سير في سهولة وسرعة .
وَالنَّصُ : السير الشديد .	التَّبْفِيلُ ، وَالْمَرْجَلَةُ : مشى فيه اختلاط بين
	الحملجة والتمتق . عن القراء والكسائي .

(٢١)

فصل في ترتيب سير الإبل

عن النضر بن شميل (٣)

أول سير الإبل : الدَّيِّبُ . | ثم التَّزِيدُ .

- (١) في ١ : «الملح» وهو السير الشديد .
 (٢) المراهضة : قومة بيت النار للهند ، أو عطاء الهند ، أو عطاؤم ، أو خدم نار الجوس ،
 الواحد كزيرج .
 (٣) في ط : «عن الأصمعي» .

ثم الدَّمِيل .	ثم الرَّجِيف .
ثم الرَّسِيم .	ثم الرَّسَكَن .
ثم الوَخْد .	ثم الإِجَار .
ثم الصَّيِج .	ثم الإِرْقَال .
ثم الوَسِيج .	

(٢٢)

فصل في مثل ذلك

عن الأسمى

العَنَق من السير : السُّبَطَر .	فإذا أَدَارَكَ للشيء فيه قَرْمَطُهُ ، فهو الحَفْد .
فإذا ارتفع عنه قليلاً ، فهو التَزِيد .	فإذا ارتفع عن ذلك ، وضرب بقوائمه كلها ،
فإذا ارتفع عن ذلك ، فهو الدَّمِيل .	فذاك الارتباع والالتِّبَاط .
فإذا ارتفع عن ذلك ، فهو الرَّسِيم .	فإذا لم يدع جُهداً ، فذلك الادِرِّقَاق .

(٢٣)

فصل في تفصيل سير الإِبِل الى الماء في أوقات مختلفة

عن الأسمى وغيره

سَيَّرَهَا إلى الماء نهاراً لَوَرْد النَّبِّ : الطَّلَق .	وورودها كل يوم مرة : الظاهرة .
سيرها ليلاً لَوَرْد النَّدِّ : التَّقَرَّب .	وورودها كل وقت شاءت : الرَّفْع .
سيرها إلى الماء يوماً ويوماً : النَّبِّ .	وورودها يوماً نصف النهار ويوماً غُدُوَّة :
وورودها بعد ثلاث : الرَّجْع ، ثم الخَيْش .	الْقَرِيْبَاء . ومنه قولهم : فلان يأكل

الماء : التندية ؛ وهي في الخليل أيضا . قال الأصمعي : اختصم حَيَّان من العرب في موضع ، فقال أحدهما : مَرَكَزُ رماحنا ، ونَخْرَج نساننا ، وَمَسْرَحَ بَهْمنا ، وَمُنْدَى خَيْلنا .	العَرَبِيَاء ، إذا أكل كل يوم مرة واحدة . عن الكسائي . وورودها حتى تشرب قليلا : التَّضْرِيدُ ؛ وصدورها ^(١) تترعى ساعة ^(٢) ثم رَدَّها إلى
---	---

(٢٤)

فصل في السير والنزول في أوقات مختلفة

عن الأئمة

فإذا ساروا مع الصبح ، فهو التَّغْلِيْسُ . فإذا نزلوا للاستراحة في نصف النهار ، فهو التَّقْوِيرُ . فإذا نزلوا في نصف الليل ، فهو التَّعْرِيسُ .	إذا ساروا القوم نهارا ونزلوا ليلا ، فذلك التَّأْوِيبُ . فإذا ساروا ليلا ونهارا ، فهو الإِسْتَادُ . فإذا ساروا من أول الليل ، فهو الإِذْلَاجُ . فإذا ساروا من آخر الليل ، فهو الإِذْلَاجُ (بتشديد الال) .
---	--

(٢٥)

فصل فيما يمن لك من الوحش ويحتاز بك

فإذا تلقاك ، فهو الجابِه . فإذا قفاك ، فهو القَعِيدُ . فإذا نزل عليك من جبل ، فهو الكَادِسُ .	إذا اجتاز من ميامنك إلى مَيَاسِرِكَ ، فهو السامِعُ . فإذا اجتاز من مياسرك إلى ميامنك ، فهو البارحُ .
---	---

(١) في م : « صدرها » .

(٢) في م : « ساعة » .

(٢٦)

فصل في تفصيل الطيران وأشكاله وهيئاته

عن الأئمة

إذا حرك الطائر جناحيه ، ورجلاه بالأرض	إذا طار في كبد السماء ، قيل : حَلَقَ .
ليطير ، قيل : دَفَّ .	إذا حلق واستدار ، قيل : دَوَّمَ .
فإذا طار قريباً على وجه الأرض ،	فإذا بسط جناحيه في الهواء وسكنهما فلم
قيل : أَسَفَّ .	يحركهما ، كما تفعل الحِدَأُ والِرَّخَمَ ، قيل :
فإذا كان مقصوداً وطار كأنه يَرُدُّ جناحيه	صَفَّ ، وفي القرآن : « وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ » .
إلى ماخلفه ، قيل : جَدَفَ ؛ ومنه سمى :	فإذا تراءى بنفسه في الطيران ، قيل :
مُجَدِّفُ السَّيْفِ .	زَفَّ زَفِيْفًا .
فإذا حرك جناحيه في طيرانه قريباً من	فإذا انحدَرَ من بلاد البرد إلى بلاد الحر ،
الأرض ، وحام حول الشيء يريد أن يقع	قيل : قَطَعَ قُطوعاً وقِطَاعاً . ويقال : كان
عليه ، قيل : رَفَرَفَ .	ذلك عند قِطَاعِ الطير .

(٢٧)

فصل في تقسيم الجلوس

جلس الإنسان .	أَقَمَى السَّجَّ .
بَرَكَ البعير .	جَمَّ الطائر .
رَبَضَتِ الشاة .	حَصَنَتِ الحامة على بيضها .

(٢٨)

فصل في أشكال الجلوس والقيام والاضطجاع وهيئاتها

عن الأئمة

فإذا وضع ظهره بالأرض ومدّ رجله ،
 قيل استلقى ^(١) .
 فإذا استلقى ^(٢) وفرّج رجله ، قيل انسدح .
 فإذا قام على أربع ، قيل : برّك ^(٣) .
 فإذا بسط ظهره وطأ رأسه حتى يكون
 أشد انحطاطاً من أليته ، قيل دَبَّح (بالحاء
 والخاء) . وفي الحديث : نَهَى أَنْ يُدَبَّحَ
 الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبَّحُ الْحِمَارُ .
 فإذا مدّ العنق وصوّب الرأس ، قيل : أهطع .
 فإذا رفع رأسه وغضّ بصره ، قيل : أقفح .
 وقمّح البعير ، إذا رفع رأسه عند الخوض
 وامتنع من الشرب ريثاً .

إذا جلس الرجل على أليته ونصب ساقه
 ودعّمهما بثوبه أو يديه ، قيل : احتبى ،
 [وهي جلسة العرب] ^(١) .
 فإذا جلس ملصقاً فخذه ببطنه وجمع يديه
 على ركبتيه ، قيل : قعد القَرْفُصَاءُ .
 فإذا جمع قدميه في جلوسه ووضع إحدىهما
 تحت الأخرى ، قيل : تربع .
 فإذا ألصق عقبه بأليته ، قيل ألقى .
 فإذا استوفز وقعد القَسْفَزَى في جلوسه ، كأنه
 يريد أن يشور للقيام ، قيل : اخْتَفَزَ واَقْسَفَزَ .
 فإذا ألصق أليته بالأرض وتوسّد ساقه ،
 قيل : قَرِشَطَ .
 فإذا وضع جنبه بالأرض ، قيل : اضطجع .

(١) زيادة عن م .

(٢) في م : « استلقى » .

(٣) في ١ : « ركع » وهو تحريف .

(٢٩)

فصل في هيات اللبس

<p>التَلَفُّعُ : أن يشتعل بثوبه حتى يجمل به جده ، وهو اشتعال الصَّاء عند العرب ، لأنه يرض جانباً منه فتكون فيه فُرْجَةٌ . القُبُوعُ : أن يدخل رأسه في قميصه أوردائه ، كما يفعل القنفذ . الازدمال : التغطى بالثوب حتى يستر البدن كله ، وكذلك الاستغشاء . الاستِغْفَارُ : أخذ الثوب من خلفه بين^(١) الغضدين إلى قدام .</p>	<p>السَّدْلُ : إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه . التَّأَبُّطُ : أن يدخل الثوب تحت يده اليمني فيلقيه على مَنْكِبِهِ الأيسر . وعن أبي هريرة : أنه كانت رِدِيَّتُهُ التَّأَبُّطُ . الاضْطِباع : مثل ذلك . التَّكَلُّبُ : أن يجمع ثوبه عند صدره تحزماً . ومن هذا قيل لِلَّذِي لبس السلاح وشمر للقتال : متَلَبِّبٌ .</p>
--	--

(٣٠)

فصل يناسبه في ترتيب النقاب

عن الفراء

<p>فَإِذَا أَدْنَتْ المرأةَ قَابِهَا إلى عَيْنَيْهَا ، فَتَلَاكَ الوُضُوءَةُ . فَإِذَا أُنْزِلَتْ دُونَ ذَلِكَ إلى المَعْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طرف الأنف ، فهو اللِّقَامُ . فَإِذَا كَانَ عَلَى طرف الشفة ، فهو اللِّثَامُ .</p>	<p>فَإِذَا أَدْنَتْ المرأةَ قَابِهَا إلى عَيْنَيْهَا ، فَتَلَاكَ الوُضُوءَةُ . فَإِذَا أُنْزِلَتْ دُونَ ذَلِكَ إلى المَعْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طرف الأنف ، فهو اللِّقَامُ . فَإِذَا كَانَ عَلَى طرف الشفة ، فهو اللِّثَامُ .</p>
---	---

(٣١)

فصل في هيئات الدفع والقود والجرّ

عن الأئمة

قَادَهُ : إذا جرّه من أمامه .	وقبض عليه بمجدة ^(١) .
ساقه : إذا دفعه من ورائه .	عَتَلَهُ : إذا ألقي في عنقه شيئا وأخذ يقوده
جذبه : إذا جرّه إلى نفسه .	بشف شديد .
سجبه : إذا جرّه على الأرض .	نَهَرَهُ : إذا زجره بغلظ .
دَعَهُ : إذا دفعه بشف .	طَرَدَهُ : إذا غاه بسخط .
بَهَزَهُ ونَحَرَهُ وزَبَنَهُ : إذا دفعه بشدة وجفاء .	صَدَّهُ : إذا منعه برفق .
لَبَّيَهُ : إذا جمع عليه ثوبه عند صدره	زَخَّه وصَكَّه ولَكَّه : إذا دفعه وهو يضربه .

(٣٢)

فصل في ضروب ضرب الأعضاء

الضَّرْبُ بالراحة على مقدم الرأس : صَقَع .	وعلى الصدر والجنب بالكف : وَكَّرَ ، وَلَكَّرَ .
وعلى القفا : صَفَع .	وعلى الجنب بالأصبع ، وَخَزَ .
وعلى الوجه : صَكَّ . وبه نطق القرآن .	وعلى الصدر والبطن بالركبة : زَبَنَ .
وعلى الخد يبسط الكف : لَعَطَمَ .	وبالرجل : رَكَلَ وَرَقَسَ .
وقبض الكف : لَكِمَ .	وعلى المجز بالكف : نَحَسَ .
وبكلتا اليدين : لَتَمَ .	وعلى الضرع : كَتَعَ .
وعلى الذقن والحناك : وَهَزَ ، وَلَمَزَ .	وعلى الالست بظهر القدم : ضَفَنَ .

(٣٣)

فصل في الضرب بأشياء مختلفة

ضربه بالسيف .	قَمَعَهُ بِالْقِمْعَةِ .
طَعَنَهُ بِالرَّمْحِ .	قَنَعَهُ بِالْقِرْعَةِ .
وَجَّاهُ بِالسَّكِينِ .	عَلَاهُ بِالسَّرَّةِ .
دَمَعَهُ بِالْعَمُودِ .	مَشَقَّهُ بالسَّوْطِ .
نَسَّاهُ بِالْعَصَا .	خَفَقَهُ بِالنَّمْلِ .

(٣٤)

فصل في ترتيب أشكال هيئات المضروب الملقى

عن الأئمة

نَكَّتَهُ : إذا نكسه على رأسه .	ضَرَبَهُ فِجْدَلَهُ : إذا ألقاه على الأرض .
كَبَّهُ : إذا ألقاه على وجهه .	قَطَرَهُ : إذا ألقاه على أحد قطريه ،
نَلَّهُ : إذا ألقاه على جبينه . ومنه في	أى جانبيه .
القرآن : « وَنَلَّهُ لِلْجَبِينِ » .	أَنكَأَهُ : إذا ألقاه على هيئة للتكى .
كَوَّرَهُ : إذا قلعه من الأرض .	سَلَقَهُ : إذا ألماه على ظهره .
أَوْهَطَهُ : إذا صرعه صرعة لا يقوم منها .	بَطَلَحَهُ : إذا ألقاه على صدره .

(٣٥)

فصل في الضرب المنسوب إلى الدواب

صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا .	فَتَحَتْ الْمَابِةُ يَدَيْهَا .
خَطَرَتْ بِذَنْبِهَا .	رَحَّتْ بِرَجْلِهَا .
	نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا .

(٣٦)

فصل في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة

عن الأئمة

زَرَقَهُ بِالْمِزْزَاقِ .	خَذَفَهُ بِالْحَصَى .
جَنَاهُ بِالْتَرَابِ .	خَذَفَهُ بِالْعَصَا .
نَضَحَهُ بِالْمَاءِ .	قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ .
لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ . قال أبو زيد : ولا يكون	رَسَجَهُ ^(١) بِالْحِجَارَةِ .
الْلَقْعُ : في غير البعرة مما يُرمى به ، إلا أنه	رَشَقَهُ بِالنَّبْلِ .
يقال : لَقَعَهُ بِمِينَةٍ : إذا عاثَهُ ، أى أصابه بالعَيْنِ .	نَسَبَهُ بِالنَّشَابِ .

(٣٧)

فصل في تفصيل ضروب الرمي

عن الأئمة

الْخَذْفُ : الرمي بمحصاة أو نواة .	الطَّحْرُ : رمي العين بقذاها .
	(١) في ط : « رماه » .

عبد الله بن أبي حازم فَلْيَنْبِذْهُ ، فَإِنْ كَانَ	الْمُهَذَّهَ : رمى الحجارة من أعلى إلى أسفل .
فِي فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ ، فَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ	الرَّجُلَ : الرمي بالحجارة الهادية إلى الرَّجُلِ .
فَلْيَنْفَعْتُهُ ؛ فَتُسَجِّبُ النَّاسَ مِنْ حَسَنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَمَ .	الْفَلْفُظُ : الرمي بشيء كان في فيك .
الْإِزْأَعُ ^(١) . رمى البعير ببوله .	الْمَجَّ : الرمي بالريق .
الْقَرْحُ : رمى الكلب ببوله .	التَّغْلُ : أقل منه .
الرَّزْرُقُ : رمى أطائر بزرقه .	التَّقْتُ : أقل منه .
لَلتَّرَوَلَّتْسُ : رمى الصبي بسلحه : عن ابن	التَّبْدُ : الرمي بالشيء من يدك أمامك أو
دُرَيْدٍ . قال الأزهرى : لم أسمها لغيره .	خَلْفَكَ ؛ وَلَمَّا وَرِدَ قُتَيْبَةُ بْنُ مَسْمُومٍ خَرَّاسَانِ
التَّخَعُّمُ والتَّخَعُّعُ : الرمي بالتخامة والتخاعة .	قال لأهلهما : من كان في يده شيء من مال

(٣٨)

فصل في تفصيل هيئات السهم إذا رمى به

من الأسمى ، وأبى زيد ، وغيرهما

فَإِذَا أَصَابَ الْمَهْدَفَ ، فَهُوَ مُتَرَطِّسٌ وَخَازِقٌ	إِذَا مَرَّ السَّهْمُ وَنَقَذَ . فهو صارِدٌ .
وَخَاسِقٌ وَصَائِبٌ .	فَإِذَا مَرَّ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ ، فَهُوَ ذَالِجٌ .
فَإِذَا أَصَابَ الْمَهْدَفَ وَانْقَضَخَ عَوْدُهُ ، فَهُوَ مُرْتَدِّعٌ .	فَإِذَا عَدَلَ عَنِ الْمَهْدَفِ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَهُوَ
فَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّامِي ، فَهُوَ حَائِضٌ .	ضَائِفٌ وَصَائِفٌ . وكذلك العائِضُ والعَادِلُ :
فَإِذَا التَّوَيَّ فِي الرَّمْيِ ، فَهُوَ مُعْصَلٌ .	الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْمَهْدَفِ .
فَإِذَا قَصَرَ عَنِ الْمَهْدَفِ ، فَهُوَ قَاصِرٌ .	فَإِذَا جَاوَزَ الْمَهْدَفَ ، فَهُوَ طَائِشٌ وَعَثْرُوزَاهِقٌ .
فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَهْدَفِ ، فَهُوَ دَابِرٌ .	فَإِذَا زَحَفَ إِلَى الْمَهْدَفِ ثُمَّ أَصَابَ ، فَهُوَ حَابِرٌ .
فَإِذَا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَّةِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَلَمْ	فَإِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمْيِ ، فَهُوَ مُعْظَمٌ .

(١) في م ، ر : « الإزاع » ، بالباء الواحدة ، وهو تصحيف .

<p>الخوارج : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ .</p>	<p>يَمْرُقُ فيها ، فهو شاذف . فإذا خرج من الرمية ثم انحط فذهب ، فهو مارِق . ومنه الحديث في وصف</p>
---	--

(٣٩)

فصل في رمى الصيد

<p>ورمى فأقصص ، إذا قتل مكانه . وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما : كُلُّ مَا أَصْبَحْتَ ، وَدَعَّ مَا أُتِمِّتَ .</p>	<p>رمى فأشوى : إذا أصاب من الرمية الشوى ، وهي الأطراف . ورمى فأتمى : إذا مضت الرمية بالسهم . ورمى فأصحبى : إذا أصاب المقتل .</p>
---	--

(٤٠)

فصل في أوصاف الطمئة

من الأمة

<p>فإذا فهت بالدم ، فهي الناهقة . فإذا قشرت الجلد ولم تدخل الجوف ، فهي الجالقة . فإذا خالطت الجوف ولم تنفذ ، فهي الواخضة . فإذا دخلت الجوف وقذفت ، فهي الجائنة .</p>	<p>إذا كانت مستقيمة ، فهي سُلْكِي . فإذا كانت في جانب ، فهي مَحْلُوجَةٌ . فإذا كانت عن يمينك ^(١) ، فهي الشَّرْزُ . فإذا كانت حذاء وجهك ، فهي البِشْرُ . فإذا كانت واسعة ، فهي التَّجْلَاءُ .</p>
--	---

(١) في ط : «عن يمين وشمال» .

الباب العشرون

في الأصوات وحكاياتها

(١)

فصل في ترتيب الأصوات الخفية وتفصيلها

عن الأئمة

<p>ثم المددنة، وهي أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع قننته ولا تسمعه، لأنه يخفيه . وفي الحديث : فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أحسنها .</p> <p>ثم النغم، وهو جرس الكلام وحسن الصوت .</p> <p>ثم التنبأة، وهو الصوت ليس بالشديد .</p> <p>ثم النامة، من النثيم، وهو الصوت الضعيف .</p>	<p>من الأصوات الخفية : الرز .</p> <p>ثم الرز كز، وقد نطق به القرآن .</p> <p>ثم المتشكلة، فوقهما، وهي صوت التمرار .</p> <p>ثم الهينة، وهي شبيهة قرأءة غير بيّنة .</p> <p>وينشد للكثير : ولا أشهدُ الهجرَ والقائليه إذا همَّ بهيمنة هتملوا</p>
--	--

(٢)

فصل في أصوات الحركات

<p>ومثله الجرّس والحشفة . وفي الحديث : إنه صلى الله عليه وسلم قال لبلال : إني لأراني</p>	<p>الهمس : صوت حركة الإنسان ، وقد نطق به القرآن .</p>
--	---

أَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعَ الْخَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتُكَ .
 وقريب منها المَهْمَسَةُ والوَقْشَةُ .
 فَأَمَّا النَّاقَةُ . فهي ما يَنْتَمِ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ
 حَرَكَتِهِ أَوْ وَطْءِ قَدَمِهِ .
 المَهْمَسَةُ : عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيٌّ ،
 كَهَسِيسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا .
 المَهْيَسُ : صَوْتُ قَلِّ أَخْفَافِ الْإِبِلِ فِي
 سَيْرِهَا ، وَيَنْشُدُ :
 * وَهْنٌ يَمْشِيْنَ بَنَاهِمِيسَا *

(٣)

فصل في تفصيل الأصوات الشديدة

عن الأئمة

الصَّيَّاحُ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ .
 الصَّخْرَانُ والصَّخْرُخَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ
 الْفَرْزَةِ أَوِ الْمَصِيبَةِ .
 وَقَرِيبُ مَنِهَا : الزَّعْفَةُ ^(١) وَالصَّلْفَةُ .
 الْعَصْبُ . الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ
 وَلِلْمُنَظَرَةِ
 الْمَجَجُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّغْلِيظِ ، وَكَذَلِكَ
 الْإِهْلَالُ .
 التَّهْلِيلُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 الْاسْتِهْلَالُ : صِيَاحٌ لِلْوُلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
 الرَّجَلُ : رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرَبِ .
 النَّفْعُ : الصَّخْرَانُ الْمُرْتَفِعُ .
 الْمَيْمَةُ : الصَّوْتُ عِنْدَ الْفَرْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْمِكٌ بَيْنَانٍ فَرَسِهِ ،
 كُلَّمَا سَمِعَ هَيْمَةً طَارَ إِلَيْهَا .
 الْوَاعِيَةُ : الصَّخْرَانُ عَلَى الْمَيْتِ .
 النَّعِيرُ : صِيَاحُ الْغَالِبِ بِالْمَغْلُوبِ .
 انْتَمِيقُ : صَوْتُ الرَّاعِي بِالْقَمِ .
 الْمَدِيدُ ، وَالْمَدَّةُ : صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ
 سَقُوطِ رَكْنٍ أَوْ حَائِظٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ .
 الْقَدِيدُ : صَوْتُ الْقَدَادِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ
 بِالثَّوْرِ أَوِ الْحِمَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْجَفَاءَ
 وَالْقَسْوَةَ فِي الْقَدَادِ » .

(١) فِي م ، ر : « الزَّعْفَةُ » بِالْفَاءِ ، وَظَاهِرُ أَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ عَمَّا أُتْبِتَ . وَفِي ط : « الْوَقْشَةُ » وَبِعِبَارَةِ
 كَتَبَ اللَّفْظَ تَعْيِيدَ أَنَّ الْوَقْشَ وَالْوَقْشَ : صَوْتُ يَسْمَعُ مِنْ بَاطِنِ الْعَابَةِ إِذَا مَشَتْ ، وَقِيلَ كَوَعْدِ .

<p>الجَراهِية : صوت الناس في كلامهم وعلايتهم دون مرم . وكذلك : المِيفَلة . عن أبي زيد .</p>	<p>الصَّديد من الأصوات : الشديد ، كالضَّجيج . وفي القرآن : « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » أى يضجّون .</p>
---	---

(٤)

فصل في الأصوات التي لا تفهم

عن الأئمة

<p>الْوَعى : صوت الجيش في الحرب . الصَّوْضاء : اجتماع أصوات الناس والبواب . وكذلك الجَلْبة .</p>	<p>الْلَفَط : أصوات مُبهمة لا تفهم . التَّمَمُّم : الصوت بالكلام الذى لا يبين ^(١) . وكذلك التَّجَنُّجُم . الْلَجَب : صوت السكر .</p>
--	---

(٥)

فصل في الأصوات بالدعاء والنداء

<p>الجَنَجَنَة ^(٢) : الصياح بالنداء ، وفي الحديث : « إِذَا أَرَدْتَ الْمَرْءَ فَجَنِّحْ فِي جُشَمِ » ^(٣) . الْجَأْجَأ : الصوت بالإبل لدعائها إلى الشرب . وكذلك الإهابة .</p>	<p>الْمُتَأَف : الصوت بالدعاء . الْتِهَيْت : الصوت بالإنسان ، أن تقول له : هَيْتَ ، هَيْتَ ^(٤) ، وَيُنْشَد قول الرَّاَجَز : قَدَرَا بَنِي أَنْ الْكَرَى أَشْكَنَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِهَا لَهَيْتَا</p>
--	---

(١) في ١ : « لا يبين » .

(٢) في الأصل : « ياهايه » والذى أبتناه عن لسان العرب .

(٣) في م : « الجنجنية » وهو تصحيف .

(٤) أى صح وناد فيهم وتحول إليهم . قال الأغلب العجلي :

إن سرك المرز جنجنج في جشم أهل النباه والمديد والسكرم

الإشلاء : دعاء الكلب .	المأفأة : الدعاء بها إلى الصلف .
الدَّجْدَجَة : دعاء الدَّجاجة .	الإبساس : الدعاء بها إلى الخلب .
	السَّاسَة : دعاء الحمار .

(٦)

فصل في حكايات أصوات الناس في أقوالهم وأحوالهم

عن الأئمة

بالسان والغار ^(١) الأمل .	التَهْمَنَة : حكاية قول الضاحك : قَهْ ، قَهْ .
الطُّعْطَة : حكاية صوت اللاطع إذا ألصق لسانه بالحنك ، ثم لطم من شئ طيباً كله .	الصَّهْمَنَة : حكاية قول الرجل للقوم : صَهْ ، صَهْ . وهي كلمة زجر للسكوت .
الوَحْوَحَة : حكاية صوت به بفتح .	الدَّعْدَعَة : حكاية قول الرجل للعائر : دع ، دع ، أي انتعش .
المَرْهَرَة والْبَرْبَرَة : حكاية أصوات الهند عند الحرب .	البَجْبَجَة : حكاية قول المُسْتَجِيد بَجْجْ ، بَجْجْ .
السَّكْهَكَة : حكاية تنفس للفرور في يديه .	التَّأَخِيخ : حكاية قول المستطيب : أَخْ ، أَخْ .
المَجْهَجَة ^(٢) : حكاية زجر السبع والإبل ^(٣) .	الرَّهْرَهَة : حكاية قول المرتضى زَهْ ، زَهْ .
المَرْهَرَة : حكاية زجر النعم .	التنعنة والتنعنح : حكاية قول المستأذن : نَحْ ، نَحْ ، عند الاستئذان وغيره .
البَسْبَسَة : حكاية زجر الهرة .	الطُّعْطَة : حكاية صوت الجان إذا قالوا عند الغلبة : عيط ، عيط .
الْوَوَلَة : حكاية قول للمرأة : وَاوَيْلَا !	التططق : حكاية صوت المتذوق إذا صوت
التَّبْنَبَة : حكاية صوت الهاذي عند البضاع .	

(١) الغار : ما خلف الفراشة من أعلى الفم ، أو الأخدود بين العينين .

(٢) كذا في ط . وفي سائر الأصول : « المجبهة » وهو تحريف .

(٣) وزاد صاحب القاموس أنها صوت الكرد عند القتال .

(٧)

فصل يقاربه في حكاية أقوال متداولة على الألسنة

عن القراء وغيره

الحَيْمَلَةُ : حكاية قول للوْذُن : حى على	البَسْمَلَةُ : حكاية قول : بسم الله .
الصلاة ، حى على الفلاح .	السَّبْعَلَةُ : حكاية قول : سبعان الله .
الطَّلَبَةُ : حكاية قول : أطال الله بقاءك .	المَيْمَلَةُ : حكاية قول : لا إله إلا الله .
المُعْتَمِرَةُ : حكاية قول أدام الله عزك .	الحَوْقَلَةُ : حكاية قول : لا حول ولا قوة
الجَعْلَلَةُ : حكاية قول : جُعِلَتْ فداءك .	إلا بالله .
	الحَمْدَلَةُ : حكاية قول : الحمد لله .

(٨)

فصل في حكاية أصوات المكرويين والمكدودين والمرضى

عن الأئمة

أوشدة .	الأَحْيَج والأَحاح : صوت يُخرجه توجع أو غم .
وكذلك التَزَحُّر والطَّعِير .	النَّحِيْط : صوت القَصَّار إذا ضرب الثوب
التَّهْيِم : كمثل التَّهْيِم : شبه أنين يخرج به	بالحجر ، ليكون أرواح له .
العامل للكُدود ، فيستريح إليه . قال الراجز :	المَهْمَمَةُ : صوت يُخرجه تردد الزفير في
مالك لا تنعيم يارواحه	الصدر من الهم والحزن .
إن التَّهْيِمَ لِسَقَاةٍ رَاحَةٍ	الزَّحِير : إخراج النفس بأنين عند عمل

(٩)

فصل في ترتيب هذه الأصوات

إِذَا أَخْرَجَ الْمَكْرُوبُ أَوْ الْمَرِيضُ صَوْتًا رَقِيقًا ،	فَإِنْ زَادَ فِي رَفْضِهِ ، فَهُوَ الْحَنِينُ ^(١) .
فَهُوَ الرِّينُ .	فَإِذَا أَرْفَرِيهِ وَقَبَّحَ الْأَيْنِ ، فَهُوَ الزَّفِيرُ .
فَإِذَا أَخْفَاهُ ، فَهُوَ الْهَنِينُ .	فَإِذَا مَدَّ النَّفْسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ ، فَهُوَ الشَّهِيْقُ .
فَإِذَا أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيًا ، فَهُوَ الْخَنِينُ .	فَإِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوجِ
فَإِنْ زَادَ فِيهِ ، فَهُوَ الْأَيْنِ ^(٢) .	الرُّوحِ ، فَهُوَ الْحَشْرَجَةُ .

(١٠)

فصل في ترتيب أصوات النائم

الْمَغْنِخِخُ : صَوْتُ النَّائِمِ .	وَأَشَدُّ مِنْهُ : الْجَخِيفُ .
وَأَرْفَعُ مِنْهُ : النَّخِخُ .	وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ نَامَ
وَأَزِيدُ مِنْهُ : الْقَطِيطُ .	حَتَّى سَمِعَ جَخِيفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

(١١)

فصل في تفصيل الأصوات من الأعضاء

عن الأُمة

الشَّخِيرُ : مِنَ الْقَمِ .	الْقَفَقَفَةُ : مِنَ الْحَشَكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَابِهِمَا
النَّخِيرُ : مِنَ الْمَنَخَرَيْنِ .	وَاضْطِكَكَ الْأَسْنَانِ .
النَّخِيفُ : مِنْهُمَا ^(٣) عِنْدَ الْإِمْتِخَاطِ .	التَّقْقِيعُ وَالْفَرْقَةُ : مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ غَمْرِ الْفَاعِلِ .

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .
(٢) منها ، أي من القم والنخين .

الكُرير : من الصدر . ويقال : هو صوت المجهود والمُعنتيق .	الإخفاق ، والمُخَفِّقَة : من الفرج عند الفكاح .
الرَّجْرَجَة : من الجوف .	الإفاخة : من الدُّبر عند خروج الريح .
القرقرة : من الأمعاء .	وفي الحديث : كُلُّ بَائِلَةٍ تَفِيخُ .

(١٢)

فصل في تفصيل أصوات الابل وترتيبها

من الأئمة

إذا أخرجت الناقة صوتا من حلقها ولم تفتح به فاهها . قيل أرزمت ، وذلك على ولدها حتى ترأته .	سَجَعَت .
والحنين : أشد من الرزمة .	فإذا بلغ الذكور من الإبل المديرة ، قيل : كش .
فإذا قطعت صوتها ولم تمتد ، قيل : بَعَمَت وترنعت .	فإذا زاد عليه ، قيل : كَشْكَشْ وَقَشَقَشْ .
فإذا ضجعت ، قيل : رَعَعَت .	فإذا ارتفع قليلا ، قيل : كَبَّ وَقَبَقَب .
فإذا طرأت في أثر ولدها ، قيل : حَنَّت .	فإذا أفصح بالمدير ، قيل : هَدَرَ .
فإذا مدت حنينا ، قيل : سَجَرَت .	فإذا صفا صوته ، قيل : قَرَقَر .
فإذا مدت الحنين على جهة واحدة ، قيل :	فإذا جعل يَهْدِرُ ^(١) كأنه يَقْصُرُهُ ،
	قيل : زَعَدَ .
	فإذا جعل كأنه يقلع ، قيل قَلَنَحَ .

(١) في م ، ر : « يهدره » .

(١٣)

فصل في تفصيل أصوات الخيل

الصَّهِيل : صوت الفرس في أكثر أحواله .	صاحبه ، فاستأنس إليه .
الصَّبَّح : صوت نفسه إذا عدا ، وقد نطق به القرآن (٣) .	الخَصْبعة والوقيب : صوت بطنه ، وكذلك البَقْبَعَة والقَبْقَبَة .
القَبْع : صوت يردده من منخره إلى حلقه ، إذا فر من شيء ، أو كرهه .	الرَّعَاق والرَّعِيق : صوت يُسمع من قُنْبِه ، كما يسمع الوصيق من ثغر الرَّمْكة .
الحَمَحَمَة : صوته إذا طلب السَّلف ، أو رأى	

(١٤)

فصل في أصوات البغل والحمار

السَّجِيج : للبغل .	الزَّفير : أول صوته .
النَّهْيَق : للحمار .	والشَّهيق ، آخره .
السَّحِيل ، أشد منه .	

(١) يشير إلى قوله تعالى في سورة المائدة : « والناديات ضبعا » .

(١٥)

فصل في أصوات ذات الظلف

الخوار ، للبقر .	البيّار ، للمز .
الثَّغاء ، للغنم .	النَّيب ، للتيس .
الثَّوَّاج ، للضأن .	المهيّب : صوته إذا أراد السَّقاد .

(١٦)

فصل في تفصيل أصوات السباع والوحوش

الصَّئِي ، للفيل . والنَّيْم فوقه .	مثل ماعت تموع .
الزَّيْبِرُ ، للأسد ، والنَّهْيْت دونه .	والخَرْخَرَة : صوتها في فاسها ، ويقال : بل
المواء والوعوّة ، للذئب .	هي للنمر .
التَّصَوْر ^(١) والتَّلَمَلَع : صوته عند جوعه .	الضَّيْحَك ، للقرد .
النَّبَاح ، للكلب .	النَّزِيب ، للظبي ، وكذلك البقوم ، قال
والضَّغَاء ، له إذا جاع .	الليث : بنوم الظبي : أرخم صوته .
والوَقُوقَة ، إذا خاف .	الضَّغِيْب ، للأرنب . ويقال : بل هوتصوّره
والهَرِير : إذا أنكر شيئاً أو كرهه .	عند الأخذ .
الشُّباح ، للشَّلب .	قال ابن شُمَيْل : قَهْقاع الثَّوب : حكاية
التَّضْبَاع ، للغنزير .	صوته في ضحكه .
المواء للهرة . قال العياشي : ماءت تموء ،	

(١) في م ، م : «التصور» بالصاد المهملة ، وهو تصحيف .

(١٧)

فصل في أصوات الطيور

يَحْسُنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبَ	العرار : للظلم .
أَي تَصِيح : قَطَاطَا .	الرَّزَّار ، للتنامة .
الصُّقَاع والزُّقَاء ، للديك .	الصُّرَّصَّة ، للبازي .
التَّقْنَقَة والقَوَاقِة ، للدجاجة .	القَمَقَمَة ، للصقر .
والقَيْقُ . صَوْتَهَا إِذَا دَعَتْ الدِّيكَ لِلِسَفَادِ .	الصَّقِير ، للنسر .
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .	المُذِيل والمُهِدِير ، للحمام .
الْإِقْقَاض ، صَوْتَهَا إِذَا أَرَادَتْ الْبَيْضَ .	السَّجْع ، للقمرى .
التَّرْقِيب ، للمكاء .	العَنْدَلَة ، للعندليب .
السَّقْسَقَة ، للمصفور .	الْإِقْلَاقَة : لِلْقَلْق .
النَّمِيق والنَّمِيب ، للغراب . قَالَ بَعْضُهُمْ :	البَطْبِطَة ، للبط .
نَمِيقَهُ بِالْخَيْرِ ، وَنَمِيبَهُ بِالْشَّرِّ (١) .	المُذْهَذَة ، للهدهد .
	الْقَطْقَطَة ، للقطا . وَيُنْشَدُ [لِلنَّابِغَةِ] (٢) :

(١٨)

فصل في أصوات الحشرات

الصَّقَى ، لِمُعْرَبِ الْقَارَةِ .	خَفِيعُ الْحَيَةِ ، فِيهَا .
الصَّرِير ، لِلْجَرَادِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْفَرِيرِ :	وَكَشِيشَهَا ، بِجَلْدِهَا .
تَقُولُ الْعَرَبُ : سَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرَشَةً ،	وَحَفِيفَهَا : مِنْ تَحْرِشِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ ، إِذَا انْسَابَتْ .
وَحَتْرَشَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ أَكَلِهِ .	النَّمِيق ، لِلضَّفْدَعِ :

(١) زيادة عن ط . (٢) في م ، ر : « بالين » .

(١٩)

فصل في أصوات الماء وما يناسبه

الخَرِير ، صوت الماء الجاري .	منها الشراب .
القَشِيب : صوته تحت ورقٍ أو قماش .	الشَّخَب : صوت اللبن عند الحلب .
الفَمِيق : صوته إذا دخل في مضيق .	أَبَى عمرو .
البَقْبَقَة : حكاية صوت الجرة والكُوز	الشَّخِخ : صوت البول .
في الماء .	عن الليث .
الْقَرَقَرَة : حكاية صوت الآنية إذا استخرج	التَّشِيش : صوت غليان الشراب .

(٢٠)

فصل في أصوات النار وما يحاورها

عن الأئمة

الحسيس : من أصوات النار ، وقد نطق به القرآن .	النَّطْفَطَة والنَّمْطَطَة : صوت غليان القدر ، وكذلك الفَرْغَة .
الكَلْبَة : صوت توقدها .	التَّنَشُّة : صوت للقل .
الْمَعْمَة ، صوت لها إذا شبَّ بالصرام .	سمعت أبا بكر الخوارزمي يقول : سُلَّ
الأزير : صوت المرجل عند الغليان . وفي الحديث : أنه كان عليه الصلاة والسلام يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المِرْجَل .	بعض اللُّعَّان عن أحب الأصوات إليه ؟ فقال : نَشْنَنَة القُلِيَّة ، وقَرَقَرَة القِنِينَة ، وقَشَقَشَة السَّلَّة ^(١) .

(١) في ط : « التكة » هي رباط السراويل .

(٢١)

فصل في سياقة أصوات مختلفة

هَزِيْزُ الرِّيحِ .	صَرِيْفُ نَابِ البَعِيْرِ .
هَزِيْمُ الرِّعْدِ .	مُكَاءُ النَّافِخِ فِي يَدِهِ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ ^(١) .
عَزِيْفُ الْجُنِّ .	دَرَدَابُ الطَّبْلِ .
حَقِيْفُ الشَّجَرِ .	طَنْطَنَةُ الْأَوْتَارِ .
جَمْبَجَمَةُ الرِّيحِ .	صَخِيلُ الْحَبَّامِ ، وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا امْتَصَّ
وَسَوَاسُ الْحَلِيِّ .	الْحَاجِمِ ، وَكَذَلِكَ التَّقْيِيزُ .
صَرِيرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ ^(٢) .	هَيْقَمَةُ السَّيْفِ ، وَهِيَ حِكَايَةُ أَصْوَاتِهَا فِي
قَلْقَلَةِ الْقُلَّةِ وَالْفَتَاحِ .	لِلْمَرْكَةِ إِذَا ضَرَبَ بِهَا .
خَفَقُ النَّمْلِ .	

(٢٢)

فصل في الأصوات المشتركة

النَّشِيْشُ : صَوْتُ غُلَيَّانِ الْقَدْرِ وَالشَّرَابِ .	الْجَرَجَرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَعْلِ ، وَحِكَايَةُ
الرَّيْنِ : صَوْتُ التَّكْلِ وَالْقَوْسِ .	صَوْتِ جَرَجِ الْمَاءِ .
التَّقْيِيزُ : صَوْتُ الرِّعْدِ وَالْبَحْرِ وَهَدِيرِ الْفَعْلِ .	الْقَمَقَمَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْجُلْدِ الْيَابِسِ
التَّقْيِيقُ : صَوْتُ الدَّجَاجِ وَالضَّفَدَعِ .	وَالْقِرْطَاسِ .

(١) هذه الكلمة ساقطة في ١ ، ط .

(٢) يشير إلى قوله تعالى : « وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية » .

الفرقة : صوت غليان القدر وتردد النفس في صدر المختصر .	الأطيط : صوت الناقة والجل والرجل إذا أثقله ما عليه .
المعجيج : صوت الرعد والمعجيج ^(١) والنساء والشاء .	الصرير : صوت القلم والسرير والطست والباب والنمل .
الزفير : صوت النار والحمار والمكروب إذا امتلأ صدره غماً فزفر به .	الصرمرة : صوت البازي والبط والأخطب .
الخشخشة والخشخشة : صوت حركة القرطاس والثوب الحديد والدرع .	الدوى : صوت النحل والأذن والمطروا والرد الإقراض : صوت النجاسة والفروج والرجل وللحجبة إذا شدتها الحجام به .
الصهيق : الصوت الشديد للمرأة والرد والفرس .	التفريد : صوت لأنفى والحادي والطائر ، وكل صائت طرب الصوت ، فهو غرد .
الجلجلة : صوت السبع والرد وحركة الجلالجل .	الزمرمة والزهرمة : صوت الرعد ولهب النار ، وحكاية صوت المجموس ، إذا تكلف الكلام وهو مطبق فيه .
الحفيف : صوت حركة الأغصان ، وجناح الطائر وحركة الحية .	الصق : صوت القيل والخنزير والقارة واليربوع والمقرب .
الصليل والمصلصلة : صوت الحديد واللبام والسيف والفرام والسامير .	
الطنين : صوت الذباب والبعوض والطنبور .	

(٢٣)

فصل فيما يليق بهذا الباب من الحكايات

عن ثعلب ، عن سلة ، عن القراء

قال سمعت العرب تقول :

غاق غاق ، لصوت الغراب .

وطاق طاق ، لصوت الصرب .

(١) زيادة عن م ، ط .

والطَّعْطَةُ ، حكاية ذلك .

عن الليث عن الخليل .

تقول العرب في حكاية صوت حوافر الخيل

على الأرض : حَطِطَطَقْ وأنشد :

• جَرَّتْ أَلْخِيلُ قَالَتْ حَطِطَطَقْ •

قال ابن الأعرابي : ومثلها : الدَّقْدَقَةُ .

قال : وشَيْبٌ شَيْبٌ : حكاية جرع الإبل

الماء ، وقد نطقت به أشعار العرب .

قال : وَغِقْ غِقْ ، حكاية غليان القدر .

وفي الحديث : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ إِنَّ بُلُوهُمْ لَتَقُولُ :
غِقْ غِقْ .

قال : والدَّبْدَبَةُ ، حكاية صوت الدبادب ،

كأنه : دَبْ دَبْ .

قال : وخاق باقٍ ، حكاية صوت أبي عمير

في زَرْبِ الفلهم^(١) ، وأراد^(٢) أن يتملح

فأفلح^(٣) .

(١) أبو عمير كناية عن الذكر ، والزرب : السكين ، وهو لم يطن الفرج . والهمم : فرج المرأة الضخم .

(٢) وعبرة غير ابن الأعرابي في تفسير خلق باقٍ : صوت الفرج عند التكاثر .

(٣) كذا في ا ط . وفي سائر الأصول : « فما أفلح » .

الباب الحادى والعشرين

فى الجماعات

(١)

فصل فى ترتيب جماعات الناس وتدريبها من القلة إلى الكثرة
على القياس والتقريب

ثم قَوْحٌ ، و فرقة .	نَمْرٌ ، ورهط ، ولَمَّةٌ ، وشِرْذِمَةٌ .
ثم حَرْبٌ ، وزُمرةٌ ، وزُجْلَةٌ .	ثم قَبِيلٌ ، وعُصْبَةٌ ، وطائفةٌ .
ثم قِثَامٌ ^(١) ، وخَزِيقٌ ، وقَبِيسٌ ، وجِيلٌ .	ثم ثُبَّةٌ ، وثُلَّةٌ .

(٢)

فصل فى تفصيل ضروب من الجماعات

عن الأئمة

فإذا كانوا بنى أب ، فهم قبيلة .	إذا كانوا أخلاطاً وضُرُوباً منفردين ، فهم
فإذا كانوا بنى أب واحد وأم واحدة ، فهم	أَفْئَاءٌ ، وَأَوْزَاعٌ ، وَأَوْبَاشٌ ، وَأَعْنَاقٌ ، رَأْشَاءٌ .
بنو الأعيان .	فإذا اجْتَمَعُوا فى اجتماعهم ، فهم حَشْدٌ .
فإذا كان أبوم واحداً وأمهاتهم شتى ، فهم	فإذا حُشِرُوا لأمر ما ، فهم حَشْرٌ .
بنو الملأ .	فإذا ازدحموا يركب بعضهم بعضاً ، فهم دَفَاعٌ .
فإذا كانت أمهم واحدة وآبائهم شتى ، فهم	فإذا كانوا عدداً كثيراً من الرِّجَالَةِ ،
بنو الأخياف .	فهم حَاصِبٌ .
	فإذا كانوا فرساناً ، فهم مَوْكِبٌ .

(١) وزاد فى م قبل الحريق وبعد القِثَامِ «الجزلة» والجزلة : القطعة العظيمة من النمر

(٣)

فصل في تدرج القبيلة من القلة إلى الكثرة

عن ابن الكلبي ، عن أبيه

- | | |
|----------------------------------|--|
| <p>ثم البطن .
ثم الفخذ .</p> | <p>الشَّعْب (بفتح الشين) : أكبر من القبيلة .
ثم القبيلة .
ثم العِمارة (بكسر الميم) .</p> |
|----------------------------------|--|

(٤)

فصل في مثل ذلك

عن غيره

- | | |
|--|--|
| <p>ثم الذرية .
ثم العترة .
ثم الأسرة .</p> | <p>الشَّعْب .
ثم القبيلة .
ثم الفصيلة .
ثم المشيرة .</p> |
|--|--|

(٥)

فصل في ترتيب جماعات الخيل

عن الأئمة

- | | |
|----------------------------------|---|
| <p>ثم كردوس .
ثم قنبلة .</p> | <p>مِقْنَب .
ثم مَنَسِير .
ثم رَعِيل ، ورَعْلَة .</p> |
|----------------------------------|---|

(٦)

فصل فى تفصيل جماعات شتى

جِيل ، من الناس .	صِرْمَةٌ ، من الإبل .
كوكبة ، من القوسان .	قَطِيع ، من الضم .
حِرْقة ، من الثيلان .	عَرَجَلَةٌ ، من السباع .
حاصب ، من الرجال .	سِرْب ، من الطباء .
كَبْكَبَةٌ ، من الرِّجَالَةِ .	عِصَابَةٌ ، من الطير .
لَمَّةٌ ، من النساء .	رَجُل ، من الجراد .
رَعِيل ، من الخيل .	خَشْرَم ، من النحل .

(٧)

فصل فى ترتيب المساكر

عن أبى بكر الخوارزمى ، عن ابن خالويه

أقل المساكر : الجريدة ، وهى قطعة	وكذلك : القَيْلَقُ ، والجَحْفَل .
جُرُودٌ من سائرها لوجه .	ثم الخميس ، وهو من أربعة آلاف إلى
ثم السَّرِيَّةُ ، وهى من خمسين إلى أربعمائة .	اثنى عشر ألفاً .
ثم الكتيبة ، وهى من أربعمائة إلى الألف .	والمسكر ، يجمعها .
ثم الجيش : وهو من ألف إلى أربعة آلاف	

(٨)

فصل في تقسيم نموت الكثرة عليها

عن الأئمة والبناء والشعراء

كتيبة رَجْرَاجَة .	جَعْفَل لُهاَم .
جيش يَلْب .	خميس عَرَموم .
عسكر جَرَّار .	

(٩)

فصل في سياقة نموتها في شدة الشوكة والكثرة

عن الأصمى

كتيبة شِباء، إذا كانت بيضاء من الحديد .	وَرَجْرَاجَة، إذا كانت تَمَخَض ولا تكاد تسير .
وخضراء، إذا كانت سوداء من صدأ الحديد .	وَجَرَّارَة ، إذا كانت لا تقدر على السير
ومُلْثَلَة ، إذا كانت مجتمعة .	إلا رويدا من كثرتها .
ورَمازة ، إذا كانت تموج من نواحيها .	

(١٠)

فصل في تفصيل جهات الإبل وترتيبها

عن الأئمة

إذا كانت ما بين الثلاثة إلى العشرة ،	فإذا كانت ما بين العشرة إلى الأربعين ،
فهى ذَوْد .	فهى صِرْمَة ^(١) .

(١) وقيل : الصرمة ما بين العشرين إلى الثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين ، أو ما بين عشرة إلى بضع عشرة .

فَإِذَا بَلَغْتَ الأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ هَبْجَةٌ .	فَإِذَا بَلَغْتَ المِئَةَ ، فَهِيَ هُنَيْدَةٌ .
فَإِذَا بَلَغْتَ السِّتِينَ ، فَهِيَ عَكْرَةٌ ، وَعَرْجٌ إِلَى مَا زَادَتْ .	فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، فَهِيَ عَكْنَانٌ .
	فَإِذَا بَلَغْتَ الأَلْفَ ، فَهِيَ خِطْرٌ .

(١١)

فصل فى جماعات الضأن والمز

إِذَا كَانَتْ الضَّأْنُ مَا بَيْنَ العِشْرِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، فَهِيَ الْقَوَاطِ .	فَإِذَا بَلَغْتَ الضَّأْنَ مِئَةً ، فَهِيَ الْقَوَاطِ .
فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الضَّاجِجَةُ وَالْكَلَكَةُ .	فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الضَّاجِجَةُ وَالْكَلَكَةُ .
وَالصَّبَّةُ مِنَ الْمَزِ ، مِثْلُ ذَلِكَ .	فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّأْنُ وَالْمَزِ فَاكْثُرَا ، قِيلَ لَهَا : ثُلَّةٌ .
فَإِذَا بَلَغْتَ الثَّلَاثِينَ ، فَهِيَ الْأَمْعُوزُ .	

(١٢)

فصل مجمل فى سياقة جماعات مختلفة

عن الأئمة

جماعة النساء والظباء والقطا : مِرْبٌ .	جماعة النعام : خَيْطٌ .
جماعة البقر الوحشية والظباء : إِجْلٌ وَرَبْرَبٌ .	جماعة الجراد : رَجُلٌ وَعَارِضٌ .
جماعة البقر الوحشية خاصة ، سُورٌ .	جماعة النحل : دَبْرٌ .
جماعة الحير الوحشية : عَانَةٌ .	

(١٣)

فصل في سياقة جموع لا واحد لها من بناء جمعها

المعائب .	النساء .
للقاليد .	الإبل .
التماطيط (الثياب المخرقة) .	الخيل .
المباديد ^(١) .	المؤذ ، وهي القُلباء .
الأبايل .	النَّصُور والحائش ، وهما جماع النعل .
للناكير	للساوى .
المسام ، وهي المنافذ في جسم الإنسان يخرج	الحامسن .
منها العرق والبخار .	للمادح .
مراق البطن : مالان منه ورق .	للقامح .

(١٤)

فصل في القوافل

وجدته في تليقاتي عن الخوارزمي عن ابن خالويه ، فلم أستبعد عن الصواب

إذا كانت فيها جمال قد تَخَلَّتْها حمير تحمل	أوغارة ، فهي القَيْرَوان .
لليرة ، فهي المير .	فإذا كانت راجمة ، فهي القافلة لاغير .
فإذا كانت تحمل أزواد قوم خرجوا للحاربة	فإذا كانت تحمل البَرَّ والطيب ، فهي الطَّيِّمة .

(١) كذا في ١ ، ط . والمباديد : الفرق من الناس والخيل القاهبون في كل وجه ، والآكام ، والطرق البعيدة .

الباب الثاني والعشرين

في القطع والانتطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر

وما يتصل بهما

١

فصل في قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها

جَدَعَ أَنفَهُ .	شَرَمَ شَفَتَهُ (١) .
صَلَّمَ أُذُنَهُ .	جَدَّمَ يَدَهُ .
شَتَرَ جَنْفَهُ .	جَبَّ ذَكَرَهُ .

(٢)

فصل في تقسيم قطع الأطراف

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ .	قَطَّ الْقَلَمَ .
حَذَفَ ذَنْبَ الْفَرَسِ .	عَصَفَ الزَّرْعَ .
قَدَّرَ رِيشَ السَّهْمِ .	حَرَمَ الْأَنْفَ ، وَهُوَ دُونَ الْجَدْعِ .
قَلَمَ الظَّفَرَ .	

(١) في ط : « شتر شفته ، وشرم أنفه » وكتب اللفظ لا تنح هنا .

(٣)

فصل في تقسيم القطع على أشياء مختلفة

فلح الحديد .	حَزَّ اللحم .
خَضَدَ النبات الرطب .	جَزَّ الصوف .
حَصَدَ النبات اليابس .	قَصَّ الشجر .
قطع الثوب .	عَصَدَ الشجر .
جَابَ الجيب .	قَضَبَ الكرَّم .
قَدَّ السير .	قَطَفَ العنب .
حَذَا النمل .	جَرَّمَ النخل .
حَذَقَ الحبل .	بَرَى القلم .

(٤)

فصل في التقطع بآلات له مشتقة أسماءها منه

قرض الثوب بالقراض .	وَشَّرَ الخشبة بالمِشار .
جلم الشعر بالجلمين .	نَشَرها بالنشار .
نجل الزرع بالمنجل .	فَرَصَ الفضة بالفراص .

(٥)

فصل يناسبه

عن ثعلب عن ابن الأعرابي

جَزَّ الضَّأْنَ .	جلد الإبل .
حَلَقَ المِرْزَى .	لا تقول العرب غير ذلك .

(٦)

فصل في القطع الجارى مجرى الاستمارة

صَرَمَ الصديق .	عَبَّرَ النهر .
هَبَّرَ الحبيب .	بَلَّتَ الحديث .
قَطَعَ الأمر .	بَتَّ القعد .
جَاب البلاد .	فَصَلَ الحكم .

(٧)

فصل في تفصيل ضروب من القطع

عن الأئمة

البَضْعُ والمَهْبَرُ واللَّعْبُ : قطع اللحم .	الحلقمة : قطع الحلقوم .
التشريح : تريض القطعة من اللحم حتى ترق ، فتراها تشف من الرقة .	الذبيح : قطع الحلقوم من داخل .
الحشم : قطع العرق وكيه بالنار كي لا يسيل دمه .	القَصَبُ : قطع القصاب الشاة عضواً عضواً .
الترقبة : قطع المرقوب .	الخضمة : قطع إحدى الأذنين .
	الخرولة (بالبدال والقال) : القلع قطعا ،

والإيكاح : قطع العطية . عن أبي زيد .
 الإزرام : قطع البول على الصبي ، وفي الحديث
 لَا تُزْرِمُوا أَبْنِي .
 البَتَك : قطع الأذن .
 البَتْرُ : قطع الذنب .
 المَسَح : قطع الأعضاء ، من قوله تعالى :
 « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » .
 ومنه قولهم لخصي : ممسوح .
 القَصَل : قطع الرقاب (٣)
 الخَزَل والخَزَل (بانحاء والجيم) : قطع اللحم .
 والتهزئة والقَطْل : من أنواع القطع .

وكذلك الشرشرة والخربة .
 القَرْصَبَة : القطع بشدة .
 الجزم (١) والخلم القطع الوحى ، وكذلك
 الخذَم (٢) .
 الخذم والخذم : القطع بالسيف . وكذلك
 الكَمْيَرَة .
 الجَذ : قطع التمر ؛ وجاء في الحديث النهى
 عن جداد الليل ، فراراً من الصدقة .
 الجَذ : القطع المستأصل الوحى .
 الحَت : قطعك الشيء من أصله ، والاجتثاث
 أوحى منه .

(٨)

فصل لأبي إسحاق الزجاج

استحسنه جداً في قولهم : قضى الأمر : إذا قطعه

رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » : أمر ، لأنه
 أمر قاطع حتم . ومنه قوله تعالى : « وَقَصَبْنَاهُ
 إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ » أى
 أعلنهم إعلاما قاطعا . ومنه قوله عز وجل :

قضى ، في اللغة على ضروب ، كلها يرجع
 إلى معنى قطع الشيء وإتمامه . ومنه قول
 الله تعالى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلًا » . معناه : ثم
 حتم ذلك وأتمه . وقوله عز ذكره : « وَقَضَى

(١) في م : « الجزم » وهو تصحيف .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ١ .

(٣) في ١ : « الركاب » .

<p>قولهم : قضى فلان دينه ، تأويله : أنه قطع ما لغيره عليه ، وأداه إليه . وكل ما أحكم ، قد فصل وقضى .</p>	<p>« وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّفُضِيَ بَيْنَهُمْ » أى لفُضِلَ وقُطِعَ الحكم بينهم . ومثل ذلك قولهم : قد قضى القاضى بين الخصوم ، أى قطع بينهم فى الحكم . ومن ذلك</p>
--	---

(٩)

فصل فى تفصيل الاقطاعات

عن الأئمة

<p>أَفْجِمَ الشَّامِرَ : إذا أقطع شمره . فَجِمَ الصَّبِيَّ : إذا أقطع صوته من بكائه . بَلَّتَ لِلتَّكَلُّمِ : إذا أقطع كلامه . خَفَّتَ لِلرِّيفِضِ : إذا أقطع صوته . نَضَبَ الْغَدِيرَ : إذا أقطع ماؤه .</p>	<p>عَقَمَتِ الرَّأَةَ : إذا أقطع حيضها . أَقَمَتِ الدَّجَاجَةَ : إذا أقطع بيضها . جَدَّتِ الشَّاةُ ، وَشَعَّتِ النَّاقَةُ ^(١) : إذا أقطع لبنها . أَصْنَى الرَّجُلَ : إذا أقطع نكاحه .</p>
--	--

(١٠)

فصل فى ضروب من الاقطاعات

<p>عَمِيَ عَنِ الْمَنْطِقِ . جَفَرَ عَنِ الْبَاءَةِ ^(٢) . عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ . حَاصَ عَنِ الْقِتَالِ .</p>	<p>نَبَا سَيْفَهُ . كَلَّ بِصَرِهِ . كَسِلَ عَضْوُهُ . أَعْيَا فِي الْمَشَى .</p>
--	---

(١) منه البارة ساقطة فى ١ .

(٢) الباءة : اليقة .

(١١)

فصل يناسبه في الانقطاع عن المشى

إذا وقف البعير قيل : أراح .	فإذا تمايل في مشيه إعياء ، قيل : تساوك .
فإذا قصر عن المشى قيل : تَه .	فإذا ساء أثر الكلال عليه ، قيل : رَزَحَ وطلع .
فإذا قصر في الخطأ قيل : ألحم .	فإذا انقطع من الإعياء ، قيل : بَهِرَ وبلع .

(١٢)

فصل في تقسيم الانقطاع عن الباءة على من وما يوصف بذلك

عَجَزَ الرَّجُلُ .	رَبَضَ الْكَبْشُ .
جَفَرَ الْفَعْلُ .	عَدَلَ التَّيْسُ .

(١٣)

فصل في تفصيل القطع في أشياء تختلف مقاديرها من الكثرة والقلّة

عن الأئمة

كثيرة ، من الخبز .	نَسْفَةٌ ، من الدقيق .
فِدْرَةٌ ، من اللحم .	فَرْزْدَقَةٌ ، من الخبز .
هَنَاقَةٌ ، من الشعير .	لِبْسَكَةٌ ، من الثريد .
فِلْدَةٌ ، من الكبدة .	عَبْكَةٌ ، من السويق .
تَرْعِيَّةٌ ، من السنام .	غَرْفَةٌ ، من اللّرق .

خِرْقَة ، من الثوب .	شَفَاقَة ، من الماء .
فَرِصَة ، من القطن .	دَرَّة ، من اللبن .
قَلَمَة ، من الجلد .	كُتَب ، من السمن .
رُمَّة ، من الحبل .	قَوَز ، من الأقط .
قِلَقَة ، من السيف .	كُتْلَة ، من التمر .
قَصْدَة ، من الرمح .	صُبْرَة ، من الحنطة .
قَصَمَة ، من السواك .	قُرَّة ، من القضة .
خُتَوَة ، من التراب .	بَدْرَة ، من الذهب .
ذَرَوْ ، من القول .	كَبَّة ، من الفزل .
نَبَذ ، من اللال .	خُصْلَة ، من الشعر .
هَزِيع ، من الليل .	زُبْرَة ، من الحديد .
مُظَلَة ، من الطعام .	حَصَاة ، من المسك .
صَبَاة ، من الشراب .	جَذْوَة ، من النار .
مُسْكَة ، من للعيشة .	كِسْفَة ، من السحاب .
	قَرَّعَة ، من النجم .

(١٤)

فصل يناسبه

من ابن السكيت ، عن ابن الأعرابي

جَشَعَة ^(١) ، من وبر .	سَبِيخَة ^(١) ، من قطن .
سَلِيلَة ، من غزل .	عُمَيْقَة ^(٢) ، من صوف .
	فَلِيلَة ^(٣) ، من شعر .

(١) السبيخة : مالف من القطن يمد النصف للفزل ، وما عرض منه ليوضع عليه الدواء .
 (٢) العميقة : مالف من الصوف مستديرا ليجعل في البد فيفزل . (٣) القليلة الشعر المجتمع .
 (٤) الجمحة : حلقة من صوف أو وبر يجلها الرجل في ذراعه ويغزله .

(١٥)

فصل يقاربه في الاضامات والقطع المجموعة

ضَنْثٌ من حشيش .	حُرْمَةٌ من سطب .
طن من قصب .	كارة من ثياب .
بَاقَةٌ من بقل .	إِضْبَارَةٌ من كتب .

(١٦)

فصل يماثل ما تقدم في الرقاق

النَّفَاجَة : رقعة للقيصر تحت الكم . وهي	العروة على أديم المزادة أو الراوية . ومنه
تلك للربصة .	قول ذي الرمة :
البطاقة : رقعة فيها رقم للباع .	كأنه من كُلى مَفْرِئَةٍ سَرَب
الكُلية : رقعة مستديرة تُحْرَزُ تحت	

(١٧)

فصل في تفصيل الخرق

القِمَاط وللعرز : الخرقه التي تلف على	الرَّيْبَذَة : الخرقه تُغْلَى بها الجُرْبِي . عن
الصبي إذا قط .	ابن الأعرابي .
الهُمَاد : الخرقه التي يلف بها الرأس عند	الجُعَالَة : الخرقه تنزل بها القدر . عن الأصمعي
الادهان والملاج . عن الكسائي .	الوقية : الخرقه يمسح بها الكائن فله .
الْمَلَّال : الخرقه التي يجعل فيها خرع الشاة .	عن عمرو بن أبيه .

الغفارة : الخرقه تجعلها المرأة دون الحمار .	للطرادة والطرادة : الخرقه التي تلبس ويسبح بها التنوير . عن أبي عمرو .
الصقاع : الخرقه التي بها المرأة خمارها من الدهن . عن أبي عبيد .	للمعاه ^(١) : الخرقه المروقه .
القيامة : الخرقه يشد بها أنف الناقة إذا ظنرت على غير ولها . عن الليث .	الرفرف : الخرقه تخاط في أسفل الفسطاط .
المبابة : الخرقه تنظف بها الحائض .	القدام : الخرقه تشد على فم الإبريق .
للثلاة : الخرقه التي تمسكها الناعمة في يدها عند النباحة .	السندارة : الخرقه تكون تحت الصامة وقاية لها من الدهن والوسخ . عن أبي سعيد الصريري .
الربابة : الخرقه التي تشد فيها القداح .	الرفادة : الخرقه توضع على يد القاصد .
المريضة : الخرقه ينشف بها الماء من الحوض ، وهي أيضاً الخرقه تغمسها الخبازة في إناء فيه ماء ثم تنضح به وجوه الرغفلان .	عن ثعلب ، عن عمرو ، عن أبيه ، قال : يقال للخرقة التي يرقع بها القميص من قدام : كيفة .
	والتي يرقع بها من خلف : حيفة .

(١٨)

فصل ينضاف إلى ما تقدمه في سياقة البقايا من أشياء مختلفة

عن الأئمة

الحمامة : ما يبق على اللائدة من الطعام .	الكدادة والكدانة : ما يبق في أسفل القدر .
عن أبي زيد .	الثرتم : ما يبق في الإناء من الأدم . عن القشامة : ما يبق عليها مما لاخير فيه .

(١) عبارة القاموس : المعاه (بالكسر) : خرقه يزال بها المني وغيره .

أبي زيد^(١)، وأنشد :

لَا تَحْسَبَنَّ طَيَّانَ قَيْسٍ بِالْفَنَّا
وَضِرَائِهِم بِالْبَيْضِ حَسَوُ التَّرْتُمِ

القرامة : بقية الخبز في التنور .

الزيم : عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور

التسيلة : بقية الطعام والشراب في الجوف .

اليرزال : البقية من اللحم . عن أبي عبيد .

المقبة : والقرارة : بقية للرقعة . عن الأصمعي .

الركعة^(٢) : بقية التريد في الحفنة عن أبي عبيدة

الولث : بقية العجين في النسيعة . عن

طلب عن ابن الأعرابي .

الحسافة : بقية أفاع التروكسره . عن أبي زيد .

الخصاصة : ما يبقى في الكرم بعد قطافه ،

المثيقيد الصغير هاهنا وآخر هناك . عن

ابن شميل ، عن الطائي .

المشانة والمشانة : ما يبقى في الكباسة من

الرمط إذا قطعت النخلة . عن أبي زيد .

للعليلة والعشانة : بقية للآء في أسفل الحوض .

العشابة : بقية للآء وغيره في الإماء ، وكذلك

الشفافة والرجرجة .

المشافة : بقية اللبن في الصرع . عن أبي عبيد .

البسيل : بقية التبيذ في القينة . عن طلب ،

عن سلمة ، عن الفراء .

المجلس : بقية العسل في الوعاء . عن ابن الأعرابي .

الكوارة : بقية ما في الخلية التي تمسل

فيها النحل . عن الفراء .

المقرة : بقية المسك في القارة . عنه أيضا .

الجذمور : ما يبقى من الشجر بعد قطعه .

الجذامة : ما يبقى من الزرع بعد حصده .

الثبر : بقية الحبيض .

الملاة : بقية جرمي الفرس .

الموَجَل : بقية النحاس . عن ابن الأعرابي .

الحساسة والرمق والدما : بقية حياة النفس .

الأس : بقية الرماد بين الأتافي . عن الفراء .

الشدأ^(٣) : البقية من الخصومة .

وفي نوادر الحياي : بقى من ماله خُسُوش ،

أي بقية .

وعن غيره : سور كل شيء : بقيته .

والقصلة : البقية من كل شيء .

(١) رواه في اللسان عن أبي عبيد . (٢) كذا في ١ ، ط . وفي سائر الأصول : «الركعة» .

(٣) وفي الأصول : (الشنا) بالقال ، ورووا قوله : (فلو كان في لبي شدا من خصومة) بالبدال

والقال (لسان العرب) .

(١٩)

فصل في تفصيل الشق في أشياء مختلفة

الصَّيْر : في الباب ، وفي الحديث : « من	اللتَّق ، في الأرض .
نَقَرَ مِنْ صَيْرٍ بَابٍ قَدْ دَمَرَ » أى دخل	الهمز : في الصخر .
بغير إذن .	الصدع : في الزجاج .
الضريح : في وسط القبر .	الشق : في الثوب .
واللَّحْد : في جانبه .	القادح : في العود . عن أبي عبيد .
	النملة ، في حافر القرس .

(٢٠)

فصل في تقسيم الشق

قَفَ الحنظل .	فَلَعَ الرأس .
فَصَدَ العرق .	بَعَجَ البطن .
بَرَعَ أشاعر الدابة .	حَطَّ الثوب .
ذَبَحَ فَاةَ للسك .	بَطَّ الجُرْح .
بَدَحَ لسان القصيل : إذا شقه لثلا يرضع .	شَقَّ الجيب .
مَرَحَ الأرض : إذا شقها لانتخاذ الضريح .	شَكَّ الذراع .
فَلَحَ الأرض : إذا شقها للفلاحة .	هَتَكَ السَّتر .
أَفْرَى الأوداج : إذا شقها وأخرج ما فيها	بَزَلَ الدَّن .
من أَلَم .	فَلَقَ الفُسْتَقَة .

وأَفْرَسَى الجِلْد ، كذلك .
 بَحَرَ الناقة : إذا شق أذنُها ؛ ومنه البَحيرة ،
 وهي الناقة التي كانت إذا أُتْبِعت خسة
 أبطن ، وكان آخرها ذِكْرًا بَحَرُوا أذنَها ،
 وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولم يُحَلَّأْ^(١)
 عن ماء ولا مرعى .

(٢١)

فصل يناسبه في تقسيم الشق

تَشَقَّتْ الأرض .
 تَقَلَّصَت الطينة .
 تَقَلَّصَت البطيخة .
 تَقَقَّتْ البيضة .
 تَزَلَّت اليد .
 تَكَلَّت الرجل .

(٢٢)

فصل في شق الأعضاء

إذا كان الرجل مشقوق الشفة العليا ، فهو أعلم .
 فإذا كان مشقوق الشفة السفلى ، فهو أفلع .
 فإذا كان مشقوقهما ، فهو أشرم .
 فإذا كان مشقوق الأنف ، فهو أخرم .
 فإذا كان مشقوق الأذن ، فهو أخرب .
 فإذا كان مشقوق الجفن ، فهو أشتر .

(٢٣)

فصل في تقسيم النقب

نَقَبَ الحائط .
 نَقَبَ الشر .
 قَوَّرَ الثوب والبطيخ .
 نَلَمَ الإناء .
 خَرَمَ السكتاب ، إذا قبه السَّعَاء .

(١) كذا في أكثر الأصول ، والتعللة : الطرد ، وفي : « تحلا » بالحاء المعجمة .

(٢٤)

فصل في تفصيل الثقب

خُرْمَةُ الأذن .	قال بعضهم: الصماخ في الأذن، من فعل الخالق .
خُرْمَةُ الفأس .	والخربة فيها ، من فعل المخلوق .
سَمَّ الإبرة .	قال أبو سعيد السيرافي : الخربة (بالباء) :
ثقبه القدر .	في الجلد .
كوة السقف والحائط .	والخرنة (بالثاء) : في الحديد .

(٢٥)

فصل في تقسيم الكسر وتفصيل ما لم يدخل في التقسيم

شَجَّ الرأس .	قَصَفَ الخطب .
هَشَمَ الأنف .	هَضَرَ الفُصْنَ .
هَشَمَ السن .	هَضَمَ القصب .
وَقَصَّ العنق .	شَدَخَ رأس الحية .
قصم الظهر .	قَفَّ الهامة عن الدماغ .
قَضَقَضَ الأعضاء .	تَرَدَّ الخبز .
حَطَمَ المظلم : إذا كسره بعد الجبر .	قَقَصَ البيض .
هَدَّ الرُّكْنَ .	هَشَمَ الثريد .
دَكَّ الحائط والجبل .	فَدَغَ البَصَلَ .
رَشَمَ الحجر .	فَضَخَ البطيخ والبسر .

الليث: المَضْ : كسر دون المَتِّ وفوق الرض	رَضَخَ النوى (بانخاء والحاء معا) .
والمَضْهَضَة : كذلك ، إلا أنها في عجلة ،	هَبَدَ المييد .
والمَضْ في مُهَلَّة .	فَضَّ الخَم .
قال : وَالْقَصَم : كسر الشيء حتى يبين .	رَضَّ الحَب .
وَالْقَصَم : كسره من غير يَتُونَة .	فَصَمَ الحُلِيَّ .
الأزهرى عن شمر :	سَهَكَ العطر . قال الليث : السَّهَك :
التَّلْع : فصحك الشيء الرطب بالشيء اليابس .	كسرك إياه ثم تسخفه .
غيره : التَّلْع : الشَّجَّ حتى يبلغ الشج الدماغ .	أبو زيد :
الدَّغَم : كسر الأنف إلى باطنه هنبا .	الرَّهَك : مثل السهك ، وهو الجَشُّ
أبو عبيد : المَصَم : الكسر ، ومنه اشتق :	بين حجرين .
المَيْصَم ، الذى هو من أسماء الأسد ، لأنه	ابن الأعرابي :
يهضم فريسته .	المَتَّ ^(١) : كسرك الشيء حتى يكون رُفَاتَا .

(٢٦)

فصل فى ترتيب الشجاج

عن الأئمة

فإذا قشرت الشَّجَّة جلدة البشرة ، فهي القاشرة .	فهي للتلاحة .
فإذا بَصَعَت اللحم ولم تسل الدم ، فهي الباصِعة .	فإذا بقى بينها وبين العظم جلد رقيق ،
فإذا بَضَعَت اللحم وأسالت الدم ، فهي الباضِمية .	فهي السَّمْتاق .
فإذا عَمِلت فى اللحم الذى على العظم ،	فإذا أَوْضَعَت العظم ، فهي اللُّوْضَة .

(١) فى م : « المت » بالتاء المثناة ، وهو تصغير .

<p>فإذا كسرت العظم ، فهي الماشية . فإذا نُقلت منها العظام ، فهي للثقل . فإذا بلغت أم الرأس حتى يبقى بينها وبين</p>	<p>الدماغ جلد رقيق ، فهي الدامغة . فإذا وصلت إلى جوف الدماغ فهي الجائفة .</p>
--	--

(٢٧)

فصل في ترتيب الدق

<p>ثم السحق . ثم الدعك . ثم الجرّد .</p>	<p>الدق ، والنخز . ثم الجرتس ، والجش . ثم الرض .</p>
--	--

البَابُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

في اللباس ، وما يتصل به ، والسلاح وما ينضاف إليه ،

وسائر الآلات والأدوات ، وما يأخذ مأخذها

١

فصل في تقسيم النسيج

فَقَلَّ الْجَبَلُ .	نَسِجَ الثَّوْبِ .
جَدَّلَ السَّيْرَ .	رَمَلَ الْحَصِيرَ .
مَسَدَ الْجِلْدِ .	صَفَّ الْخَوْصَ .
حَاكَ الْكَلَامَ ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .	صَفَّرَ الشَّعْرَ .

(٢)

فصل في تقسيم الخياطة

كَتَبَ الْقِرْبَةَ .	خَاطَ الثَّوْبَ .
مَرَدَ الْمَرْعَ .	خَوَزَ الْخُفَّ .
حَاصَ عَيْنَ الْبَازِي .	خَصَفَ النَّمْلَ .

(٣)

فصل في تقسيم الخيوط وتفصيلها

للطَّمَر ، لتقدير البناء .	النَّصَّاح ، للإبرة .
السَّاق ، لرجل الطائر الجارح .	السَّلَك ، للخرز .
العَصَّار ، لصرع الشاة والناقة .	السَّمَط ، للجواهر .
	الرَّيْمَة ، للاستذكار ، وهي عُقْدَة تشد في الإصبع .

(٤)

فصل في ترتيب الأبر

من ثلب ، عن ابن الأعرابي

فإذا غلظت ، فهي الشَّفِيزَة .	هي الإبرة .
فإذا زادت ، فهي للسَّلَة .	فإذا زادت عليها ، فهي للنَّصْحَة .

(٥)

فصل يناسب ما تقدمه

الإزار ، لما تحت السرة .	العصابة ، للرأس .
الرُّثَار ، لوسط الدمي .	الوِشَاح ^(١) ، للصدر .
	التَّطَاق ، للخصر .

(١) في م : « الوشاش » .

(٦)

فصل يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة

المِكَام ، المِكَم .	السَّحَاء ، للكتاب .
الحِزَام ، للسرَج .	الرِّبَاط ، للخريطة .
الْوَصِين ، للهودج .	الْوَكَاء ، للقربة .
البِطَان ، للقتب .	الزَّيَّار ، لجلسة الدابة .
السَّيْف ، للرحل .	للخِزْم ، للحرمة .

(٧)

فصل في تفصيل الثياب الرقيقة

والعريان ، ومنه قيل : عَرَضَ سَابِرِي .	ثَرَبَ شَف : إذا كان رقيقاً يستشف منه
ثم لَهَلَه ونَهَنَه : إذا كان نهاية في رَقَّة	ماوراء . .
النَّسْج . عن أبي عبيد ، عن الأحمر .	ثم سَبَّ : إذا كان أرق منه . عن أبي عمرو .
	ثم سَابِرِي : إذا كان لابساً بين اللكنسي

(٨)

فصل في تفصيل الثياب المصنوعة

عن الأئمة

عيون الوحش ، فهو مُعَيَّن .	إذا كان الثوب منسوجاً على نيرين ، فهو مُنَيَّر .
فإذا كان مخططاً ، فهو مُعْطَدٌ وَشَطْبٌ .	فإذا كان يرى في وشيه ترايع صغار تشبه

فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ لِمَحْ كَالْقُلُوسِ ، فَهُوَ مُقَلَّسٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صَوْرُ الطَّيْرِ ، فَهُوَ مُطَيَّرٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صَوْرُ الْحَيْلِ ، فَهُوَ مُخَيَّلٌ .
 وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ الشَّلَامِيِّ فِي
 وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَصَدِ الدَّوْلَةِ :

وَالْجَوْثُ تَوَبَّ بِالنَّسُورِ مُطَيَّرٌ
 وَالْأَرْضُ فَرَشَتْ بِالْجِيَادِ مُخَيَّلٌ

فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَرَائِقُ ، فَهُوَ مُسِيرٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ قُشُوفٌ وَخُطُوطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ مُقَوِّفٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ خُطُوطُهُ كَالسَّهَامِ ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ تَشَبَّهُ الْقَمَدَ ، فَهُوَ مُعَمَّدٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ تَشَبَّهُ لِلْعَارِجِ ، فَهُوَ مُعْرَجٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ قُشُوفٌ وَصُورُ كَالْأَهْلَةِ ، فَهُوَ مُهَلَّلٌ .
 فَإِذَا كَانَ مُوسَى بِأَشْكَالِ السَّكَمَاتِ ، فَهُوَ
 مَكْتَبٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(٩)

فصل في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب

تَوَبُّ مُشَرَّقٌ : إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِطِينِ
 الشَّمْسِ ، وَكَانَتْ السَّادَةُ مِنَ الْعَرَبِ تَلْبَسُ
 الْعِمَامَةَ لِلْمَهْرَةِ ، وَهِيَ الصَّفَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا
 عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَمُتْ
 فَرَعَمَ الْأَزْهَرَى أَنَّ تِلْكَ الْعِمَامَةُ لِلْمَهْرَةِ
 كَانَتْ تَحْمِلُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ هَرَاةَ ،
 فَاشْتَقَوْا لَهَا وَصْفًا مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَأَحْسَبُهُ
 اخْتَرَعَ هَذَا الْاِشْتِقَاقُ تَعْبِيرًا لِبِلَادِ هَرَاةَ ،
 كَمَا زَعَمَ حَمْزَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ السَّامَ : الْفَضَّةَ

تَوَبُّ مُجَسَّدٌ : إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْجَسَادِ ،
 وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ .
 تَوَبُّ مُبَهَّرَمٌ : إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا
 بِالْبَهْرَمَانِ ، وَهُوَ الْمُضْطَرُّ .
 تَوَبُّ مُورَسٌ : إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِالْوَرَسِ ،
 وَهُوَ أَخُو الزَّعْفَرَانِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْبَيْنِ .
 تَوَبُّ مُزَبْرَقٌ : إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا بِلَوْنِ
 الزَّبْرَقَانِ ، وَهُوَ الْقَمَرُ .

<p>وفي كتب اللغة : أن السام ، عروق الذهب وفي بعضها : أن السامة : سبيكة الذهب .</p>	<p>وهو معرب عن سيم ، وإنما تقول هذا التعريب وأمثاله تكثيراً لسواد العربات من لثات الفرس ، وتصعباً لهم .</p>
--	---

(١٠)

فصل في تفصيل ضروب من الثياب

<p>أَلْبَابَةٌ : من اللبود . الرُّزْمَانَةُ^(١) ، من الصوف ، وفي الحديث أن موسى صلى الله عليه وسلم كانت عليه رُزْمَانَةٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى : « وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » .</p>	<p>السَّخْلُ : من القطن . الحرير : من الإبريسم . الخنيف : ما غلظ من الكتان . والشَّرب : مارق منه . الرَّوْدُنُ : ما غلظ من الخز . والسَّكْبُ : مارق منه .</p>
---	---

(١١)

فصل في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب

<p>أَقْدَمَهُ قَدَامَ وَجْهِهِ وَأَتَقَى بِهِ الشَّرَّ إِنَّ السِّدَّ لِلْحَرَمِيدِ السُّدُوسُ والسَّاجُ : الطيلسان . للنَّامَةِ والقُرْطُقُ^(٢) : والقטיפه : ما يُتَدَثَّرُ بِهِ</p>	<p>الغلالة : ثوب رقيق يُلبس تحت ثوب صفيق . لِلْبَذَلَةِ : ثوب يبتذله الرجل في منزله . لِلْبَيْدَعِ : ثوب يجمل وقاية لغيره : أنشدني أبو بكر الخوارزمي لبعض العرب في غلام له :</p>
---	--

(١) وهي معرب « اشتريانة » : أي متاع الجمال .

(٢) كذا في أكثر الأصول وهو كما في كتب اللغة : نوع من اللبس ، وفي ١ : « القُرْطَف »
وهي القטיפه .

من ثياب النوم .	الرَّقْم ، والمَقَم ، والمَقْل : ضروب من الوش .
الشَّعَار : ما يلي الجسد .	الرَّيْطَةُ : ملاءة ليست بِلَفَقَيْن ، إنما هو
الدُّثَّار : ما يلي الشَّعَار .	نسج واحد . قال الأزهرى : لا تكون
الرَّدَن : الخرز .	الرَّيْطَةُ إلا بيضاء ، ولا تكون الحلة إلا ثوبين .
السَّرَق : الحرير .	

(١٢)

فصل في ثياب النساء

من الأعة

الدَّرْعُ ، (مذكر) ، للنساء خاصة . فأما	الذى يسمى بالفارسية : سامال .
درع الحديد ، فوئثة .	الرِّفَاعَةُ ^(١) ، والمُعْطَمَة : الثوب الذى تعظم
الملقة : للصبيان الصغار خاصة .	به المرأة عجزتها . وينشد :
الإتب والقرقر والقرقل والصدار والمجول	عراضن القطا لا يتخذن الرفاها
والشوذَر : قص متقاربة الكيفية فى القصر	الخميل : قيص لا كم له . عن أبي عمرو .
والطافة وعدم الأكام ، يلبسها النساء تحت	وقال غيره : هو ثوب يخاط به أحد شقيه
دروعهن ، وربما اقتصرن عليها فى أوقات	ويترك الآخر .
الخلوة وعند التبذل ، وأحسب أن بعضها	

(١) ضبطها فى اللسان بضم الراء ، وفى الفاموس قال : ككتابة وتضم .

(١٣)

فصل في ترتيب الحجار

عن الأئمة

ثم النصف ، وهو كالنصف من الرداء .	البُخُنُق : خرقه تلبسها للرأه ، فتغطى بها
ثم للقنعة .	رأسها . ما قبل منه وما دبر ، غير وسط
ثم للعبر ، وهو أصفر من الرداء وأكبر	رأسها . عن الفراء ، عن الدَّيرِيَّة .
من القنعة .	ثم التفارة ، فوقها ودون الحجار .
ثم الرداء .	ثم الحجار ، أكبر منها .

(١٤)

فصل في الأكسية

مُملَّة من خز أو صوف .	الإضرىح : كساء من الخرز، وقيل : هو من الرعزى
البرجُد : كساء غليظ مخطط يصلح	الحبيصة : كساء أسود مربع له علان عن
للغباء وغيره .	أبى عبيد . وأنشد للأعشى :
المشكلة : كساء يشتمل به دون القطيفة .	إذا جردت يوما حسيبت خبيصة
اللرط : كساء من خز أو صوف يؤتزربه .	عليها وجريال النضيد ^(١) الدلامص ^(٢)
المطرف : كساء في طرفيه علان . عن	وزعم أنه أراد شعرها وشبهه بالحبيصة .
ابن السكيت .	عن الأصمعي : [أن الحبيصة] ^(٣) ملاءة

(١) في م : « الضبير » .

(٢) النضير : الذهب ، وجرياله : لونه . والدلامس : البراق . شبه جسدها بالذهب البراق .

(٣) زياده عن ١ .

<p>الْبَتَّ : كساء من صوف غليظ يصلح لشتاء والصيف ، وينشد لبعض الأعراب : مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ هَذَا بَقِيَّ مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُسْتَقِيَّ</p>	<p>الْقَتَاعُ (بالقاف) : كساء غليظ ؛ عن الليث وزعم الأزهري أنه تصعيف ، وأنه بالقاء لا غير . السَّبِيحَةُ والسَّبِيحَةُ : كساء أسود . عن الفراء .</p>
---	--

(١٥)

فصل في الفرش

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

<p>ولخاذه : للنباذ . ولساوره : الحشبات . ولحصره : الفصول .</p>	<p>تقول العرب لبساط المجلس : الحِلْسُ . ويقال : فلان حِلْسُ بيته ، إذا كان لا يخرج منه .</p>
--	--

(١٦)

فصل في مثله

<p>قال أبو عبيد : الرَّوْجُ : الثَّمْتُ ، ويقال : الدِّيْبَاجُ . والقِرَامُ : السَّترُ . والكِلَّةُ : السَّتر الرقيق ، وقد نطق بهذه الثلاثة شطرييت للبيد ، وهو : رَوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَاهَا</p>	<p>الرَّزْبِيَّةُ : البساط للون ، والجمع الرِّزَابِيُّ ؛ عن الزجاج . قال الفراء : هي الطنافس التي لها خمل رقيق . قال المؤرج : زرابي النَّبْتِ ، ما اصفرَّ واحم وفيه خضرة ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النَّبْتِ ؛ وكذلك المتبقري من الثياب والفرش .</p>
--	--

(١٧)

فصل في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها

عن الأئمة

- | | |
|--|-------------------------------------|
| المصدغة ، والحلدة : للرأس . | المسند : الوسادة التي يستند إليها . |
| للنبذة : التي تنبذ، أي تطرح للزائر وغيره . | المشورة : التي يتكأ عليها . |
| النمرقة : واحدة النمارق ، وهي التي تصف ، | الحسابنة : ما صغر منها . |
| وقد نطق به القرآن . | الوسادة : تجمعها كلها . |

(١٨)

فصل في السرير

عن الأئمة

- | | |
|----------------------------------|-----------------------------|
| إذا كان للملك ، فهو عرش . | أريكة ، والجمع : أرائك . |
| فإذا كانت للميت ، فهو نعش . | فإذا كان للثياب ، فهو نعد . |
| فإذا كان للعروس وعليه حجلة ، فهو | |

(١٩)

فصل في الحلى

- | | |
|---------------------------------------|--|
| الشَّنْف والقرط والرُّعْنَة ، للأذن . | القلادة واللخنقة ، للحنق . |
| الوقف والقلب والسَّوار ، للمعصم . | للرَّسَلَة ، للصدر . |
| الخاتم ، للإصبع . | الخلخال والحَدَمَة ، للرجل . |
| الذُّمْلَج ، للعضد . | الْفَتَّخُ ، لأصابع الرجل ، وقد تلبسها |
| الجُبَيْرَة ، للمساعد . | نساء العرب . |

(٢٠)

فصل في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها

عن الأئمة

أَنِيثًا ، فهو مُذَكَّرٌ ، والمرب تزعم أن ذلك من عمل الجن . وقد أحسن ابن الرومي في الجمع بين التذكير والتأنيث حيث قال :	إذا كان السيف عريضا ، فهو صفيحة .
خَيْرُ مَا اسْتَقْصَمَتْ بِهِ الْكَفَّ عَضْبَ ذَكَرٍ حَذَاهُ أَنِيثُ الْمَهْرِ	فإذا كان لطيفا ، فهو قضيب .
فإذا كان نافذاً ماضيا ، فهو إصلييت .	فإذا كان صقيلا ، فهو خشيب ؛ وهو أيضا الذي بُدِئَ طَائِمُهُ ولم يحكم عمله .
فإذا كان له بريق ، فهو إبريق ، ويُشَدُّ لابن أحر :	فإذا كان رقيقا ، فهو مهر .
تَقَلَّلَتْ إِبْرِيقًا وَعَلَقَتْ جُمْبَةً لَتَهْلِكَ حَيَاذَا زُهَاهُ وَجَامِلٌ ^(١)	فإذا كان فيه خُرُوز مطبنة ، فهو مُقَرَّر .
فإذا كان قد سُويَ وطبع بالهند ، فهو مُهَنْدٌ وهِنْدِيٌّ ، وَهِنْدُوَانِيٌّ .	ومنه سمى ذو الفقار .
فإذا كان معمولا بالشارف ، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف ، فهو مُشْرِقِيٌّ .	فإذا كان قطعاً ، فهو مِقْصَلٌ ، وَمِنْخُضَلٌ ، وَمِنْخَذَمٌ ، وَجِرَازٌ ، وَعَضْبٌ ، وَحُسَامٌ ، وَقَاضِبٌ ، وَهَذَامٌ .
فإذا كان في وسط السَّوْطِ ، فهو مِقْوَلٌ .	فإذا كان يمر في العظام ، فهو مُصَمَّمٌ .
فإذا كان قصيراً يشتمل عليه الرِّجْلُ	فإذا كان يصيب للمفاصل ، فهو مُطَبِّقٌ .
	فإذا كان ماضيا في الضريبة ، فهو رَسُوبٌ .
	فإذا كان صارما لا ينثنى ، فهو صَحْصَامَةٌ .
	فإذا كان في مثنه أَثَرٌ ، فهو مأثور .
	فإذا طال عليه الدهر فتكسر حده ، فهو قَصِيمٌ .
	فإذا كانت شفرته حديداً ذَكَرًا ، ومثنه

(١) روى صاحب اللسان هذا البيت هكذا :

تعلق إبريقا وأظهر جبة ليهلك حياذا زهاء وجامل

فيغطفه بثوبه ، فهو مِثْمَل .
فإذا كان قليلا لا يمتص ، فهو كَهَام وِدْدَان
فإذا امتن في قطع النجر ، فهو مِغْضَد .
فإذا امتن في قطع العظام ، فهو مِغْضَاد .

(٢١)

فصل في ترتيب المصا وتدريجها إلى الحربة والرمح

أول مراتب المصا : المِخْصَرَة ، وهو
ما يأخذه الإنسان بيده تملأ به .
فإذا طالت قليلا ، واستظهر الرأى
والأعرج والشيخ ، فهي المصا .
فإذا استظهر بها للريض والضعيف ،
فهي للنساء .
فإذا كان في طرفها عِقَافَة ، فهي للمُخْجِن ^(١) .
فإذا طالت ، فهي المِراوَة ^(٢) .
فإذا غلظت ، فهي القِغْرَنَة ولِلرَّزَبَة ،
ويقال إنها من حديد .
فإذا زادت على المِراوَة وفيها رُج ، فهي القِغْرَنَة .
فإذا كان فيها سنان صغير ، فهي السُّكَازَة ^(٣) .
فإذا طالت شيئا وفيها سنان رقيق ، فهي
نِزَك ومِطْرَد ^(٤) .
فإذا زاد طولها وفيها سنان عريض ، فهي
أَلَّةٌ وَحَرَبَة .
فإذا كانت مستوية ، نبتت كذلك لاحتياج
إلى تثقيب ، فهي صَمْدَة .
فإذا اجتمع فيه الطول والسنان ، فهي القِئَافَة
والرمح ^(٥) .

(١) هذه البارة ساقطة في ١ .

(٢) في م : « القِئَافَة والمِصْدَة والرمح » .

(٢٢)

فصل في أوصاف الرماح

عن الأصمى ، وأبي عبيد ، وغيرهما

فإذا كان الرمح أسمر ، فهو أظمى .	فإذا نسب إلى امرأة يقال لها : رُدَيْنَةٌ .
فإذا كان شديد الاضطراب ، فهو عَرَّاص .	كانت تعمل الرماح ، فهو رُدَيْفِيٌّ .
فإذا كان واسع الجرح ، فهو منجل .	فإذا نسب إلى ذى وزن ، فهو يَزَنِيٌّ .
فإذا كان مضطربا ، فهو عاسل .	فإذا أريد نبات الرماح ، قيل : الوشيح ،
فإذا كان سنامه نافذاً قاطما ، فهو كهذم .	والمُرَّان . قال أبو عمرو : الوشيح : الرماح ،
فإذا كان صلبا مستويا ، فهو صدق .	واحدتها : وشيجة .

(٢٣)

فصل في ترتيب النبل

عن البيت

أول ما يقطع العود ويقتضب ، يسمى : قِطْمًا .	فإذا قوم وأن له أن يُراش ويتصل ، فهو القِدَح .
ثم يُبرسى ، فيسمى : بَرِّيًّا ، وذلك قبل أن يقوم .	فإذا ريش ورُكِّب نصله صار سهماً ونبلًا .

(٢٤)

فصل في مثله

عن الأصمى

أول ما يكون القِدْح قبل أن يعمل ، نَصِي .	فإذا قُرِض فوقه ، فهو فَرِيض .
فإذا نُحِت ، فهو خَشِيب وَخَشُوب .	فإذا رِيش ، فهو حَرِيش .
فإذا لُئِن ، فهو مُخَلَّق .	فإذا لم يُرَش ، يقال له : أَقْدُ (١) .

(٢٥)

فصل في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف

عن الأئمة

لِلرَّهْمَةِ : السهم الذى يرمى به المدَف .	لِلنَّجَاب : السهم الذى لا ريش له .
لِلرَّيْخ : السهم الذى يُثَلِّ به ، وهو سهم طويل له أربع آذان .	لِلأَفْوَق : السهم الذى انكسر فوقه .
السَّيْر من السهام : الذى فيه خطوط .	الجُمَّاح : سهم لا ريش له ، وفى موضع النصل منه طين يرمى به الطائر ، فيميه ولا يقتله ، حتى يأخذه راميه .
اللبَّيف : الذى نصله عريض .	النَّكْس من السهام : الذى يتكس ، فيجعل الأهرع : آخر السهام .
الحظوة : السهم الصغير قدر ذراع ، ومنه المثل : إحدى حُطَيَّات لقمان .	أعلاه أسفله .
الزَّهْبُ : السهم العظيم .	الخِلَاط : الذى يثبت عوده على عِوَج فلا يزال يتعوج وإن قُوم .

(١) الأقد : السهم للريش ، والذى لا ريش له ، ومن هذا قولهم : ماله أقد ولا ريش . وفى الأصل : أقد . وهو خطأ . (الخصم واللسان) .

(٢٦)

فصل في شجر القسي

عن الأزهرى ، عن الثنرى ، عن المبرد

النبع والسوحت والثريان : شجرة واحدة | في قلة الجبل ، فهو النبع ؛ وما كان في سفح
ولكنها تختلف أمتاؤها ، وتكرم وتؤلم على | الجبل ، فهو الثريان ؛ وما كان في
حسب اختلاف أماكنها ، فما كان منها | الحضيض ، فهو السوحت .

(٢٧)

فصل في تفصيل أسماء القسي وأوصافها

عن أبي عمرو ، والأصمى ، وغيرهما

الشريج والفلق : القوس التي تشق من | الجيش : الخفيفة من القسي .
المود فلقين . | للرتهشة : التي إذا رمى عنها اهتزت ، فضرِب
القضيب : القوس التي عملت من غصن | وترها أهرها .
غير مشقوق . | الرهيش : التي يصيب وترها طائفا .
الفرع : التي عملت من طرف القضيب . | الطروح : أبعد القسي موقع سهم .
القباء ، والفجواء ، وللفجعة ، والفارج ، | المروح : التي يمرح لها القوم إذا قلبوها إعجابا بها .
والفرج : القوس التي تبين وترها عن كبدها . | القتلة : القوس الفارسية .
السكرتوم : التي لا شق فيها ، وهي التي لا ترن . | اللخذلة^(١) : القوس المستديرة المود .
الماتكة : التي طال العهد ، فاحمر عودها . | المضفحة : التي فيها عراض .

(١) في الأصل : المجذلة ، بالجيم ، والتصحيح من المختص والسان .

(٢٨)

فصل في ترتيب أجزاء القوس

عن الأعة

في القوس :	ثم الطائف .
كبدها ، وهي ما بين طرفي الملاقة .	ثم السببة ، وهي ما عطف من طرفيها .
ثم الكلية ، تلي ذلك .	ثم الكفطر ، وهو القرض الذي فيه الوتر .
ثم الأبر ، يليها .	فأما المبخس ، فهو مقبض الراى .

(٢٩)

فصل في تفصيل نصال السهام

وما أنساه إلا الشيطان أن أذكره في فصولها التي تقدمت فصول القوس

إذا كان نصل السهم عريضاً ، فهو المعبلة .	فإذا كان مدوراً مُدْمَلَكاً ولا عرض له ،
فإذا كان طويلاً وليس بالعريض ، فهو المنقص .	فهو السرّوة والسريرة .
فإذا كان قصيراً ، فهو القِطْع .	فإذا كان رقيقاً ، فهو الرهْبُ والرّهيش .

(٣٠)

فصل في الهدف

عن ابن شميل

الهدف : ما بنى ورفع من الأرض للنضال .	والقرض : ما ينصب فيه شبه غربال أو
والقِرطاس : ما وضع فيه ليرى .	قطعة جلد .

(٣١)

فصل في تفصيل أسماء الدروع ونموتها

عن الأسمى ، وأبي عبيدة ، وأبي زيد

إذا كانت واسعة . فهي زَعْفَةٌ ، وَثَقَّةٌ ،	فإذا كانت طويلة الدليل ، فهي ذَائِلٌ .
وَنَثْلَةٌ ، وَفَضْفَاضَةٌ .	فإذا كانت مَقْنُونَةٌ ، فهي مَسْرُودَةٌ .
فإذا كانت تَامَّةٌ ، فهي لَأَمَّةٌ .	فإذا كانت منسوجة ، فهي مَوْضُونَةٌ ،
فإذا كانت لَيْثَةً ، فهي خَدْبَاءٌ وَدَلَّاسٌ .	وَجَدَلَاءٌ ، وَمَجْدُولَةٌ .
فإذا كانت بِيضَاءٌ ، فهي مَادِيَّةٌ .	فإذا كانت قَصِيرَةٌ ، فهي شَكِيلٌ .
فإذا كانت مُحْكَمَةً صُلْبَةً ، فهي قَضَاءٌ وَحَصْدَاءٌ .	

(٣٢)

فصل في سائر الأسلحة

الجَوَّبُ والْفَرَضُ : الثَّرَمُ .	السَّنُورُ : السلاح مع المروع .
الْحَجَفُ واليَلْبُ : المَرَقُ .	البَزَّ : السلاح بلا درع . وكذلك البِرَّةُ .
الشُّكَّةُ : السلاح التام .	

(٣٣)

فصل في خشبات الصنائع وغيرهم

عن الأعمى

المِسْطَعُ : للغبَّاز .	الْوَضَمُ : للقصاب .
-------------------------	----------------------

الْحَبْأَةُ : لِحْدَاء .

الْفَرْزُوم : لِلإِسْكَاف .

الرَّائِد : لِلتَّنَاف .

الْحَفَّ : لِلتَّسَاج .

لِلطَّرَقَة : لِلْعِدَاد .

الْمِدْوَس : لِلصَّيْقَل .

الْتِهَابَة : لِلْعَمَال ، وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّة : نَاهِر .

لِلْيَقَصَة : لِلْقَصَار ، وَهِيَ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا الثِّيَاب .

وَالْوَيْل : الَّتِي يَدُقُّ بِهَا .

الْفِقُوم : لِلْحَرَاث ، وَهِيَ الْخَشْبَة الَّتِي يُمْسِكُهَا

الْحَرَاث يَدَهُ .

لِللِّحْط : الْخَشْبَة الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا الْأَدِيم

وَيَنْقَش . وَيُسْتَمْلَهَا الْأَسَاكِفَة وَالْمَجْلِدُونَ .

الْقَسْرِيَّة^(١) : الْخَشْبَة تَدَارُ بِهَا رَحَى الْيَد .

الْمِخْطَة : الْخَشْبَة الَّتِي يَخْطُ التَّسَاج بِهَا الثِّيَاب .

لِلدِّحَاة : الْخَشْبَة الَّتِي يَدْحَى بِهَا الْعَصِي قَتْمَرًا

عَلَى وَجْهِ الْأَرْض .

لِلشَّجَب : الْخَشْبَة لِلشَّبَكَة تُجْعَلُ فِي عُرْوَة

الْجَوَالِقِ^(٢) .

لِلرَّيْطَة : الْخَشْبَة تَرْجَعُ بِهَا الْأَحْمَال ، أَيْ

تُرْفَعُ^(٣) .

لِللِّحْط : الْخَشْبَة تَوْضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ

قَضِيبَانِ الْكُرْمِ تَقِيَهُ مِنَ الْأَرْض .

[الْمُتَبَلَة : الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فِي اللَّهْرَاسِ]^(٤) .

الشَّجَار : الْخَشْبَة الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى فَمِ الْفَصِيلِ

لِتَلَا يَرْضَعُ أُمَّهُ .

التَّوْدِيَّة : الْخَشْبَة الَّتِي تُشَدُّ عَلَى خِيفِ النَّاقَةِ

لِتَلَا يَرْضَعُهَا الْفَصِيل .

النَّجْرَان : الْخَشْبَة يَدُورُ عَلَيْهَا الْبَاب .

الرَّجَام : الْخَشْبَة الَّتِي يَنْصَبُ عَلَيْهَا الْقَعُور .

الطَّبَّاطَبَة : الْخَشْبَة الَّتِي تُنَزَّى^(٥) بِهَا الْكُرَة .

الْقَلَّة : الْخَشْبَة الَّتِي يَلْمَبُ بِهَا الصَّبِيَان .

الْمِيطَلَّة : يُوَلَّدُ بِهَا لِلْكَانِ فَيَصْلُبُ الْأَسَاسُ ،

بِنَاءٍ وَغَيْرِهِ .

الْوَزْوَز : خَشْبَة عَرِضَة يَجْرُ بِهَا تَرَابُ

الْأَرْضِ لِلرَّقْمَةِ إِلَى الْأَرْضِ لِلْمُنْخَفِضَةِ .

النَّيِّر : الْخَشْبَة الْمَعْتَرِضَة عَلَى عُنُقِ الثَّوْرَيْنِ

لِلقَرْنَيْنِ لِلْحَرَاثَةِ .

لِلشَّعْمَان : الْخَشْبَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي عُرُوقِ

الزَّنْبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ الْقَرَابُ مِنَ الْبَثْرِ ،

يُقَالُ : أَمْحَمَتِ الزَّنْبِيلُ .

(١) فِي م : « الْقَصْرَة » .

(٢) كَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُول . وَفِي : « الْخَشْبَة وَالشَّبَكَة تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَاب » .

(٣) هَذِهِ الْبَارَةُ سَاقِطَةٌ فِي ١ . (٤) زِيَادَةٌ عَنْ ١ . (٥) تَنْزَى : تُضْرَبُ وَتُحْرَكُ بِسُرْعَةٍ .

(٣٤)

فصل في القصبات المستعملة

من حديد ، وربما كانت من رصاص .	البرزبار : قصبه على فم الكبر يُنفخ بها
اليراع : قصبه الزمّر ، ويقال : بل هو	النار، وربما كانت من حديد. عن أبي عمرو .
القصب ، فإذا أبويد به المزمار قيل له :	الوشيعه : القصبه يجمل النساخ عليها الحمة
اليراع المثقب ، كما قال :	الثوب للنسج . عن أبي عبيد .
حَنِينٌ كَثَرَتْ جَاعُ الْيَرَاعِ الْمُثَقَّبِ	الطريدة : القصبه توضع على المفازل وسائر
وأما التّاي . فحرب غير عربي .	الميدان فتنتعت عليها . عن الأصمعي .
	الصنوبر : قصبه الإداوة ، وربما كانت

(٣٥)

فصل في الهنة تجعل في أنف البعير

فإذا كانت من شعر ، فهي خِزَامة .	إذا كانت من خشب ، فهي خِشَاش .
فإذا كانت من بقية جبل ، فهي عِرَّان .	وإذا كانت من صُفْر ، فهي بُرة .

(٣٦)

فصل في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها

الإنسان والداية .	الشطن : الحبل يُسْتَقَى به [وتشد به] ^(١) الخيل .
الأرجوحة : الحبل يترجح به .	الزقق : الحبل يرمى بأنشطة فيؤخذ به

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

الرِّشَاء : جبل البر وغيرها .	اللقاط : الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة إغارته (١) .
المرَّج : جبل يوثق في طرف الحبل ليكون هو الذي يلى الماء فلا يَمَقِّن الرشاء .	الخطام : الحبل يجمُل في طرفه حلقة ، ويقلد البعير ثم يفتى على مَخْطِئِهِ .
لِلْقَبْضِ وَالْمَقْوَصِ : الحبل تصفّ عليه الخيل عند السباق .	المِناج : الحبل الأسفل في الدلو .
القرن : الحبل يقرن فيه البعيران .	السَّبَب : الحبل يُصمَد به ويُنطَر .
السكر : الحبل يصمَد به إلى النخل عن أبي زيد .	الطنب : حبل الخباء .

(٣٧)

فصل في الحبال المختلفة الأجناس

عن الأئمة

الجريز ، من أدم .	للشد ، من ليف .
الشريط ، من خوص .	المرن ، من لحاء الشجر . عن أبي نصر ،
الجديبل ، من جلود .	عن الأصمعي .
للرسة ، من كتان .	

(٣٨)

فصل في الحبال تشد بها أشياء مختلفة

المقال : الحبل تشد به رُكبة البعير .	الوفاق : الحبل توثق به الدابة وغيرها .
--------------------------------------	--

(١) إغارته ، أى فله .

الرِّقَاق : الحبل يشد به عضد الناقة لثلاث
تسرع ، وذلك إذا خيف عليها أن تنزع
إلى وطنها .
الجِمار : الحبل يشد به نازل البئر في وسطه .
الخِثَاقِي : الحبل يخنق به الإنسان .
الكَتَاف : الحبل يكتف به الأسير وغيره .
العِناج : الحبل يشد في أسفل الدلو ، ثم
يشد إلى العراق فيكون عوناً لها وللوّذَم ،
فإذا اطمعت الأوذام أمسكها العناج .
الكَرَب : الحبل الذي يشد على عراق
الدُّلو^(١) .

المِجَار : الحبل الذي يشد به رُسُغ البعير
والهدابة إلى حقوه . وزعم بعض متكلمي
المفسرين في قوله تعالى : « وَأَهْبِرُوهُنَّ
فِي الْأَضَاجِعِ » : أي شدوهن بالمِجَار .
القياد : الحبل تقاد به الهدابة .
الطَّوْل : الحبل تشد به الهدابة ، ويُمسك
صاحبه بطرفه ويرسل الهدابة في المرعى .
الرُّبْق : الحبل تُربق به البهمة^(٢) .
الْقِصَاط : الحبل تشد به قوائم الشاة عند
الذبح^(٣) .
الحَقَب : الحبل يشد به الرَّحْل إلى بطن
البعير كيلا يجتذبه التصدير .

(٣٩)

فصل يناسبه في الشد

عن الأئمة

أجمع بها ، إذا شد جميع أخلافا .
كَتَفَ فلاناً ، إذا شد يديه من خلقه .
جَحَظَ النِّلام ، إذا شد يديه على ركبتيه
ثم ضربه . عن أبي عبيد ، عن الكسائي .
حَلَّ الكساء ، إذا شد به بخلال .

رَبَطَ الهدابة .
قَطَعَ الصبي .
صَفَدَ الأسير .
رَزَمَ الثياب ، إذا شدّها رِزْماً .
صَرَّ الناقة ، إذا شد ضرعها .

(١) هذه العبارة ساقطة في ١ .

عَصَبُ الكَبْشِ ، إِذَا شَدَّ خُصْيَتَيْهِ حَتَّى | عَصَبُ الرَّجُلِ ، إِذَا شَدَّ وَسْطَهُ مِنَ الْجُوعِ .
يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزَعَهُمَا .

(٤٠)

فصل في تفصيل أسماء القيود

إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ جِلْدٍ ، فَهُوَ طَلَقٌ . | فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ ، فَهُوَ نِكَلٌ وَأُدْمٌ .
فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ ، فَهُوَ مِقْطَرَةٌ وَقَلَقٌ . | فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبَلٍ أَوْ قَنْبٍ ، فَهُوَ بَقِيَّةُ وَصَةٍ .

(٤١)

فصل في تقسيم أوعية المائعات

السَّقَاءُ وَالْقِرْبَةُ ، الْمَاءُ . | الْحَمِيَّةُ وَالنَّائِبُ ، لِلزَّيْتِ .
الزَّقُّ وَالزُّكْرَةُ ، لِلخَمْرِ وَالْخَلِّ . | السَّدِيعُ ، لِلْعَسَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ تَهَاكَمَ
الْوُطْبُ لِلْحَقْنِ ، لَبَنٌ . | كَبَدِيعُ الْعَسَلِ ، أَوَّلُهُ حُلُوٌّ وَآخِرُهُ . أَيْ
الْعُكَّةُ وَالنَّحْيُ ، لِلسَّمَنِ . | لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا كَمَا أَنَّ الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ .

(٤٢)

فصل في ترتيب أوعية الماء التي يسافر بها

أَصْفَرُهَا رِكْرَةٌ . | يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ .
ثُمَّ مِطْهَةٌ . | ثُمَّ سَطِيطَةٌ ، إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهُمَا .
ثُمَّ إِدَاوَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمٍ وَاحِدٍ . | ثُمَّ رَاوِيَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ .
ثُمَّ شَعِيبٌ وَمَزَادَةٌ ، إِذَا كَانَتَا مِنْ أَدِيمَيْنِ .

(٤٣)

فصل في ترتيب الأقداح

عن الأئمة

أولها : القَمَرُ ، وهو الذي لا يبلغ الرى .	ثم القَبْ ، وهو أكبر من الصحن .
ثم القَمْب ، يُروى الرجل الواحد .	وذكر حمزة الأصماني في كتاب للوازنة
ثم القَدَح ، يُروى الاثنين والثلاثة .	بعد الصحن : المِثْق ؛ ثم المُلْبَة ؛ ثم الجنبَة .
ثم العُس ، يَصْب فيه المِدة .	قال : وهى تُقدَم من جَنْب البعير . ثم الحَوْدَة :
ثم الرَفْد ، وهو أكبر من العُس .	وهى أكبر . قال وهذه القروق حكاهما
ثم الصَّخَن ، وهو أكبر من الرفد .	الأصمى في كتاب الآيات .

(٤٤)

فصل في أجناس الأقداح وما يناسبها من أواني الشرب

القَدَح ، من زجاج .	الطَّرْجَاهة ، من صفر أو شبهه .
العُس ، من خشب .	الزَّرْكَن : من خزف .
المُلْبَة : من آدم .	الصُّواع ، من فضة أو ذهب . عن بعض المفسرين .

(٤٥)

فصل في ترتيب القصاع

عن الأئمة

أولها : القَيْخَة : وهى كالشُكْرَجَة . | ثم المَصْفَة : تشبع الرجل .

ثم المُسَكَّة : تشيع الرجلين والثلاثة .	وزعم بعضهم : أن الدَّسِيمَةَ أكبرها .
ثم الصَّعِيْفَةُ : تشيع الأربعة والخمسة .	فأما النَّصَارَةُ ، فإنها مؤلَّدة ، لأنها من خرف ،
ثم القَصْمَةُ ، تشيع السبعة إلى العشرة .	وقصاع العرب كلها من خشب .
ثم الجَفْنَةُ ، وهي أكبرها .	

(٤٦)

فصل في الزَّيْل

عن الأصمى ، وابن السكيت

إذا كان مَنسُوجاً من الخوص قبل أن يسوَّى منه زَيْلٌ ، فهو سَفِيْفَةٌ .	الجراد عنده فقال : لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَعَّةٌ أَوْ قَعْمَتَيْنِ .
فإذا سُوِّيَ ولم يُجَمَلْ له عُرَى ، فهو قَعْمَةٌ .	فإذا جمَلت له عروتان ، فهو مُحْمَصٌ وَمِكْتَلٌ .
ومنه حديث عمر رضى الله عنه لما ذُكِرَ	فإذا كان كبيراً من جلود ، فهو حَفْصٌ .

(٤٧)

فصل في سائر الأوعية

القِمِطَرُ : وعاء الكتب .	عن أبي عمرو .
القَيْبَةُ : وعاء الثياب .	الحِفْشُ : وعاء للغازل .
لِلزَّوْدِ : وعاء زاد المسافر .	القَشْوَةُ : وعاء آلات التَّنْصَاءِ . قال الليث :
الخُرْجُ : وعاء آلات المسافر .	هي قُفَّةٌ يكون فيها طَيِّبُ الْمَرْأَةِ .
السِّكِنْفُ : وعاء أدوات الصانع .	القَتِيْدَةُ : وعاء الطَّيِّبِ .
المُثَنَّنُ : وعاء زاد الرَّاى ، وما يحتاج إليه	الرِّوْحَاءُ : وعاء يُعْمَلُ من جِرَانِ البعير فجعل

الصَّوَان ، للبرَّاز .

فيه للرَّاءُ فِسلُها . عن الفراء .

الجَوْدَةُ ، للمطار .

(٤٨)

فصل في الجِوَالِقِ

عن بعضهم

وَالْمُشْرِج : خُرُج .

الجِوَالِقُ الكبير : غِرَارَةٌ .

وَالطَّوَل : كُرُز .

وَالصَّغِير : عِكَم .

(٤٩)

فصل يليق بما تقدمه

عُرْوَةُ الكَوْز .

عُرْوَةُ الدَّلْو .

عِلَاقَةُ السَّوْط .

سِطَاظُ الجِوَالِقِ .

الباب الرابع والعشرون

في الأطعمة والأشربة وما يناسبها

(١)

فصل في تقسيم أطعمة الدعوات وغيرها

طام الختان : العذيرة . عن الفراء .	طعام الضيف : القرى .
طعام المأتم : الوضيعة . عن ابن الأعرابي .	طعام الدعوة : للأدبة .
طعام القادم من سفر . التقيعة .	طعام الزائر : التحفة .
طعام البناء . الوكيرة .	طعام الإملاك : الشنذخية . عن ابن دريد .
طعام للمتعل قبل الغداء : الشنفة والأهنة .	طعام العرس : الوليمة .
طعام للمستعمل قبل إدراك الغداء : المجالة .	طعام الولادة : الخرمس .
طعام الكرامة : القني والزلة .	وعند خلق شعر المولود ، المقيقة .

(٢)

فصل في تفصيل أطعمة العرب

السخينة : طعام تتخذ من الدقيق دون	جل أطعمة العرب بل كلها على القليلة ،
المصيدة في الرقة وفوق الحساء ؛ وإنما	وهي متقاربة الكيفية من الدقيق واللبن
يأكلونها في شدة الدهر وغلاء السم	والسمن والتمر ، كالسخينة واللويقة
وعجف المال ، وهي التي كانت قريش تبيعها .	والصعبة والريكة والبكيلة .

الحَرْبِيقَةُ : أن يُنْزَرِ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ
حَلِيبٍ فَيُصْصَى ، وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ ،
يُشْتَقُّ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا
عَضَّ الدَّمُ .
الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ يَغْلَى ثُمَّ يَنْزَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ
الْمَذِيرَةُ : دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يَحْمَى
بِالرَّضْفِ .
الْمَكْسِيَّةُ ^(١) . لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ ، وَهِيَ
الشَّحْمُ الْمَذَابُ .
الْفَرِيقَةُ : حُلْبَةٌ تَضُمُّ إِلَى اللَّبَنِ وَالزَّهْرَ ، وَتَقْدَمُ
إِلَى الرِّيشِ وَالنَّفْسَاءِ .
الرَّغِيدَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يَغْلَى ثُمَّ يُنْزَرُ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلَطَ ، فَيَلْمَقُ .
الْأَصِيَّةُ : دَقِيقٌ يَمْعَنُ بِلَبَنٍ وَزَهْرٍ .
الرَّهْمِيَّةُ : بُرٌّ يَطْمَحُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ لَبَنٌ ؛ يَقَالُ : ارْتَهَى الرَّجُلُ : إِذَا
اتَّخَذَ ذَلِكَ .
الْوَلِيقَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَزَهْنٍ وَلَبَنٍ .
الْوَلِيقَةُ : مَا لَبِنٌ مِنْ طَعَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ

عُبَادَةُ : وَلَا آ كُلٌ إِلَّا مَا لَوْقٌ لِي .
وَالْوَلُوقَةُ (أَيْضًا) : لِللَّيْنِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنْ
الْوَلِيقَةُ أَلَيْنُ .
الْخَزِيرَةُ : شَعْمَةٌ تَذَابُ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ ،
ثُمَّ يَطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلْبَكُ بِهِ . وَهِيَ
عِنْدَ الْأَطْيَاءِ ثَلَاثُ : الْخَبْزُ ، وَالسَّكْرُ ،
وَالسَّمْنُ ، وَشَتَانُ مَا بَيْنَهُمَا .
الرَّغِيغَةُ : حَسُوٌّ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ ، وَلَيْسَتْ
فِي رَقَّةِ السَّخِينَةِ .
الرَّيْبِكَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ بُرٍّ وَزَهْنٍ وَزَهْنٍ ،
وَمِنْهَا الْمَثَلُ : غَرَّتَانِ فَارٌّ بِكَوْلَةٍ .
التَّلْبِينَةُ : حَسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخْلَةٍ
وَيُجْعَلُ فِيهِ عَسَلٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ تَلْبِينَةً
تَشْبِيهَا لَهَا بِاللَّبَنِ ، لِإِيضَائِهَا وَرَقَّتِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ . وَكَانَ إِذَا
اشْتَكَى أَحَدُهُمْ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى
يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ حَتَّى يُبْلِ
مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، وَإِنَّمَا جُعِلَ هَذَا
طَرَفِيهِ ، لِأَنَّهُمَا مُتْتَعِي أَمْرَ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ .

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْخَصَصِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ : « الْمَكْسِي » بِلَاهَاءٍ .

(٣)

فصل فيما يختص بالخلط من الطعام والشراب

البَكِيلَة : السمن يُخلط بالأقط .	صلى الله عليه وسلم .
عن الأموى .	البَسِيصَة : السويق بالأقط والسمن
قال أبو زيد : هى الدقيق يخلط بالسويق	والزَّيْت ، وهى أيضاً الشعير بالنوى .
ثم يبل بماء أو بسمن أو بزيت .	عن الأصمى .
وقال الكلأبى : هو الأقط للطعون تَبْكُله	الصَّنَاب : الخردل بالزبيب .
بالماء ، كأنك تريد أن تصجنه .	الْبَرِيك : الزبد بالرطَّب . عن عمرو ،
وقال ابن السكيت : هما السويق والتمر ،	عن أبيه .
يبلان بالماء .	الْحَلِيط : اللبن الزائب باللبن الحليب .
وقال غيره : المَبِيصَة : الأقط بالسمن والتمر .	الْحَلِيط : السمن بالشحم ، وهو أيضاً الطين
وقال آخر : هى الأقط الرطب يخلط بالتمر اليابس	المختلط بالتبن أو بالقت .
الحَمِيسُ : الأقط بالسمن والتمر .	النَّخِيصَة : لبن الضأن بلبن الماعز .
للجَمِيع : التمر باللبن ، وهو حَلَوَاء رسول الله	الرُّعْنَة : اللبن الحلو يخلط باللبن الحامض .

(٤)

فصل يناسبه فى الخلط

عن الأئمة

الشوَب ، واللُّقْ : خلط اللبن بالماء .	القوم قاطبة ، أى جميعا مختلطين بعضهم ببعض .
واقطَّب كذلك . ومن ذلك يقال : جاء	القَات : خلط البرّ بالشعير .

القشْب : خلط الطعام بالسّم .	الْبَجَن : خلط الجذ بالمزل . عن عمرو ،
الإِسَار : خلط البسر بالتمر ونبذها . وهو	عن أبيه .
أيضاً خلط للماء الحار بالبارد ليمتدل .	لُفْقَاة : خلط لون بلون ، وهي أيضاً خلط
وكثيراً ما يجري على ألسنة العامة بالفارسية .	الصوف بالوَبَر ، أو الشعر بالفرل .
لَلَيْش : خلط الصوف بالشعر .	

(٥)

فصل يقاربه من جهة ويباعده من أخرى

من الأئمة

الأَبْرَق والبُرْقَة : حجارة وتراب مختلطة .	أَصْفَر ، وهو أيضاً الشعر الأبيض يختلط
اللَّثَق : ماء وطين يختلطان .	بالشعر الأسود ، وكذلك الشَّمِيط ،
العُرّة : البعر المختلط بالتراب .	في النبات والشعر .
الْخَلِيس : نبات أخضر يختلط به نبات	

(٦)

فصل في تفصيل أحوال المصيدة

عن أبي عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، عن الفضل

إذا كانت المصيدة ناعمة ، فهي الوَطِيتَة .	فإذا زادت قليلاً ، فهي النَغِيثَة .
فإن تَحَنَّتْ ، فهي التَغِيثَة .	فإذا تَمَدَّدَتْ وتَمَلَّكَتْ ، فهي المَصِيدَة .

(٧)

فصل في تفصيل أحوال اللحم المشوى

فإذا أُلقي في المرصّة ، فهو مُعرّص .	فإنّهُ مُشَيِّط .
فإذا أُلقي على الجمر ، فهو مُعرّص .	فإذا شوى على الجمر بالمجلاة ، فهو مُحسوس .
فإذا غُيِّب في الجمر ، فهو لِلْمَلُول .	فإذا خرج من التنور يقطر ، فهو رَشْرَاش .
فإذا شوى على الحجارة للحمة ، فهو حَنِيذ .	سمعت الخوارزمي يقول في وصف طعام
فإذا لم يتكامل نُضجُه ، فهو مُضَهَّب .	قلده إليه بمض أصابه : جاء في بِشِوَاه
فإذا رُد إلى التنور كي يتم نُضجُه ،	رَشْرَاش ، وفالزوج رَجْرَاج .

(٨)

فصل في معالجة اللحم بالودك

إذا شويت لحماً ، فكلمها وَكَفَتْ إِهَالَتُهُ	عن ابن الأعرابي .
استوكفته على خبز ثم أعدته ، فهو الاجتال .	فإذا دَلَكْتَ الخبز بالسمن ، فهو التَّرْوِيل .
عن أبي زيد .	عن الأصمعي .
فإذا فلت مثل ذلك بالشحمة ، فهو	فإذا طَبَخْتَ العظام واستخرجت وَدَكَهَا ،
الاستيداف . عن الترام .	فإنّهُ الاصطلاب . عن الكسائي .
فإذا أوسعت الثريد دسماً ، فهو السَّفَنَة .	

(٩)

فصل في أوصاف المخ

من ثلث ، عن صاحبه

<p>فإذا لم يخرج إلا بدقات ، فهو القصيد .</p> <p>فإذا لم يخرج إلا بالخلال ، فهو للسكاكة .</p>	<p>إذا كان المخ في العظم رقيقاً ممكناً من أن يُحسى ، فهو الزار والزرير .</p> <p>فإذا خرج بدقة واحدة ، فهو الدالقي .</p>
--	---

(١٠)

فصل في الطموم سوى الأصول

وهي الحلاوة ، والمرارة ، والحموضة ، والمملوحة

عن الأئمة

<p>فإذا لم تكن له حلاوة محضنة ، ولا حموضة خالصة ، ولا مرارة صادقة ، فهو تفه .</p> <p>فإذا كانت فيه حرارة وحرارة وحرارة ، كطعم الثقل ، فهو حاريز .</p> <p>فإذا لم يكن له طعم ، فهو مسيخ ومليخ .</p>	<p>إذا كان في طعم الشيء كراهة ومرارة وخوف ، كطعم الإهليلج وما أشبهه ، فهو بشع .</p> <p>فإذا كانت فيه بشاعة وقبض وكراهة ، كطعم القميص ، فهو عقص .</p>
--	--

(١١)

فصل في تفصيل أشياء حامضة

الطنخ : اللبن الحامض .	التنخ : التبعين الحامض .
------------------------	--------------------------

وهو دخیل فی شعر ابن الرومی :
كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جَانِبِ

العُقر : أشد حوضة منه (١) .
الخَمَطَةُ : الشراب الحامض .
الجلُّط : التفاح الحامض ،

(١٢)

فصل فی ترتیب الحامض

خل حامض .	ثم حاذق .
ثم قَیِّف .	ثم بأكيل .

(١٣)

فصل فی ابتیاعات الطعوم

خلو حاميت .	حریت حاذق .
مرقة تمقر .	ملح أجاج .
حامض بأكيل .	عنب قناخ .
عنفس لقص .	حمم آن .
بشع مشع .	فاتر مررت .

(١) هذه البارة ساقطة في ١ .

(١٤)

فصل في ترتيب أحوال اللبن وتفصيل أوصافه

عر الأسى وأبى زيد وغيرها

أول اللبن : اللَّبَأُ .	فَإِذَا خَسِرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ ، فَهُوَ هُنْلَطٌ
ثم الذى يليه : اللَّفْصِج .	وَعُكَايَطٌ وَعُجْلِطٌ .
ثم الصَّرِيف .	فَإِذَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَلْبَانِ شَىْءٍ ،
فَإِذَا سَكَنَتْ رَغَوَتُهُ ، فَهُوَ الْمَرِيج .	فَهُوَ الصَّرِيب .
فَإِذَا خَسِرَ ، فَهُوَ الرَّائِب .	فَإِذَا مُخِضَ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ الرُّبْدَةُ ،
فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ ، فَهُوَ الْقَارِص .	فَهُوَ الْحَيْضُ .
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَمَوزَتُهُ ، فَهُوَ الْحَازِرُ ^(١) .	فَإِذَا حُصِبَ الْحَلِيبُ عَلَى الْحَامِضِ ، فَهُوَ
فَإِذَا أَقْطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً ،	الرَّيْدِيَّةُ وَاللُّرْصَةُ .
فَهُوَ مُمَذَّقَرٌ .	فَإِذَا سَخُنَ بِالْحَبَارَةِ الْحَمَاءِ ، فَهُوَ الْوَعِير .

(١٥)

فصل في تفصيل أسماء الحمر وصفاتها

الحمر : اسم جامع ، وأكثر ما سواه صفات .	عن أبى عبيد .
الشَّوْلُ : التى تشمل بريحتها القوم .	الْحَنْدَرِيس : القديمة منها . عن القراء .
لِلشَّوْلَةِ : التى أبرزت للشمال . عن	الْحُمَيْيَا : الشديدة منها . عن ابن السكيت .
أبى الفتح الراغبي .	ويقال : بل هى سورتها وشلتها .
الرَّحِيق : صفوة الحمر ، التى ليس فيها غشٌّ .	المُقَار : التى عاقرت الدت زمانًا ، أى

(١) فى م : « الحافر » بالقال ، وهو تعريف .

لِلدَّامَةِ : التي أُدِيتَ في مكانها حتى سكنت
حركتها وَعَثَتْ . عن الأَصْمَعِيِّ .
الْقَهْوَةُ ، التي تُقَهِّي صاحباً : أي تَذْهَبُ
بشهوة طعَامِهِ . عن الكَسَائِي .
الشَّلَافُ : التي تَحْلَبُ عصيرُها من غير
عَصْرِ باليد ، ولا كَوَسٍ بِالرَّجْلِ .
عن الصَّاحِبِ .
الطَّلَاةُ . الذي قد طُبِخَ حتى ذَهَبَ ثَلَاثُ ،
وبعض العرب يجعله خِزّاً كما يَدُلُّ عليه
شعرُ عَيْدٍ ^(١) .
الْكُمَيْتُ : الحِمْرَاءُ إلى الكُلْفَةِ .
عن الأَصْمَعِيِّ .
الصَّهْبَاءُ : التي مِنَ الصَّنْبِ الأَبْيَضِ . عن
الرَّائِي ، عن الأَصْمَعِيِّ .
البَاذِقُ (مُرَبَّبٌ) : وهو أن يُطْبَخَ
العَصِيرُ ببعض الطَّبِيخِ ، وتُطْرَحُ طَفَاحَتُهُ ،
ويُطَبَّبُ ويُنْحَرُ . عن أبي حنيفة الذي نَوَّرِي .

لازمته . عن الأَصْمَعِيِّ ؛ ويقال : بل التي
تَقَرَّرَ شاربها .
الْقَرَقَفُ ، عن الأَصْمَعِيِّ : التي تَقَرَّفُ
شاربها إذا أَدْمَنَها ، أي ترعشهُ ، وأنكر
سائر الأئمَّة هذا الاشتقاق .
الخِرْطُومُ : أول ما يخرج من أَلْفَنٍ إذا بُزِلَ .
ويقال : بل هي التي إذا أَخَذَها الشَّارِبُ
قَلَبَ لها ، فكأنها أَخَذَتْ بخِرْطُومِهِ .
عن ابن الأَعْرَابِيِّ .
الرَّاحُ : التي يرتاح شاربها لها ، ويقال :
بل هي التي يستطيب الشَّارِبُ رِيحَها ؛
ويقال : بل هي التي يجد شاربها رَوْحاً ،
وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في
قوله وأحسن :
وَاللهُ مَا أَدْرِي لَأَيِّ عِلَّةٍ
يَدْعُونَهَا فِي الرَّاحِ بِاسْمِ الرَّاحِ
أَلرَّيْحِ ، أَمْ رَوْحَانِ تَحْتَ الْحِشَاءِ ،
أَمْ لَأَرْتِيَا حِ نَدِيمَا لِلرَّمَا حِ ؟

(١) قال في لسان العرب : وبعض العرب يسمى الخمر الطلادة ، يريد بذلك تحسين اسمها ، لا أنها
الطلادة بينها ، قال عبيد بن الأبرس للفتور حين أراد قتله :

هي الخمر يكونونها بالطلادة كما الذئب يكنى أبا جعدة

وضربه عبيد مثلاً ، أي تظهر لي الإكرام وأنت تريد قتلي ، كما أن الذئب وإن كانت كنيته حبة
فإن عمله ليس بحسن ، وكذلك الخمر وإن سميت طلادة وحسن اسمها ، فإن عملها قبيح .

(١٦)

فصل في تقسيم أجناسها

الصَّهْبَاءُ ، من العنب .	السَّكْرُ ، من التمر .
القَنْدِيدُ ، من القند .	السَّكْرُ كَهْ وَلِلزَّرَةِ ، مِنَ الدَّرَةِ .
الْقَبِيدُ ، من الزبيب .	القَضِيخُ : مِنَ البُسْرِ ، وَلَا تَمُثُّ النَارُ .
الْبَيْتَعُ ، مِنَ العسل .	

(١٧)

فصل في ترتيب السكر

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ ، فَوَشْوَانُ .	فَإِذَا كَانَ لَا يَتَمَسَّكَ وَلَا يَتَمَلَّكُ ، فَهُوَ مُتَمَتِّعٌ .
فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ ، فَهُوَ نَمِلٌ .	عَنِ الْأَصْمَى .
فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يوجبُ الْحَدَّ ،	فَإِذَا كَانَ لَا يَسْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ ، وَلَا يَنْطَلِقُ
فَهُوَ سَكْرَانٌ .	لِسَانَهُ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ هَاتٍ ، وَسَكْرَانٌ
فَإِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ ، فَهُوَ سَكْرَانٌ طَافِحٌ .	مَا يَبِثُّ ، وَمَا يَبِثُّ ، كَلَامًا عَنِ الْكَسَائِيِّ .

الباب الخامس والعشرون

في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأما كتبها

(١)

فصل في تفصيل الرياح

عن الأئمة

- | | |
|--|--|
| فإذا اشتدت حتى تقلع الخيام ، فهي المجرم . | إذا وقَّت الرِّيحُ بين الرِّيحين ، |
| فإذا حركت الأغصان تحريكاً شديداً ، | فهي التَّكْبَاءُ . |
| وقلعت الأشجار ، فهي الرُّعْزَعَان ، | فإذا وقعت بين الجنوب والصبأ ، فهي المجرَّبِيَاءُ . |
| والرُّعْزَعُ والزَّمْزَاعُ . | فإذا هبَّتْ من جهاتٍ مختلفة ، |
| فإذا جاءت بالحصباء ، فهي الحاصبة . | فهي الْمُتَنَاحِةُ . |
| فإذا درجت حتى ترى لها ذيلاً كالرَّسَنِ | فإذا كانت لينةً ، فهي الرِّيدَانَةُ . |
| في الرمل ، فهي التَّروُجُ . | فإذا جاءت بنفَسٍ ضعيفٍ وروح ، فهي التَّنْسِيمُ . |
| فإذا كانت شديدة اللور ، فهي التَّنْجُوجُ . | فإذا كان لها حنينٌ كحنين الإبل ، |
| فإذا كانت سريعة ، فهي اللَّجْفِلُ والجافلة . | فهي الحَنُونُ . |
| فإذا هبَّتْ من الأرض نحو السماء كالعمود ، | فإذا ابتدأت بشدة ، فهي التَّالِجَةُ . |
| فهي الإعصار ، ويقال لها : زَوْبَةُ أيضاً . | فإذا كانت شديدة ، فهي الماصفُ والسيهْرُوجُ . |
| فإذا هبت بالتَّبَرَّةِ ، فهي المَبْوَةُ . | فإذا كانت شديدة ولها زَفْرَقَةٌ ، وهي الصوت ، |
| فإذا حملت اللور وجرت القبل ، فهي الموهجاء | فهي الزَّفْرَاقَةُ . |

فإذا كانت باردة ، فهي الحَرْجَف ،	فإذا كانت باردة شديدة تحرق الثوب ،
والصَّرْصَرُ ، والمَرِيَّةُ .	فهي الخريق .
فإذا كان مع بردها نَدَى ، فهي البَلِيل .	فإذا صَحُفَتْ وَجَرَتْ فُوَيْقِ الأرض ،
فإذا كانت حارة ، فهي الحرُّور والسَّوم .	فهي السُّفَيْفَةُ .
فإذا كانت حارة وَأَتَتْ من قبل الين ،	فإذا لم تُتْلَح شَجراً ولم تحمل مطراً ، فهي
فهي المَيْف .	المَقِيم . وقد نطق بها القرآن .

(٢)

فصل فيما يذكّر منها بلفظ الجمع

الرياح الحواشك : المختلفة والشديدة .	للْعَصِرَات : التي تأتي بالأمطار .
البوارح : الشَّمال الحارّة في الصَّيف .	لِلْبَشَرَات : التي تأتي بالسَّحاب والغيث .
الأعاصيرُ : التي تهيج بالنبار .	السواقي : التي تَسْفِي التراب .
الآواقي . التي تُلَقَّح الأشجار .	

(٣)

فصل في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها

عن أكثر الأئمة

أول ما يَنشَأ السحاب ، فهو النَّشْرُ .	فإذا كان غَيَمٌ يَنشَأ في عرض السماء فلا
فإذا انسحب في الهواء ، فهو السَّحاب .	تُبْصَره ، ولكن تسمع رعداً من بُدَد ،
فإذا تغيرت لهُ السماء ، فهو الغمام .	فهو المَقَر .

فَإِذَا أَطْلَّ وَأَغْلَّ السَّمَاءُ ، فَهُوَ الْمَارِضُ .
 فَإِذَا كَانَ ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، فَهُوَ التَّرَاصُ .
 فَإِذَا كَانَتْ السَّحَابَةُ قَطْعًا صَغِيرًا مُتَدَانِيًا
 بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَهِيَ النَّيِّرَةُ .
 فَإِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً ، فَهِيَ الْقَزَعُ .
 فَإِذَا كَانَتْ قَطْعًا مُتَرَكَمَةً ، فَهِيَ الْكَرْفُ .
 فَإِذَا كَانَتْ قَطْعًا كَأَنَّهَا قَطَعَ الْجِبَالَ ، فَهِيَ
 قَلَعٌ وَكَنْهَوْرٌ ؛ وَاحِدَتُهَا : كَنْهَوْرَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ قَطْعًا مُسْتَدَقَّةً رَقَاقًا ، فَهِيَ
 الطَّخَايِرُ ؛ وَاحِدَتُهَا : طُخُورٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ حَوْلَهَا قَطَعَ مِنَ السَّحَابِ ،
 فَهِيَ مُسَكَّلَةٌ .
 فَإِذَا كَانَتْ سُودَاءَ ، فَهِيَ طَحْيَاءٌ وَمُتَطَخِطَةٌ .
 فَإِذَا رَأَيْتَهَا وَحَسِبْتَهَا مَاطِرَةً ، فَهِيَ غَيَّيْلَةٌ .
 فَإِذَا غَلِظَ السَّحَابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
 فَهُوَ لُكْكَفِيرٌ .
 فَإِذَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ ، فَهُوَ النَّشَاصُ .
 فَإِذَا انْقَطَعَ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ ، وَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ
 فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهُوَ الْقَرَدُ .
 فَإِذَا ارْتَفَعَ وَحَمَلَ الْمَاءَ وَكَثِفَ وَأَطْبَقَ ،
 فَهُوَ الْعَمَاءُ وَالْعَمَايَةُ ، وَالطَّعَاءُ وَالطَّخَاءُ ،

وَالطَّخَافُ وَالطَّهَاءُ .
 فَإِذَا اعْتَرَضَ اعْتَرَضَ الْجِبَلِ قَبْلَ أَنْ يَطْبُقَ
 السَّمَاءَ ، فَهُوَ الْحَيُّ .
 فَإِذَا عَنَى ، فَهُوَ التَّنَانُ .
 فَإِذَا أَغْلَّ الْأَرْضَ ، فَهُوَ الدَّجَنُ .
 فَإِذَا اسْوَدَّ وَتَرَكَبَ ، فَهُوَ الْمُخْمُومِيُّ .
 فَإِذَا تَعَلَّقَ سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ ،
 فَهُوَ الرَّيَابُ .
 فَإِذَا كَانَ سَحَابٌ فَوْقَ السَّحَابِ ، فَهُوَ الْغَفَارَةُ
 فَإِذَا تَدَلَّى وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ هُدْبٍ
 الْقَطِيفَةِ ، فَهُوَ الْهَيْدَبُ .
 فَإِذَا كَانَ ذَا مَاءٍ كَثِيرٍ ، فَهُوَ الْقَنْيَفُ .
 فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ ، فَهُوَ لِلزُّنِّ وَالصَّبِيرِ .
 فَإِذَا كَانَ لِرَعْدِهِ صَوْتٌ ، فَهُوَ الْمَزِيمُ .
 فَإِذَا اشْتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ ، فَهُوَ الْأَجَشُّ .
 فَإِذَا كَانَ بَارِدًا وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، فَهُوَ الشَّرَادُ .
 فَإِذَا كَانَ خَفِيفًا تُسْفِرُهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ الزَّبْرِجُ .
 فَإِذَا كَانَ ذَا صَوْتٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ الصَّبَبُ .
 فَإِذَا هَرَقَ مَاءَهُ ذَوِ الْجَهَامِ ؛ وَيُقَالُ : بِلْ
 هُوَ الْقَدَى لَامَاءٍ فِيهِ .

(٤)

فصل في ترتيب المطر الضعيف

عن الأسمى

أخف المطر وأضعفه : انطَلَّ .	ثم البَشْش والذَّث .
ثم الرذاذ أقوى منه .	ومثله : الرُّكَّ والرَّهْمَة .

(٥)

فصل في ترتيب الأبطالار

عن الضر بن شمل

أول المطر : رَشَّ وعلَّش .	ثم هَطَل وهَتَّان .
ثم طَلَّ وَرَذَاذ .	ثم وابل وَجُود .
ثم نَضَحُ وَنَضَحُ ، وهو قطر بين قطرين .	

(٦)

فصل في ترتيب صوت الرعد على القياس والتقريب

تقول العرب : رَعَدَت السماء .	فإذا زاد واشتد ، قيل : قَصَفَتْ وَقَصَفَتْ .
فإذا زاد صوتها ، قيل : ارتججت .	فإذا بلغ النهاية ، قيل : جَلَجَلَتْ وَهَدَّهَدَتْ .
فإذا زاد ، قيل أَرْزَمَتْ ودوت .	

(٧)

فصل في ترتيب البرق

من الأسى ، وأبى زد ، وغيرها من الأئمة

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَخَفَا يَخْفُو . مِنْ الْكِسَافِ .	إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ ، وَذَلِكَ بِقَدَرِ
فَإِذَا لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا ، قِيلَ : لَمَحَ وَأَوْمَضَ .	مَا يَرِيكَ سَوَادَ النَّيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ ، قِيلَ :
فَإِذَا تَشَقَّقَ ، قِيلَ انْمَقَّ انْمِقَاقًا ،	انْكَلَّ انْكِلَالًا .
فَإِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ وَتَكَشَّفَ وَاضْطَرَبَ ،	فَإِذَا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرْقٌ بِسِيرٍ ، قِيلَ : أَوْشَمَتْ
قِيلَ : تَبَوَّجَ .	السَّمَاءَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَوْشَمَ النَّبْتُ ، إِذَا
فَإِذَا كَثُرَ وَتَنَاجَى ، قِيلَ : ارْتَمَجَ .	أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ .
فَإِذَا لَمَعَ وَأَطْمَعَ ثُمَّ عَدَلَ ، قِيلَ لَهُ : خُلِبَ .	فَإِذَا بَرَقَ بَرْقًا ضَعِيفًا ، قِيلَ : خَنِيَّ يَخْنِي .

(٨)

فصل في فعل السحاب والمطر

فَإِذَا سَالَ الْمَطَرُ بِكَثْرَةٍ ، قِيلَ : انْسَكَبَ وَانْبَقَ .	إِذَا أَتَتْ السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ الْخَفِيفِ ، قِيلَ :
فَإِذَا سَالَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قِيلَ :	حَفَّتْ ^(١) وَحَسَكَتْ .
اِثْمَجَرَ وَاسْتَجَجَ .	فَإِذَا اسْتَمَرَّ مَطَرُهَا ، قِيلَ : هَطَلَتْ وَهَتَفَتْ .
فَإِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يَقْلَعُ ، قِيلَ : انْجَمَّ وَأَغْطَطَ وَأَدْجَنَ .	فَإِذَا صَبَتْ لِلْمَاءِ ، قِيلَ : سَمَمَتْ وَهَضَبَتْ .
فَإِذَا أَقْلَعَ ، قِيلَ : انْجَمَّ وَأَنْصَمَ وَأَنْفَصَى .	فَإِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهَا ، قِيلَ : انْهَلَتْ
عَنِ الْأَصْمَى .	وَاسْتَهَلَتْ .

(١) في م : « حَفَّت » ، وهو تحريف ، والتصحيح من المخصص .

(٩)

فصل في أمطار الأزمنة

عن أبي عمرو ، والأسى

أول ما يبدو للطرف في إقبال الشتاء ، فاسمه الخريف .	عن ابن قتيبة :
ثم يليه الوسمي .	للطر الأول هو الوسمي .
ثم الربيع .	ثم الذي يليه المولي .
ثم الصيف .	ثم الربيع .
ثم الحميم .	ثم الصيف .
	ثم الحميم .

(١٠)

فصل في تفصيل أسماء المطر وأوصافه

عن أكثر الأئمة

إذ أحيا الأرض بعد موتها ، فهو الحيا .	فإذا كان القطر صفاراً كأنه شذر ،
فإذا جاء عقيب للعل أو عند الحاجة إليه ،	فهو القطط .
فهو الغيث .	فإذا كانت مطرة ضعيفة ، فهي الرقمة .
فإذا دام مع سكون ، فهو الذبة .	فإذا كانت ليست بالكثيرة ، فهي القبيبة
والضرب ، فوق ذلك قليلا .	والحشكة والحفشة .
والمطل ، فوّه .	فإذا كانت ضعيفة يسيرة ، فهي
فإذا زاد ، فهو المتلآن والتنهتان .	الدّهاب والهميمة ^(١) .

(١) في م : « الهمة » ، وهو تحريف ، والتصويب من الحصص والسان .

فإذا جرف ما مر به ، فهو السَّحِيقَة .	فإذا كان المطر مستمراً ، فهو الودَق .
فإذا قشرت وجه الأرض ، فهي السَّاحِيَة .	فإذا كان ضخيم القطر شديد الوقع ، فهو الوابل .
فإذا أثرت في الأرض من شدة وقها ، فهي الحرِيصة ، لأنها تحرس وجه الأرض .	فإذا تبتق بالماء ، فهو البُقاق .
فإذا أصابت القطعة من الأرض وأخطأت الأخرى ، فهي النُقْصَة .	فإذا كان يروى كل شيء ، فهو الجَوْد .
فإذا جاءت المطرة لما يأتي بعدها ، فهي الرُّصْدَة ، والمهاد ، نحو منها .	فإذا كان عاماً ، فهو الجُدا .
فإذا أتى للطر بعد الطر ، فهو الوَلِيّ .	فإذا دام أياماً لا يُقْلَع ، فهو التَّمين .
فإذا رجع وتكرر ، فهو الرَّجْع .	فإذا كان مسترسلاً سائلاً ، فهو للرَّثْمَنُ .
فإذا تناهى ، فهو اليَتَلُول .	فإذا كان كثير القطر ، فهو التَّدَق .
فإذا جاء للطر دُفْعَات ، فهي الشَّايِب .	فإذا كان شديداً كثيراً ، فهو العِزُّ والعُباب .
	فإذا كان شديد الوقع كثير الصوب ، فهو السَّحِيقَة .

(١١)

فصل في تقسيم خروج الماء وسيلانه من أماكنه

من القربة : سَرَب .	من السحاب : سَحَّ .
من الإناء : رَسَح .	من ينبوع : نَبَعَ .
من العين : أُنْسَكَب .	من الحجر : انْبَجَس .
من المذاكير : نَطَفَ .	من النهر : فَاض .
من المجرى : نَعَّ .	من السقف : وَكَّف .

(١٢)

فصل في تفصيل كمية المياه وكيفيتها

عن الأئمة

فإذا كان مستنقعا في حفرة أو قُرة ، فهو ثَقَب .	إذا كان الماء دائما لا ينقطع ولا يَنْزَح في عين أو بئر ، فهو عِدَّة .
فإذا نُيِّط من قعر البئر ، فهو نَبَط .	فإذا كان إذا حُرِّك منه جانب لم يضطرب جانبه الآخر ، فهو كُرَّة .
فإذا غادر السيل منه قطعة ، فهو غدير .	فإذا كان كثيراً عذبا فهو غَدَق ، وقد نطق به القرآن .
فإذا كان إلى الكمين أو إلى أنصاف السوق ، فهو مَخَضاح .	فإذا كان مُغَرَّقا ، فهو مَغْمَر .
فإذا كان قريب القصر ، فهو مَخْل .	فإذا كان تحت الأرض ، فهو غَوَر .
فإذا كان قليلا ، فهو مَهْل .	فإذا كان جاريا ، فهو غَيْل .
فإذا كان أقل من ذلك ، فهو وَشَلْ ومَمْد .	فإذا كان على ظهر الأرض يُسقى بغير آلة من دالية أو دُولاب أو ناعورة أو منبَحَنون ،
فإذا كان خالما لا يخالطه شيء ، فهو قَرَّاح .	فهو سَيْح .
فإذا وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يندفق ، فهو سَدِيم .	فإذا كان ظاهراً جاريا على وجه الأرض ،
فإذا خاصته الدواب فكدرته ، فهو طَرَق . ^(١)	فهو مَعِين وسَم ، وفي الحديث : « خَيْرُ الماء السَّمِ » . ^(٢)
فإذا كان متغيراً ، فهو سَجَس . ^(٣)	فإذا كان جاريا بين الشجر ، فهو غَلَل .
فإذا كان منقنا غير أنه شروب ، فهو آجِن .	
فإذا كان لا يشربه أحد من نَعْنَه ، فهو آسِن .	

(١) ويروي : « النَم » بالعين والباء ، وهو البارد ، وبهما روى الحديث .

(٢) هذه العبارة ساقطة في ١ .

يشربه الناس طلى مافيه ، فهو شَرِيب .
 فإذا كان دونه في المذوبة وليس يشربه
 الناس إلا عند الضرورة ، وقد تشربه
 البهائم ، فهو شَرُوب .
 فإذا كان عذبا ، فهو قُرَات .
 فإذا زادت عذوبته ، فهو قُهاخ .
 فإذا كان زاكيا في اللاشية ، فهو بَمِير .
 فإذا كان سهلا سائلا متسلسلا في الحلق
 من طيبه ، فهو سَلْسَل وسَلْسَال .
 فإذا كان يمس الغلة فيشفها ، فهو مَسُوس .
 فإذا جمع الصفاء والمذوبة والبرد ، فهو زُلَال ،
 فإذا كثر عليه الناس حتى نزعوه بشفاهم
 فهو مَشْفُوه .
 ثم مَشُود .
 ثم مَضْفُوف .
 ثم مَمْكُول .
 ثم مَجْمُوم ^(١) .
 ثم مَنقُوص . وهذا عن أبي عمرو الشيباني .

فإذا كان بارداً منتنا ، فهو غَسَّاق (بتشديد
 السين وتخفيفها) ، وقد نطق به القرآن .
 فإذا كان حاراً ، فهو سُنْحَن .
 فإذا كان شديد الحرارة ، فهو حَمِيم .
 فإذا كان مُسَخَّنًا ، فهو مُوغِر .
 فإذا كان بين الحار والبارد ، فهو فاتر .
 فإذا كان بارداً ، فهو قار .
 ثم خَمِير .
 ثم شَبِيم .
 ثم شَتَان .
 فإذا كان جامداً ، فهو قارس .
 فإذا كان سائلا ، فهو سَرِيب .
 فإذا كان طريا ، فهو غَرِيض .
 فإذا كان مِلْحًا ، فهو زَعَاق .
 فإذا اشتدت ملوحته ، فهو حُرَّاق .
 فإذا كان مرّاً ، فهو قَمَاع .
 فإذا اجتمعت فيه للوحة والمرارة ، فهو أجاج
 فإذا كان فيه شيء من المذوبة ، وقد

(١) في بعض الأصول : « مجول » باللام ، وهو تحريف .

(١٣)

فصل في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها

إذا كان مستنقع الماء في التراب ، فهو الحَسَى .	فإذا كان في الحصى ، فهو الثَّقَب .
فإذا كان في الطين ، فهو الوَقِيعَة .	فإذا كان في الجبل ، فهو الرُّذْهَة .
فإذا كان في الرمل ، فهو الحَشْرَج .	فإذا كان بين جبليْن ، فهو اللَّفْصِل .
فإذا كان في الحجر ، فهو القَلْت ، والوَقْب .	

(١٤)

فصل في ترتيب الأنهار

عن الأئمة

أصغر الأنهار : الفَلَج .	ثم الربيع .
ثم الجدول ، أكبر منه قليلا .	ثم الطنْب .
ثم السَّرِي .	ثم الخَلِيج .
ثم الجَعْفَر .	

(١٥)

فصل في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها

عن أكثر الأئمة

القَلْب : البئر العادية لا يعلم لها صاحب | ولا حافر .

الجب : البئر التي لم تَطْوَر .	للتَّوْح : التي يُسْتَقَى منها مَدًا باليدين
الرَّكِيَّة : البئر التي فيها ماء قل أو كثير .	على البكرة .
الظَّنُون : البئر التي لا يُدْرَى أغيها ماء أم لا .	التَّزْوَع : التي يُسْتَقَى منها باليد .
الْعَيْلَم : البئر الكثيرة الماء ، وكذلك الْعَلَيْدَم .	الْحَسِيف : المحفورة بالحجارة .
الرَّس : البئر الكثيرة الماء .	للمَّروشة : التي بمضها بالحجارة ، وبعضها
الضَّهُول : البئر التي يخرج ماؤها قليلا قليلا .	بالخشب .
للكُّوْل : القليلة الماء .	الجُمَّجْمَة : المحفورة في السَّبْعَة
الجُد : الجيدة الموضع مع الكَلَا .	للقَوَا : المحفورة للسَّبَاع .

(١٦)

فصل في ذكر الأحوال عند حفر الآبار

إذا حفر الرجل البئر فبلغ الكُدِيَّة ،	فإذا انتهى إلى سَبْعَة ، قيل : أَسْبَخ .
قيل : أَدَكى .	فإذا بلغ الطين ، قيل : أَتَلَج .
فإذا انتهى إلى جبل ، قيل : أَجْبَل .	فإذا بلغ الماء ، قيل : أَنْبَط .
فإذا بلغ الرمل ، قيل : أَسَب .	فإذا وجد ماء كثيرا ، قيل : أَمَاه وَأَمَهَى .

(١٧)

فصل في الحياض

عن الأئمة

للقَوَا : الحوض يجمع فيه الماء .	ماء لتشرب منه .
النَّضْح : الحوض يُحْفَر تحت النخلة ويملاً	النَّضْح : الحوض يقرب من البئر حتى

يكون الإفراغ فيه من الدلو .	الجابية : الحوض الكبير .
الجرموز : الحوض الصغير .	الدعشور : الحوض الذي لم يُتَأْتَق في صنمته .

(١٨)

فصل في ترتيب السيل وتفصيله

إذا أتى السيل ، فهو أتى .	فإذا جاء بالقَمْش الكثير ، فهو مَزْلَمَب ومَجْلَمَب .
فإذا جاء يملأ الوادي ، فهو راعِب (بالراء) .	فإذا رمى بالزَبَد والقَدَر ، قيل : غَش يشو .
فإذا جاء يتدافع ، فهو زاعِب (بالزاي) .	فإذا رمى بالجُفَاء ، قيل : جُفَأً يَجْفَأ .
فإذا جاء من مكان لا يعلم به ، قيل : جاء نا	فإذا كان كثير اللاء ذاهبا بكل شيء ،
السيل دَرءا .	فهو جُحاف وجُرَاف .

البَابُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

في الأرضين والرمال والجبال والأماكن ، وما يتصل بها ، وينضاف إليها

(١)

فصل في تفصيل أسماء الأرضين وصفاتها في الاتساع والاستواء

والبعد والغاظ والصلابة والسهولة والحزونة والارتفاع

والانخفاض وغيرها

مع ترتيب أكثرها عن الأئمة

إذا اتسعت الأرض ولم يتغلغلها شجر أو حجر ،

فهي الفضاء والبراز والبراح .

ثم الصحراء ، والعراء .

ثم الرَّمَاهُ ، والجَهْرَاهُ .

فإذا كانت مستوية مع الاتساع ، فهي

الخبث ، والجدد .

ثم الصَّخَصَحُ ، والصَّرَدَحُ .

ثم القاع ، والقرقر .

ثم القَرَقُ ^(١) والصَّصَفُ .

فإذا كانت مع الاستواء والاتساع بعيدة

الأكتاف والأطراف ، فهو السَّهْبُ ، والخرق .

ثم السَّبَبُ ، والسَّمَلَقُ ، والمَلَقُ .

فإذا كانت مع الاتساع والاستواء والبعد

لاماء فيها ، فهي الغلاة ، والمهته .

ثم التَّنُوقَةُ ، والفَيْفَاءُ .

ثم النَّفْنَفُ ، والصَّرْمَاءُ .

فإذا كانت مع هذه الصفات لا يهتدى فيها

للطريق ، فهي اليهماء ، والنطشاء .

فإذا كانت تضل سالكها ، فهي المضيئة ، والمثيئة .

فإذا لم تكن لها أعلام ومعام ، فهي

للجهل ، والموَجَلُ .

فإذا لم يكن بها أثر ، فهي الغُلُ .

(١) في « قرق » بالفاء والراء والقاف ، والصواب بقاءين بينهما راء .

فإذا كانت قفرا ، فهي القى .

فإذا كانت تبيد سالكها ، فهي البيداء ،
والفازة كناية عنها .

فإذا لم يكن فيها شيء من النبات ، فهي
المرت ، والمليح .

فإذا لم يكن فيها شيء ، فهي المروزة ،
والسُجُوت ، والبلقع .

فإذا كانت الأرض غليظة صلبة ،
فهي الجيوب .

ثم الجلاء .

ثم المزاز .

ثم الصيذاء .

ثم الجدد .

فإذا كانت صلبة يابسة من غير حمى ،
فهي الكلد .

ثم الجمعاج .

فإذا كانت غليظة ذات حجارة ورمل ،
فهي البرقة ، والأبرق .

فإذا كانت ذات حمى ، فهي الحصة ،
والحصبة .

فإذا كانت كثيرة الحمى ، فهي الأمعز .
والمزاه .

فإذا اشتعلت عليها كلها حجارة سود ،
فهي الحرمة والألابة .

فإذا كانت ذات حجارة كأنها السكاكين
فهي الحزير .

فإذا كانت الأرض مطمئنة ، فهي
الجوف ، والفائط .

ثم المنجل ، والمهقم .

فإذا كانت مرتفعة ، فهي التجد ، والنشر
(بتسكين الشين وفتحها) .

فإذا جمعت الارتفاع والصلابة والغلظ ،
فهي للثن والسدد .

ثم الثمف والقردد والقذقد .

فإذا كان ارتفاعها اتساع ، فهي اليفاع .
فإن كان طولها في السماء مثل البيت ،

وعرض ظهرها نحو عشرة أذرع ، فهو النل .
وأطول وأعرض منها : الربوة ، والرابية ،

ثم الأكمة .

ثم الزنية ، وهي التي لا يملوها للاء .

ثم النعوة ، وهي للكان الذي تظن أنه بجأوك .

ثم الصمان ، وهي الأرض الغليظة دون الجبل .

فإذا ارتفعت عن موضع السيل ، وانحدرت
عن غلظ الجبل ، فهي الخيف .

وقد نطق به القرآن .
 فإذا كانت غير مملوذة وهي بين أرضين
 مملوذين ، فهي الخطيطة .
 فإذا كانت ذات ندى ووَخامة ، فهي القمّة .
 فإذا كانت ذات سبانخ ، فهي السبّعة .
 فإذا كانت ذات وَبَاه ، فهي الوَيْبَةُ والوَيْبَةُ
 (على مثال فضيلة وفعة) .
 فإذا كانت كثيرة الشجر ، فهي الشَّجيرة
 والشَّجَرَاء .
 فإذا كانت ذات حيّات ، فهي المَحْوَاة .
 فإذا كانت ذات سباع أو دُثَاب ، فهي
 المَسْبَعَة وَلِلدَّابَّة .

فإذا كانت الأرض لينة سهلة من غير رمل ،
 فهي الرقاق والبرث (١) .
 ثم اللَّيْثَاء ، والهمْثَة .
 فإذا كانت طيبة التربة ، كريمة للنبت ،
 بصيدة عن الأحساء والنزوز ، فهي المذاة (٢) .
 فإذا كانت سَخِيْلَةً لِلنَّبْتِ والخير ، فهي
 الأريضة .
 فإذا كانت ظاهرة لاشجر فيها ولا شيء
 يختلط بها ، فهي القَرَّاح ، والقِرْوَّاح .
 فإذا كانت مُهَيَّأَةً للزراعة ، فهي الحقل
 وللشَّارَة والدَّبْرَة .
 فإذا لم تنهيا للزراعة ، فهي بُوْر .
 فإذا لم يُصْبَهَا للطر ، فهي الفل والجُرُز .

(٢)

فصل في ترتيب ما ارتفع من الأرض إلى أن يبلغ الجليل ،
 ثم ترتيبه إلى أن يبلغ الجبل العظيم الطويل
 عن الأمة

ثم الزئبية .	ثم الرابية ، أعلى منها .
ثم النجوة .	ثم الأكمة .
ثم الربيع (٣) .	

(١) في م : « البرت » بالثناة القوية ، وهو تحريف ، والصواب بالثاء للثلة .

(٢) في م « الدناة » بالفاء ، وهو تحريف ، كما في اللسان .

(٣) في م : « الفل » بالثين ، وهو تحريف ، والصواب : « الفل » بالفاء كما في اللسان والمخصص .

ثم القَفْ .	ثم الباذِخ والشامخ .
ثم المَضْبَةُ ، وهي الجبل المنبسط على الأرض	ثم الشاهق .
ثم القرَن ، وهو الجبل الصغير .	ثم للشُخْرَ .
ثم الثُّكْ ، وهو الجبل القليل .	ثم الأقود والأخشب .
ثم الضَّلَع ، وهو الجبل ليس بالطويل	ثم الأيهم .
ثم النِّيَق ، وهو الطويل .	ثم القَهَب ، وهو العظيم مع الطول .
ثم الطَّوْد .	ثم الخُشام .

(٣)

فصل في أبعاض الجبل مع تفصيلها

عن الأئمة

أول الجبل : الحَضِيض ، وهو القرار من الأرض عند أصل الجبل .	ثم الرَيْد ، وهو ناحيته المشرقة على الهواء .
ثم السَّعْج ، وهو ذيله .	ثم المرْعُورَةُ ، وهي غلظه ومظلته .
ثم السَّنَد ، وهو المرتفع في أصله .	ثم الحَيْد ، وهو جناحه .
ثم السَّكِيح ، وهو عرضه .	ثم الرَّعْن ، وهو أفته .
ثم الحِضْن ، وهو ما أطاف به .	ثم السَّعَّة ، وهي رأسه .

(٤)

فصل في تفصيل أسماء التراب وصفاته

عن الأئمة

النَّبِيْثَةُ : التراب الذى يخرج من البئر عند حفرها	الصَّعِيدُ : تراب وجه الأرض .
الرَّاهِطَاءُ وَالنُّمَاءُ : التراب الذى يخرج اليروجع من جحره ويجمعه .	البَوْنَاءُ وَالنُّقَاءُ : التراب الرِّخْو الرقيق الذى كأنه ذريرة .
الجرثومة : التراب الذى تجمعه النمل عند قرينها .	النَّرى : التراب الندى ، وهو كل تراب لا يصير طيناً لازباً إذا بُل .
العفاء : التراب الذى يمسى الآثار ، وكذلك العقر .	المُورُ : التراب الذى تمور به الريح .
الرَّغَامُ : التراب المختلط بالرمل .	المُهَبَّاءُ : التراب الذى تطيره الريح ، فتراه على وجوه الناس وجلودهم وثيابهم يلتزق لزوقاً . عن ابن شميل .
السَّيَادُ : التراب الذى يسد به النبات .	المهائى : الندى دق وارتفع . عن الكسائى .
فإذا كانت مع السَّرقين ، فهو النَّمَالُ (بالفتح) .	السَّافِيَاءُ : التراب الذى يذهب فى الأرض مع الريح .

(٥)

فصل في تفصيل أسماء النبار وأوصافه

عن الأئمة

النُّقَعُ ، والتكوب : النبار الذى يثور من | حوافر الخيل وأخفاف الإبل .

المَجَّاج : الغبار الذي تنثره الرياح .	المَشِير : غبار الأقدام .
الرَّهَج ، والقَسَطَل : غبار الحرب .	لَلْنَيْن : ما تقطع منه .
الْحَيْضَمَة : غبار المعركة .	

(٦)

فصل في تفصيل أسماء الطين وأوصافه

عن الأئمة

إِذَا كَانَ حَرًّا يَابَسًا ، فَهُوَ الصَّلَّال .	وَأَشَدُّ مِنْهُ : الرَّدْغَة والرَزْغَة .
فَإِذَا كَانَ مُطْبُوخًا ، فَهُوَ الْفَخَّار .	وَأَشَدُّ مِنْهُمَا : الْوَرْطَة ، تَقَعُ فِيهَا الْغَمُّ فَلَا
فَإِذَا كَانَ عَلِيكَ لاصِقًا ، فَهُوَ اللَّازِب .	تَقْدِرُ عَلَى التَّخْلُصِ مِنْهَا ، ثُمَّ صَارَتْ مِثْلًا
فَإِذَا غَيَّرَ الْمَاءُ وَأَفْسَدَهُ ، فَهُوَ الْحَمَأُ . وَقَدْ	لِكُلِّ شِدَّةٍ يَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ .
نَطَقَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةُ الْقُرْآنُ .	فَإِذَا كَانَ حَرًّا طَيِّبًا عَلِيكَ ، وَفِيهِ خَضِرَةٌ ،
فَإِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَهُوَ الشَّاطِطَة وَالتُّرْمُطَة وَالطُّطْرَة	فَهُوَ الْقَضْرَاءُ .
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا ، فَهُوَ الرَّدَاغ .	فَإِذَا كَانَ مُخْتَلَطًا بِالتِّينِ ، فَهُوَ السِّيَاع .
فَإِذَا كَانَ تَرْتَطِمُ فِيهِ الدُّوَابُ ، فَهُوَ الْوَحْل .	بِإِذَا جُمِلَ بَيْنَ اللَّابَنِ ، فَهُوَ لِللَّاط .

(٧)

فصل في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها

عن الأئمة

لِلرَّصَادِ وَالنَّبَجْدِ : الطَّرِيقُ لَوَاضِعٌ ، وَقَدْ | نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ ، وَكَذَلِكَ : الصَّرَاطُ وَالْجَادَة

وَالنَّهْجَ وَالْقَمَ .	المَحْرَفُ : الطريق في الأشجار ، ومنه
وَاللَّعْبَةَ : وَسَطَ الطريق ومعظمه .	الحديث : « عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى غُفَارٍ
اللَّاحِبُ : الطريق المُوَطَأُ .	الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » .
لِلهَيْجِ : الطريق الواسع .	النَّيْسَبُ : الطريق للستقيم عن أبي عمرو .
الْوَهْمُ : الطريق الذي يَرِدُ فيه للوارد .	وقال الليث : هو الواضح كطريق النمل
الشارع : الطريق الأعظم .	والحية وحمر الوحش ، وأنشد :
النَّقَبُ والشَّعْبُ : الطريق في الجبل .	عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا
الْخَلْءُ : الطريق في الرمل .	مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا ^(١)

(٨)

فصل في تفصيل أسماء حفر مختلفة الأمكنة والمقادير

عن الأئمة

إذا كانت الحفرة في الأرض ، فهي هَوَّةٌ .	فإذا كانت لاستدفاء الأعرابي فيها ،
فإذا كانت في الصخرة ، فهي قُفْرَةٌ .	فهي قُرْمُوسٌ .
فإذا حفرها ماء للزراب ، فهي تُجْرَةٌ ^(٢) (بالثاء	فإذا كانت في الثريد ، فهي أَثْوَعَةٌ .
والباء) . عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي .	فإذا كانت في ظهر النواة ، فهي قَهَبٌ .
فإذا كانت ترمى الصبيان فيها بالجوهر ،	فإذا كانت في نحر الإنسان ، فهي ثُفْرَةٌ .
فهي للرداءة ^(٣) . عن الليث .	فإذا كانت في أسفل إبهامه ، فهي قَلَتٌ .
فإذا كانت للنار ، فهي إِدَّةٌ .	فإذا كانت تحت الأنف في وسط الشفة
فإذا كانت لكون الصائد فيها ، فهي	العاليا ، فهي خَيْرْمَةٌ ^(٤) . عن الليث .
تَأْمُوسٌ وَقُفْرَةٌ .	فإذا كانت عند شق الفلام للمبيح ، وأكثر

(١) البيت لـ تكين بن رباح الفقيي ، وفيه روايات مختلفة ، وهو هنا برواية القراء . انظر اللسان .

(٢) في م (تجارة) بألف بعد الجيم ، وهو تحريف ، والتصويب من شرح القاموس .

(٣) في م : « المزداة » بالزاي ، والصواب بالراء وفتح الميم ، لأنها اسم مكان من رديه بالجماعة أُرديه

رديا : ردمته .

(٤) بالحاء والحاء كما في اللسان .

ما يحفرها الضحك ، فهي الغيبة^(١) . عن
 حديث عثمان رضى الله عنه : أنه نظر إلى
 صبي مليح ، قال : دَسَّمُوا نُؤْتَهُ ، أى
 سودوها لثلاث تصيبه العين . فإذا كانت في ذقنه ، فهي الثؤنة . وفى

(٩)

فصل في تفصيل الرمال

وجدته في تعليقات صديق لى بمرجان ، عن القاضي أبى الحسن على بن عبد العزيز ، فصلته ، فقد خرج
 لى الآن ما أردته منه لهذا المكان من الكتاب ، بعد أن عرضته على مطايع من كتب اللغة عن الأئمة ،
 فصح أو قارب الصحة :

العداب : ما استرق من الرمل .	الكثيب والثقا : ما أحدودب وانهاه منه .
الحبل : ما استدق منه .	العاقر : ما لا ينبت شيئاً منه .
اللب : ما انحدر منه .	الهرملة : ما كثر شجره منه .
الحف : ما أعرج منه .	الأوعس : ما سهل ولان منه .
الدعس : ما استدار منه .	الرقام : ما لان منه ، وليس بالنى يسيل من اليد .
العقد : ما تعقد منه .	الهيام : ما لا يتماسك ، أى يسيل من اليد للينة منه .
المعقل : ما تراكم وراكب منه .	اللينة منه .
السط : ما جمل يتقطع ويتصل منه .	اللينة منه .
التهبورة : ما أشرف منه .	اللينة منه .
التيهور : ما أطمأن منه .	اللينة منه .
الشقيقة : ما أقطع وغلف منه .	اللينة منه .

(١) كذا بالأصل ولعلها محرفة عن الغيبة ، بضم التين .

(١٠)

فصل

أخرجته من كتاب الموازنة لمزة في ترتيب كمية الرمال
عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

الرمال الكثير ، يقال له : المَقْتَنَل .	فإذا قص عنه ، فهو سِقَط .
فإذا قص ، فهو كَثِيب .	فإذا قص عنه ، فهو عَدَاب .
فإذا قص عنه ، فهو عَوْكَل .	فإذا قص عنه ، فهو لَبَب .

(١١)

فصل

وجده ملحقا بمحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب المصنف ، الذي قرأه الأمير أبو الحسين
على بن إسماعيل الميكالي رحمه الله على أبي بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، وقرأه أبو بكر على أبي عمر غلام
ثعلب ، ولم أر نسخة أصلح منها ولا أصح ، وهي الآن في خزانة كتب الأمير السيد الأوحدي ، عمرها الله
بطول بقائه

أخبرنا ثعلب عن رجال الكوفيين والبصريين ، قالوا كلهم :

إذا كانت الرملة مجتمعة ، فهي التَوَكَّلَة .	بالرياح ، ويقى منه شيء رقيق ، فهو اللَّابَب .
فإذا انبسطت وطالت ، فهي الكَثِيب .	فإذا قص منه ، فهو العَدَاب .
فإذا انتقل الكَثِيب من موضع إلى موضع	

(١٢)

فصل في تفصيل أمكنة للناس مختلفة

الحانة : مكان التسوق في الحضر .	الحوَّاء : مكان الحى الحلال .
الماخورة : مكان الشرب في منازل الحُجَّارين .	الحلة والمحلة : مكان الحلول .
المِشوار : المكان الذى تُشَوَّر فيه الدواب ،	التَّغَر : مكان المخافة .
أى تُعْرَض .	المَوْسِم : مكان سوق الحَجِيج .
اللَّعَّة : مكان الأصوص .	المَدْرَس : مكان درس الكتب .
المُسْكَر : مكان المسكر .	واللَّحْفِل : مكان اجتماع الرجال .
لِلْمَرْكَةِ : مكان القتال .	لِلنَّائِم : مكان اجتماع النساء .
لِللَّحْمَةِ : مكان القتل الشديد .	النَّادى والنَّدوة : مكان اجتماع الناس
لِلْمَرْقَد : مكان الرقاد .	لِلحديث والسَّمَر .
الناموس : مكان الصائد .	لِلصَّطَبَةِ : مكان اجتماع الغرباء ؛ ويقال :
لِلْمَرْقَبُ : مكان التَّيْدَبَان .	بل مكان حشد الناس للأمور العظام .
القُوس : مكان الراهب .	المجلس : مكان استقرار الناس فى البيوت .
لِلْمَرْبِيع : مكان الحى فى الربيع .	الخان : مكان مَبِيتِ المسافرين .
الطَّرَاز : المكان الذى تنسج فيه الثياب الجياد .	الحانوت : مكان الثراء والبيع .

(١٣)

فصل فى تفصيل أمكنة ضروب من الحيوان

وطن الناس . | مَرَّاح الإبل .

أُفُوص القطا .	اصطبل الدواب .
عُش الطير .	زَرْب الفم .
قَرْيَةُ النمل .	عَرَيْن الأسد .
ناقاه اليربوع .	وَجَار الذئب والضبع .
كُور الزناير .	مَكُو الأرنب والثعلب .
خَلِيَّة النحل .	كِناس الوحش .
جُحْر الضب والحية .	أُدْحِيَّ النعامة .

(١٤)

فصل في تقسيم أماكن الطيور

والأدحى : للنعام خاصة .	إذا كان مكان الطير على شجر، فهو وَكْرٌ .
وَمُخَضَّنَةُ الحمامة : التي تمضن فيه على بيضها .	فإذا كان في جبل أو جدار ، فهو وَكَن .
لَلْيَقْمَةِ : للسكان الذي يقع عليه البازي .	فإذا كان في كن ، فهو عَشٌّ .
	فإذا كان على وجه الأرض ، فهو أُفُوص .

(١٥)

فصل فيما يناسب ما تقدمه في تفصيل بيوت العرب

نسب حمزة إلى ابن الكبت ، ولست من جهة بيته على يقين

سُرَادِق من كُرْصُوف .	خِيَاء من صُوف .
قَشْع من جلود يابسة .	يَجَاد من وَبَر .
طِرَاف من أَدَم .	فُسْطَاط من شَعَر .

حَظِيرَة ، من شَذَب .	قُبَّة ، من آيَن .
خَيْمَة ، من شَجَر .	سُتْرَة ، من مَدَر .
أُفْنَة ، من جَعَر .	

(١٦)

فصل في تفصيل الأبنية

عن الأصمى وغيره

إذا كان البناء مُسَطَّحًا ، فهو أَطْلَمُ وَأَجْمُ .	فإذا كان معمولا بشيدر ، وهو كل شئ .
فإذا كان مُسَنًّا ، وهو ألدَى يقال له : كُوخٌ	طَلَّيْتُ به الحائط من جَصٍّ أَوْ مِلَاطٍ ^(١) ،
وخرُبُشت ، فهو مُحَرَّدٌ ^(٢) .	فهو مَشِيد .
فإذا كان عاليًا مرتفعًا ، فهو صَرَحٌ .	فإذا كان سقيفة بين حائطين تحت طريق ،
فإذا كان مربعًا ، فهو كَثَبَةٌ .	فهو الساباط .
فإذا كان مطوَّلا ، فهو مَشِيدٌ .	

(١٧)

فصل في المتعبدات

المسجد ، للمسلمين .	الصَّومَعَة ، للرهبان .
الكنيسة ، لليهود .	بيت النار ، للمجوس .
البيعة ، للنصارى .	

(١) في م : (مجرد) بالجم ، وهو تصحيف ، والتصويب عن اللسان .
 (٢) كذا في ط . وفي سائر الأصول واللسان والصباح والقاموس . واستعرك عليه شارح القاموس ، فقال إنه بالباء غلط ، والصواب : (ملاط) بالميم ، لأن البلاط حجارة لا يطل بها ، وإنما يطل بالبلاط ، وهو الطين . وفي مخطوطة طلعت بشار رقم ٣٦٦ لفة « ملاط » بالميم .

الباب السابع والعشرون

في الحجارة

عن الأئمة

قد جمع أسماءها الأصعباني في كتاب اللوازة ، وكسر الصاحب على تأليفها دفتير ، وجعل أوائل الكلمات على توالي حروف الهجاء ، إلا ما لم يوجد منها في أوائل الأسماء ، وقد أخرجت منها ومن غيرها ما استصلحته للكتاب ، ووفيت التفصيل حقه باذن الله عز اسمه .

(١)

فصل في الحجارة التي تتخذ أدوات وآلات أو تجري مجراها وتستعمل في أعمال وأحوال مختلفة

من الأئمة

الشدة والقوة .

الفهر : الحجر قد يكسر به الجوّز ، وما

أشبهه ، ويُسحق به اللينك وما شاكله .

الصّلاية : الحجر المريض يسحق عليه الطّيب ؛

وكذلك للدّاك ، والقُطُناس [والقُشْنَطاس] ،

وأظنها رومية .

للشّحنة : الحجر يدق به حجارة الذهب .

عن الأزهرى .

التّفنة^(١) : الحجر الذى تدلك به الأقدام

في الحمام .

الرّيمية : الحجر الذى يُربّع لتجربة

للّسن : الحجر الذى يُسن عليه الحديد ،

أى يحدّد ؛ وكذلك الصّليّ عن أبى عمرو .

المِلّاس : الحجر الذى يدق به فى المِهْرَس .

للرّداس : الحجر الذى يرمى به فى البئر

ليُثلم فيها ماء أم لا ، أو يُثلم مقدار غورها .

للرّجاس : الحجر الذى يرمى به فى البئر

ليطيب ماؤها^(٢) ، وتُفتح عيونها . عن

أبى تراب ، وأنشد :

(١) بالسين والسين .

(٢) عبارة القاموس : « الرّجاس : حجر يشد فى جبل فيدل فى البئر ، فتغض الجبّة حتى شور ، ثم يستقى ذلك الماء ، فتتقى البئر » .

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونُ بِي

رَمَيْكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

الظَّرَرُ : الحجر المحدث الذي يقوم مقام

السكين ، ومنه الحديث : « إِنَّ عَدِيَّ

أَبْنِ حَاتِمٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا لَا نَجِدُ

مَاءً كَثِيًّا إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا ،

قَالَ : أَمَرُ أَلَدَمَ بِمَا شِئْتَ » .

الْحِمْرَةُ : الحجر يُسَجَّرُ بِهِ فِي جِوَارِ الْمَنَاسِكِ

لِلْقَلْدِ (١) : الحجر يُتَقَالَمُ بِهِ لِلْمَاءِ .

الْمِرْصَاضُ : حجر الدَّقِّ .

الْثَبْلَةُ : حجر الاستنجاء .

البَلْطَةُ (٢) : الحجر الذي يُبَلِّطُ بِهِ الدَّارَ ، أَيْ

تَفْرِشُ وَالْجَمْعُ ، الْبَلَاطُ .

الْحِمَارَةُ (٣) : الحجارة تَجْمَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِثَلَا

يَسِيلُ مَآؤُهُ .

الْجَيْسُ : حجارة توضع على فُرْعَةِ النهر

لِتَمْنَعَ طُغْيَانُ الْمَاءِ عَنْ تَلَبُّبِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

الرَّصْفَةُ : الحجر يُحْمَى فَيَسْخَنُ بِهِ الْقَدَرُ ،

أَوْ يُسَكَّبُ عَلَيْهِ الْحَمُّ .

الرَّحَامُ : حجر يشدق طرف الحبل ، وَيُدَلِّي (٤)

ليكون أسرع لنزوله .

الْأَمِيمَةُ : حجر يُشَدَّقُ بِهِ الرَّأْسُ .

الشَّلَوَانَةُ : حجر كانوا يقولون : إِنْ مِنْ سُقَى

مَاءٌ سَلَ .

السَّفَانَةُ (٥) : حجر يُدْفَعُ إِلَى الْمَسْوَعِ لِيَحْرَكَ

يَدُهُ . عَنْ الصَّاحِبِ .

لِلدَّمَائِكِ : الصخرة يقوم عليها الساق .

النُّصْبُ : حجر كان يُنْصَبُ وَتَنْصَبُ عَلَيْهِ

الدَّمَاءُ لِلْأَوْتَانِ ، وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ .

الْخَنْبَلُوسُ (٦) : حجر القَدَحِ . عَنْ الْبَيْهَقِيِّ .

الْقَهْقَرُ : الحجر الذي يسحق به الشيء .

عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

الْمَوْجَلُ : الحجر الذي يثقل به الزورق

وَالْمَرْكَبُ ، وَهُوَ الْأَنْجَرُ .

الْحَامِيَّةُ : الحجارة تُطَوَّى بِهَا الْبَثَرُ .

الْقَدَّاسُ : حجر يجمل في وسط الحوض

لِلْمَقْدَارِ الَّذِي يُرْوَى الْإِبِلُ . عَنْ الصَّاحِبِ .

الْأَثْفِيَّةُ : حجارة الْقِدْرِ .

الْأَرَامُ : حجارة تنصب أعلاماً ، وَاحِدُهَا :

إِرَامِيٌّ وَإِرَامٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(١) فِي نَمَ : « التلذذ » ، بِالنَّاءِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، انْظُرِ الْبَلَاءَ وَالْقَامُوسَ فِي (قَلَد) .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ فِي الْمَجْمَعَاتِ وَاحِدًا لِبَلَّاطٍ يَفْتَحُ الْبَاءَ .

(٣) فِي نَمَ : « الحجارة » بِالْجَمْعِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٤) عِبَارَةُ الْبَلَاءِ : « وَيُدَلِّي فِي الْبَثَرِ » .

(٥) لَمْ تَعْرِ عَلَى هَذِهِ السَّكَّةِ فِي مَجَامِعِ الْفَنَاءِ . (٦) فِي نَمَ : « الْخَنْبَلُوسُ » وَهِيَ كَأَنَّ فِي كِتَابِ

الْبَيْهَقِيِّ ، وَفِي سَائِرِ الْمَجْمَعَاتِ « الْخَنْبَلُوسُ » وَ « الْخَنْبُوسُ » .

(٢)

فصل في تفصيل حجارة مختلفة الكيفية

من الأثمة

واحدتها : رَضَمَة	الْيَرَمَع : حجارة يبيض تلمع في الشمس ، وَالْيَلَمَع كذلك .
الرَّجَام والسَّلام ، دُونها .	الحَمَة ^(١) : حجارة سود تراها لاصقة بالأرض
الصُّلَح : الحجر العريض .	متداية ومتفرقة . عن ابن ^(٢) شُمَيْل .
الصَّيخُود : الصخرة الشديدة ؛ وكذلك	الْبَرَطِيل الحجارة الطوال ، واحدها : بَرَطِيل
الصَّفَاة ، والصَّفَوَان ، والصَّفَوَاء .	البُصْرَة : حجارة رِيخوة .
والظَّرَب : كل حجر ثابت لأصل ،	لَلرَّو : حجارة يبيض فيها نار .
حديد الطرف .	لَلهُو : حجر أبيض ، يقال له : يُصَاق القمر
القُبَاب : صخرة ناشزة في قعر ^(٣) البئر .	لَلهَامَة : حجر البُلُور .
السُّكْدِيَّة : الحجر تستره الأرض ، ويُبرِزه	لَلرَّعَم : حجر الرُّخَام .
الحفر . عن الصَّاحِب .	الدُّمُوك : الحجر الدُّمُوك .
الْجَبِفَة (الجليم) صخرة على الفار كالباب	الدُّمَلِي : الحجر المستدير .
الْأَصَاف : حجارة فيها عَرَض ورقة .	الرَّاعُوقَة : حجر يتقدم من طلي البئر .
الْيَهْمَة : حجارة أمثال الأَكْف .	الرَّضْرَاض : حجارة تَقَرَّض على
أَتَان الضَّخْل : صخرة قد غمر الماء بعضها ،	وجه الأرض أي لا تثبت .
وظهر بعضها .	الصُّعَّاح : الحجارة العِراض المُلْس .
الصُّلَمَة : الصخرة للساء البراقة .	الرَّضَام : صخور عظام أمثال الجُزُر ؛
الصَّيْدَان : حجر أبيض تتخذ منه الإبرام .	

(١) في ط : « الحرة » وما يميني .

(٢) في م : أبي ، وهو تحريف ، انظر تاج العروس في « حم » .

(٣) في مخطوطة طلعت بإشراق ٣٦٦ لفه : « صخرة ناشزة في البئر » .

(٣)

فصل في ترتيب مقادير الحجارة على القياس والتقريب

إذا كانت صغيرة ، فهي حَصَاة .	علامة لجحره .
فإذا كانت مثل الجوزة وصلحت للاستنجاء بها ، فهي ثُبْلَة . وفي الحديث : « اتَّقُوا لِلَّاعِينَ وَأَعِدُّوا الثُّبُلَ » .	فإذا كانت ملء الكف ، فهي يَهْدِيدٌ .
إتيان الغائط .	فإذا كانت أعظم منها ، فهي فَهْرٌ ؛
فإذا كانت أعظم من الجوزة ، فهي قَزْرُعة .	ثم جَنْدَل .
فإذا كانت أعظم منها ، وصلحت للقذف ، فهي قِذَافٌ ^(١) ، ورُجْمَةٌ ، ومِرْدَاة .	ثم جَلْد .
ويقال : المِرْدَاة : حجر الصَّبُّ الذي ينصبه	ثم صَخْرَة .
	ثم قَلَمَة ، وهي التي تنقلع من عرض جبل ، وبها سميت القَلَمَة ، التي هي الحِصْن .

(١) في م : « مِذَاف » وهو تحريف ، اظر لسان العرب .

الباب الثامن والعشرون

في النبت والزروع والنخل

(١)

فصل في ترتيب النبات من لدن ابتدائه إلى انتهائه

أول ما يبدو النبت ، فهو بارض .	هو شमित .
فإذا تحرك قليلا ، فهو حميم .	فإذا تهشم وتحطم ، فهو هشيم وحطام .
فإذا عم الأرض ، فهو غميم .	فإذا اسود من القدم ، فهو الدندين .
فإذا اهتز وأمكن أن يقبض عليه قب : اجتال .	عن الأصمى .
فإذا اصفر ويس ، فهو هائج .	فإذا يس ثم أصابه الطر واخضر ، فذلك
فإذا كان الرطب تحت اليس ، فهو غميم .	النشر . عن أبي عمرو .
فإذا كان بعضه هائجا وبعضه أخضر ،	

(٢)

فصل في مثله

عن الأئمة

إذا طلع أول النبت ، قيل : أوثم وطر ؛	فإذا زاد قليلا ، قيل : ظفر .
وكذلك الشارب .	فإذا غطى الأرض ، قيل : اشتغل .

فإذا صار بمضه أطول من بعض ، قيل : ثَنَأَل .
فإذا نهيأ لليس ، قيل : أَقْطَلَّ .
فإذا يس ونشف ، قيل : تَصَوَّح .
فإذا تَمَّ يسه ، قيل : هاجت الأرض هِياجا .

(٣)

فصل في ترتيب أحوال الزرع

جئت فيه بين أفاويل البث والنزر وغيرها

الزَّرْعُ مادام في البَذَر ، فهو الحب .
فإذا انشق الحب عن الورقة ، فهو الفَرْخ والشَّط .
فإذا طلع رأسه ، فهو الحَقْل .
فإذا صار أربع ورقات أو خمسا ، قيل
كَوَّثَ تَكْوِثًا .
فإذا طار وغلظ ، قيل : اسْتَأَسَد .
فإذا ظهرت قَمَبَتُهُ ، قيل : قَصَب .
فإذا ظهرت الشَّنْبَلَةُ ، قيل : سَنَبَل .
ثم اكتمل .
وأحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل :
(ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ، وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ
فَأَسْتَقْلَطَ فَاسْتَوَى حَتَّى سَوْفَهُ) .
قال الزجاج : آزر الصغار الكبار ، حتى
استوى بعضها ببعض .
قال غيره : فساوى الفراخ الطوال ، فاستوى
طولها .
قال ابن الأعرابي : أشطأ الزرع : إذا فرخ .
وأخرج شطأه : أى فراخه ، فأزره :
أى أعانه .

(٤)

فصل في ترتيب البطيخ

من البث

أول ما يخرج البطيخ ، يكون قَسْرًا . | ثم خَصَفًا أكبر من ذلك .

ثم يكون فيجاً^(١) .
والحدج ، يجمعه .
ثم يكون بطيخا .

(٥)

فصل في قصر النخل وطولها

إذا كانت النخلة صغيرة، فهي القسيلة والوردية .
فإذا كانت قصيرة تنالها اليد، فهي القاعد .
فإذا صار لها جذع ، يتناول منه للتناول ،
فإذا تناهت في الطول مع المجراد، فهي سحوق .
فإذا ارتفعت عن ذلك، فهي الرقلة والعيدانة .
فإذا زادت ، فهي باسقة .
فإذا جارة^(٢) .

(٦)

فصل في تفصيل سائر نموها

من أكثر الأئمة

إذا كانت النخلة طلى الماء. فهي كارة ومسكرعة .
فإذا حملت في صفرها ، فهي مهتجئة .
فإذا كانت تدرك في أول النخل، فهي بكور .
فإذا كانت تحمل سنة وسنة لا، فهي ستهاء .
فإذا كان بئرها ينتثر وهو أخضر ،
فهي خضيرة .
فإذا دقت من أسفلها ، وأنجرد كركبها ،
فهي صنبور^(٣) .
فإذا مالت فبنى تحتها دكان تمتد عليه ،
فهي رجبية .
فإذا كانت مفردة عن أخواتها، فهي عوانة .

(١) في لسان العرب : الفج من كل شيء مالم ينضج ، ويطبخ فج : إذا كان صلبا غير نضيج . وفي

الأصل « قحا » وهو تحريف .

(٢) في لسان العرب « الجارة : النخلة العظيمة التي تفوت يد التناول » .

(٣) في م : « صنبور » بالعين ، وهو تحريف .

(٧)

فصل مجمل في ترتيب حمل النخلة

أَطْلَمَتْ .	نَمِ أَمَقَّتْ .
نَمِ أْبْلَعَتْ .	نَمِ أَرْطَبَتْ .
نَمِ أْبَسَرَتْ .	نَمِ أَمْحَرَتْ .
نَمِ أَرْهَتْ .	

الباب التاسع والعشرون

فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية

(١)

فصل في سياقة أسماء فارسيها منسية ، وعريتها محكية مستعملة

الكَفْثُ - السَّاقِ - القَرَّاشُ - التَّبْرَازُ -	الْخُلَّةُ - الحِنَاءُ - الحَبَّةُ - الحُبَّةُ -
الْوَزَانُ - السَّكِيَالُ - السَّاحُ - النَّبَّاعُ -	لِلْفَنَّةِ - الدَّرَاعَةُ - الإِزَارُ - النَّصْرَةُ -
الدَّلَالُ - الصَّرَافُ - التَّعَالُ - الجَمَالُ : (بالجيم	الْحَافُ - لِلْحَدَّةِ - الفَاخَةُ - الْقُرَى -
والهاء) - الْقَصَابُ - الْقَصَادُ - الْخَرَّاطُ -	الْقَلَقُ - الْخَطُّ - الْقَلَمُ - اللَّدَادُ - الْحَبَرُ -
الْبَيْطَارُ - الرَّائِضُ - الطَّرَازُ - الْخِيَّاطُ -	الْكِتَابُ - الصُّنْدُوقُ - الْحُقَّةُ - الرَّبْصَةُ -
الْقَزَازُ - الْأَمِيرُ - الْخَلِيفَةُ - الْوَزِيرُ -	لِلْقَدَمَةِ - السَّقَطُ - الْخُرْجُ - السُّفْرَةُ -
الْحَاجِبُ - الْقَاضِيُ - صَاحِبُ الْبَرِيدِ -	الْأَهْوُ - الْقِمَارُ - الْحَفَاءُ - الْوَفَاءُ - الْكُرْسِيُّ -
صَاحِبُ الْخَلِيقِ - الْوَكِيلُ - السَّمَاءُ - السَّاقِ -	الْقَفْصُ - لِلشَّجَبِ - الدَّوَاةُ - الْمِرْفَعُ -
الشَّرَابُ - الدَّخْلُ - الْخُرْجُ - الْحَلَالُ -	الْمِثْنَةُ - الْقَتِيلَةُ - الْكَلْبَتَانِ - الْقِفْلُ -
الْحَرَامُ - التَّرَكَّةُ ^(١) - الْبَرَكَةُ - الْعِدَّةُ -	الْحَلَقَةُ - لِلثَّقَلَةِ - الْمِجْرَةُ - لِلزَّرَاقِ -
الْحَوْضُ - الصَّوَابُ - النَّاطُ - الْخَطَّاءُ -	الْحَرْبَةُ - الدُّبُوسُ - الْمَنْجَنِيْقُ - الْعَرَادَةُ -
الْحَسَدُ - الْوَسْوَسَةُ - الْكَسَادُ - الْعَارِيَةُ -	الرَّكَابُ - الْعَلَمُ - الْعُطْبُلُ - الْقَوَاءُ -
النَّصْنَعُ - الْقَضِيْعَةُ - الصُّوْرَةُ - الطَّبِيعَةُ -	الْفَاشِيَةُ - النَّعْلُ - الْقَطْرِيُّ ^(٢) - الْجُلُءُ - الْبُرْقُوعُ -
المادة - النَّدُّ - الْبَحْوَرُ - الْغَالِيَةُ - الْخَلْقُ -	الشُّكَالُ - الْعِنَانُ - الْجَنِيْبَةُ - الْفِذَاءُ - الْخُلُوءُ -

(١) كذا في ط: وفي سائر الأصول « البركة » بالكسر .

(٢) كذا في النسخة المخطوطة رقم ٣٦٦ لا يمكنه طلعت باشا .

القطائف - القليّة - المريّة - القصيد -	الصبا - المديور - الأبله - الأحمق -
للزوّرة - الفتيت - الثقل - النطع -	النبل - اللطيف - الظريف - الجلاد -
الطراز - الرداء - الفلك - للفرق -	السيف - العاشق - الجلاب (١) .
للغرب - الطالع - الشمال - الجنوب -	

(٢)

فصل يناسبه في أسماء عربية يتعذر وجود فارسية أكثرها

الزكاة - الحج - للسلم - المؤمن -	إبليس - السجين - الفيلين - الضريع -
الكافر - للنافق - الفاسق - الحنث -	الزقوم - التسنيم - التسليل - هاروت -
الحيث - القرآن (٢) - الإقامة - التيمم -	وماروت - يأجوج ومأجوج - منكر -
للتنمة - الطلاق - الظهار - الإيلاء - القبلة -	ونكير .
للحراب - للنارة - الجبت - الطاغوت -	

(٣)

فصل في ذكر أسماء قائمة في لنتى العرب والفرس على لفظ واحد

التقور - الخمبر - الزمان - الدين - الكنز - | الهينار - المزم .

(١) في المخطوطة رقم ٣٦٦ لغة « الخلاف » .

(٢) في المخطوطة « الفريان » .

(٤)

فصل في سياقة أسماء تفرّدت بها الفُرس دون العرب

فاضطرّت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي

فمنها من الأواني :	الهاجِراج - الطَّباهِجُ - الجرذناج -
الكُوز . الإبريق . الطُّسْت . الخُوان .	الرَّوْذَقُ - الهَلَامُ - الخاميز - الجُوْذاب -
الطَّبَق . القَصَّة . الشُّكْرُجَّة .	الرُّماورد .
ومن الملابس :	ومن الخلاوى :
السُّوَر . السُّنْجَاب . القَاقُم . القَنَك .	القالودج - الجوزِينج - اللوزِينج - التفَرِينج .
الفلَق . الخَزَّ . الدِّيَاج . التاخُتج ^(١) .	ومن الإنجيات :
الراختج . السُّنْدُس .	الجَلَّاب - السَّكَنْجِين - الخَلَنْجِين - المَيْبَة
ومن الجواهر :	ومن الأفاويه :
الياقوت . القَبْزُوزَجُ . البَلُورُ ^(٢) .	المنارَصِينِي - النفلُ - الكروِيَا -
ومن أنواع الخبز :	القرِفَة - الرَنْجِيل - الخولَنْجان .
السَّمِيد - المَرْمَك - الجرَدَق -	ومن الرِّياحين وما يناسبها :
الجرَمازج - الكَنَك .	النَّزْجِس - البَنْفَسج - النَّسْرِين - الخِيرِي
ومن ألوان الطيخ :	السُّوسَن - المرزَنْجوش - الياسمين - الجُلُنار .
السَّكَباج - الدُّورِياج - النَّارِياج -	ومن الطيب :
(شواء) - الزرباج - الإسيذياج -	للسك - المتبر - الكافور - الصنْدل - القَرَقُلُ .

(١) وردت كلمتا : التاخج والراختج في بعض النسخ المخطوطة بالهاء بدل الجيم .

(٢) في م : بدلكة الفيروزج كلمة « البجاد » ، وهو كما في اللسان : كساء مخطط من أكسية الأعراب

ووضعها في هذا المكان غريب . وفي المخطوطة رقم ٣٦٦ لفة « البجاني » .

(٥)

فصل فيما حاضرت به مما نسب به بعض الأئمة إلى اللغة الرومية

البطريق : القائد .	الفِرْدَوْس : البستان .
القراميد : الآجر ، ويقال : بل هي الطوايق ؛	القِسْطاس : الميزان .
واحدھا . قرْمِيد .	السَّجَنْجَل : المرأة .
القرّاق : دواء الشموم .	البِطَاقَةُ ^(١) : رقعة فيها رقم للتناح .
القِسْطَرَة : معروفة .	القرّسطون : القبان .
القَيْطُون : البيت السّتوى ^(٢) .	الأصطرلاب : معروف .
الحنديقون والرساطون والأسفنت : أشربة	القُسْطَناس : صلاية الطيب .
على صفات مثال .	القِسْطَرِي والقِسْطار الجهبذ .
النقرس والقولنج : مرضان معروفان .	القِسْطَل : الفبار .
وسأل على عليه السلام شريحاً مسألة فأجاب	المُتْرُس : أجود الثعاس .
بالصواب ، فقال له : قالون ، أي أصبت بالرومية .	القِنْطَار : اثنا عشر ألف أوقية .

(١) بالباء ، وقد يقال : « نطاقة » .

(٢) وهو البيت داخل البيت ، كما في شفاء النليل ، وهو المخدع بالعربية ، مثلك الميم .

الباب الثلاثون

في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات

(١)

فصل في سياقة أسماء النار

عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي

الصَّلاءُ ؛ السَّكَنُ ؛ الضَّرْمَةُ ؛ الحَرَقُ ؛ الحَمْدَةُ ؛	هو لِلَّهِ ، قَلَّتْ : ولم سَمِيَ لِلَّهِ وَحَى ؟
الْحَمْدَةُ ؛ الْجَعِيمُ ؛ السَّعِيرُ ؛ الْوَحَى . قَالَ :	قَالَ : الْوَحَى : النار ، فَكَأَنَّ اللَّهَ مِثْلَ النَّارِ
وَسَأَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : مَا الْوَحَى ؟ قَالَ :	يُضْرُ وَيَنْفَعُ .

(٢)

فصل في تفصيل أحوال النار ومعالجتها وترتيبها

عن الأئمة

إِذَا لَمْ يُخْرَجِ الزَّوْنِدُ النَّارَ عِنْدَ التَّدْحِ ، قِيلَ :	فَإِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا مَا يُخْفِظُهَا وَيَذْكِيهَا ، قِيلَ :
كَبَا يَكْبُو .	شَبِعَتْهَا وَأَتَقَبَّتْهَا .
فَإِذَا صَوْتُ وَلَمْ يُخْرَجِ ، قِيلَ : صَلَدَ يَصِلِدُ .	فَإِذَا عَوِلَتْ لَتَلْتَهَبُ ، قِيلَ : حَضَّأَتْهَا وَأَرْشَتْهَا :
فَإِذَا أُخْرِجَ النَّارُ ، قِيلَ : وَرَى يَرَى .	فَإِنْ جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ الْقَدَرِ ، قِيلَ : سَخَّوَتْهَا .
فَإِذَا زِيدَ فِي إِيقَادِهَا وَإِشْمَالِهَا ، قِيلَ : أَجْبَتْهَا .	فَإِذَا طُفِئَتِ الْبَتَّةُ ، فَهِيَ هَامِدَةٌ .
فَإِذَا اشْتَدَّ تَأْجُجُهَا ، فَهِيَ جَاحَةٌ .	فَإِذَا صَارَتْ رِمَادًا ، فَهِيَ هَابِيَةٌ .
فَإِذَا سَكَنَ لَهَا وَلَمْ يَطْفَأْ حَرُّهَا ، فَهِيَ خَامِدَةٌ .	

(٣)

فصل في الدواهي

قد جمع حزة من أسماء ما يزيد على أربعمائة ، وذكر أن تكثر أسماء الدواهي من إحدى الدواهي . ومن العجائب أن أمة وسمت معنى واحداً يمين من الألفاظ ؛ وليست سياقتها كلها من شروط هذا الكتاب ، وقد جئت (١) منها ما انتهت إليه معرفتي .

فمنها ما جاء على فاعلة : ثم القليق والقليلة .

يقال : نزلت بهم نازلة ونائبة وحادثة . ومنها :

ثم أبدية ، وداهية ، وباقية .

ثم باقية ، وحاطمة ، وفاقرة .

ثم ناشية ، وواقية ، وقارعة . ومنها :

ثم حقة ، وطامة ، وصاخة .

ومنها ما جاء على التصغير :

جاء بالزريق ، والأريق (٢) .

ثم بالدويهة والخويجة .

ومنها ما جاء مردفا بالنون :

جاء بالأمرين والأفورين .

ثم الدرّنجين ، والحيوكرين (٣) ،

والفتسكرين (٤) .

ومنها

جاء بالضمة ، والأفكة .

ثم في وادي تفضل ، ووادي تهلكت .

(١) في م : رتبت . وفي ط : جئت .

(٢) في لسان العرب : « جاءنا بأمر الزريق على أريق » تعني به الداهية . قال الأصمعي تزعم العرب أنه

من قول رجل رأى الفول على جبل أورك « أي جاء بالداهية العظيمة ، والأورق شر الإبل .

(٣) لم نجد في المعجمات العربية : « الحيوكرين » بآلاء قبل النون ، وإنما هي « الحيوكران » بالالف

والنون . انظر اللسان والمختص .

(٤) لا توجد هذه الكلمة في الأصول المخطوطة .

(٥) أي في أمر لا يخرج منه ، لأن الجمل لا سلى له ، وإنما يكون للناقة .

(٤)

فصل في دنو أوقات الأشياء المنتظرة وحينوتها

أَزِفَتِ الآزِفَةُ : إذا دنا وقتها .	تَضَيَّقَتِ الشَّمْسُ : إذا دنا غروبها .
أُحِيطَ بفلان : إذا دنا هلاكه .	أَقْرَبَتِ الحُبْلَى : إذا دنا ولادها .
أَقْطَفَ العِنَبُ : حان أن يُقْطَفَ .	اهْتَجَعَتِ الناقة : إذا دنا نتاجها . عن الكسائي .
أَحْصَدَ الزرع : حان أن يُحْصَدَ .	ضَرَعَتِ القدر : إذا دنا إدراكها . عن
أَرْكَبَ للهِر : حان أن يُرْكَبَ .	أبي زيد .
أَقْرَنَ السَّمْلُ : حان أن يَنْفَقَأَ . عن أبي عبيد .	طَرَقَتِ القطاة : إذا دنا خروج بيضا .

(٥)

فصل في تقسيم الوصف بالبعد

شَاوُ مُرَّيْبَ .	مكان سحيق .
نَوَى شَطْرُونَ .	فَيْحٌ عَمِيقٌ .
سَفَرُ شَامِعٍ .	رَجْعٌ بَعِيدٌ .
بَلَدٌ طَرُوحٌ .	دَارُ نَازِحَةٍ .

(٦)

فصل في تفصيل أسماء الأجر

« أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا حَجَّعَهُ الشَّكْمُ : أَجْرَةُ المَجَّامِ فِي الحديث : أُمُوطِيَّةٌ : اشْكُوهُ » .	الغمر : أَجْرَةُ بُضْعِ للرَّأَةِ إِذَا وُطِئَتْ بِشَبْهَةٍ .
--	---

الحلوان : أجره الكاهن .	الجذر : أجره الغني ، وهو دخيل .
البسلة : أجره الراقى .	البركة : أجره الطحان . عن ابن الأعرابي .
الجمل : أجره الفتح ^(١) .	الداشن ^(٢) : أجره الدستاران . عن النضر
الخروج : أجره العامل ^(٣) .	ابن شميل .

(٧)

فصل في الهدايا والمطايا

الحُدَيَا : هدية للبشر .	الإتَاوَة : هدية للملك .
المُصَانَعَة : هدية العامل .	الشُّكْد : العطية ابتداء ، فإن كانت
	جزاء ، فهو شُكْم .

(٨)

فصل في تفصيل المطايا الراجعة إلى معطيها

عن الأئمة

المِنْعَة : أن تعطى الرجل الناقة أو الشاة	الإخْبَال والإِكْفَاء : أن تعطى الرجل الناقة
ليحتلها مدة ثم يردّها .	وتجعل له وبرها ولبنها .
الإِقْفَار : أن تعطيه دابة ليركبها في سفر	القرية : أن تعطى الرجل نخلة ، فيكون له
أوحضر ، ثم يردّها عليك .	التمر دون الأصل .

(١) في م « الفيج » وهو تحريف ، والمراد من أجره الفتح أن يكتب الفزو على الرجل ، فيعطى رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه ، انظر اللسان .

(٢) في هامش المخطوطة المحفوظة بمكتبة طلعت باشا رقم ٣٦٦ لغة ، مانعه : إن كان أراد بالعمل كل من يعمل عملا ، فإن أجره يقال لها العمالة ، وإن كان أراد بالعمل صاحب العمل كما يتعارفه أهل الديوان فالخراج الذي يؤدي إليه لا يقال إنه أجره ، قال الليث : الخرج والخراج واحد ، وهو شيء يخرج القوم من ملهم في السنة بقدر معلوم . هذا ماأوردّه الشيخ فيهم يحتاج إلى تفسير .

(٣) قال في اللسان : الداشن والبركة كلاهما الدستاران . ويقال : بركة الطحان .

(٩)

فصل في العموم والخصوص

والبغضُ عامٌ .	والسَّمرُ بالليل خاص .
والفرَكُ فيما بين الزوجين خاص .	السَّيْرُ عام .
التَّشَهُيُّ عام .	والشَّرَى ليلًا خاص .
وَالْوَحَمُ للحبلى خاص .	النوم في الأوقات عام .
النَّظَرُ إلى الأشياء عام ؛	وَالْقَيْلُولَةُ نصف النهار خاصة .
والتَّشِيمُ للبرق خاص .	الطَّلَبُ عام ، والتَّوْحَى في الخير خاص .
الحَبْلُ عام .	المَرْبُ عام .
والسَّكْرُ الحبل الذي يصعده إلى النخل خاص .	والإِبَاقُ للبيد خاص .
الجِلَاءُ ^(١) للأشياء عام .	الحَزْرُ للغلات عام .
والاجْتِلَاءُ للعروس خاص .	وَالظَّرْمُ للنخل خاص .
الفَسْلُ للأشياء عام .	الْحِدْمَةُ عامة .
وَالْقَصَارَةُ للثوب خاص .	وَالسَّدَانَةُ للكعبة خاصة .
الصُّرَاخُ عام .	الرَّائِحَةُ عامة .
وَالْوَاعِيَةُ على الليث خاصة .	وَالقِتَارُ للشواء خاص .
الصَّبْرُ عام .	وَالْوَكْرُ للطير عام .
وَالْمَجِيْزَةُ للمرأة خاص . ^(٢)	وَالْأَدْحَى للنعام خاص .
التَّخْرِيكُ عام .	وَالْمَدْوُ للحيوان عام .
وَالْإِنْقَاصُ للرأس خاص .	وَالسَّلَانُ للذهب خاص .
الحديث عام	وَالظَّلْعُ لما سوى الإنسان عام .
	وَالْخَمْعُ للضبع خاص .

(١) في مخطوطة طلعت بإشأ رقم ٣٦٦ لفة : « المرض » بدل « الجلاء » .

(٢) في المخطوطة الساجدة بعد المجيزة : « الذب عام ، والذئبان الفرس خاص » .

(١٠)

فصل في تقسيم الخروج

خَرَجَ الإنسان من داره .	بَرَزَ الشجاع من مكانه .
انْشَلَّ فلان من بين القوم .	أَوْزَعَ ^(١) البول : إذا خرج دفة بعد دفة .
تَفَصَّى من أمر كذا .	نور البت : إذا خرج زهره .
مَرَقَ السهم من الرميّة .	قَلَسَ الطعام : إذا خرج من الجوف إلى الفم .
فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ من قشرها .	صَبَأَ فلان : إذا خرج من دين إلى دين .
دَلَقَ السيف من غمده .	تَمَلَّصَتِ السمكة من يد السائد : إذا
فَاحَتَ منه ريح .	خَرَجَتْ منها .

(١١)

فصل فيما يختص من ذلك بالأعضاء

المَجْهُوظُ : خروج للقلّة، وظهورها من الحِجَاج .	الانْدِخَاقُ : خروج البطن .
الدَّلْعُ : خروج اللسان من الشفة .	البَجَرُ : خروج السرة .

(١٢)

فصل يناسبه ويقاربه في تقسيم الخروج والظهور

نَجِمَ قرن الشاة .	نَبَعَ الماء .
فَطَرَ ناب البعير .	نَبَعَ الشاعر .
صَبَأَت ثنية الصبي .	أَوْثَمَ النبات .
نَهَدَ ثدى الجارية .	بَثَرَ البئر .
طَلَعَ البدر .	حَمَمَ الرغب .

(١) عبارة كتب اللغة : « أوزغت الناقة بيولها ووزغت به : إذا رمت به دفة دفة » .

(١٣)

فصل في تقسيم استخراج الشيء من الشيء

عَصَرَ الزَيْتُون : إذا استخرج عصارته .	نَبَثَ البَثْرَ : إذا استخرج ترابها .
استحضر القِرْسَ : إذا استخرج خُصْره .	استَنْبَطَ البَثْرَ : إذا استخرج ماءها .
سَطَا على الناقة : إذا أدخل يده في رحمها	مَرَّى الناقة : إذا استخرج لبنها .
فاستخرج ولدها .	ذَبَحَ فَأَرَاةَ الْمَسْكِ : إذا استخرج ما فيها .
مَسَطَ الناقة : إذا استخرج ماء الفحل من	قَشَّ الشوكَةَ مِنَ الرَّجْلِ : إذا استخرجها منها .
رحمها ، وذلك إذا ضربها فحل لثيم ، وهي	نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ : إذا استخرجه منها .
كريمة . عن الأصمعي وأبي عبيدة .	مَخَّخَ الْعَظْمَ : إذا استخرج مخه .

(١٤)

فصل يقاربه في انتزاع الشيء من الشيء ، وأخذه منه

عن الأئمة

جَلَفَ الطَّيْنَ عَنْ رَأْسِ الدَّنِ : إذا أخذه منه .	كَشَطَ الْبَعِيرَ .
سَعَا الطَّيْنَ عَنْ الْأَرْضِ .	صَلَخَ الشَاةَ .
عَرَّقَ الْعَظْمَ : إذا أخذ ما عليه من اللحم .	سَمَطَ الْخُرُوفَ .
أَطْفَحَ الْقَدْرَ : إذا أخذ طفاحتها ، وهي زبدُها	سَحَفَ الشَّعْرَ .
وما علا منها .	كَسَحَ الثَّلَجَ .
	بَشَرَ الْأَدِيمَ : إذا أخذ بشرته .

(١٥)

فصل في أوصاف تختلف معانيها باختلاف الموصوف بها

سيف كهام ، أى كليل عن الضريبة .	الصُّلُود من الخيل : الذى لا يعرق .
لسان كهام : عيى عن البلاغة .	ومن القدور : التى يبطل غليانها .
فرس كهام : بطيء عن الغاية .	ومن أُرْتُود : التى لا ترى .
المسيخ من الناس : الذى لا ملاحه له ؛ ومن	الأعزل من الرجال : الذى يخرج إلى القتال
الطعام : الذى لا ملح فيه ؛ ومن القواكه	بلا سلاح .
ما لا طعام له .	ومن السحاب : الذى لا مطر فيه .
الأدم من الناس : السود . ومن الإبل : البيض	ومن الخيل : الذى يزل ذنبه .
ومن النطباء ، الحُمْر .	

(١٦)

فصل في تسمية المتضادين باسم واحد من غير استقصاء

الغريم ، للولى ، الزوج ، البَيْع ^(١) .	اليسير قد يكون عظيماً عند ما هو أيسر منه ،
الوراء : يكون خلف وقدام .	والعظيم ، قد يكون صغيراً عند ما هو أعظم منه .
الصرِيم : الليل ، وهو أيضاً الصبح ، لأن	الجَوْن : الأسود ، وهو أيضاً الأبيض .
كلاهما ينصرم عن صاحبه .	أَلْخَشِيب من السيوف : الذى لم يصقل ،
الجلال : اليسير ؛ والجلال : العظيم ؛ لأن	وهو أيضاً الذى أحكم عمله وفرغ من عمله .

(١٧)

فصل في تعديد ساعات النهار والليل على أربع وعشرين لفظة
من حزمة بن الحسن ، وعليه عهدتها

ساعات النهار :	ساعات الليل :
ثم الشروق .	ثم الشفق .
ثم البُكور .	ثم النَّسَق .
ثم القدو .	ثم العَمَّة .
ثم الضحى .	ثم السُّدُفَة .
ثم المهاجرة .	ثم الفَحْصَة .
ثم الظهيرة .	ثم الزُّلَّة .
ثم الرواح .	ثم الزُّلْفَة .
ثم العصر .	ثم البُهِرَة .
ثم الفَصْر .	ثم السَّحَر .
ثم الأصيل .	ثم القَبْر .
ثم المسى .	ثم الضُّبْح .
ثم الغروب .	ثم الصَّباح .

وباقى أسماء الأوقات نحى . بتكرير الألفاظ التى معانيها متفقة .

(١٨)

فصل في تقسيم الجمع

جمع للآل . | جَوّ تَخْرَاج .

كَتَبَ الكتبية .	عَفَصَ الشعر على الرأس .
قَمَشَ القماش .	صَفَنَ الثياب في سرجه : إذا جمعا .
أَتَحَفَ المصحف .	وفي الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم عَوَّذَ
قَرَى للاء في الحوض .	عليًا رضى الله عنه حين رَكِبَ وَصَفَنَ
صَرَى اللبن في الضرع .	ثيابه في سرجه .

(١٩)

فصل يناسبه

الكَتَبَ : جمعك بين الشيئين ، ومنه :	وكتب السقاء : إذا خَرَزَهُ .
كتب الكتاب ، لأنه يجمع حَرَفًا إلى حرف .	وَكَتَبَ الناقة : إذا صرّها .
وكتب الكتاب : إذا جمعا .	وَكَتَبَ البغلة : إذا جمع بين شذّيها بحلقة .

(٢٠)

فصل في تقسيم المنع

قَطَمَ الصبي : إذا منه اللبن .	حَلَأَ الإبل : إذا منعها الماء
حرم فلانا : إذا منه العطاء .	طَرَفَا : إذا منعها الكلأ . عن أبي زيد .
ظَلَفَ النفس : إذا منعها هواها .	

(٢١)

فصل في الحبس

حَقَنَ اللبن .	رَجَحَنَ الشاة .
قَصَرَ الجارية .	كَغَرَ المال .
حَبَسَ الحص .	صَرَبَ الهول .

(٢٢)

فصل في السقوط

ذَرَانَابُ البعير .	خَرَّ السقف .
هَوَى النجم .	طَاح القصر .
أَقْضَ الجدار .	

(٢٣)

فصل في المقاتلة

للماصعة : بالسيف .	المكافئة : للقبالة بالوجوه ، وليس دونهما
للداعسة : بالرماح .	تُرس ولا غيره .
المُضاربة : تلقاء الوجوه .	للكاوة : المجاهرة بالممارسة .
للمطاردة : أن يحمل كل منهما على الآخر .	الاستطراد : أن ينهزم القرين من قرينه ، كأنه
المجاحشة : أن يدفع كل واحد منهما	يتحيز إلى فئة ، ثم يكر عليه ، وينتهر الفرصة
عن نفسه .	لمطاردته .

(٢٤)

فصل في مخالفة الألفاظ للمعاني

عن الأئمة

العرب تقول ^(١) : فلان يتَحَنَّتْ ، أى يفعل	أنه صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى
فلا يخرج به من الحنث ، وفي الحديث :	إليه أتى حراء ، فيتحنث الليالى ، أى يتعبد .

(١) في هامش مخطوطة طلعت بإشا : قال كراع : يقال تحنت : أتى الحنث ، وخرج : أتى المخرج ، وتأنم : أتى الإثم ، وتحوب أتى الحوب عن نفسه ، قال : وليس في الكلام تعمل إذا أتى غير هذه الأربعة ، وإنما يقال تعمل : إذا دخل في المعنى .

فلان يتنجس: إذا فعل فلان يخرج من النجاسة	من قوله تعالى: « وَمِنْ أَلْيَمٍ فَتَنْجَسْ بِهِ »
وكذلك يتخرج ويتحوب: إذا فعل فلان	نَافِلَةٌ لَكَ .
يخرجه من الحرج والحوب .	ويقال: امرأة قذورة: إذا كانت تتجنب الأقدار
وفلان يتهدد، إذا كان يخرج من المجهود	ودابة رَيْضٍ: إذا لم ترض .

(٢٥)

فصل في اللعان

لألاء الشمس والقمر .	بريق السيف .
لأمان السراب والصبح .	تَأَلَّقَ البرق .
بصيص الدر والياقوت .	رَفِيف الثغر واللون .
ويص للسلك والمنبر .	رخيخ النار وهصيصها . عن ابن الأعرابي .

(٢٦)

فصل في تقسيم الارتقاء

طما الماء .	حَلَّقَ الطائر .
متع النهار .	قَعَّ ^(١) الصراخ .
سَطَعَ الطَّيْبُ والصبح .	طَمَحَ البصر .
نَشَّصَ النِّعَمَ .	

(١) في م: « قَعَّ » وهو تحريف .

(٢٧)

فصل في تقسيم الصعود

صعد [في] السطح .	اقتسم العقبة .
رقي [في] الدرجة .	فرع الأكمة .
علا في الأرض .	تسم الراية .
توقل في الجبل .	تسلق الجدار .

(٢٨)

فصل في تقسيم التمام والكمال

عشرة كاملة .	دروهم واف .
نيسة سابغة .	رغيف حادر . عن أبي زيد
حول مجرم .	خلق عمم .
شهر كريت . عن الأصمعي وغيره .	شأب عجب : إذا كان تام الشباب . من
ألف صم .	أبي عمرو .

(٢٩)

فصل في تقسيم الزيادة

أفقر المال .	ربا التبت .
نما المال .	زكا الزرع .
مد الماء .	راح الطعام ، من الربع ، وهو التزل .

انتهى القسم الأول وهو « فقه اللغة » ، ويليه القسم الثاني ، وهو « سر العربية »

القِسْمُ الثَّانِي

سِرِّ الْعَرَبِيَّةِ

القسم الثاني

مما اشتمل عليه الكتاب ، وهو سرّ العربية في مجارى كلام العرب
وسننها ، والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

(١)

فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

القرب تبتدى بذكر الشيء والمقدم غيره ، كما قال عز وجل : « يَا مَرْيَمُ اقْنُصِي
لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ » ، وكما قال تعالى : « فَيَنْكُمُ كَافِرٌ وَمِنْكُمُ
مُؤْمِنٌ » . وكما قال عز وجل : « يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّا نَا ، وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ اللَّهُ كُورَ » ، وكما
قال تعالى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » ، وكما قال حسان بن ثابت في ذكر
بنى هاشم :

بِهَالِيلٍ^(١) ، مِنْهُمْ جَعْفَرُ بْنُ أُمِّهِ^(٢) طي ، وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ لِلتَّخَيْرِ
وكما قال الصلتان العبدي :

فَمِلَّتُنَا أَنْ نَأْسُـلُون طي دِينَ صَدِيقُنَا وَالنَّبِي

(٢)

فصل يناسبه في التقديم والتأخير

العرب تقول : أكرمته وأكرمته زيد ؛ وتقديره : أكرمته زيد وأكرمته ، كما

(١) البهلول : العزيز الجامع لكل خير ، والمهي الكريم . (٢) في م : « وابن عمه » وهو تحريف.

قال تعالى حكاية عن ذي القرنين : « أَتَوْنِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا » تقديره : آتوني قِطْرًا أَفْرِغْ عليه ، وكما قال جل جلاله : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَدِيرًا » وتديره : أنزل على عبده الكتاب قِيمًا ، ولم يجعل له عوجًا ، وكما قال أمروء القيس :

ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ اللَّالِ
وتديره : كَفَانِي قَلِيلٌ مِنَ اللَّالِ وَلَمْ أَطْلُبْ .
وكما قال طرفة :

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمَضَافُ مُجَنَّبًا كَذَبَ النَّضَى نَبْهَتَهُ الْمَتَوَرَّدُ^(١)
وتديره : كَذَبَ النَّضَى لِلتَّوَرَّدِ نَبْهَتَهُ .
وكما قال ذو الرمة :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبَاهِلُنَّ بَنَى أَوَاخِرَ الْمَيْسِ إِقْضَاؤُ الْقَرَارِيجِ^(٢)
وتديره : كَانَ أَصْوَاتُ أَوَاخِرِ الْمَيْسِ مِنْ يُبَاهِلُنَّ بَنَى إِقْضَاؤُ الْقَرَارِيجِ .
وكما قال أبو الطيب اللثبي :
حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَبِيقَةً سَقَاها الْحَبَاسُ سَقَى الرِّيَاضِ السَّحَابِ
وتديره : سَقَى السَّحَابِ الرِّيَاضَ .

(٣)

فصل في إضافة الاسم إلى الفعل

هي من سنن العرب ، تقول : هذا عامُ يَغَاثُ الناسُ ؛ وهذا يومُ يدخلُ الأميرُ . وفي

(١) رواية هذا البيت في اللسان وفي شرح الزوزني للسلاطت هكذا :

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمَضَافُ مُجَنَّبًا كَسِيدَ النَّضَى نَبْهَتَهُ لِلتَّوَرَّدِ

(٢) الميس . الرحل ، وقيل ، هو شجر تعمل منه الرحال . والقراريح جمع دروح (بالفتح ، والضم فيه لغة) ، وهو الفتى من ولد البجاء .

القرآن : « رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » . وقال عز ذكره : « هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ » . وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ لِلرَّيْضِ لِيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

(٤)

فصل في الكناية عما لم يجر ذكره من قبل

العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا، ثقة بفهم المخاطب، كما قال عز ذكره : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ » ، أى من على الأرض ؛ وكما قال : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » .
يعنى الشمس ، وكما قال عز وجل : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ » يعنى الروح . فكفى عن الأرض والشمس والروح من غير أن أخرى ذكرها . وقال حاتم الطائي :
أَمَاوِيٌّ مَا يُفْنِي الثَّرَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
يعنى : إذا حشرجت النفس ، وقال دعبيل :

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَمًا بِهَا فَلَتَضْلَعَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِحَارِقِ

يعنى : الخلافة ، ولم يسمها فيما قبل . وقال عبد الله بن المعتز .

وَنَدَّامَانِ دَعَوْتُ فَهَبَ نَحْوِي وَسَلَسَلَهَا كَمَا انْخَرَطَ التَّقِيْقُ

يعنى : وسلسل الحجر ، ولم يجر ذكرها .

(٥)

فصل في الاختصاص بعد العموم

العرب تفعل ذلك ، فذكر الشيء على العموم ، ثم تخص منه الأفضل فالأفضل ، فنقول :
جاء القوم والرئيس والقاضى . وفى القرآن : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى » .

وقال تعالى : « فِيهِمَا قَاكِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَانٌ » وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملة ، وأفرد التمر والرومان من جملة الفاكهة ، وهما منها ، الاختصاص والتفضيل ، كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة ، فقال : « مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ » .

(٦)

فصل في ضد ذلك

قال الله تعالى : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ النَّفْثِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » . فخص السبع ، ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياها .

(٧)

فصل في ذكر المكان والمراد به من فيه

العرب تفعل ذلك . قال الله تعالى : « وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » ، أى أهلها ؛ وكما قال جل جلاله : « وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » أى أهل مدين ؛ وكما قال محمد بن نور :

فَصَانِدُ تَسْتَعْلِي الرُّوَاةِ نَشِيدُهَا وَيَتَلَوُّ بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَقِّ سَامِرُ
يَمْعُرُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِهَامَ كَفُّ وَتَجْرِي بِهَا أَجَاوُكُمُ الْقَابِرُ

أى أهل القابر .

والعرب تقول : « أَكَلْتُ قِدْرًا طَيِّبَةً » أى أكلت ما فيها . وكذلك قول الخاصة :
دَرَبْتُ كَأَسَا .

(٨)

فصل فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

هو من سنن العرب ، تقول : إذا لم تَسْتَحْ فافْعَلْ مَا شِئْتَ ، وفي القرآن : « أَفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ » ، وقال جل وعلا : « وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ » .

(٩)

فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

العرب تفعل ذلك ، فتقول : هذا جُغْرُ ضَبٍّ خَرَب . والحرب : نعت الجحر ، لانعت الضب ، ولكن الجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس :

كَأَن ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَبَلَه كَبِيرَ أَنَاسٍ فِي بَحَادٍ مَرْمَلِ^(١)

فالرمز : نعت « للشيخ » ، لا نعت البجاد ، وَحَقُّهُ الرُّفْعُ ، ولكن خفضه للجوار ؛ وكما قال الآخر .

بَالَيْتَ شَيْعَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا مِصِفًا وَرُمَحًا

والرمح لا يتقلد ، وإنما قال ذلك لمجاورته السيف . وفي القرآن : « فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » لا يقال : أجمعت الشركاء ، وإنما يقال : جمعت شركائي ، وأجمعت أمري ؛ وإنما قال ذلك للمجاورة ؛ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » وأصلها مَوْزُورَات ، من أَوْزَرَ ، ولكن أجراها مجرى المأجورات للمجاورة بينهما ، وكوله : بالندايا والعشايا ، ولا يقال : الندايا إذا أفردت عن العشايا ، لأنها القدوات ؛ والعامية تقول : جاء البرد والأكسية ؛ والأكسية لانجيء ، ولكن للجوار حق في الكلام .

(١) ثبير . جبل بكة . والويل : المطر ، وعرائينه : أوله . وقد جاء هذا البيت في « عرن » مكنيا :

كَأَن ثَبِيرًا فِي عَرَائِنِ وَدَقَّةٍ مِنَ السَّبِيلِ وَالنَّهْاءُ فَلَسَكَ مَزَلْ

وأما « زميل » : كان أبانا في أغانين ودقة الخ .

(١٠)

فصل يناسبه ويقاربه

العرب تسمى الشيء باسم غيره ، إذا كان مجاوراً له ، أو كان منه بسبب ، كتسميتهم للطير بالماء ، لأنه منها ينزل ، وفي القرآن : « يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » أى المطر ، وكما قال جل اسمه : « إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا » أى عنباً ، ولا خفاء بمناسبتها ، وكما يقال : عفيف الإزار : أى عفيف التمرج ، فى أمثال له كثيرة .

ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه ، كما قال الله تعالى : « فَيَبْزُمُ عَاصِفٌ » ، أى يوم عاصف الريح ، وكما تقول ليل نائم ، أى ينام فيه ، وليل ساهر ، أى يُسهر فيه .

(١١)

فصل فى إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بنى آدم

ذلك من سنن العرب ، كما تقول : أكلونى البراغيث ، وكما قال عز من قائل : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُحِطَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ » وكما قال سبحانه وتعالى : « وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ » ويقال : إنه قال ذلك تعليفاً لمن يمشى على رجلين ، وهم بنو آدم ؛ ومن سنن العرب تعليب ما يعقل ، كما يُنْلب للذكر على المؤنث إذا اجتمعا .

(١٢)

فصل فى الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ، ومن الكناية إلى المخاطبة

العرب تفعل ذلك ، كما قال النابغة :

يَادَارِمِيَّةَ بِالْمِلَاءِ فَالسَّيْدِ أَقْوَتَ وَطَالِ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمْدِ

قال : يادارية ، ثم قال : أقوت ، وكما قال الله عز وجل : « حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَحْرٍ مِلَّةً » فقال : كنتم في الفلك ؛ ثم قال : بهم ، وكما قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » ، فرجع من الكناية إلى المخاطبة ، كما رجع في الآية للتقدمة من المخاطبة إلى الكناية .

(١٣)

فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلاهما معاً

من سنن العرب أن تقول : رأيت عمراً وزيداً ، وسلت عليه ، أى عليهما . قال الله عز وجل : « وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ أَمْوَالَهُمْ وَنَفْسَهُمْ وَلَا يُنْفِقُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . وتقدير الكلام : « وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وقال تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا » وتقديره : انفضوا إليها . وقال جل جلاله : « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ » وللراد : أن يرضوها .

(١٤)

فصل في جمع شيئين من اثنين

من سنن العرب إذا ذكرت اثنين أن تجريهما مجزئ الجمع ، كما تقول عند ذكر الممرين والحسين كرم الله وجوههما ؛ وكما قال عز ذكره : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا » ولم يقل : قلبا كما ؛ وكما قال عز وجل : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » ولم يقل يديهما .

(١٥)

فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الاسم

رُبَمَا تَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، فَتَقُولُ : جَاءُونِي بَنُو فُلَانٍ ، وَأَكُونِي الْبَرَاغِيثَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتَ الْفَوَائِي الشَّيْبَ لَاحَ بَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاصِرِ
وقال آخر :

نَتَجَ الرَّيِّعَ حَاسِبًا أَلْفَحَهَا غُرُ السَّحَابِ
وفي القرآن : « وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا » ؛ وقال جل ذكره : « ثُمَّ سَوَّاهُ وَصَوَّاهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ » .

(١٦)

فصل في إقامة الواحد مقام الجمع

هي من سنن العرب ، إذ تقول « قَرَرْنَا بِوَعِينَا » أي أَمِينًا . وفي القرآن : « فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَسَا » وقال جل ذكره : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » أي أطفالًا ، وقال تعالى : « وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُفْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » ، وتقديره : وكم ملائكة في السموات ، وقال عز من قائل : « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْمَالِكِينَ » . وقال : « هُوَلَاءَ ضَيِّقِي » ، ولم يقل : أعدائي ولا أضيافي . وقال جل جلاله : « لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ » والتفريق لا يكون إلا بين اثنين ، والتقدير : لا تفرق بينهم وقال : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ » وقال : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » . وقال : « وَاللَّائِكَةُ بِذَلِكَ ظَاهِرٌ » .

ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير : أنظروا في أمري ؛ ولأن السادة والملوك يقولون : نحن فعلنا ، وإنا أمرنا ، فلي قضية هذا الابتداء يحاطبون في الجواب ، كما قال تعالى عن حضرة اللوت : « رَبِّ أَرْجِنِي » .

(١٧)

فصل في الجمع يراد به الواحد

من سنن العرب الإتيان بذلك ، كما قال تعالى : « مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَمُرُّوا
مَسَاجِدَ اللَّهِ » . وإنما أراد للسجد الحرام ، وقال عز وجل : « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا
فَآذَارْتُمُوهَا فِيهَا » . وكان القاتل واحداً .

(١٨)

فصل في أمر الواحد بلفظ أمر الاثنين

تقول العرب : أَصَلَا ذَلِكَ ، والمخاطب واحد ، كما قال الله عز وجل : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » وهو خطاب لمالك خازن النار . وكما قال الأعشى :
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْمَشِيئَاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَسْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
ويقال : إنه أراد والله فاعبدن ، . قلب النون الخفيفة ألماً . وكذلك في قوله عز وجل :
« أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ » .

(١٩)

فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل ولفظ المستقبل وهو ماضٍ
قال الله عز ذكره : « أَتَى أَثَرُ اللَّهِ » أى يأتى . وقال جل ذكره : « فَلَا مَدَقَّ
وَلَا مَصَلًى » أى لم يصدق ولم يصل . وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل :
« فَلَمْ يَنْتَفِلُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ » أى لم قتلم . وقال تعالى : « وَأَنْبِئُوا مَا تَقُولُوا
الشَّيَاطِينُ » أى ما تلت . وقد تأتى كان بلفظ الماضى ومعنى المستقبل ، كما قال الشاعر :
فَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعُ لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَعْنَاهُ
أى لمن يكون بعدى . وفي القرآن : « وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » أى كان ويكون وهو
كان الآن ، جل ثناؤه .

(٢٠)

فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

تقول العرب : سر كاتم ، أى مكتوم ؛ ومكان عامر ، أى معمور . وفي القرآن :
 « لَا عَالِمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ » أى لا معصوم . وقال تعالى : « خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ » ،
 أى مدفوق . وقال : « عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » أى مرضية . وقال الله سبحانه : « حَرَمًا آمِنًا »
 أى مأمونا . وقال جرير :
 إِنَّ الْبَلِيَّةَ مِنْ تَمَلُّ كَلَامُهُ فَاثْمَعُ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ ^(١)
 أى من حديث اللؤموق .

(٢١)

فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

كما قال تعالى : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا » أى آتيا ؛ وكما قال جل جلاله : « حِجَابًا
 مَسْتُورًا » أى ساترا .

(٢٢)

فصل في إجراء الاثنين مجرى الجمع

قال الشعبي ، فى كلام له فى مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاء وفى ؛ فقال
 عبد الملك : كُنتَ يا شعبي ؛ قال : يا أمير المؤمنين ، لم ألْحَن ، مع قول الله عز وجل :
 « هَذَا نَحْمُكُمَا نِ احْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ » . فقال عبد الملك : لله درك يا قتيه المراقين ، قد
 شَفِيت وكفيت !

(٢٣)

فصل فى إقامة الاسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

تقول العرب : رجل عدل ، أى عادل ؛ ورضا ، أى مرضى ؛ وبنو فلان لنا سلم ،

(١) يروى الشطر الأول من هذا البيت :

(إن البغض لمن يعل حديثه)

أى مسألون ؛ وحرب ، أى محاربون . وفى القرآن : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ »
وتقديره : ولكن البرّ برّ من آمن بالله ، فأضمر ذكر البر وحذفه .

(٢٤)

فصل فى تذكير المؤنث ، وتأنيث المذكر فى الجمع

هو من سنن العرب . قال الله عز وجل : « وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْيَدِينَةِ » ، وقال تعالى :
« قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا » .

(٢٥)

فصل فى حمل اللفظ على المعنى فى تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ ، وحمله على معناه ، كما يقولون : ثَلَاثَةُ أَفْقُسٍ ،
والنفس مؤنثة ، وإنما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشخص . قال الشاعر :
مَا عِنْدَنَا إِلَّا ثَلَاثَةُ أَفْقُسٍ مثل النجوم تَلَالُاتٌ فِي الْحِنْدِسِ^(١)
وقال عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة :

فَكَانَ يَجْنَى دُونَ مَا كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شَخُوصٍ : كَاعْبَانٍ وَمَعَصَرٍ
فحمل ذلك على أنهم نساء . وقال الأحنس :

لَقَوْمٌ وَكَانُوا مُمًّا لِلنُّفُودِينَ شَرَابُهُمْ قَبْلَ تَنْفَادِهَا

فأنث الشراب لما كان الخمر المعنى ، وهى مؤنثة . كما ذكر الكف ، وهى مؤنثة فى قوله :
أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَمَا تُخَضَّبَا
فحمل الكلام على المصنوع وهو مذكر . وكما قال الآخر :

يَأْيُهَا الرَّاكِبُ لِلزُّجْجِ مَطِيئَتُهُ سَائِلٌ بَنَى أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
أى ماهذه الجليلة . وقال الآخر :

مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دِينِي عَلَيْهِمَا مَلِيتَانِ لَوْ شَاءَ ۝ لَقَدْ قَضَيْتَانِ

(١) الحنيس (بالكسر) الليل المظلم والظلمة .

خَلِيلًا أَمَا أَتُمْ عَمِّرُوا فَوَاحِدٌ وَأَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْلَانِي
فحمل المعنى على الإنسان أو على الشخص . وفي القرآن : « وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَبَ بِالسَّاعَةِ
سَعِيرًا » والسعير مذكر ، ثم قال : « إِذَا رَأَوْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ يَبِيدُ » ، فحمله على النار ، فأنته .
وقال عز اسمه : « فَأَخْبَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَّيْمَنًا » ولم يقل ميمنة ، لأنه حمله على المكان . وقال
جل ثناؤه : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » فذكر السماء ، وهي مؤنثة ، لأنه حمل الكلام على
السقف ، وكل ما علاك وأغلاك فهو سماء ، والله أعلم .

(٢٦)

فصل في حفظ التوازن

العرب تزيد وتحذف حفظاً للتوازن ، وإشاراً له ، أما الزيادة ، فكما قال تعالى :
« وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » ؛ وكما قال : « فَأَسْأَلُونَا السَّبِيلَا » .
وأما الحذف ، فكما قال جل اسمه : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ » وقال الكبير للمتعالم ،
« وَيَوْمَ التَّنَادِ » ، وَ « يَوْمَ التَّلَاقِ » . وكما قال ليبيد :
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلٍ وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رِيثِي وَعَجَلُ
أى وعجلي ، وكما قال الأعشى :
وَمَنْ شَانِي كَالِيفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْقَسَبَتْ لَهُ أَنْكَرُنْ
أى أنكرنى .

(٢٧)

فصل في مخاطبة اثنين ، ثم النص على أحدهما دون الآخر

العرب تقول : ما فعلتما يا فلان ، وفي القرآن : « قَمِنَ رَبُّكُمَا يَامُوسَى » . وفيه :
« فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَدْنَى » ، خاطب آدم وحواء ، ثم نص في إتمام الخطاب
على آدم ، وأغفل حواء .

(٢٨)

فصل في إضافة الشيء إلى صفته

هي من سنن العرب ، إذ تقول : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، وكتاب الكامل وحماد عَجْرَدٍ ، ويوم الجمعة ، وفي القرآن : « وَلَقَدْ أَرَأَى الْأَخِيرَةَ خَيْرٌ » . وكما قال عز ذكره في مكان آخر : « قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الْأَرْضُ الْأَخِيرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً » وقال تعالى : « إِنَّ هَذَا لَمَوْحٌ لِّتَيْنِ » .
فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم : خاتم فضة ، وثوب حرير ، وخبز شعير .

(٢٩)

فصل في المدح يراد به الذم فيجربى مجرى التحكم والمهزل

العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله : يا عاقل ، والمرأة تستقبحها : يا قفر . وفي القرآن : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » . وقال عز ذكره : « إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ » .

(٣٠)

فصل في إلغاء خبر لو اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب

ذلك من سنن العرب كقول الشاعر :

وَجَدْتُكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولَ سِوَاكَ ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْكَ مَدْفُوعًا

والعنى : لو أنا رسول سِوَاكَ لَمَ هَمْنَاهُ . وفي القرآن ، حكاية عن لوط ، قال : « لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » . وفي ضمنه : لكنت أكف إذا كم عني ؛ ومثله : « وَلَوْ أَنِّي قُرْآنًا مَّيِّتٌ بِرِ الْجِبَالِ أَوْ قُطِّعَتْ بِرِ الْأَرْضِ أَوْ كُفِّ بِرِ اللَّوْنِ ، بَلَى لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا » والخبر عنه مضمَر ، كأنه قال : لكان هذا القرآن .

(٣١)

فصل فيما يذكر ويؤنث

وقد نطق القرآن بالفتنين . من ذلك السبيل قال الله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ

أُرْشِدْ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» وقال جل ذكره : « هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ .
ومن ذلك الطاغوت ، قال تعالى في تذكيره : « يُرِيدُونَ أَنْ يُتَّخَذَ كَمَا إِلَى الطَّاغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ » وفي تأنيثها : « وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا » .

(٣٢)

فصل فيما يقع على الواحد والجمع

من ذلك التذكير ، قال الله تعالى : « فِي الْمَلِكِ الْمَشْخُونِ » فلما جمعه قال : « وَالْمَلِكِ
الَّذِي يُجْرِي فِي الْبَحْرِ » ومن ذلك قولهم : رَجُلٌ جُنُبٌ ، وَرَجَالٌ جُنُبٌ ، وفي القرآن :
« وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » . ومن ذلك : الْمَدُوءُ . قال تعالى : « فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ » . وقال : « وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ وَهُمْ مُوْمِنُونَ » . ومن
ذلك الضيف . قال الله عز وجل : « هُوَ لَاءَ صَافِي فَلا تَفْضَحُونِ » .

(٣٣)

فصل في جمع الجمع

العرب تقول : أعراب وأعاريب ، وأعطية وأعطيات ، وأمقية وأمقيات ، وطُرُق
وطُرُقَات ، وجمال وجمالات ، وأشد ورة وأساور ، قال عز وجل : « إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ
كَالْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ، وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْكُذِّبِينَ » وقال عز وجل : « يُحْمَلُونَ فِيهَا
مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » .

وليس كل جمع يجمع ، كما لا يجمع كل مصدر .

(٣٤)

فصل في الخطاب الشامل للذكران والإناث وما يفرق بينهم

قال الله عز وجل : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ » . وقال عز وجل : « وَأَقِيمُوا

الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ » فم بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلِب الرجال ، وتغليبهم من سنن العرب .

وكان ثعلب يقول : العرب تقول : أَمَرُوا وأَمَرَآن وقوم ، وأمرأة وأمرأتان ونسوة ، ولا يقال للنساء قوم . وإنما سمي الرجال دون النساء قوما ، لأنهم يقومون في الأمور ، كما قال عز ذكره : « الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ » يقال : قائم وقوم ، كما يقال زائر وزور ، وصائم وصوم ، ومما يدل على أن القوم الرجال دون النساء ، قول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّن قَوْمٍ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ » وقول زهير :

وما أدري ولست إخال أدري أقوم آل حصن أم نساء ؟

(٣٥)

فصل في الأخبار عن الجملتين بلفظ الاثنين

العرب تفعله ، كما قال الأسود بن يعفر :

إِنَّ النِّبَاياَ وَالْحَتُوفَ كُلِّيْهِمَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرْقُبَانِ سَوَادِي
وقال آخر :

أَلَمْ يُحْزِنْكَ أَنَّ جِبَالَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنْتَا أَهْطَاعَا
وقد جاء مثله في القرآن ، قال الله عز وجل : « أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » .

(٣٦)

فصل في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته

العرب تفعل ذلك ، كما قال الله عز وجل في صفه أهل النار : « ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا

وَلَا يَحْيَا « فتنى عنه الموت، لأنه ليس بموت صريح، وبقى عنه الحياة، لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة، وهذا كثير في كلام العرب. قال أبو التَّجَمُّع :

يُلَقِّينَ بِالْخَبَارِ وَالْأَجَارِعِ كُلَّ جَمِيضٍ لَيْنٍ الْأَكَارِعِ^(١)
 * ليس بمحفوظ ولا بضائر *

يعنى أنه ليس بمحفوظ، لأنه ألقى في صحراء، ولا بضائع، لأنه موجود في ذلك المكان. ومن ذلك قول الله عز وجل : « وَرَى النَّاسُ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » أى مام بسكارى من شرب، ولكن سكارى من فزع ووله .

(٢٧)

فصل يقاربه ويشتمل على نقي في ضمنه إثبات

تقول العرب : ليس بحلو ولا حامض ، يريدون أنه جمع بين ذا وذا، كما قال الشاعر .

أَبُو فَضَالَةَ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلَلٌ مِثْلُ النَّمَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَلٌ
 وقال آخر :

وَأَنْتَ مَسِيخٌ كُلِّهِمُ الْخَوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ^(٢)

وفي القرآن : « لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ » يعنى أن الزيتونة شرقية وغربية . وفي أمثال العامة : فلان كالخنثى : لا ذكر ولا أنثى ، أى يجمع صفات الذكران والإناث معا .

(٢٨)

فصل فى اللازم بالالف يحىء من لفظه متمد بغير ألف

ألف التعدية ، وربما تكون للنوى نفسه ، ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف ،

(١) الخبار : ما استرخى من الأرض وتهور وساخت فيه القوائم . وفى م : « الجناء » وهو تحريف .
 الأجارع . جمع أجرع ، وهو كتيب جانب منه رمل ، وجانب منه حجارة . والجهيش : ولد الناقة إذا ألقته أمه لغير تعلم .

(٢) الخوار (بالضم وقد يكسر) : ولد الناقة ساعة ترضعه إلى أن يفصل عن أمه .

كقولهم أَقْتَحَ الغنم ، وقشعته الريح ؛ وأنزفت البئر : ذهب ماؤها ؛ ونزفناها نحن ؛ وأنسل ريش الطائر ، ونسلته أنا ؛ وأكب فلان على وجهه ، وكبته أنا . وفي القرآن « أَقْنِ يَمْشِيَ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى » وقال عز اسمه : « فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ » .

(٣٩)

فصل بحمل في الحذف والاختصار

من سنن العرب : أن تحذف الألف من (ما) إذا استغفمت بها ، فنقول : بم ؟ ولم ؟ وم ؟ وعلام ؟ وفيم ؟ قال تعالى : « فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ؟ » وكما قال عز وجل : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ » أى عن ما ؟ فأدغم النون في الليم . ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى : « يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى » أى السروأخفى منه ، لحذف وقوله : « وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ » أى أمرة واحدة ، أو مرة واحدة . ومن الحذف وقوله : لم أيل . ولم أبال . وقولهم : لم أك ولم أكن . وفي كتاب الله عز وجل : « وَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا » .

ومن ذلك ما تقدم ذكره من قوله جل جلاله : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ » وقوله : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » وقوله : « كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ » لحذف النفس والشمس والأرض إيجازا واختصاراً .

ومن ذلك حذف حرف النداء ، كقولهم : زيد ، تعال . وعمرؤ ، أذهب . أى يا زيد ، ويا عمرو . وفي القرآن : « يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » أى يا يوسف .

ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة للمرفة في النداء دون غيره ، كقولهم : يا حار ، ويا مال ، ويا صاح ، أى يا حارث ، ويا مالك ، ويا صاحبي ؛ ويقال لهذا الحذف : الترخيم ، وفي بعض القراآت الشاذة : « وَنَادَوْا يَامَالُ » وقال عمرو القيس :
* أَفَاطِمَ مَهَلًا بَقِضَ هَذَا التَّدْلِيلِ *

وقال عمرو بن العاص :

مُأَوِّىَ لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَتْلُ بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَانْظُرْنِ كَيْفَ تَصْنَعُ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِاللَّهِ ، أَيْ أَحْلَفَ بِاللَّهِ ، خَذَفُوا (أَحْلَفَ : لَعَلِمَ بِهِ ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْ ذِكْرِهِ ،
وَقَوْلُهُمْ : بِاسْمِ اللَّهِ ، أَيْ أَبْتَدِئُ بِاسْمِ اللَّهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الْأَلْفِ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا تَقْدِمُ ذِكْرَهُ فِي حِفْظِ
التَّوَازُنِ كَقَوْلِهِ عَزَّ ذِكْرُهُ : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ » وَ« الْكَبِيرُ الْمُتَمَالٍ » وَ« يَوْمَ التَّلَاقِ » .
وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ قَوْلِكَ : مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَزَيْدٌ بْنُ عَمْرٍو .

وَحَذْفُ نُونِ التَّنْبِيَةِ عِنْدَ التَّنْفِيهِ ^(١) ، كَقَوْلِكَ : لَا غَلَامِي لَكَ ، وَلَا يَدِي لَزَيْدٍ ، وَفَيْصٌ
لَا كُفْيٌ لَهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ نُونِ الْجَمْعِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، فِي قَوْلِكَ : هُوَلَاءُ سَاكِنُو مَكَّةَ ،
وَمَسْلَمُو الْقَوْمِ .

وَمِنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُ عَزَّ وَحَلَّ : « وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ » فَنَصَبَ خَيْرًا
بِالِإِضْمَارِ . أَيْ يَكُنِ الْإِنْتِهَاءُ خَيْرًا لَكُمْ ، فَنَصَبَ خَيْرًا وَحَذَفَ وَاخْتَصَرَ

وَمِنْ الْحَذْفِ : قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : « وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ
مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ » وَتَقْدِيرُهُ : وَلِنُعَلِّمَهُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَحَفِظْنَا مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ » أَيْ وَحَفِظْنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ . وَمِنْ الْحَذْفِ قَوْلُهُمْ : صَلَّيْتَ الظُّهْرَ ، أَيْ
صَلَاةَ الظُّهْرِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الصَّلَوَاتِ الْأَرْبَعِ .

(٤٠)

فصل مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

مِنْ صِنَنِ الْعَرَبِ الْإِضْمَارُ ، إِشَارًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَهِيَ بِفَهْمِ الْحَاطِبِ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ : إِضْمَارُ أَنْ

(١) لَمْ تَحْذَفِ التَّنْوِينُ فِي هَذِهِ التَّرَاكِبِ وَمَحْوَاهَا لِلتَّنْفِيهِ ، بَلْ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ ، وَاللَّامُ الَّتِي بَيْنَ يَاءِ
التَّنْبِيَةِ وَالضَّمِيرِ مُقْسَمَةٌ . هَذَا عَلَى أَشْهُرِ الْأَقْوَالِ .

وحذفها من مكانها ، كما قال تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا » أى أن يريكم البرق ، وقال طرفة :

ألا أيهذا الزّاجري أحضر أَوْغَى وأن أشهد ألهذات هل أنت خلدي
فأضمر أن أزلّا ، ثم أظهرها ثانيا في بيت واحد ، وتقديره : ألا أيهذا الزّاجري أن أحضر
الوغي . وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء .

تفكرت في النحر حتى ملئت وأنميت نفسي له والبدن
فكنت بظاهره عالما وكنت بباطنه ذا فطن .
خلا أن بابا عليه المفا في النحر ياليت لم يكن
إذا قلت لم قيل لي هكذا على النصب قيل : باضمار أن

ومن ذلك ، إضمار (من) كقوله عز وجل : « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ » أى إلامن له
ومن ذلك إضمار (من) كما قال تعالى : « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
يَلِيقَاتِنَا » أى من قومه .

ومن ذلك ، إضمار (إلى) كما قال جل جلاله : « سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى » أى إلى
سيرتها الأولى .

ومن ذلك إضمار الفعل ، كما قال الله عز وجل : « قَتَلْنَا اضْرِبُوهُ بِنَفْسِهِ »
كذلك يُحِبُّ اللهُ الْوَتَى » وتقديره : فضرب نحى ، كذلك يحبى الله اللوى ومثله : « وَإِذِ
اسْتَشَقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ قَتَلْنَا اضْرِبْ بِمِصْرِكَ الْحَبْرَ فَانْجَحَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا »
وتقديره : فضرب فانجحرت . ومثله : « قَنَ كَانَ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَدَبْدَبَ
مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ » . وتقديره : فلق ، قدبة .

ومن ذلك إضمار (القول) كما قال سبحانه : « وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
أَكْفَرْتُمْ » في ضئنه فيقال لهم : أكفرتُم ، لأن (أمّا) لا بد لها من الخبر من فاء ،

فلما أضمر القول أضمر الفاء ، ومثله : « وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ » أى يقولون : هذا يومكم . وقال الشنفرى :

فَلَا تَدْفِنُونِي إِنِّي دَفِنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَلِمِي أُمَّ عَامِرٍ

(٤١)

فصل يحمل فى الزوائد والصلات التى هى من سنن العرب

منها : الباء الزائدة ، كما تقول : أخذت بزمام الناقة . وقال الشاعر الراعى :

• سود لحاجر لا يقرآن بالسور •

أى لا يقرآن السور . كما قال عنقرة :

• شَرِبْتُ مَاءَ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَضْبَعْتُ •

أى ماء الدُّحْرَضَيْنِ . وفى القرآن حكاية عن هارون : « لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي » . وقال عز ذكره : « أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى » فالباء زائدة ، والتقدير : أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يرى ، كما قال جل ثناؤه : « وَيَتْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ » .

ومنها التاء الزائدة فى : نَمَ ، وَرُبَّ ، ولا تقول العرب : رُبَّتْ امرأة ، وقال الشاعر :

• وَرُبَّتَا شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي •

وتقول : نَمَتَ كانت كذا ، كما قال عبدة بن الطيب :

نَمَتَ قَمْنَا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لَا يَدِينَا مَنَادِيلَ

أى نَمَ قَمْنَا ، وتقول : لات حين كذا ، وفى القرآن : « وَلَا تَحِينَ مَنَاصُ » أى لآحين ، والتاء زائدة وصلة .

ومنها : زيادة (لا) كقوله عز وجل : « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » : أى أقسم ، وكقول رؤبة ^(١) :

• فِي بَيْتٍ لِأُحُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ •

(١) سبه صاحب اللسان فى اللسان إلى العجاج . وكذلك ابن فارس فى الصحاح فى فقه اللغة .

أى بئر حور . قال أبو عبيدة : لا ، من حروف الزوائد كتمة الكلام ، والمعنى إلقوها ، كما قال عز ذكره : «غَيْرِ اللَّغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» أى والضالين . وكما قال زهير :
مُورَثُ الْمَجْدِ لَا يَنْتَالُ مِنْهُ
عن الرئاسة لا عِزٌّ وَلَا سَامُ
أى عِزٌّ وَسَامُ ، وقال الآخر :

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولَ اللَّهِ دِينَهُمُ
وَالطَّيِّبِينَ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عَمْرُ
وقال أبو النجم :

• قَالُوا لَوْ نَبِذْنَا أَنْ لَا تَنْخَرَا •

أى أن تنخرا وفى القرآن : « مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ » أى مامنعك أن تسجد .
ومنها زيادة (ما) كقوله عز وجل : « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ » أى فبرحمة من
الله ، وكقوله : « فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ » أى فبنقضهم ميثاقهم ؛ وكقوله عز وجل :
« وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ » أى قليل هم . وكقول الشاعر :
لَأَمْرٍ مَا تَصْرَفَتْ اللَّيْلِ
لَأَمْرٍ مَا تَصْرَفَتْ النُّجُومُ
أى لأمر تصرف .

وقد زادت (ما) فى رب كقول بعض الساف : ربما أعلم فأذر . وفى القرآن : « رَبِّمَا
يُؤْذِ الْقَدِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ » . ومنها زيادة من ك فى قوله تعالى : « وَمَا تَنْقُطُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا » والمعنى : وما تنقط ورقة ، وكما قال عز ذكره : « وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ
فِي السَّمَوَاتِ » أى وكم ملك ، وكما قال جل اسمه : « وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » .
وكما قال عز وجل : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ » ومنها زيادة اللام ، كما قال
عز وجل : « الَّذِينَ هُمْ لِزَهْبُونِ » أى زهبون زهبون . وكما قال تقدست أسماؤه :
« إِنْ كُنْتُمْ لِزَهْبُونِ » أى إن كنتم الزهوب زهبون .
ومنها : زيادة (كان) كما قال عز ذكره « وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا يَسْمَلُونَ » أى بما

يعملون . وكما قل الشاعر :

• وجيران لنا « كانوا » كرام •

ومنها زيادة (الاسم) ، كقوله : « يَسِرُّهُ اللهُ مَجْرِيهَا » وللراد : بالله ، ولكنه لما أشبه القسم زيد فيه الاسم .

ومنها زيادة (الوجه) ، كقوله عز وجل : « وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ » أى وبقي ربك

ومنها زيادة (مثل) ، كقوله تعالى : « وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ » .
أى عليه ، وقال الشاعر :

يا عاذلى دَعْنِي مِنْ عَذْلِكَ مِثْلِي لَا يَقْبَلُ مِنْ مِثْلِكَ
أى أنا لا أقبل منك ، وقال آخر :

دَعْنِي مِنَ الْمَذْرِ فِي الصَّبُوحِ فَإِذَا تَقَبَّلَ مِنْ مِثْلِكَ لِلْمَآذِرِ

(٤٢)

فصل فى الألفات

منها : ألف الوصل ، وألف القطع ، وألف الأمر ، وألف الاستفهام ، وألف التمجيد ،
وألف التثنية ، وألف الجمع ، وألف التمدية ، وألف لام المعرفة ، وألف المنبر عن نفسه ،
فى قوله : أدخل وأخرج ، وألف الحينونة ، كما يقال : أحصد الزرع : أى حان أن يحصد ،
وأركب للهر : أى حان أن يركب .

وألف الوجدان ، كقوله : أجننته : أى وجدته جيانا ، وأكذبتنه : أى وجدته
كذابا . وفى القرآن : « فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ » أى لا يحدونك كذابا .

ومنها ألف الإتيان ، كقوله : أحسن : أى أتى بفعل حسن ، وأقبح : أى أتى بفعل قبيح .

ومنها ألف التحويل ، كقوله : « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ » فإنها نون التوكيد حولت ألفا .
ومنها ألف القافية ، كقول الشاعر :

يَا رَيْعُ لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فِيكَ مُنْسَكِبًا قَضَيْتُ نَحْيِي وَلَمْ أَقْضِ الْهِدْيَ وَجِبَاً

ومنها ألف الندبة ، كقول أم تَابُطَ شَرًّا : وابناه ! وابن الليل !

ومنها : ألف التوجع والتأسف ، وهي تقارب ألف الندبة نحو : واقلِّبناه ! واكرباه ! واخزناه !

(٤٣)

فصل في الباءات

منها باء الزيادة ، وقد تقدم ذكرها ، ويقال لبعضها : باء التبويض ، كما قال عز ذكره :
« وَامْسُخُوا بِرُءُوسِكُمْ » : أى بعضها .

ومنها باء القسم ، كقولهم : بالله ، وبالييت الحرام ، وبحياتك .

ومنها باء الإلصاق ، كقولك : مسحت يدي بالأرض .

ومنها باء الاعتال ، كقولك : كتبت بالقلم ، وضربت بالسيف . وزعم قوم أن هذه

والتي قبلها سواء .

ومنها باء المصاحبة ، كما تقول : دخل فلان بثياب سفره ، وركب فلان بسلاحه .
وفي القرآن : « وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ » . والله أعلم .

ومنها باء السبب ، كقوله تعالى : « وَكَانُوا بِشُرِّ كَاثِمِينَ كَاثِمِينَ » أى من أجل شركائهم .
وكما قال : « وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ » أى من أجله .

ومنها الباء الداخلة على نفس الخبر ، والظاهر أنها لغيره ، نحو رأيت بفلان رجلاً جلدًا ،
ولقيت بزيد كريماً ؛ توهم أنك لقيت بزيد كريماً آخر غير زيد ، وليس كذلك ، وإنما
أردت نفسه ، كما قال الشاعر :

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهُ مُقْبِلًا رَأَيْتَ بِهِ جِرَّةَ مُسَخَّلَةٍ

وفي القرآن : « فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا » .

ومنها الباء الواقعة موقع « مِنْ ، وعن » ، كما قال عز وجل : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » أى عن عذاب واقع ، وكما قال : « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ » أى منها .
ومنها الباء التى فى موضع « فى » ، كما قال الأعشى :

* ما بكاء الكبير بالأطلال *

أى فى الأطلال ، وقال الآخر :

وليلٍ كأن نجوم السماء به مُقَلَّ رَهَتْ للهِجُوعِ

أى فيه .

ومنها الباء التى فى موضع « على » كما قال الشاعر :

أَرَبُّ يَوْمِ الثَّغْلَانِ بِرَأْسِهِ ! لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّغَالِبُ !
أى على رأسه .

ومنها باء البدل ، كما تقول : هذا بذاك ، أى عوض وبدل منه ، كما قال الشاعر :

إِنْ تَجَفَّنِي فَلَطْلُمًا وَاصْلَتْنِي هَذَا بَذَاكَ فَمَا عَلَيْكَ مَلَامٌ

ومنها باء التعدية ، كقولك : ذهبت ورجعت به .

ومنها الباء بمعنى حيث ، كقولهم : أنت بالمُجَرَّبِ ، أى حيث التجرب . وفى كتاب الله عز وجل : « فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ » أى حيث يفوزون .

(٤٤)

فصل فى التاءات

منها ما يزداد فى الاسم ، كما زيد فى تَنَضُّبٍ وَتَنَقَّلَ .

ومنها ما يزداد فى الفعل ، نحو تَعَمَّلَ وَتَقَاعَلَ وَافْتَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ .

ومنها : تاء القسم ، تقول : نالقه لأفضلن كذا ، أى بالله . وفى القرآن : « وَنَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ » . ولا تستعمل هذه التاء إلا مع اسم الله عز وجل .

ومنها التاء التي تزداد في رُبِّ وُثْمٍ ولا ، وتقدم ذكرها .
ومنها تاء التأنيت ، نحو تَقَعْلُ وفَعَلْتُ ، وتاء النفس ، نحو فَعَلْتُ ، وتاء المخاطبة ، نحو فَعَلْتُ .
ومنها تاء تكون بدلا عن سين في بعض اللغات ، كما أنشد ابن السكيت .
يا قاتل الله بنى السَّغْلَةَ عمرو بن مسعود أَشْرَ النَّاتِ
يعنى شرار الناس .

(٤٥)

فصل في السينات

السين تزداد في استعمل ، ويقال لتي في استَهْدَى ، واستوهب ، واستظم ، واستسقى ،
سين السؤال ، وَخُتِمَ من سوف أَفْعَلْ ، فيقال : سأفعل ، ويقال لها : سين سوف .
ومنها سين الصيرورة ، كما يقال : استَنْوَقَ الجبل ، واستَنْسَرَ البُغَاثُ ؛ يضربان مثلا
للغوى يضعف ، وللضعيف يقوى .
وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر : أى صار متقدما ومتأخرا .

(٤٦)

فصل في الفاءات

منها فاء التعقيب ، كقولهم : مررت بزيد فعمر ، أى مررت بزيد ، وطلعت عقبه
بعمرو . وكما قال امرؤ القيس :

* بِسِقْطِ أَقْوَى بَيْنِ الدُّخُولِ فَمَوْلٍ *

ومنها الفاء تكون جوابا للشرط ، كما يقال : إِنْ تَأْتَيْ فحَسَنَ جَمِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ تَأْتَيْ فَالْعَذْرُ
مَقْبُولٌ ، ومنه قوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ » . وقال صاحب كتاب
الإيضاح : الفاء التي تسمى بـ « جَدِ النَّفْيِ » ، والأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والعرض ، والتثنية ، ينتصب
بها الفعل ؛ فمثال النفي : مَا تَأْتِينِي فَأَعْطِيكَ ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَأْمِنُ حِسَابُكَ عَلَيْهِمْ »

مِنْ شَيْءٍ فَطَرُوهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ . ومثال الأمر ، كقولك : ائْتِنِي فَأَعْرِفْ بِكَ ، ومثال النهي ، كقولك : لا تَنْقَطِعْ عَنَّا فَتَجْعَلُنَا فِيهِ ، وفي القرآن : « وَلَا تَعْلَنُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضِي » ، ومثال الاستفهام ، كقولك : أَمَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُنَا ، ومثال العرض : أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتَصِيبَ خَيْرًا ، ومثال التثنية : لَيْتَ لِي مَالًا فَأَعْطِيكَ .

(٤٧)

فصل في الكافات

تقع الكاف في مخاطبة للذكر مفتوحة ، وفي مخاطبة للمؤنث مكسورة ، نحو قولك : لَكَ وَلَاكِ . وتدخل في أول الاسم للتشبيه فتخفضه ، نحو قولك : زَيْدٌ كَالْأَسَدِ ؛ وَهَذَا كَالْقَمَرِ . قال الأخفش : قد تكون الكاف دالة على القرب والبعد ، كما تقول : لَشَيْءٍ الْقَرِيبُ مِنْكَ : ذَا ، وَلَشَيْءٍ الْبَعِيدُ مِنْكَ ، ذَاكَ .

وقد تكون الكاف زائدة كقوله عز وجل : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » . ونكون للتعجب ، كما يقال : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَحْبُوءٍ ^(١) .

(٤٨)

فصل في اللامات

اللام ، تقع زائدة في قولك : وَإِنَّمَا هُوَ ذَلِكَ . ومنها لام التأكيد ، وإِنَّمَا يُقَالُ لَهُذِهِ اللَّامُ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَفْهِ » . ومنها في خبر إن نحو قولك : إِنْ زَيْدًا لَقِئْتُ ، وفي خبر الابتداء ، كما قال القائل :

* أُمُّ الْخَلَيْسِ لَمْ جُوزْ شَهْرَةً *

ومنها لام الاستغاثة (بالفتح) كقولك : يَا لِنَاسٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ التَّعَجُّبُ (فبالكسر) . ومنها لام اللام ، كقولك : هَذِهِ الدَّارُ لَزَيْدٍ .

(١) قال في لسان العرب : وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَحْبُوءٍ » . المحبأة : الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد ، لأن صياحتها أبلغ من قد تزوجت .

ولام الملك ، كقوله تعالى : « **فَإِنَّ مَافِي السَّمَوَاتِ وَمَافِي الْأَرْضِ** » .
ولام السبب ، كقوله تعالى : « **لِنَعْلَمَ نَطْمِعُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ** » أى من أجله . عن
الكسائي . وكقوله : « **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي** » أى من أجل ذكرى .
ولام « عند » ، كقوله عز وجل : « **أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ** » أى
عند دلوها .

ومنها لام « بعد » ، كقوله صلى الله عليه وسلم : **صُومُوا لِرُؤُوسِهِمْ وَأَطْعُوا لِرُؤُوسِهِمْ** .
ومنها لام التخصيص ، كقولك : أَلْخُذْهُ ، فهذه لام مختصة فى الحقيقة بالله ، ومثلها
قوله تعالى : « **وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ** » .

ومنها لام الوقت ، كقولهم : لثَلَاثَ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرٍ كَذَا ، أو لأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ كَذَا .
قال الناجية :

تَوَسَّعَتْ آيَاتُهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

ومنها لام التعجب ، كقوله : **فَإِنَّ دَرَهُ** ، ويقال : يا لمتعجب ، معناه : يا قوم تعالوا إلى العجب ،
وقد تجتمع التى للنداء والتى للتعجب ، كما قال الشاعر :

* أَلَا يَا قَوْمِي لَطِيفَ الْخَيَالِ *

ومنها لام الأمر ، كما تقول : ليفعل كذا ، وليطلق ذلك ، وفى القرآن العزيز : « **ثُمَّ لِيَقْضُوا**
فَتَنَهُمْ وَلِيُفَوِّدُوا نُدُورَهُمْ » .

ومنها : لام الجزاء ، كقوله عز وجل : « **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُفَرِّقَ لَكَ اللَّهُ**
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ » .

ومنها لام العاقبة ، كما قال الله جل جلاله : « **فَالنَّفْطَةُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ**
عَدُوًّا وَحَزَنًا » وهم لم ينقطعوا لذلك ، ولكن صارت العاقبة إليه . وقال سابق البربرى :

وَالْمَوْتُ تَعْدُو الْوَالِدَاتُ سَخَالَهَا كَمَا لِحَرَابِ اللَّهِ نُبْنَى الْمَاكُنِ

(٤٩)

فصل في الميمات

الميم ، تزداد في مِفْعَل ومَفْعَل ومُفَاعَلَة وغيرها .

وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة ، كما زيدت في زَرَقَم ، وَسْتَهَم ، وَشَدَقَم .

وقرأت في رسالة الصاحب بن عباد ، ولكن لَتَبْظَرَم خفة . وفي (تَبْظَرَم) زَعَم

غلام ثعلب أن البظر : الخاتم ، وأن قولهم : (تَبْظَرَم) ، مشتق من ذلك ، وأحسبه حسب

الميم تزداد في التصاريف ، كما زيدت في زَرَقَم وَسْتَهَم .

(٥٠)

فصل في النونات

النون ، تزداد أولى ، وثانية ، وثالثة ، ورابعة ، وخامسة ، وسادسة .

فالأولى : في تَمَثَّل .

والثانية : في قولهم : ناقة غَنَسَل .

والثالثة : في قَلَنَسُوَة .

والرابعة : في رَعَشَن .

والخامسة : في صَنَتَكَان .

والسادسة : في زَعْفَرَان .

وتكون في أول الفعل للجمع نحو ، نخرج ؛ وفي آخر الفعل للجمع المذكور وللؤنث ،

نحو يخرجون ويخرجن ، وعلامة للرفع في نحو ، يخرجان ، وفي قولك الرجلان .

وتقع في الجمع نحو مسلمون ، وتكون في فعل للمطاوعة ، نحو كسرتَه فانكسر ، وقابته فاقطب .

وتكون للتأكيّد ، مخففة ومثقلة ، في قولك : اضربنْ واضربنْ .

وتكون للمؤنث ، نحو تَعْمَلِينَ .

(٥١)

فصل في الهاءات

الهاء ، تزداد في زائدة ، ومدركة ، وخارجة ، وطابحة ، وهاء الاستراحة ، كما قال الله تعالى : « مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ » .

وهاء الوقف ، على الأمر من وشى يشى ، ووقى يقي ، ووعى يعى ، نحو شه ، وعه ، وقه .

وهاء الوقف على الأمر من اهدى اهدى ، كما قال الله عز وجل : « فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ » .

وهاء التانيث ، نحو قاعدة وصائمة .

وهاء الجمع ، نحو ذكورة ، وججارة ، وفهودة ، وصقورة ، ومحمومة ، وخشولة ، وصيبة ، وغلظة ، وبررة ، وفجرة ، وكنتبة ، وفقة ، وكفرة ، وولادة ، ورعاة ، وقضاة ، وجبابرة ، وأكاسرة ، وقياصرة ، وججاججة ، ونبابية .

ومنها هاء للبالغة ، وهى الهاء الداخلة على صفات المذكر ، نحو قولك رجل علامة ، ونسابة ، وداهية ، وباقعة . ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء فى صفة من صفات الله عز وجل بحال ، وإن كان المراد بها للبالغة فى الصفة .

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ، ويقال : لها هاء السكرة ، نحو قولهم نكحة ، وطلقة ، ونحكة ، ولعنة ، وسخرة . وفى كتاب الله : « وَيَلِ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لُزْمَةٌ » أى لكل عيابة مُقتابة .

ومنها الهاء فى صفة للفعول به ، لكثرة ذلك الفعل عليه ، كقولهم : رجل نحكة ولعنة وسخرة وهنكة .

ومنها هاء الحال فى قولهم : فلان حسن الركة ، والمشيئة ، والهمة .

وهاء اللزوم كقولك : دخلت دخلة ، وخرجت خرجة . وفى كتاب الله عز وجل : « وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ » .

(٥٢)

فصل في الواوات

لا^(١) تكون الواو زائدة في الأول، وقد تزداد ثانية، نحو كَوَثِرَ، وثالثة، نحو جَرُولَ، ورابعة نحو قَرَنُوءَ، وخامسة، نحو قَمْعَدُوءَ .

ومن الواوات واو النسق، وهو العطف، كقولك : رأيت زيدا وعمرا .
وواو العلامة للرفع، كقولك : أخوك وللسكون .

والواو التي في قولك لا تأكل السك وتشرّب اللبن، وقول الشاعر :

• لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ •

وفي القرآن العزيز : « وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » .

ومنها واو القسم، في قول الله تعالى : « وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ . وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ . وَالشَّمْسِ وَنُجُجَهَا » .

ومنها واو الحال، كقولك : جاءني فلان وهو يبكي، أى في حال بكائه، وفي القرآن :
« تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ » .

ومنها واو رُب، كقول رُوَيْبَةُ :

• وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْخَتَرِ •

أى وَرُب قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ .

ومنها الواو بمعنى مع، كقولك : أَسْتَوَى لِلَّاءِ وَالْخَشْبَةِ . أى مع الخشبة، ولو تركت
وفصيلاً لرضعها، أى مع فصيلها .

ومنها واو الصلة، كقوله تعالى : « إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّثْلُومٌ » ، وللمنى إلّا لها .

ومنها الواو بمعنى إذ، كقوله عز وجل : « وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » يريد إذ
طائفة، كما تقول جئت وزيد راكب، تريد : إذ زيد راكب .

(١) في الأصل : « قد تكون » ، وهو تحريف، لأن الواو لا تكون زائدة في الأول . وعبارة ابن فارس في الصاحي : « لا تكون الواو زائدة أولى » . وقال السيرافي في لفظه : « ورتل » : وإنما قضينا على الواو أنها أصل : لأنها لا تزداد أولاً البتة .

ومنها واو الثمانية، كقولك: واحد. اثنان. ثلاثة. أربعة. خمسة. ستة. سبعة. وثمانية. وفي القرآن: «سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْبُهُمْ كَلْبُهُمْ، وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْقَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» وكما قال تعالى في ذكر جهنم: «حَتَّى إِذَا جَاءَ وَمَا فَتَحْتِ أَيْوَابُهَا» بلا واو، لأن أبوابها سبعة. ولما ذكر الجنة قال: «حَتَّى إِذَا جَاءَ وَمَا فَتَحْتِ أَيْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَائِنُهَا» فالحق بها الواو، لأن أبوابها ثمانية. وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب.

(٥٣)

فصل بجمل في وقوع حروف المعنى مواقع بمض

(أ) : تقع موقع بل، كما قال عز وجل: «أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ» أى بل يقولون شاعر. قال سيويه: أَمْ، تأتي بمعنى الاستفهام، كقوله تعالى: «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ» أى أتريدون أن تسألوا رسولكم. والله أعلم.

(أو) : تأتي بمعنى واو العطف كما قال الله جل ذكره: «وَلَا تُطِيعُوا مِنْهُمْ آيْمًا أَوْ كَفُورًا» أى آئما وكفوراً. وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى: «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ» أى بل يزيدون. وبمعنى إلى، كما قال امرؤ القيس: قُلْتُ لَهُ: لَا تَبِكْ عَيْنَكَ، إِنَّمَا نَحَاوُلُ مَلَكًا أَوْ نَمُوتَ فَنَمُودَا

وبمعنى حتى، كما قال الراجز

* ضَرْبًا وَطَعْنَا أَوْ يَمُوتُ الْأَنْجَلُ *

أى حتى يموت.

(أَنْ) : بمعنى لعل، كما قال عز وجل: «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ» واللعنى: لعلها إذا جاءت. والله أعلم.

(إِنْ - الخفيفة) : بمعنى لقد، كما قال جل ذكره: «وَإِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ»، أى ولقد كنا.

(إِلَى) : بمعنى «مع»، كما قال تعالى: «مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟» أى مع الله؛ وكما

قال : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » أى مع أموالكم ؛ وكما قال عز ذكره : « فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ » أى مع المرافق .
(إلا) بمعنى «بل» ، كما قال عز وجل : « طَهَّ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، إِلَّا تَذَكَّرَ لَنْ يَنْفَعَكَ » وللعنى بل تذكرة لمن يخشى . والله أعلم ؛ وكما قال عز وجل : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » معناه : بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات .

(إلا) بمعنى «لكن» ، كما قال الله عز ذكره : « لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضْطَرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ » معناه لكن من تولى وكفر ، وقيل فى معنى قول الشاعر :
وبلدية ليس بها أنيسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْإِلَيسُ
أى ولكن اليعافير ، على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس .

(إذ) بمعنى «إذا» ، كما قال عز وجل : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَقَوْتَ » ومعناه : إذا فزعوا ، وقال عز وجل : « وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى » وللعنى : وإذا قال الله يا عيسى ، لأن إذا وإذ بمعنى واحد فى بعض اللواضع ، كما قال الراجز :
ثم جزأه الله عني إذ جَزَى جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْمَلَأَى الْمُلَى

والعنى إذا جزى ، لأنه لم يقع بعد . فأما قوله عز وجل . « وَلَوْ تَرَى إِذْ وَفَّوْا عَلَى النَّارِ قَالُوا يَا لَيْتَنَا نَزُدُّ » فترى : مستقبل ، وإذ ، للماضى ؛ وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد ، وهو عند الله قد كان ، لأن علمه به سابق وقضاءه نافذ ، فهو لا محالة كائن .

(أنى) بمعنى «كيف» ، كما قال عز وجل : « أَنَّى يُعْجِبُ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا » أى كيف يعجبى ! وكما قال سبحانه حكاية عن مريم : « أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ! » أى كيف يكون !

(أَيَّانَ) بمعنى «متى» ، كقول الله سبحانه . « وَمَا يَشْرُونَ أَيَّانَ يُفْعَلُونَ » أى متى

وقال بعض أهل العربية : أصلها أى أوان ، غذفت الهمة وجلت الكلستان كلمة واحدة ، كقولهم : إيش ، وأصله : أى شئ .

(بل) بمعنى «إن» ، كقوله تعالى . « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الْقُرْآنِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » معناه : إن الذين كفروا فى عزة وشقاق ، لأن القسم لا بد له من جواب .

(بعد) بمعنى «مع» ، يقال . فلان كريم وهو بعد هنا أديب ، أى مع هذا . ويتأول

قول الله عز وجل : « عُلِّقَ بِقَدِّ ذَٰلِكَ زَيْنٌ » أى مع ذلك ، والله أعلم

(ثم) بمعنى «واو المطف» ، كما قال الله تعالى . « فَإِنَّا مَرْجِعُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ » ، أى والله شهيد على ما يفعلون .

(عن) بمعنى «بعد» ، كما قال امرؤ القيس :

* تَوَوُّمُ الضُّحَىٰ لَمْ تَنْطَلِقْ عَنْ تَفَضُّلِ *

أى بعد تفضل .

(كأين) بمعنى «كم» ، فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف ، قال الله جل وعلا :

« وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ » أى وكم من قرية عتت عن

أمر ربها ورسله .

(لو) بمعنى «إن» الخفيفة ، قال الفراء : «لو» قوم مقام «إن» الخفيفة ، كما قال عز وجل :

« لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » ولولا أنها بمعنى «إن» لاقتضت جوابا ، لأن

«لو» لا بد لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمر ، كقوله تعالى « وَلَوْ نَزَّلْنَاهَا عَلَىٰ

عَلَيْكَ كِتَابًا فَبِئْسَ الْفِرَاطُ فَسُوءَ بِأَيِّدِيهِمْ لَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَٰذَا إِلَّا إِسْخَارٌ مُّسِينٌ » .

(لولا) بمعنى «هلا» ، كقوله عز وجل . « فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا » أى

هلا ؛ وقوله تعالى . « لَوْ مَا تَأْتِينَا بِاللَّائِكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » أى هل

تأتينا ؟ وما زيادة وصلة .

(لما) بمعنى «لم» ، لا تدخل إلا على المستقبل ، كما تقول . جئت ولما يحى زيد ،

وَمَا قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : « بَلْ لَمَّا يَدْخُلُوا عَذَابٍ أَلِيمٍ » أَي لَمْ يَدْخُلُوا ؛ وَكَأَيُّ عَزَّ ذِكْرُهُ :
« كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ » أَي لَمْ يَقْضِ .

فَأَمَّا لَمَّا الَّتِي لِلزَّمَانِ ، فَتَكُونُ لِلْمَاضِي ، نَحْوُ قَصْدِكَ لَمَّا وَرَدَ فَلَان .
(لَا) بِمَعْنَى «لَمْ» كَقَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّ » أَي لَمْ يَصْدُقْ وَلَمْ يَصَلِّ . وَيَنْشُدُ :
إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا
أَيُّ وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَمْ يَلِمَ بِالْعَنْبِ .

(لَدُنْ) بِمَعْنَى «عِنْدَ» ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا » أَي مِنْ عِنْدِي ؛
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَلْفَيْكَ سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ » أَي عِنْدَ الْبَابِ .
لَيْسَ ، بِمَعْنَى «لَا» ، تَقُولُ الْعَرَبُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا ، أَي لَا عَمْرًا . وَكَأَيُّ لَيْسَ :
* إِنَّمَا يُجْزَى الْقَتْلَى لَيْسَ الْجَمَلُ *

أَي لَا الْجَمَلُ .
(لَعَلَّ) بِمَعْنَى «كَيْ» ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » يَرِيدُ كَيْ تَهْتَدُوا .
(مَا) بِمَعْنَى «مَنْ» كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » أَي وَمَنْ خَلَقَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا » إِلَى قَوْلِهِ : « وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا » أَي وَمَنْ سَوَّاهَا .
وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِذَا سَمِعُوا صَوْتَ الرِّعْدِ : سَبَّحَانَ مَا سَبَّحَتْ لَهُ الرِّعْدُ ، أَي مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الرِّعْدُ .
(فِي) بِمَعْنَى «عَلَى» ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا صَلْبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » لِأَنَّ الْجَذْعَ
لِلْمَصْلُوبِ بِمَنْزِلَةِ الْقَبْرِ لِلْمَقْبُورِ . وَيَنْشُدُ :

مُمْ صَلْبُوا الْبِدْيَ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
(مَنْ) بِمَعْنَى «عَلَى» ، قَالَ تَعَالَى : « وَنَصَرْنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا » أَي عَلَى الْقَوْمِ .
(حَتَّى) بِمَعْنَى «إِلَى» ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » .

(٥٤)

فصل في الاثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما
وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَلَمَّا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا

حَوَّيْهَا . وكان النسيان من أحدهما ، لأنه قال : « فَأَيُّ نَسِيْتُ الْحَوْتَ وَمَا أُنْكَيْتُ إِلَّا الشَّيْطَانُ » . وقال تعالى : مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ « أى كلاهما يجتمعان ، وأحدهما عذب والآخر ملح : « وَيَبِيْهُمَا بَرْزَخٌ » أى حاجز ، ثم قال : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » وإنما يخرج من الملح لا من العذاب .

(٥٥)

فصل فى إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه

من سنن العرب أن تفعل ذلك ، فنقول : زيد عمرو ، أى كأنه هو ، أو يقوم مقامه ، ويسد مسدّه . ونقول : أبو يوسف أبو حنيفة ، أى فى الفقه ؛ والبحتري أبو تمام ، أى فى الشعر . وفى القرآن : « وَأَرْوَاهُ أُمَّهَاتُهُمْ » أى هن مثلهن فى التحريم ، وليس للراد أنهن والديات ، إذ جاء فى آية أخرى : « إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ » ، فنفى أن تكون الأم غير الوالدة .

(٥٦)

فصل فى إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة

من سنن العرب أن تعبر عن الجماد بفعل الإنسان ، كما قال الراجز :

• امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي •

وليس هناك قول . وكما قال الثَّعَالُخ :

كَأَنِّي كَتَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا أَطَاعَ لَهُ مِنْ رَاتَمَتَيْنِ حَدِيقُ

فجعل الحديق مطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه ، والحديق لاطاعة له ولا معصية ، وفى كتاب الله عز وجل : « فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ » ولا إرادة للجدار ، ولكنه من توسع العرب فى المجاز والاستعارة .

قال الصولي : ما رأيت أحداً أشدّ بدخا بالكفر من أبى فراس . ولا أكثر إظهارا له منه ، ولا أدهم تمبناً بالقرآن ، قال يوما ، ونحن فى دار الوزير أبى العباس أحمد بن الحسين

نتنظر مجيئه : هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز ؟ قلت : إن العرب تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها ، كما قال الشاعر :

* اِسْتَلَّ الحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي *

وليس ثم قول ، قال : لم أرد هذا ، وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مميز ، وإنما عرض بقوله عز وجل : « قَوَّجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ » ، فأبدى الله عز وجل بأن تذكرت قول الراعي :

فِي مَهْمَةٍ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا فَلَقَى الْقُتُوسَ إِذَا أَرَدْنَ نَصُولًا

فكأنى ألقمته الحجر ، وسر بذلك من كان صحيح النية ، وسود الله وجه أبي فراس .
والعرب تسمى التهيؤ للفعل ، والاحتياج إليه : إرادة . قال أبو محمد اليزيدي : كنت والكسائي عند العباس بن الحسن الملوى ، فجاء غلام له . وقال يا مولاي ، كنت عند فلان ، فإذا هو يريد أن يموت . فضحكنا . فقال : ثم ضحكنا ؟ قلنا من قوله : يريد أن يموت ، وهل يريد الإنسان أن يموت ؟ فقال العباس : قد قال الله تعالى : « قَوَّجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ » وإنما هذا مكان يكاد . فتنبها . والله أعلم .

(٥٧)

فصل في المجاز

قال الجاحظ :

للعرب إقدام على الكلام ، ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم ، كما جوزوا ، قوله : أكله الأسود ، وإنما يذهبون إلى التثني واللغز والعض ؛ وأكل اللال ، وإنما يذهبون إلى الأفناء . كما قال الله عز وجل : « إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا » .

ولعلمهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة ، ولبسوا الخلال ، وركبوا الهماليج ، ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الله ، وإنما أكل .

وَجَوَّزُوا : أَكَلْتَهُ النَّارَ ، وَإِنَّمَا أَبْطَلَتْ عَيْنَهُ .

وجزوا أيضا أن يقولوا : ذقت ، لما ليس بطعم ، وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده : ذُقْ ، وكيف ذقته ؟ أى وجدت طعمه . قال الله عز وجل : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وقال هز من قائل : « فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ » وقال تعالى : « فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ » ثم قالوا : طمعت ، لغير الطعام ، كما قال المرحي :

فَإِنْ شَتَّ حَرَمْتُ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ وَإِنْ شَتَّ لَمْ أَطْعَمْ هَكَذَا وَلَا بَرْدًا
قال الله تعالى : « مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » ، يريد : ومن لم يذق طعمه . ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له : أطعموني ماء ، قال الشاعر :

بَلَّ التَّرَاوِيلَ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ دَهْشٍ وَاسْتَطْعَمَ الْمَاءَ لِمَا جَدَّ فِي الْمَرْبِ
فبلغ ذلك الحجاج ، فقال : ما أيسر ما تعلق فيه يابن أخى ! أليس الله تعالى يقول : « مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » .

قال الجاحظ : في قول الله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَنْجِي أَنْ يُضْرَبَ مَثَلًا مَاءً ، بِمُؤَصَّاةٍ فَمَا فَوْقَهَا » يريد : فما دونها ؛ وهو كقول القائل : فلان أسفل الناس ، فتقول : وفوق ذلك ، تضع قولك « فوق » مكان قولهم : هو شر من ذلك . وقال الفراء . فما فوقها في الصخر . والله أعلم .

قال للبرد : من الآيات التي ربما يخلط في مجازها النحويون ، قول الله تعالى : « مَنْ شَرِبَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » والشهر لا ينيب عن أحد . ومجاز الآية : فمن كان منكم شاهد بلة في الشهر فليصمه ؛ والتقدير : فمن كان شاهدا في شهر رمضان فليصمه ، ونصب (الشهر) للظرف ، لا نصب المفعول .

(٧٦)

فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

كما قال الله عز وجل : « وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ » يعني السفينة ، فوضع صفتها موضع تسميتها .

وقال تعالى : « إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَنِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ » يعني الخيل .
وقال بعض المتقدمين :

سَأَلْتُ قَتِيلَةً عَنْ أَبِيهَا حَبَّيْةً فِي الرَّوْعِ : هَلْ رَكِبَ الْأَغْرَ الْأَشْقَرُ ؟
يعني : هل قُتِلَ ؛ وَالْأَغْرُ الْأَشْقَرُ : وصف الدم ، فأقامه مقام اسمه .
وقال بعض المحدثين :

سَمِعْتُ بَرْقَ الْوَزِيرِ فَانْهَلَّ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا إِلَى الْإِعْدَامِ
فَكَأَنِّي وَقَدْ تَقَامَرَ بِأَعْيُنِي خَاطِبٌ فِي عُبَابٍ أَخْضَرَ طَامِي
يعني : البحر .

وقال الحجاج لابن الصَّبَّاحِ : لَأَحْلُثَنَّكَ عَلَى الْأَدَمِ ، يعني القيدَ ، فَتَجَاهَلَ عَلَيْهِ ، وقال
مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ عَلَى الْأَدَمِ وَالْأَشْهَبِ .

(٧٧)

فصل في إضافة الشيء إلى الله جل وتلا

العرب تصيغ بعض الأشياء إلى الله عز ذكره ، وإن كانت كلها له ، فنقول : بيت
الله ، وظل الله ، وياقة الله .

قال الجاحظ : كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظم شأنه ، ونخم أمره ، وقد فعل ذلك
بالنار ، فقال : « فَأَرَأَيْتُمُ اللَّوْقَدَةَ » .

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لَعْتِيبَةَ بِنْتُ أَبِي لَهَبٍ : أَكَلَكِ كَلْبُ اللَّهِ ؛
فَأَكَلَهُ الْأَسَدُ .

ففي هذا الخبر فائدتان ؛ إحداهما أنه ثبتَ بذلك أن الأسد كلب ، والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظام من الأشياء في الخير والشر ، أما الخير فكقولهم : أرضُ الله ، وخليلُ الله ، وزوّارُ الله ، وأما الشر فكقولهم : دَعَهُ في لعنة الله وسَخَطَهُ وأليم عذابه ، وإلى نارِ الله وحرِّ سقره .

(٧٨)

فصل في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء

هي من سنن العرب ، إذ تسمى أبناءها بمجبر ، وكنب ، ونمير ، وذئب ، وأسد ، وما أشبهها وكان بعضهم إذا ولدَ لأحدٍ ولد سُمِّىَ بما يراه ويسمعه ، مما يتفاءل به ، فإن رأى حجرا أو سمعه ، تأوّل فيه الشدة والصلابة ، والصبر والبقاء ، وإن رأى كلباً تأوّل فيه الحراسة والألفة وبُعد الصوت ، وإن رأى غمراً تأوّل فيه المنعة والتّيه والشكاسة ، وإن رأى ذئباً تأوّل فيه المهابة والقُدرة والحشمة .

وقال بعضُ الثَّوْبِيَّةِ لابن الكلبي : لم سمّت العرب أبناءها بكنب وأوس وأسد وماشاً كلها ، وسمّت عبيدها يئسر وسمد ويمن ؟ فقال وأحسن : لأنها سمّت أبناءها لأعدائها ، وسمّت عبيدها لأنفسها .
ثم نبتدي بأبنية الأفعال ، فنقول

(٧٩)

فصل في أبنية الأفعال

في الأكثر الأغلب :

« فَعَّل » ، يكون بمعنى التكثير ، كقوله عزّ ذِكْرُهُ . « وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ » . وقوله : « يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَ كُمْ » .
وفعلٌ يكون بمعنى أفعل ، نحو خَبَّرَ وأخْبَرَ ، وكَرَّمَ وأكْرَمَ ، ونَزَلَ وأَنْزَلَ :

ويكون مضاداً له ، نحو أفرط إذا جاوز الحد ، وفرط إذا قصر . قال الشاعر :
لَا خَيْرَ فِي الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ كِلَاهُمَا عِنْدِي مِنَ التَّخْلِيلِ
وَقُلْتُ فِي كِتَابِ الْبَهْجِ : إِيَّاكَ وَالْإِفْرَاطَ لِلْمَلِّ ، وَالتَّفْرِيطَ لِلْغِلِّ .
ويكون فَعْلٌ بنية لا لمفى ، نحو كَلَّمَ .

ويكون بمعنى نَسَب ، نحو ظَلَّمَهُ ، إذا نسبته إلى الظلم ؛ وَجَهَلَهُ ، إذا نسبته إلى الجهل .
« أَفْعَل » ، يكون بمعنى فَعَلَ ، نحو أَشَقَى وَسَقَى ، وَأَحْصَاهُ الْوَدَّ وَحَصَّاهُ ؛ وَقَدْ يَتَضَادَّانِ ،
نحو نَشَطَ الْعُقْدَةُ ، إذا شَدَّهَا ، وَأَنْشَطَهَا ، إذا خَلَّهَا .

« فَاعَلَ » ، يكون بين اثنين نحو ضَارَبَهُ ، وَبَارَزَهُ ، وَخَاصَمَهُ ، وَحَارَبَهُ ، وَقَاتَلَهُ .
ويكون بمعنى فَعَلَ ، كقول الله عز وجل : « قَاتِلْهُمْ اللَّهُ » أى قتلتهم : وسافر الرجلُ .
ويكون بمعنى فَعَلَ ، نحو ضَاعَفَ الشَّيْءُ ، وَضَعَّفَهُ .

« تَفَاعَلَ » ، يكون بين اثنين وبين الجماعة ، نحو تَجَادَلَا ، وَتَنَاطَرَا ، وَتَحَاكَا .
ويكون من وَاحِدٍ ، نحو تَرَاءَى لَهُ .

ويكون بمعنى أَظْهَرَ ، نحو تَفَاقَلَ ، وَتَجَاهَلَ ، وَتَنَارَضَ ، وَتَسَاكَرَ ، إِذَا أَظْهَرَ عَقْلَهُ ،
وَجَهْلَهُ ، وَمَرَضَا ، وَسُكِرَا ، وَلَيْسَ بِفَافِلٍ وَلَا تَجَاهِلٍ وَلَا مَرِيضٍ وَلَا سُكْرَانٍ .
« تَفَعَّلَ » يكون بمعنى « فَعَلَ » نحو : تَخَلَّصَهُ ، إِذَا خَلَّصَهُ ، كما قال الشاعر :

تَخَلَّصَنِي مِنْ غَفْلَةِ الْفَى مُنْعِمًا وَكُنْتُ زَمَانًا فِي ضَمَانٍ إِسَارِهِ
وكما قال عمرو بن كلثوم :

نَهَدَدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتُونِينَ

ويكون بمعنى التَّكَلَّف ، نحو تَشَجَّعَ ، وَتَجَلَّدَ ، وَتَعَلَّمَ .
ويكون لِأَخْذِ الشَّيْءِ ، نحو تَأَدَّبَ ، وَتَفَقَّهَ ، وَتَعَلَّمَ .

ويكون « تَفَعَّلَ » بمعنى ، « أَفْعَلَ » ، نحو تَعَلَّمَ بمعنى اِثْلَمْ . كما قال القطامي :
تَعَلَّمَ أَبٌ بَعْدَ الشَّرِّ خَيْرًا وَأَنْ لِهَذِهِ النِّمْرِ اقْتِسَاعًا

أى اعلم .

« استغفل » : يكون بمعنى التَّكَلُّف ، نحو استعظم ، أى تعظم ؛ واستكبر ، أى تكبر .
 ويكون استغفل : معنى الاستدعاء والطلب ، نحو استطعم ، واستسقى ، واستوهب .
 ويكون بمعنى فعل ، نحو استقر ، أى قر .
 ويكون بمعنى صار ، نحو : استنوق الجمل ، واستنسر البُغاث ؛ وقد تقدم فى باب السينات .
 « افتعل » : يكون بمعنى « فل » ، نحو : اشتوى ، أى شوى ؛ وأفتنى ، أى قنى ؛
 وأكسب أى كسب .

ويكون لحدوث صفة ، نحو أفتقر ، وافتن .

وأما « افعل » ، فهو فعل للطاونة ، نحو كسرتُهُ فانكسر ، وجبرتهُ فانجبر ،
 وقلبتُهُ فاقطب ، وقد تقدم له ذكر فى باب النونات .

(٨٠)

فصل فى أبنية دالَّة على معان فى الأغلب الأَكْثَر وقد تختلف

ما كان على « فلان » دلَّ على الحركة والاضطراب ، كالزَّوَان ، والفَلْيَاك ،
 والفَرْيَان ، والمَيْجَان .

وما كان على « فلان » ، دلَّ على صفات تقع من أحوال ، كالْمَطْطَان ، وَالْمَرَّثَان ،
 والشَّعْبَان ، وَالزَّيَّان ، وَالنَّضْبَان .

وما كان على « أفعَل » ، دلَّ على صفات بالألوان ، نحو أبيض ، وأحمر ، وأسود ، وأصفر
 وأخضر ؛ وكذلك السبب تكون على أفعَل ، نحو أزرق ، وأحول ، وأعور ، وأقرع ،
 وأقطع ، وأعرج ، وأخف .

وتكون الأدواء على « مُعال » ، كالصداع ، والزُّكام ، والشَّمال ، والخُنْاق ، والسَّكْبَاد .
 والأصوات أكترها على هذا ، كالشرائح ، والشَّباح ، والضُّباح ، والرَّغَاء ، والثَّغَاء ، والخَوَار

وَفَضَّلَ آخَرَ مِنْهَا عَلَى «فَعِيل» ، كَالضَّجِيجِ ، وَالْهَرِيرِ ، وَالْمَدِيرِ ، وَالصَّهِيلِ ، وَالنَّهْيَقِ ،
وَالضَّغْبِ ، وَالزَّيْبِ ، وَالنَّمِيقِ ، وَالنَّيْبِ ، وَالْخَرِيرِ ، وَالصَّرِيرِ .
وَحِكَايَاتُ الْأَصْوَاتِ عَلَى «فَعْلَلَة» ، كَالصَّرَصَرَةِ ، وَالْفَرَقَرَةِ ، وَالْفَرَقَرَةِ ، وَالْقَمَقَمَةِ ،
وَالْخَشْخَشَةِ .

وَأَطْعَمَ الْعَرَبَ عَلَى «فَعِيلَة» ، كَالسَّخِينَةِ ، وَالصَّيْدَةِ ، وَالْفَيْتَةِ ، وَالْخَرِيرَةِ ، وَالنَّمِيقَةِ ،
وَالْوَلِيمَةِ ، وَالْعَقِيقَةِ .
وَأَكْثَرُ الْأَدْوِيَةِ عَلَى «فَعُول» ، كَالْعَمُوقِ ، وَالسَّعُوطِ ، وَالْوَجُورِ ، وَاللَّدُودِ ، وَالذَّرُورِ ،
وَالْقَطُورِ ، وَالنَّطُولِ .
وَأَكْثَرُ الْمَادَاتِ فِي الْأَشْتِكَارِ عَلَى «مِفْعَال» ، نَحْوِ مِطْعَمَانَ ، وَمِطْعَمَامَ ، وَمِضْرَابَ ،
وَمِضْيَافَ ، وَمِثْكَارَ ، وَمِثْذَارَ ، وَاشْرَآةَ مِطْطَارَ ، وَمِذْكَارَ ، وَمِثْنَاتَ ، وَمِثْمَاتَ .

(٨١)

فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه

وهذه طريقة أُنِيقَةُ غَلَبَ عَلَيْهَا لِلْحَدَثُونَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، فَأَحْسَنُوا وَظَرَفُوا وَلَطَفُوا ؛ وَأَرَى
أَبَانُوسَ السَّابِقَ إِلَيَّ فِي قَوْلِهِ :

تَبَكَّى فَتَلَقَّى الدُّرَّ مِنْ زَرْجِسٍ وَتَلَطَّيْمُ الْوَرْدِ بِعُنَابٍ
فَسَبَّهَ الدَّمْعَ بِالذَّرِّ ، وَالتَّيْنَ بِالزَّرْجِسِ ، وَالْخَلْدَ بِالْوَرْدِ ، وَالْأَنَامِلَ بِالْعُنَابِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَذْكُرَ الدَّمْعَ وَالْمِينَ وَالْخَلْدَ وَالْأَنَامِلَ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ اسْتَعَانَ بِأَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ
التَّشْبِيهِ ، وَهِيَ : كَأَنَّ ، وَكَافُ التَّشْبِيهِ ، وَحَسِبْتُ كَذَا ، وَفُلَانٌ حَسَنٌ وَلَا الْقَمَرُ ،
وَجَوَادٌ وَلَا الْمَطَرُ .

وقد زاد أبو الفرج الوأواء على أبي نواس ، فحَسَرَ مَارَبَةً بِقَوْلِهِ :
وَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ زَرْجِسٍ وَمَقَتْ وَرَدًا وَعَصَفَتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ
وَالزَّيَادَةِ فِي تَشْبِيهِ الشَّجَرِ بِالْبَرْدِ .

ومن هذا الباب : قول أبي الطيب للعتبي :

بَدَتْ قَمَرًا وَمَا لَتْ خُوطَ بَابٍ ، وَفَاحَتْ عَفْبَرًا ، وَرَنْتُ غَزَا لَا
وقول أبي القاسم الزاهي :

سَفَرَنْ بُدُورًا ، وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً ، وَمِنْ غُصُونَا ، وَانْتَفَنَ جَاذِرَا
وقول أبي الحسن الجوهري الجرّجاني في الشراب :

إِذَا فُضَّ عَنْهُ الظَّمُّ فَاحَ بِنَفْسِجَا وَأَشْرَفَ مِصْبَاحًا وَنَوَّرَ مُضْفِرَا
وقول مؤلف الكتاب :

رَنَا ظَنِيًا ، وَغَنَى عِنْدَلِيَا ، وَلَا حَ شَقَاتَا ، وَمَشَى قَضِيَا
وقوله أيضًا :

وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ تَسْلُ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْخَوَارِجِ
لِحَاطُ الظُّبَا ، وَطُوقُ الْحَمَامِ ، وَزَيْ التَّدَارِجِ
ومن هذا الباب قول ابن سُكْرَةَ :

أَخَذْتُ وَرْدًا ، وَالْمُدْعُ غَالِيَةً وَالرَّيْقُ خَرٌّ ، وَالتَّمْرُ مِنْ رَوْدِ
وقول القاضي عبد العزيز في المدح :

لِحَاطُكَ أَقْدَارٌ ، وَكَفُّكَ مَزْنَةٌ ، وَعَزْمُكَ صَمَامٌ ، وَرَبْعُكَ غِيلٌ

(٨٢)

فصل في إقامة الممّ مقام الأب . والحالة مكان الأم

قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب : « أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَدَنِي ؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَآلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » وإسماعيل عم يعقوب ، فجعله آبا .

وقال في قصة يوسف : « وَرَفَعَ أَبُوتَهُ عَلَى الثَّرَيشِ » يعني أباه وخالته ، وكانت أمه قد ماتت ، فجعل الخالة أما .

(٨٣)

فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

حَرَجَ فلان : إذا وقع في الحرج ، وتحرَّج : إذا تباعد عن الحرج
وكذلك أَيْمَ وتَأَيَّم .

وَهَجَدَ : إذا قام ، وَهَجَّدَ : إذا سهر .

وفزع فلان : إذا أتاه الفزع ؛ وفزَّعَ عنه ، إذا نُحِيَ عنه الفزع ؛ وفي كتاب الله :
« حَقَّ إِذَا فَزَعَهُ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أى أخرج الفزع عنها .
ويقال : امرأة قُدُور ، أى متصوِّنة عن الأقدار ؛ واللفظ يشبه ضدَّ ذلك .

(٨٤)

فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان

من ذلك قولهم : قَضَى ، بمعنى ختم ، كقوله تعالى : « فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِمُ الْوَتَّ » .
وقضى ، بمعنى أمر ، كقوله تعالى : « وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » أى أمر .
ويكون قضى ، بمعنى صنع ، كقوله تعالى : « فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ » أى فاصنع
ما أنت صانع .

ويكون قضى ، بمعنى حكم ، كما يقال للحاكم قاضٍ .

وقضى ، بمعنى أعلم ، كقوله تعالى : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ » أى أعلمناهم .
ويقال للميت : قضى . إذا فرغ من الحياة .

وقضاء الحاجة ، معروف . ومنه قوله تعالى : « إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَتَّقُوبُ قَضَاهَا » .
ومن هذا الباب قوله تعالى : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ » أى الصلاة المعروفة . وقوله
عز وجل « وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » أى ادعُ لهم . وقوله : « إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا . فالصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن المؤمنين الثناء والثناء .

والصلاة : الدين ، من قوله تعالى في قصة شعيب : « أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ » أى دينك .
والصلاة : كنائس اليهود ، وفي القرآن : « لَهَدَمْتُ مَوَاسِمَ وَيَعِيبُ مَوَاسِمَهُ وَمَسَاجِدُ »

(٨٥)

فصل فى كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها

وليس للعرب كلمة مثلها

هى قولهم : وَجَدَ ، كلمة مُبْتَهَمَةٌ ، فَإِذَا صُرِّفَتْ قِيلَ فى ضد المدَم : وَجُودًا ؛ وفى المال وَجْدًا ، وفى الغضب : مَوْجِدَةٌ ؛ وفى الضالة : وَجْدَانًا ؛ وفى الحزن : وَجْدًا .

(٨٦)

فصل فى وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

من ذلك : عين الشمس ، وعين الماء ؛ ويقال لكل واحد منهما : العين .

والعين : النقد من السرام .

والعين : الدنانير .

والعين : السحابة من قِبَل القبلة .

والعين : مطر أيام لا يقطع .

والعين : المديبان ، والجاسوس ، والزقيب . وكلهم قريب من قريب .

ويقال فى الميزان : عين ، إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى .

والعين : عين الزكية .

وعين النوى : قسه .

وعين الشيء : خياره .

والعين : الباصرة .

والعين : مصدر عانه عَيْناً .

ومن ذلك أُنْخَال : أخوال الأم ، ونوع من البرود ، والاختيال ، والنَّيْم ، وواحد الخيلان .

ومن ذلك الحميم ، يقع على اللاء الحارِّ والقرآن ناطق به .

قال أبو عمرو : والحميم : للاء البارد ، وأنشد .

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِاللَّاءِ الْحَمِيمِ

والحميم : الخاصُّ ، يقال : دُعِينَا فِي الْحَامَةِ لَا فِي الْعَامَةِ .

والحميم : العرق .

والحميم : الخيار من الإبل ، ويقال : جاء للصدِّق فأخذ حميها ، أى خيارها .

ومن ذلك للمولى ، هو السيد ، والمعتقُ ، والمعتقُ ، وابن العم ، والصَّهْرُ ، والجَارُ ، والحليف .

ومن ذلك العدْلُ ، هو القدية من قوله تعالى : « أَوْعَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا » .

والعدل : القيمة ، والرجل الصالح ، والحق : وضد الجور .

ومن ذلك المرض . المرض في القلب : هو الفتور عن الحق ، وفي البدن : فتور الأعضاء ،

وفي العين : فتور النظر .

(٨٧)

فصل في الإبدال

من مُنَّ العَرَبُ إِيدَالُ الحُرُوفِ وَإِطَامَةُ بَعْضِهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، فِي قَوْلِهِمْ : مَدَحَ ،

وَمَدَّةً ، وَجَدَّ ، وَجَدْتُ ، وَخَرَمَ ، وَخَرَمْتُ ، وَصَقَّ الدَّيْكَ ، وَصَقَّ ، وَفَاضَ ، أَيْ مَاتَ ،

وَفَاطَ ، وَفَلَقَ اللَّهُ الصَّبْحَ ، وَفَرَّقَهُ .

وَفِي قَوْلِهِمْ : صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ ، وَمَسِيطَرٌ وَمَصِيطَرٌ ، وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ .

(٨٨)

فصل في القلب

من سنن العرب القلبُ : في الكلمة ، وفي القِصَّة .
أما في الكلمة ، فكقولهم : جذبَ وجيدًا ، وضَبَّ وبعفًا ، وبَكَلَ ولَبَكَ ، وطَمَسَ وطَمَمَ .
وأما القِصَّة ، فكقول الفرزدق ^(١) :

كأَنَّ الزَّناةَ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ
أى كما كان الرِّجْمُ فريضة الزَّنا . وكما قال ^(٢) :

• وَتَشَقَّى الرَّمَّاحُ بِالصِّيَاطِرَةِ الْحَرِّ •

أى وَتَشَقَّى الصِّيَاطِرَةُ الحُمْرُ بالرَّمَّاحِ .

وكما يُقال : أَدْخَلْتُ الخَاتِمَ فِي إِصْبَعِي ، وَإِنَّمَا هُوَ إِدْخَالُ الْأَصْبَعِ فِي الخَاتِمِ .
وفي القرآن : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْمُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ » وَإِنَّمَا الْمُصْبَةُ أُولُو الْقُوَّةِ
تَنُوءُ بِالْمَفَاتِيحِ .

(٨٩)

فصل في تسمية المتضادين باسم واحد

هى من سنن العرب للشهورة ، كقولهم .
الْجَوْنُ : لِلأَبْيَضِ ، وَالْأَسْوَدِ .

(١) نسبة هذا في اللسان إلى الالبنة الجدى ، وأوله :

• كَانَتْ فَرِيضَةُ مَاقُولِ كَمَا •

أما الفرزدق فذكر له اللسان قوله :

أَبَا حَاضِرٍ مِنْ يَرْزَنْ يَعْرِفُ زَنَاوُهُ وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يَصْبَحُ مُسْكِرًا

(٢) نسبة في اللسان إلى خدش بن زهير ، وصدره :

• وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا •

والضباطرة : جمع ضبطر ، وهم الضخام الذين لا غناء عندهم . (اللسان) .

والقُرُوء : للأطهار ، والحَيْض .

والصَّرِيم : اللَّيْل ، والصُّبْح .

والخَيْلُوة : لَشَكَّتْ ، واليَقِين . قال أبو ذؤيب .

فَبَقِيتُ بِمَدَّهِمْ بِمَيْشٍ نَاصِبٍ وإِخَالُ أُنَى لَأَحِقُّ مُسْتَتَبِعُ
أى : وَأَتَقِنَ :

والنَّد : لِلنَّثْلِ ، والصدَّ . وفي القرآن : « وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا » على اللعنين .

والزَّوَج : الذَّكَر ، والأنثى .

والقانع : السائل ، والذي لا يسأل .

والنَّاهِلُ : العطشان ، والرَّيَّان .

(٩٠)

فصل فى الإِتِّبَاع

هو من سنن العرب ، وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها ورويتها ، إشباعاً
وتوكيداً أنشاعاً كقولهم :

جائع نائع ؛ وساغِبٌ لاغِبٌ ؛ وعطشانٌ تَطْشان ؛ وصَبٌ ضَبٌ ؛ وخرابٌ يَباب .
وقد شاركت العرب المعجم فى هذا الباب .

(٩١)

فصل فى اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

ذلك من سنن العرب ، كقولهم :

يَوْمٌ أَيْوَم ؛ وَلَيْلٌ أَلَيْل ؛ وَرَوْضٌ أَرِيض ؛ وَأَسَدٌ أَسِيد ؛ وَصُلْبٌ صَالِيْب ؛
وَصَدِيقٌ صَدُوق ؛ وَظَلٌّ ظَلِيل ؛ وَحِرْزٌ حَرِيْز ؛ وَكِنٌ كَنِين ؛ وَدَاءٌ دَوَى .

(٩٢)

فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوم ضد ذلك

كما يقال : فلان كريم ، غير أنه شريف ؛ ولثيم ، غير أنه خسيس . وكما قال النابغة الذبياني :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاعِ السَّكَايِبِ
وكما قال النابغة الجعدي :

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ خَوَادُّ فَاسٍ يُنْتَقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
وقال بعض البلغاء : فلان لا عيب فيه ، غير أن لا عيب فيه ، يرُدُّ عين السكّال عن معاليه .

(٩٣)

فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة ، و بلفظ الفاعل مرة ، والمعنى واحد
تقول العرب :

مُدَجِّجٌ وَمُدَجِّجٌ ؛ وَعَبْدٌ مَكَائِبٌ وَمَكَائِبٌ ؛ وَشَاؤٌ مَفْرَبٌ وَمَفْرَبٌ ؛ وَمَكَانٌ عَامِرٌ وَمَعْمُورٌ
وَأَهْلٌ وَمَأْهُولٌ ؛ وَنُسَيْتُ الْمَرْأَةِ وَنَسَيْتُ ؛ وَعُنَيْتُ بِالشَّيْءِ ، وَعُنَيْتُ بِهِ ؛ وَسَعِدَ فُلَانٌ
وَسُعِدَ ؛ وَزُهِىَ عَلَيْنَا وَزَهَا .

(٩٤)

فصل في التكرير والإعادة

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر ، كما قال الشاعر :

* مَهْلًا بَنِي عَمْنًا مَهْلًا مَوَالِينَا *

وكما قال الآخر :

كَمْ نِصْفَةٍ كَانَتْ لَكُمْ^(١) كَمْ كَمْ وَكَمْ

(١) في « الصحاح » لابن فارس : « كم صيغة كانت له » .

فَكَرَّرَ لَقْظَهُ « كَمَ » للعناية بتكثير العدد . ومنه قوله تعالى : « أُولَئِكَ قَالُوا لَوْ أَنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِدُ بِمَا لَيْسَ بِنَحْنِ الْفَاعِلِينَ » .
ولهذا جاء في كتاب الله التكرير ، كقوله تعالى : « فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » .
وقوله عز وجل : « وَبَلِّغْ يُوسُفَ إِلَيْنَا الْكِتَابَ » .

(٩٥)

فصل في إجراء غير بنى آدم مجراهم في الإخبار عنه

من سنن العرب أن تجري الموات ومالا يعقل في بعض الكلام مجرى بنى آدم ، فنقول في جمع أرض أَرْضُونَ ؛ ونقول : لقيت منهم الأعراب ، وربما يتعدى هذا إلى أكثر منه ، كما قال الجدي :

تَمَزَّزَتْهَا وَاللَّيْلُ يَدْعُو صَبَاحَهُ وَأَمَّا بَنُو نَشْرٍ دَتَا فَنَصَّوْا
وكما قال الله عز وجل : « لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » وقال عز وجل : « إِنِّي رَأَيْتُ أُدَّ عَشَرَ كَوَكِبًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ؛ وقال عز وجل : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُحِطِمَنَّكُمْ سُلُكُنُكُمْ وَجُنُودُهُمْ وَلَا يَشْرُوكُمْ » وقال سبحانه : « لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ » وأكبر من قول الجدي قول عبدة بن الطبيب .

إِذْ أَسْرَفَ إِلَيْكَ يَدْعُو بَعْضُ أَهْلِهِ إِلَى اللَّهِ — بَاحٍ وَهُمْ قَوْمٌ مَمَازِيلُ
فجعل للذي أسرته ، وسماهم قوما .

(٩٦)

فصل في خصائص من كلام العرب

للعرب كلامٌ تَحْصِيهِ معاني في الخير والشر ، وفي الليل والنهار وغيرها ، فمن ذلك التتابع والتهاوت ، لا يكونان إلا في الشر .
وهاج الفعل ، والشر ، والحرب ، والفتنة . ولا يقال : « هَاجَ » ، لما يؤدي إلى الخير .

وَّظَلَّ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ نَهَارًا ؛ وَبَاتَ يَفْعَلُ كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا .

وَالْتَأَوَّبَ : سَبَّحَ النَّهَارَ لَا تَعْرِجُ فِيهِ .

وَالِإِسْتَادَ : سَوَّرَ اللَّيْلَ لَا تَعْرِيسُ فِيهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَعَثْنَا هُمُ أَحَادِيثَ » أَيْ مَثَلْنَا بِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ : جُمِلُوا أَحَادِيثَ إِلَّا فِي الشَّرِّ .

وَمِنْ ذَلِكَ : التَّأْيِينَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مَدْحًا لِلْيَتِّ .

وَلِلْسَاعَةِ : لَا تَكُونُ إِلَّا لَزْنًا بِالْإِمَاءِ ، دُونَ الْحَرَائِرِ .

وَيُقَالُ : نَفَثَتِ النَّفْثُ ، لَيْلًا ، وَهَمَكَتْ ، نَهَارًا .

وَحُفِضَتِ الْجَارِيَةُ ؛ وَلَا يُقَالُ : حُفِضَ النَّلَامُ .

وَلَقَعَهُ بِيَعْرَقٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهَا ؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا

(٩٧)

فصل يناسبه في الريح والمطر

لَمْ يَأْتِ لَفْظُ الرِّيحِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَالرَّيَّاحُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَفِي عَارِ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّيْمِ » وَقَالَ سُبْحَانَهُ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا مَرَصْرَا فِي يَوْمٍ نَحْصٍ مُسْتَعِيرٍ

نَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ » وَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ

بُشْرًا أَوْ نَذِيرًا يَذْرِى رَحْمَةً » ؛ وَقَالَ : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ

مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْعَلَ فِي السَّحَابِ بُقْعًا ، وَلِيَبْتَلِيَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ ، وَلَمَّا كُنْتُمْ تَشْكُرُونَ » . وَعَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : الرِّيحُ غَمَانٌ ، فَأَرْبَعُ رَحْمَةٍ ، وَأَرْبَعُ عَذَابٍ ؛ فَأَمَّا الَّتِي لِلرَّحْمَةِ ، فَلِلْمُبَشِّرَاتِ

وَاللرُّسُلَاتِ ، وَالنَّارِيَّاتِ ، وَالنَّاشِرَاتِ ؛ وَأَمَّا الَّتِي لِلْعَذَابِ ، فَالضَّرْمَرُ ، وَالْمَقِيمُ ، وَهَافِي الْبَرِّ ؛

وَالْعَاصِفُ ، وَالْقَاصِفُ ، وَهَافِي الْبَحْرِ ؛ وَلَمْ يَأْتِ لَفْظُ الْإِمطَارِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا لِلْعَذَابِ . كَمَا قَالَ

عن من قائل : « وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ » . وقال عز وجل : « وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا مَطَرًا سَوْدًا » . وقال تعالى : « هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » .

(٩٨)

فصل في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله
ذلك من سنن العرب في قولهم : قَمَدَ عَلَى ظَهْرٍ رَاجِلَتِهِ ؛ وقول الشاعر :

* الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ *

وقول لبيد :

* أَوْ يَرْتَبِطُ بِعُضِّ النَّفُوسِ حِمَامَهَا *

أراد : كل النفوس ، وفي القرآن : « قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ » . ومن هذه التبعيض ، والمراد : بَغَضُوا أَبْصَارَهُمْ كُلَّهَا . وقال عز ذكره : « وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » . وقال الفرزدق :

لَمَّا أَنِّي خَيْرُ الزَّمَانِ تَوَاصَلْتُ سُورَ الدِّينَةِ وَالْجِيَالِ الْخُشَعِ

يعني أسوار المدينة .

(٩٩)

فصل في الاثنين يعبر عنهما مرة ، وبأحدهما مرة

قال الفراء : تقول الرب : رَأَيْتُ بَعِيْنِي ، وَرَأَيْتُ بَعِيْنِي ؛ وَارَأَيْتُ فِي يَدَيَّ ، وفي يَدَيَّ . وكل اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثال ، كالبدن والرجلين . قال الفرزدق :

وَلَوْ بَخَلَّتْ يَدَايَ بِهِ وَضَعْتُ لَكَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ

قال : « صَنَّتْ » بدل قوله « يَدَايَ » وقال الآخر :

وَكَاَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَقُلٍ أَوْ سُدْبَلًا كُطِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

قَالَ : كُتِبَتْ بِهِ بَدَ قَوْلُهُ « فِي الْمَيْنَيْنِ » . وَقَالَ « بِهِ » . وَقَدْ ذَكَرَ : الْقَرَنُ قُلُ
وَالشُّبْلُ وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنِي الزَّيْمَانَ الْقَدِي مَضَى بِصَخْرَاءَ فَلَجْرَ ظَلَمًا تَكْفَانِ
وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ :

فَدَنَّاكَ بِمَيْنِيهَا لَعَلِّي ، فَإِنَّهَا بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلِ الشَّهِيرِ كَحِيلُ
وَيَقَالُ : وَقَمْتُ عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَيْنَاهُ ؛ وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَاجِبِ ، أَيْ الْحَاجِبِينَ ، وَأَحَذَ
يَدَيْهِ ، أَيْ يَدَيْهِ ، وَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، أَيْ رِجْلَيْهِ .

(١٠٠)

فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

النَّسْلُ ، وَالنَّعْمُ ، وَالْقَوْمُ ، وَالْخَلِيلُ ، وَالْإِبِلُ ، وَالْمَالُ ، وَالرَّهْطُ ، وَالْفَرْقُ ، وَالْمَشْرُ ،
وَالْجُنْدُ ، وَالْجَيْشُ ، وَالثَّلَّةُ ، وَالْعُمْدُ ، وَالسَّكْوِي ، وَالْحَاسِرُ ، وَمَرْقُ الْبَطْنِ وَالسَّاءُ ، وَالْحَوَاسِرُ

(١٠١)

فصل في الاثنين المذنين لا واحد لهما من لفظهما

كِلَا وَكِلْتَا ، وَأُنْثَانِ وَأُنْثَتَانِ ، وَلِلذَرَوَانِ ، وَلِللَّوَانِ ؛ وَجَاءَ يُضْرَبُ أُصْدَرِيهِ ،
وَلَبَيْتِكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَحَتَاتَيْكَ ، وَحَوَاتَيْكَ وَقَدْ قِيلَ : إِنْ وَاحِدَ حَتَاتَيْكَ : حَتَانٌ .

(١٠٢)

فصل في أفعل لا يراد به التفضيل

جَرَى لَهُ طَائِرُ أَشْأَمَ . وَقَالَ الْقُرْزُوقُ :

* بَيْتٌ دَعَاؤُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ *

وَقَالَ الْقُرْآنُ : « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » .

والله أعلم

(١٠٣)

فصل

للرب فعل لا يقوله غيرهم

تقول : عاد فلانُ شيخًا ، وهو لم يكن قطُّ شيخًا ؛ وعاد الماءُ آجنا ، وهو لم يكن كذلك .
قال المذليُّ :

أَطَعْتُ الْمَرِئْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعْلَذَنِي أَسِيفًا عَبْدَ غَيْرِي
وهو لم يكن قبل أسيفًا حتى يعود إلى تلك الحال ؛ وفي كتاب الله : « يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ
النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ » وهم لم يكونوا في نورٍ من قبل ، ومثله قوله عز وجل : « وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ » وهم لم يبلغوا أَرْدَلِ العمر ، فيردوا إليه .

(١٠٤)

فصل في النحت

الرب تنحّت من كلمتين وثلاثٍ كلمة واحدة ، وهو جنس من الاختصار ، كقولهم :
رجل عبْشَمِيٌّ ، منسوب إلى عبد شمس ، وأنشد الخليل :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ التَّيْنِ جَارٍ أَلَمْ تَحْزُنْكَ حَيْثَلَةُ الْمَنَادِي
من قولهم : « حَتَّى طَلَى الصَّلَاةَ » ، وقد تقدم فصل شاف في حكاية أقوال متداولة من هذا
الجنس ، وأما قولهم « مَهْصَلَقٌ » فهو من صَهَلَ وَصَلَقَ ؛ وَالصَّلْدَمُ ، من الصَّلْدِ وَالصَّدْمِ .

(١٠٥)

فصل

في الإشباع والتأكيد

الربُّ تقول : عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ ، فذلك عشرون كاملة . ومنه قوله تعالى : « فَصَيَّامٌ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ، تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ . ومنه قوله تعالى :
 « وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ » . وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْجُنَاحَيْنِ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدُ نَسِيَ الْإِسْرَاعَ طَيْرَانًا،
 كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَمَا تَسْمِعُ هَيْمَةَ طَائِرٍ إِلَيْهَا » ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
 « يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ » ، فَذَكَرَ الْأَلْسِنَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : قَالَ
 فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ ، وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا
 اللَّهُ بِمَا نَقُولُ » فَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ بِاللِّسَانِ ، دُونَ كَلَامِ النَّفْسِ .

(١٠٦)

فصل

فِي إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى مَنْ لَيْسَ لَهُ ، لَكِنْ أَضِيفَ إِلَيْهِ لِاتِّصَالِهِ بِهِ
 هُوَ مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَجُ الْفَرَسِ ، وَزِمَامُ الْبَعِيرِ ، وَغَرُّ الشَّجَرِ ، وَغَمُّ الرَّاحِي
 قَالَ الشَّاعِرُ :

• كَمَا يَحْدُو قَلَابَتَهُ الْأَجِيرُ •

(١٠٧)

فصل فِي الْفَرْقِ بَيْنَ ضِدِّينِ بِحَرْفٍ أَوْ حَرَكَةٍ

ذَلِكَ مِنْ سَنَنِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِمْ :

دَوِيَ : مِنْ الْمَاءِ ؛ وَتَدَاوَى : مِنْ الدَّوَاءِ . وَأَخْمَرَ : إِذَا أَجَارَ ؛ وَخَفَرَ : إِذَا قَضَى الْعَهْدَ .
 وَقَسَطَ : إِذَا جَارَ ؛ وَأَقْسَطَ : إِذَا عَدَلَ .

وَأَقْدَى عَيْنَهُ : إِذَا أَلْقَى فِيهَا الْقَذَى ؛ وَقَذَاها : إِذَا نَزَعَ عَنْهَا الْقَذَى .

وَمَا كَانَ فَرْقُهُ بِحَرَكَةٍ ؛ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ لُئِنَةٌ ؛ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْلُئْنِ ، وَأَمْنَةٌ : إِذَا كَانَ
 يَلْمَنَ ، وَكَذَلِكَ ضَحْكَةٌ وَضَحْكَةٌ .

(١٠٨)

فصل

في زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظ

هي من سنن العرب ، كما تقول :

زَيْدٌ لَيْثٌ ، إِنَّمَا شَبَّهَتْهُ بِلَيْثٍ فِي شَجَاعَتِهِ ، فَإِذَا قَالَ : زَيْدٌ كَأَلَيْثِ الْفُضْبَانِ ، قَدْ زَادَ الْمَعْنَى حُسْنًا ، وَكَسَا الْكَلَامَ رَوْحًا ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

شَدَدْنَا شَدَّةَ الْإَيْثِ عَدَا وَالْإَيْثُ غَضْبَانٌ

وكما قال امرؤ القيس :

* تَرَاهُنَّهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَبِلِ *

فلم يزد على تشبيهها بالمرأة - وذكر ذو الرثمة أخرى فزاد في المعنى ، حيث قال :

* وَوَجَّهَ كِرَامَةَ الْفَرِيَّةِ أَصْبَحُ *

لأن الفريية لا يكون لها من يضلها يحاسنها من مساويها ، فهي تحتاج إلى أن تكون مِرَّآئُهَا أَصْنَى وَأَنْقَى ، لترى ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه . ومن هذا المعنى قول الأعشى :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْخَلْقِ جَفْنَةٌ كَجَبَابِيَةِ الشَّيْخِ الْمِرَاقِيِّ تَقَهَّقُ

فشبهه الجفنة بالجابية ، وهي الخوض ؛ وقيدتها بذكر المراقى ، لأن المراقى إذا كان بالبر ، ولم يعرف مواضع الماء ، ومواقع الفيت ، فهو على جمع الماء الكثير أحرص من البدوي ، العارف بالمناقع والأحشاء . وقال ابن الرُّومِي :

مَنْ مُدَامَ كَانَهَا دَمَقَةُ الْغُبُورِ يَيْكِي وَعَيْنُهُ مَرَّاهَا

فشبهها بدمعة الغُبُور في الرقعة ، وزاد في الرقعة بأن وصف عينه بالمره ، وهو طول العهد بالكحل ، ليكون ألمع مع رِقَّتِهِ أَصْنَى وَأَسْلَمَ مِمَّا يَشُوبُهُ ؛ وهذا من لطائف الشعراء :

(١٠٩)

فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحد إلا الهاء

هذا الجمع يذكر ويؤنث ، وهو كقولهم : تمرٌ وتمرة ، وسحاب وسحابة ، وصخرٌ وصخرة ، وروض وروضة ، وشجرٌ وشجرة ، ونخلٌ ونخلة ؛ وفي القرآن العزيز : « وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبْدُهُ » . وقال تعالى : « إِنَّ الْبَقَرَةَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا » وقال : « وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ » فذكر ، وقال في مكان آخر : « حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا » فأث ، ثم قال : « سُقْنَاهُ لِبِلَدٍ مَّيَّتَةٍ » فردّه إلى أصل التذكير .

(١١٠)

فصل في التصغير

من سنن العرب : تصغير الشيء على وجوه :
فنها تصغير تخفيف ، كقولهم : رجُلٌ ودَوِيرَةٌ .
ومنها تصغير تكبير ، كقولهم : عَيْتُرٌ وَحْدِهِ ، وَجُحَيْشٌ وَحْدِهِ ، وكقول الأنصاري :
أنا جَذْبِلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ ، وكقول لبيد :
وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دَوَاهِيَةٌ ^(١) تَصْغُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ
ومنها : تصغير تنقيص ، كما يقال : لم يبقَ من بيت المال إلا دُنَيْنِيرَاتٌ ؛ ومن بني
فُلَانٍ إِلَّا أُيُتِتْ .

ومنها تصغير تقريب ، كقول أشرى القيس :

* بَضَافٍ فَوَيْقَى الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَهْزَلِ *

وكقولك : أنا رَاحِلٌ بَعِيدُ الْبِيدِ ، وجاءني فُلَانٌ قُبَيْلُ الظُّهْرِ .

ومنها : تصغير إكرام ورثمة ، كقولهم : يَا مُنَى ، وَيَا أَخَى ، وَيَا أُخِيَّةَ ، وَيَا بَنِيَّةَ ،

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة : يَا مُحِيرَاءَ .

(١). الرواية المعهورة : (خويجية) .

ومنها : تصغير الجمع ، كقولك : دُرْهَمَاتٌ وَدُنَيْيَرَاتٌ وَأَغْيِلِمَةٌ ، وكقول عيسى ابن عمر : والله إن كانت إلا أنثىً بأى أُسِفَاطٍ .

(١١١)

فصل فى الاستعارة

ذلك من سنن العرب . هى أن تستعير لشيء ما يليق به ، ويصَوِّفُ الكلمة مستعارة له من موضع آخر .

كقولهم فى استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان : رأس الأمر ، رأس اللال ، وجه النار ، عين الماء ، حاجب الشمس ، أف الجبل ، أف الباب ، لسان النار ، ريق للزَّن ، يد الدهر ، جناح الطريق ، كبد السماء ، ساق الشجرة .

وكقولهم فى التفرُّق : انشَقَّتْ عَصَامٌ ، شَالَتْ فَعَامَتُهُمْ ، مَرُّوا بين سمع الأرض وبَصَرِهَا ، فَسَا بَيْنَهُمُ الظَّرِيَّانُ .

وكقولهم فى اشتداد الأمر : كَشَفَتْ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا ، أَبْدَى الشَّرُّ عَنْ نَاجِذِيهِ ، حَمَى الْوَطَيْسُ ، دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ .

وكقولهم فى ذكر الآثار الملوَّية : افْتَرَّ الصَّبحُ عَنْ نَوَاجِذِهِ ، ضَرَبَ بِمُؤَدِهِ ، سُلَّ سَيْفُ الْمُشِيعِ مِنْ غَمْدِ الظُّلَامِ ، نَمَرَ الْمُشِيعُ فِي قَفَا اللَّيْلِ ، بَاحَ الصَّبَاحُ بِمِرَّةٍ ، وَهَى نِطَاقُ الْجُوزَاءِ ، انْخَطَ قِنْدِيلُ الثَّرَيَا ، ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ ، رَمَتِ الشَّمْسُ بِجِمَارَاتِ الظُّهَيْرَةِ ، بَقَلَ وَجْهُ النَّهَارِ ، خَفَقَتْ رَايَاتُ الظُّلَامِ ، نَوَّرَتْ حَدَاقُ الْجُوزِ ، شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ ، لَبَسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابَهَا ، قَامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ ، خَفَقَ قَلْبُ الْبَرْقِ ، انْخَلَّ عَقْدُ السَّمَاءِ ، وَهَى عَقْدُ الْأَنْدَاءِ ، أَهْطَعَ شَرِيَّانُ الْغَمَامِ ، تَنَفَّسَ الرُّبَيْعُ ، تَعَطَّرَ النَّسِيمُ ، تَبَرَّجَتِ الْأَرْضُ ، قَوَّى سُلْطَانُ الْحَرِّ ، أَنَّ أَنْ يَجِيئَ مَرَجَلُهُ ، وَيَتَوَرَّ قَسْطَلُهُ ، انْخَمَرَ قَنَاعُ الصَّيْفِ ، جَاشَتْ جِيوشُ الْخُرَيْفِ ، حَلَّتِ الشَّمْسُ الْبِرْزَانَ وَعَدَلَتِ الزَّمَانَ ،

دَبَّتْ عَقَارِبُ الْبَرْدِ ، أَقْدَمَ الشَّاءَ بِكُلِّكَلِهِ ، شَابَتْ مَعَارِقُ الْجِبَالِ ، يَوْمَ عَيْبُوسٍ
قَهْطَرِيرٍ ، كَشَرَ عَنْ نَابِ الزُّمَيْرِ .

وَقَعُولُهُمْ فِي مَحَاسِنِ الْكَلَامِ : الْأَدَبُ غِذَاءُ الرُّوحِ ، الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الْحَيَاةِ ،
الشَّيْبُ عُنْوَانُ اللَّوْتِ ، النَّارُ فَاكَةُ الشَّاءِ ، الْعِيَالُ سُوسُ الْمَالِ ، التَّبْيِذُ كِيمِيَاءُ
الْفَرْحِ ، الْوَحْدَةُ قَبْرُ الْحَيِّ ، الْعَصْبُ مِفْتَاحُ الْفَرْجِ ، الدِّينُ دَاهِ الْكِرَامِ ، النَّهْمُ
جِسْرُ الشَّرِّ ، الْإِرْجَافُ زَنْدُ الْفِتْنَةِ ، الشُّكْرُ نَسِيمُ النِّعَمِ ، الرَّيْعُ شَبَابُ الزَّمَانِ ،
الْوَلَدُ رَيْحَانَةُ الرُّوحِ ، الشَّمْسُ قُطِيفَةُ السَّاكِينِ ، الطَّيِّبُ لِسَانُ الْمُرُوءَةِ .

(١١٢)

فصل

مِنْ اسْتِعَارَاتِ الْقُرْآنِ : « وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ » : « لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ
حَوْلَهَا » . « وَأَخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ أَدْلَمٍ مِنَ الرِّمْحِ » . « وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ » .
« فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ » . « كُلُّمَا أَوْقَدُوا نَارًا الْعَرَبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ » .
« أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا » . « فَمَا يَكُنَّ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ » . « وَأَمْرًا لَهُ سَمَاءُ
الْحَلَبِ » . « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » . « وَآيَةٌ لَهُمْ أَفْئِلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ » . « فَصَبَّ
عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ » . « وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ » .

وَمِنْ الْاسْتِعَارَاتِ فِي الْأَشْعَارِ الْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَلَيْلَ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بَأْأَنْوَاعِ الْمُهْمُومِ لِيَتَقَلَّى
فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِهَيْئِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا ، وَتَاءَ بِكُلِّكَلٍ
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

• وَغُرَى أَفْرَاسِ الْعَصَا وَرَوَّاحِلِهِ •

وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

• إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا •

فَأَمَّا أَشْعَارُ الْمُعَدِّينَ فِي الْاسْتِعَارَاتِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَى .

(١١٣)

فصل في التجنيس

هو أن يجانسَ اللفظ اللفظَ في الكلام وللمنى مختلفٌ ، كقول الله عز وجل :
 « وَأَسْلَفْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » وكقولهِ : « يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ » ؛ وكقولهِ
 تعالى : « فَأَذَلَّتْ دُونَهُ » وكقولهِ عز وجل : « فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ » وكقولهِ تعالى :
 « يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ » ؛ وكقولهِ تعالى : « فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ
 وَجَنَّةُ نَعِيمٍ » وكقولهِ تعالى : « وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ » .

وكما جاء في الخبر : الظلم ظلمات يوم القيامة . آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ . إن ذا الوجهين
 لا يكون وجهاً عند الله .

ولم أجِدْ التجنيسَ في شعرِ الجاهليَّةِ إلا قليلاً ، كقول الشنفرى :
 وَبِئْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حَجَرَ فَوْقَنَا بِرَيْحَانَةٍ وَبِحَتِّ عِشَاءٍ وَطَلَّتْ
 وقول امرئ القيس :
 لَقَدْ طَمَحَ الْعُلَمَاءُ مِنْ بَدْءِ أَرْضِهِ لِيُلبِسَنِي مِنْ دَانِهِ مَا تَلَبَّسَا

وقوله :
 وَلَكِنَّا أَسْمَى لِيَجِدَ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْجَدَّ لِلزُّنُلِ أَشْثَالِ
 وفي شعر الإسلاميين للتقدمين كقول ذى الرُّمَّة :
 * كَأَنَّ الْبَرْىَ وَالْعَاجَ عِجِبَتْ مَتَوْنُهُ *

وكقول رجلٍ من بني عَبْسٍ :
 وَذَلِكَ أَنَّ ذَلِكَ الْجَارِ خَالَفَكُمْ وَإِنْ أَتَيْكُمْ لَا يَبْرِفُ الْأَنْفَا
 فأما في شعر المحدثين فأكثر من أن يُحصَى

(١١٤)

فصل في الطباق

هو الجمعُ بين صِدِّين ، كما قال الله تعالى : فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا » وكما

قال عز وجل : « تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى » . وكما قال عز وجل : « وَنَحْسِبُهُمْ أَهْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ » وكما قال عز من قائل : « وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ » .

ومما جاء في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم : « حَفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ » . « النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا » . « كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً » . « إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ » . « جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا ، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا » . « اخْذَرُوا مَنْ لَا يَرْجِي خَيْرُهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ » .

ومما جاء في الشر قول الأعشى :

تَبِيتُونَ فِي اللَّسْتَى مِلَاءً بُلُونَكُمْ
وَجَارَانَكُمْ غَرَفِي يَبْتَنَ حَائِصَا
وقول عبد بنى الحساس .

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَفُضِيَ حُرَّةٌ كَرَمًا
أَوْ أَسْوَدَ الْخُلُقِ إِنْ أَيْضُ الْخُلُقِ
وقول الفرزدق :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصْرِحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
وكقول البحتري :

وَأَمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا
دَمْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْمَذَلِّ يُرْضِيهَا

(١١٥)

فصل في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه

هي من سنن العرب .

وفي القرآن : « وَقَالُوا لِمَلُودِهِمْ » أى فرؤجهم . وقال تعالى : « أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » فكفى عن الحديث . وقال عز اسمه : « فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنْى شِئْتُمْ » . وقال عز وجل : « فَلَمَّا تَفَافَا » فكفى عن الجماع ، والله كريم يكنى .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعائد الإبل التى عليها نساؤه : رِقَقًا بِالْقَوَارِيرِ ؛ فكفى عن

الحُرْم . وقال عليه الصلاة والسلام : اتقوا الملاعنَ ، أى لا تُحدِثُوا فى السَّوَارِعِ ، فَتُلْعَنُوا .
ومن كُتَايَاتِ الْبُلْغَاءِ : بِرِ حَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا غَيْرُهُ ، كُتَابَةٌ عَنْ الْحَدِيثِ . وَذَكَرَ
ابْنُ الْعَمِيدِ مُحْتَشِمًا حَافً بِالطَّلَاقِ ، قَالَ : آلى بِمِنَا ذَكَرَ فِيهَا حَرَامَهُ . وَذَكَرَ ابْنُ مُكْرَمٍ
سَائِلًا قَالَ : هُوَ مِنْ قُرْءَاءِ سُورَةِ يُوسُفَ ، يَعْنِي أَنَّ السُّؤَالَ يَسْتَكْبِرُونَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ
السُّورَةِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْجَمَاعِ وَالْجَوَامِعِ . وَكُنِيَ ابْنُ عَاشَةَ عَمَّنْ بِهِ الْأُبْنَةُ بِقَوْلِهِ : هُوَ غُرَابٌ ،
يَعْنِي أَنَّهُ يَوَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ . وَكُنِيَ غَيْرُهُ عَنِ اللَّقِيطِ : بِتَرْبِيَةِ الْقَانِصِ ، وَعَنِ الرَّقِيبِ :
بِثَانِي الْحَبِيبِ . وَكَانَ قَابُوسُ بْنُ وَثْمَكٍ إِذَا وَصَفَ رَجُلًا بِالْبَلَّةِ قَالَ : هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
يَعْنِي قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ .

وَمِنْ كُتَايَاتِهِمْ عَنْ مَوْتِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَجَلَةِ وَاللُّوْكَ : انْتَقَلَ إِلَى جَوَارِ رَبِّهِ ، اسْتَأْنَرَهُ بِهِ .

(١١٦)

فصل فى الالتفات

هُوَ أَنْ تَذَكَرَ الشَّيْءَ وَتَتِمَّ مَعْنَى الْكَلَامِ بِهِ ، نَحْوُ تَقْوَدَ لِذِكْرِهِ ، كَأَنَّكَ تَلَفَّتَ إِلَيْهِ ،
كَمَا قَالَ أَبُو الشَّعْبِ :

فَارَقْتُ «شُعْبًا» وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كِبَرِي لِبَيْتِ الْخِلَّتَانِ الشَّكْلُ وَالْكِبَرُ

فَذَكَرَ مَصِيبَتَهُ بِأَنَّهُ مَعَ قَوَّسِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، نَحْوُ التَّفَتَ إِلَى مَعْنَى كَلَامِهِ فَقَالَ : لِبَيْتِ
الْخِلَّتَانِ . وَكَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذَكُرُ يَوْمَ نَصَقْلُ عَارِضِيهَا بِمَوْدٍ يَسَامَتِ سُقَى الْبَشَامِ

وكما قال الله عز وجل : « لَا تَقْرَؤْا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى » فَنَعَى من الاقراء ، ثم وعد عليه ، قال : « وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى » .

(١١٧)

فصل في الحشو

العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة ، وتنجريه في نظام الكلمة . وهو على ثلاثة أضرب : ضرب منها ردّي مذكوم ، كقول الشاعر :

ذَكَرْتُ أَخِي فَاوَدَّتْني مُدَاعِ الرَّأْسِ وَالْوَصَبُ

فَذَكَرَ الرَّأْسَ ، وهو حشو مستغنى عنه ، لأنَّ المُدَاعِ مُخْتَصٌّ بِالرَّأْسِ ، فلا معنى لذكره معه . وكقول الآخر :

مُتَدَوِّدُكُمْ وَالْمَتَارُ دَانِيَةٌ أَهْدَى لِرَأْسِي وَمَغْرَقِي شَيْبَا

فَقوله « مَغْرَقِي » مع ذكر « الرَّأْسِ » حشو بغيض . وكقول الآخر :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّءِ فِي دَوْلَةٍ أَمْرِي نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ تَمْنَى زَوَالِهَا

وَالنَّصِيبُ وَالْحَظُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وأما الضرب الأوسط ، فكقول امرئ القيس :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ، بَأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ ثَمَلٍ يَبْقَرَا ^(١)

فَقوله « وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ » حشو مستغنى عنه ، ولكن لا بأس به في موضعه ، وكقول النابغة :

لَعَمْرِي ، وَمَا عَمْرِي عَلَى يَهْيَيْنِ ، لَقَدْ نَطَقْتُ بِطَلٍّ عَلَى الْأَفَارِغِ

فَقوله : « وَمَا عَمْرِي عَلَى يَهْيَيْنِ » حشو يتم الكلام بدونه ، ولكنه محمود لما فيه من تنخيم اللفظ ، وتأكيده المراد .

(١) يقال : يفر الرجل ، إذا هاجر من أرض إلى أرض ، أو إذا خرج إلى حيث لا يدري ، أو إذا نزل الحضر وأقام هناك ، وترك قومه بالبادية . وخس بعضهم به الرقاق . قال ابن منظور : وبيت امرئ القيس يحتمل هنا جميعا .

وأما الضرب الثالث ، فهو الحشو الحسن اللطيف ، كقول عوف بن محم :
 إِنِّ الشَّامَيْنِ ، وَبُلْفَتْهَا قَدْ أَخَوَجَتْ سَمِي إِلَى تَرْجُمَاتِ

قوله « وَبُلْفَتْهَا » حشو مستغنى عنه في نظم الكلام ، ولكنه حسن في مكانه ، وأوقع في المعنى للقصود . وكان ابن عباد يسمي هذا الحشو حشو اللوزينج ، لأن حشو اللوزينج خير من خبزته . ومن هذا الضرب قول طرفة : -

فَسَقَى دِيَارَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ، صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيعَةُ نَهْمِي

قوله : « غَيْرَ مُفْسِدِهَا » حشو ولكن مالحسنه نهاية . ومن ذلك قول عدى بن زيد لأبيه زيد ، وعدى في حبس النعمان :

فَلَوْ كُنْتُ الْأَمِيرَ ، وَلَا تَكُنُّهُ ، إِذَنْ عَلِمْتُ مَمْدًا مَا أَقُولُ

قوله : « وَلَا تَكُنُّهُ » حشو لا ينفى حسنه وبراعته . ومن ذلك قول البحتري :
 إِنَّ السَّحَابَ أَخَاكَ جَادَ عِثْلَ مَا جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرُّ
 قوله : « أَخَاكَ » حشو ، ولكن مالحسنه غاية . ومن ذلك قول ابن المعتز :

إِنَّ يَحْيَى ، لَا زَالَ بِحَيَا ، صَدِيقِي وَخَلِيلِي مِنْ دُونِ هَذِي الْأَنَامِ

قوله : « لَا زَالَ بِحَيَا » حشو يربى على حشو اللوزينج . ومن ذلك قول أبي الطيب التنبى :

وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْقَقَّارَ مُجْرَبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا ، وَحَاشَاهُ ، فَأَنِيَا

قوله : « وَحَاشَاهُ » حشو يجمع الحسن والطيب . ومن ذلك قول ابن عباد :

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنِّ جِئْتُهُ هُنَيْتَ مَا أُعْطِيتَ هُنَيْتَهُ

كُلُّ تَجَالٍ فَاتَّقِ رَائِقَ أَنْتَ ، بِرَغَمِ الْبَدْرِ ، أُوْنَيْتَهُ

قوله : « بِرَغَمِ الْبَدْرِ » حشو يقطر منه ماء الطرف . ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله للصاحب :

فِيهِ طَرَبَةٌ لَمَفْرٍ إِنَّ الْكَرِيمَ ، وَأَنْتَ مَعْنَاهُ ، طَرُوبُ

قوله : « وَأَنْتَ مَعْنَاهُ » حشوٌ يَمَجِزُ الوَصْفَ عَنْ حَسَنِهِ وَجَلَّالَتِهِ . وكان ابنُ عبادٍ يقول : « إِذَا سَمِعَ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ . « لَا ، وَأَيْدَى اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ » هَذِهِ الْوَاوُ أَحْسَنُ مِنْ وَاوَاتِ الْأَصْدَاغِ ، فِي خُدُودِ الزُّرْدِ لِلِلَّاحِ .

تم كتاب فقه اللغة و سر العربية

لأبي منصور الثعالبي

فهارس فقه اللغة وسر العربية

الفهرس الأول للأبواب والفصول

الفصل	الصفحة	الباب الثاني
المقدمة	١	في التنزيل والتخيل
		(٢٤ - ٢٩)
الفصل	الصفحة	
١	١	فصل في طبقات الناس وذكر سائر
	٢٤	الحيوانات وأحوالها وما يتصل بها
٢	٢٧	فصل في الإبل
٣	٢٧	» علقته عن أبي بكر الخوارزمي
٤	٢٧	» في أنواع من الآلات والأدوات
٥	٢٨	» في ضروب مختلفة الترتيب
		الباب الثالث
		في الأشياء التي تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها
		(٣٠ - ٣٣)
١	٣٠	فصل فيما روى عن الأئمة وعن أبي عبيدة
٢	٣١	» في احتذاء سائر الأئمة
٣	٣٢	» فيما يقاربه ويناسبه
		الباب الرابع
		في أوائل الأشياء وأواخرها
		(٣٤ - ٣٦)
١	٣٤	فصل في سبقة الأوائل
٢	٣٥	» في مثلها
٣	٣٦	» في الأواخر
		الباب الأول
		في الكلمات
		(١٤ - ٢٣)
١		فصل فيما نطق به القرآن من ذلك ،
	١٤	وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة
٢	١٥	فصل في ذكر ضروب من الحيوان
٣	١٦	» في النبات والشجر
٤	١٦	» في الأمكنة
٥	١٧	» في الثياب
٦	١٨	» في الطعام
٧	١٨	» في فنون مختلفة الترتيب
٨		» عن أبي بكر الخوارزمي عن
	٢١	ابن خالويه
٩		» يناسب ما تقدم في الأفعال عن
	٢١	الأئمة
١٠		» وجدته عن أبي الحسين أحمد
	٢١	ابن فارس
١١	٢٢	» عن ابن قتيبة
١٢	٢٢	» عن أبي علي لفدة الأصهباني
١٣		» وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر
	٢٣	الخوارزمي
١٤		» يناسب موضوع الباب في الكلمات

الفصل الصفحة

- ٢ فصل في تفصيل أشياء رطبة ٤٨
٣ » في تفصيل الأسماء والصفات
٤٨ الواقعة على الأشياء اللينة
٤ » في تقسيم اللين على ما يوصف به ٤٨

الباب الثامن

- في الشدة والشديد من الأشياء
(٥٣ - ٥٠)
١ فصل في تفصيل الشدة من أشياء
وأفعال مختلفة ٥٠
٢ » فيما يحتاج إليه منها بالقرآن ٥١
٣ » في تفصيل ما يوصف بالشدة ٥١
٤ » في التقسيم ٥٢

الباب التاسع

- في القلة والكثرة
(٥٤ - ٥٧)
١ فصل في تفصيل الأشياء الكبيرة ٥٤
٢ » يناسبه في التقسيم ٥٥
٣ » يقارب موضوع الباب ٥٥
٤ » في تفصيل الأوصاف بالكثرة ٥٥
٥ » في تفصيل القليل من الأشياء ٥٦
٦ » عن الفارابي ٥٦
٧ » في تفصيل الأوصاف بالقلة ٥٧
٨ » في تقسيم القلة على أشياء توصف بها ٥٧

الباب العاشر

- في سائر الأحوال والأوصاف المتضادة
(٥٨)
١ فصل في تقسيم السعة على ما يوصف بها ٥٨
٢ » في تقسيم الضيق ٥٩

الباب الخامس

- في صغار الأشياء وكبارها وعظامها
وضخامها
(٣٧ - ٤٣)

الفصل الصفحة

- ١ فصل في تفصيل الصغار ٣٧
٢ فصل في تفصيل الصغیر من أشياء مختلفة ٣٨
٣ » في الكبير من عدة أشياء ٣٩
٤ » فيما أطلق أئمة اللغة في تفسيره
لفظة « العظيم » ٤٠
٥ فصل فيما يقاربه ٤١
٦ » في معظم الشيء ٤١
٧ » في تفصيل الأشياء الضخمة ٤١
٨ » يناسبه ٤٢
٩ » في ترتيب ضخم الرجل ٤٣
١٠ » في ترتيب ضخم المرأة ٤٣

الباب السادس

- في الطول والقصر
(٤٤ - ٤٦)
١ فصل في ترتيب الطول على القياس
والتقريب . ٤٤
٢ » في تقسيم الطول على ما يوصف به ٤٤
٣ » في ترتيب القصر ٤٥
٤ » في تقسيم العرض ٤٦

الباب السابع

- في اليبس واللين
(٤٧ - ٤٩)
١ فصل في تقسيم الأسماء والأوصاف
الواقعة على الأشياء اليابسة ٤٧

الصفحة	الفصل	الصفحة	الفصل
٦٩	فصل في تقسيم السمن	٣	فصل في تقسيم الجدة والطراوة على
٦٩	» في ترتيب خفة اللحم	٥٩	ما يوصف بهما
٦٩	» في ترتيب هزال الرجل	٤	» في تقسيم ما يوصف بالخلوقة والبلبي
٧٠	» » » » » البعير	٥	» في تقسيم الخلوقة والبلبي على
٧٠	» في تفصيل الفئ وترتيبه	٦٠	ما يوصف بهما
٧٠	» في » الأموال	٦٠	» في تقسيم القدم
٧١	» في الفقر وترتيب أحوال الفقير	٦١	» في الجيد من أشياء مختلفة
٧١	» لاح لي في الرد على ابن قتيبة	٦١	» في خيار الأشياء
٧١	حين فرق بين الفقير واللسكين	٩	» في تفصيل الخالص من أشياء عدّة
٣٤	» في تفصيل أوصاف السنة	٦٢	» في التقسيم
٧٢	الشديدة المحل	٦٣	» يناسبه
٣٥	» في الشجاعة وتفصيل أحوال	٦٣	» في مثله
٧٢	الشجاع	٦٣	» يقارب ما تقم في التقسيم
٧٣	» في ترتيب الشجاعة	١٤	» يناسبه في اختصاص الشيء
٧٤	» في مثله	٦٤	بعض من كله
٣٨	» في تفصيل أوصاف الجبان	١٥	» في تفصيل الأشياء الرديئة
٧٤	وترتيبها	١٦	» فيما لا خير فيه من الأشياء
	الباب الحادى عشر	٦٥	الرديئة والفضالات والامثال
	في الملء والامتلاء ، والصفورة والحلاء	١٧	» أظنه يقاربه فيما يتساقط
	(٧٥ - ٧٩)	٦٥	ويقتاثر من أشياء متغايرة
	فصل في تفصيل الملء والامتلاء	١٨	» في مثله
٧٥	على ما يوصف بهما	١٩	» في تفصيل أسماء تقع على الحسان
٢	» في تفصيل كمية ما تشتمل عليه	٦٦	من الحيوان
٧٦	الأواني	٦٦	» في ترتيب حسن المرأة
٣	» في تقسيم الحلاء والصفورة على	٢١	» في تقسيم الحسن وشروطه
٧٦	ما يوصف بهما ، على تفصيلهما	٢٢	» في تقسيم القبح
٧٧	» يأخذ بطرف من مقاربه	٢٣	» في ترتيب السمن
٥	» يناسبه في الخلو من اللباس	٢٤	» في ترتيب سمن الدابة
٧٧	والسلاح	٢٥	» » » » » الناقة

الصفحة	الفصل	الصفحة	الفصل
٨٨	وشياته	٦	فصل يقار به في خلو أشياء مما
٨٩	١٠ فصل في ألوان الإبل	٧٧	تخص به
٨٩	١١ » في ألوان الضأن والمعز وشياتها	٧٨	٧ » في تقسيم ما يليق به
٩٠	١٢ » في ألوان الطباء	٧٨	٨ » أراه ينخرط في سلكه
	١٣ » في ترتيب السواد على الترتيب	٧٨	٩ » في خلاء الأعضاء من بعضها
٩٠	والقياس والتقريب	٧٩	١٠ » في تفصيل الصلع وترتيبه
٩١	١٤ » في ترتيب سواد الانسان		الباب الثاني عشر
	١٥ » في تقسيم السواد على أشياء		في الشيء بين الشئين
	توصف به ، مع اختيار أفصح		(٨٠ - ٨٣)
٩١	اللغات	٨٠	١ » في تفصيل ذلك
٩١	١٦ » في سواد أشياء مختلفة	٨١	٢ » يناسبه في الأعضاء
٩٢	١٧ » في مثله	٨١	٣ » في تفصيل ما بين الأصابع
٩٢	١٨ » في لواحق السواد		٤ » يقارب موضوع الباب ويحتاج
	١٩ » في تقسيم السواد والبياض على	٨٢	فيه إلى فضل استقصاء
٩٣	ما يجتمعان فيه	٨٢	٥ » يناسبه
٩٤	٢٠ » في تقسيم الحرة	٨٣	٦ » يقارب ما تقدم
٩٤	٢١ » في الاستعارة		الباب الثالث عشر
٩٤	٢٢ » في الإشباع والتأكيد		في ضروب من الألوان والآثار
٩٥	٢٣ » في ألوان متقاربة		(٨٤ - ٩٨)
٩٥	٢٤ » في تفصيل النقوش وترتيبها	٨٤	١ فصل في ترتيب البياض
٩٦	٢٥ » في تفصيل آثار مختلفة		٢ » في تقسيم البياض واللغات فيه
٩٦	٢٦ » في تقسيم الآثار على اليد		على كثير مما يوصف به ، مع
٩٧	٢٧ » في التأثير	٨٤	اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها
٩٨	٢٨ » في ترتيب الحدش	٨٥	٣ » في تفصيل البياض
٩٨	٢٩ » في سمات الإبل	٨٥	٤ » في بياض أشياء مختلفة
٩٨	٣٠ » في أشكالها	٨٦	٥ » يناسبه
	الباب الرابع عشر		٦ » في ترتيب البياض في جبهة
	في أسنان الناس والذئاب	٨٦	الفرس ووجهه
	(٩٩ - ١٠٦)	٨٧	٨ » في بياض سائر الأعضاء
٩٩	١ فصل في ترتيب سن الغلام		٩ » يتصل به في تفصيل ألوانه

الفصول	الصحيفة	الفصول	الصحيفة
٢	فصل أثنى منه في ترتيب أحواله ،	٤	فصل في الأعالي
	وتنقل السن به إلى أن يقناهى	٥	» في تقسيم الشعر
	شبابه	٦	» في تفصيل شعر الإنسان
٣	» في ظهور الثنب وعمومه	٧	» في سائر الشعور
٤	» في الشيخوخة والكبر	٨	» في تفصيل أوصاف الشعر
٥	» في مثل ذلك جمع فيه بن	٩	» في الحجاب
	أقاويل الأئمة	١٠	» في محاسن العين
٦	» يقاربه	١١	» في معانيها
٧	» في ترتيب سن المرأة	١٢	» في عوارض العين
٨	» كفى في الأولاد	١٣	» في تفصيل كيفية النظر
٩	» جزئى في الأولاد		وهيئاته في اختلاف أحواله
١٠	» في المسان	١٤	» في دواء العين
١١	» في ترتيب سن البعير	١٥	» يليق بهذه الفصول
١٢	» في سن الفرس	١٦	» في ترتيب البكاء
١٣	» في سن البقرة الوحشية	١٧	» في ترتيب الأتوف
١٤	» في سن البقرة الأهلية	١٨	» في تفصيل أوصافها المحموده
١٥	» في مثله		والمثوموه
١٦	» في سن الشاة والعنز	١٩	» في تقسيم الشفاه
١٧	» في سن الظبي	٢٠	» في محاسن الأسنان
		٢١	» في مقابحها
		٢٢	» في معاييب الفم
		٢٣	» في ترتيب الأسنان
		٢٤	» في تفصيل ماء الفم
		٢٥	» في تقسيمه
		٢٦	» في ترتيب الضحك
		٢٧	» في حدة اللسان والفصاحة
		٢٨	» في عيوب اللسان والكلام
		٢٩	» في حكاية العوارض التي تعرض
			لألسنة العرب
		١٠٨	
١	فصل في الأصول		
٢	» في متله		
٣	» في الرؤوس		

الفصول	الصحيفة	الفصول	الصحيفة
٣٠ فصل في ترتيب الي	١٢١	٥٨ فصل في البيض	١٣٢
٣١ » في تقسيم العض	١٢٢	٥٩ » في العرق	١٣٣
٣٢ » في أوصاف الأذن	١٢٢	٦٠ » فيما يتولد في بدن الانسان من	١٣٣
٣٣ » في ترتيب الصمم	١٢٢	الفصول والأوساخ	١٣٣
٣٤ » في أوصاف العنق	١٢٣	٦١ فصل	١٣٣
٣٥ » في تقسيم الصدور	١٢٣	٦٢ » في سائر الروائح الطبية	١٣٤
٣٦ » في تقسيم الثدي	١٢٣	والكريمة وتقسيمها	١٣٤
٣٧ » في أوصاف البطن	١٢٤	٦٣ » يناسبه في تغيير رائحة اللحم	١٣٤
٣٨ » في تقسيم الأطراف	١٢٤	والماء	١٣٤
٣٩ » في تقسيم أوعية الطعام	١٢٤	٦٤ » يقاربه في تقسيم أوصاف	١٣٤
٤٠ » في تقسيم الذكور	١٢٥	التغير والفساد على أشياء مختلفة	١٣٤
٤١ » في تقسيم الفروج	١٢٥	٦٥ » في مثله	١٣٥
٤٢ » في تقسيم الأسنات	١٢٦	الباب السادس عشر	
٤٣ » في تقسيم القاذورات	١٢٦	في صفة الأمراض والأدواء سوى مامر	
٤٤ » في مقدمتها	١٢٧	منها في فصل أدواء العين ، وذكر	
٤٥ » في تفصيلها	١٢٧	الموت والقتل	
٤٦ » في تفصيل العروق والفروق فيها	١٢٧	من ١٣٦ - ١٤٨	
٤٧ » في السماء	١٢٨	١ فصل في سياق ما جاء منها على فعال	١٣٦
٤٨ » في اللحوم	١٢٨	٢ » في ترتيب أحوال العليل	١٣٧
٤٩ » في الشحوم	١٢٩	٣ » في تفصيل أوجاع الأعضاء	١٣٧
٥٠ » في العظام	١٢٩	وأدوائها على غير استقصاء	١٣٧
٥١ » في الجلود	١٣٠	٤ » في تفصيل أسماء الأدوية	١٣٨
٥٢ » في مثله	١٣٠	وأوصافها	١٣٨
٥٣ » في تقسيم الجلود على القياس	١٣١	٥ » في ترتيب أوجاع الحلق	١٣٨
والاستعارة	١٣١	٦ » في مثله	١٣٩
٥٤ » يناسبه في القشور	١٣١	٧ » في أدواء تعترى الإنسان من	١٣٩
٥٥ » يقاربه في الغلف	١٣١	كثرة الأكل	١٣٩
٥٦ » في تقسيم الصلب	١٣٢		
٥٧ » في اللياء التي لا تشرب	١٣٢		

الصفحة	الفصول	الصفحة	الفصول
١٥٠	فصل في ترتيب الجن	٨	فصل في تفصيل أسماء الأمراض
١٥٠	» في ترتيب صفات المجنون	١٤٠	وألقاب العلل والأوجاع
١٥١	» يناسبه في صفات الأحمق	٩	» يناسبه في الأورام والحراجات
» في معاييب خلق الانسان سوى	٦	١٤٢	والشور والقروح
١٥١	ما مرّ منها فيما تقدمه	١٤٢	» في ترتيب البرص
» في معاييب الرجل عند أحوال	٧	١٤٣	» في الحميات
١٥٣	النكاح	١٢	» يناسبه في اصطلاحات الأطباء
١٥٣	» في اللؤم والحسة	١٤٣	على ألقاب الحميات
١٥٤	» في سوء الخلق	١٣	» في أدواء تدل على أنفسها
١٥٤	» في العبوس	١٤٤	بالانتساب إلى أعضائها
١٥٤	» في الكبر وترتيب أوصافه	١٤٤	» في العوارض
» في تفصيل الأوصاف بكثرة	١٢	١٤٤	» في ضروب من الفس
١٥٥	الأكل ورتبها	١٤٥	» في الجرح
١٥٦	» في قلة الغيرة	١٤٥	» في صلاح الجرح
١٥٦	» في ترتيب أوصاف البخيل	١٨	» في ترتيب التدرج إلى البرء
١٥٦	» في كثرة الكلام	١٤٦	والصحة
» في تفصيل أحوال السارق	١٦	١٤٦	» في تقسيم البرء
١٥٧	وأوصافه	١٤٦	» في ترتيب أحوال الزمان
١٥٧	» في الدعوة	١٤٧	» في تفصيل أحوال اللوت
» في سائر اللقائج والمعاييب سوى	١٨	١٤٧	» في تقسيم اللوت
١٥٨	ما تقدم منها	١٤٧	» في تقسيم القتل
١٥٩	» في تفصيل أوصاف السيد	١٤٨	» في تفصيل أحوال القتل
١٥٩	» في الكرم والجود		الباب السابع عشر
١٥٩	» في السهاء وجودة الرأي		في ذكر ضروب الحيوان
١٦٠	» في سائر المحاسن وللمعادح	١٤٩ - ١٧٦	
» في تقسيم الأوصاف بالعلم	٢٣		١ فصل في تفصيل أجناسها وأوصافها
والرجاحة والتفضل والحنق		١٤٩	وجمل منها
١٦١	على أعقابها	١٤٩	٢ » في الحشرات

الفصول	الصحيفة	الفصول	الصحيفة
٢٤ فصل في تفصيل الأوصاف المحمودة		الباب الثامن عشر	
» في علسن خلق للرأة	١٦٢	في ذكر أحوال وأفعال للإنسان	
» في علسن أخلاقها وسائر		وغيره من الحيوان	
أوصافها	١٦٣	من ١٧٧ - ١٨٩	
» في نعوتها للذمومة خلقا وخلقاً	١٦٤	فصل في ترتيب النوم	١٧٧
» في أوصاف الفرس بالكرم		» في ترتيب الجوع	١٧٧
والعتق	١٦٦	» في ترتيب أحوال الجائع	١٧٨
» في سائر أوصافه المحمودة خلقاً		» في ترتيب العطش	١٧٨
وخلقاً	١٦٦	» في تقسيم الشهوات	١٧٨
» في أوصاف للفرس جرت		» في تقسيم شهوة النكاح على	
عجري التشبيه	١٦٧	الذكور والإناث من الحيوان	١٧٨
» في أوصافه المشتقة من أوصاف		» في تقسيم الأكل	١٤٩
الماء	١٦٧	» في تفصيل ضروب من الأكل	١٨٠
» في ذكر الجوع	١٦٨	» في تقسيم الشرب	١٨٠
» في عيوب خلقه الفرس	١٦٨	» في ترتيب الشرب	١٨١
» في عيوب عادته	١٧٠	» في تقسيم الأكل والشرب على	
» في غول الإبل وأوصافها	١٧١	أشياء مختلفة	١٨١
» فيما يركب ويحمل عليه منها	١٧١	» في تقسيم الغصص	١٨١
» في أوصاف النوق	١٧٢	» في تفصيل شرب الأوقات	١٨٢
» في أوصافها في اللبن	١٧٢	» في تقسيم النكاح	١٨٢
» في سائر أوصافها	١٧٣	» فيما يختص به الإنسان من	
» في سائر أوصاف الغنم سوى		ضروب النكاح	١٨٢
ما تقدم منها	١٧٤	» في تقسيم الحبل	١٨٤
» في تفصيل أسماء الحيات		» في تقسيم الإسقاط	١٨٤
وأوصافها	١٧٥	» في تقسيم الولادة	١٨٤
		» في تقسيم حدائق النبات	١٨٥
		» في تفصيل التهيؤ لأفعال	
		وأحوال مختلفة	١٨٥
		» في ترتيب الحب وتفصيله	١٨٦

الصفحة	الفصول	الفصول	الصفحة
١٩٨	١٣ فصل في مشى النساء	١٨٦	٢٢ » في ترتيب العدواة
١٩٩	١٤ » في تقسيم العدو	١٨٧	٢٣ » في تقسيم أوصاف العدو
١٩٩	١٥ » في تقسيم الوثب		٢٤ » في ترتيب أحوال النضب
١٩٩	١٦ » في تفصيل ضروب الوثب	١٨٧	وتفصيلها
	١٧ » في تفصيل ضروب جرى	١٨٨	٢٥ » في ترتيب السرور
٢٠٠	الفرس وعدوه	١٧٨	٢٦ » في تفصيل أوصاف الحزن
٢٠١	١٨ » في ترتيب عدو الفرس	١٨٨	٢٧ » في السرعة
٢٠١	١٩ » في ترتيب السوابق من الخيل	١٨٩	٢٨ » في تفصيل ضروب الطلب
٢٠٢	٢٠ » في تفصيل ضروب سير الإبل		الباب التاسع عشر
٢٠٢	٢١ » في ترتيب سير الإبل		في الحركات والمهيات والأشكال
٢٠٣	٢٢ » في مثل ذلك		وضروب الرمي والضرب
	٢٣ » في تفصيل سير الإبل إلى		من ١٩٠ - ٢١٢
٢٠٣	للماء في أوقات مختلفة		١ فصل في حركات أعضاء الإنسان
	٢٤ » في السير والنزول في أوقات		من غير تحريكه إياها
٢٠٤	مختلفة	١٩٠	٢ » في حركات سوى الحيوان
	٢٥ » فيما يعنى لك من الوحش	١٩١	٣ » في تفصيل حركات مختلفة
٢٠٤	ويجتاز بك	١٩١	٤ » في تقسيم الرعدة
	٢٦ » في تفصيل الطيران	١٩١	٥ » في تفصيل تحريكات مختلفة
٢٠٥	وأشكاله وهيئاته	١٩٢	٦ » فيما تحرك به الأشياء
٢٠٥	٢٧ » في تقسيم الجلوس	١٩٣	٧ » في تقسيم الإشارات
	٢٨ » في أشكال الجلوس والقيام		١٨ » في تفصيل حركات اليد وأشكال
٢٠٦	والاضطجاع وهيئاتها		وضعها وترتيبها
٢٠٧	٢٩ » في هيئات اللبس	١٩٣	٩ » في أشكال الحمل
٢٠٧	٣٠ » يناسبه في ترتيب النقاب	١٩٥	١٠ » في تقسيم للشئ
٢٠٨	٣١ » في هيئات الدفع والقود والجر	١٩٦	١١ » في ترتيب مشى الإنسان
٢٠٨	٣٢ » في ضروب ضرب الأعضاء		وتدرجه إلى العدو
٢٠٩	٣٣ » في الضرب بأشياء مختلفة	١٩٦	١٢ » في تفصيل ضروب مشى
	٣٤ » في ترتيب أشكال هيئات		الإنسان وعدوه
٢٠٩	للضروب للتي	١٩٧	

الصفحة	الفصول	الصفحة	الفصول
٢٢٠	١٣ فصل في تفصيل أصوات الخيل	٣٥	٣٥ فصل في الضرب المنسوب
٢٢٠	١٤ » في أصوات البغل والحمار	٢١٠	إلى السواب
٢٢١	١٥ » في أصوات ذات الظلف	٣٦	» في تقسيم الرمي بأشياء مختلفة
	١٦ » في تفصيل أصوات السباع	٣٧	» في تفصيل ضروب الرمي
٢٢١	والوحوش	٣٨	» في تفصيل هيئات السهم
٢٢٢	١٧ » في أصوات الطيور	٢١١	إذا رمى به
٢٢٣	١٨ » في أصوات الحشرات	٢١٢	» في رمي الصيد
٢٢٣	١٩ » في أصوات الماء وما يناسبه	٢١٢	» في أوصاف الطعن
٢٢٣	٢٠ » في أصوات النار وما يجاورها		الباب العشرون
٢٢٤	٢١ » في سياق أصوات مختلفة		في الأصوات وحكاياتها
٢٢٤	٢٢ » في الأصوات المشتركة		من ٢١٣ - ٢٢٦
	٢٣ » فيما يليق بهذا الباب من	١	١ فصل في ترتيب الأصوات
٢٢٥	الحكايات	٢١٣	الخفية وتفصيلها
	الباب الحادي والعشرون	٢١٣	» في أصوات الحركات
	في الجماعات	٢١٤	٢ في تفصيل الأصوات الشديدة
	من ٢٢٧ - ٢٣٢	٢١٥	» في الأصوات التي لا تفهم
	١ فصل في ترتيب جماعات الناس	٢١٥	» في الأصوات بالنعاء والنداء
٢٢٧	وتدريجها من القلة إلى الكثرة	٢١٥	» في حكايات أصوات الناس
٢٢٧	» في تفصيل ضروب من الجماعات	٢١٦	في أقوالهم وأحوالهم
	» في تدريج القبيلة من القلة	٢١٧	» يقاربه في حكاية أقوال
٢٢٨	إلى الكثرة	٢١٧	متداولة على الألسنة
٢٢٨	» في مثل ذلك	٨	» في حكاية أصوات
٢٢٨	» في ترتيب جماعات الخيل	٢١٧	المكرويين والرضى
٢٢٩	» في تفصيل جماعات شق	٢١٨	» في ترتيب هذه الأصوات
٢٢٩	» في ترتيب العساكر	٢١٨	١٠ » في ترتيب أصوات النائم
٢٣٠	» في تقسيم نعوت الكثرة عليها	١١	» في تفصيل الأصوات من
	» في سياقة نعوتها في شدة	٢١٨	الأعضاء
٢٣٠	الشوكة والكثرة	١٢	» في تفصيل أصوات الإبل
		٢١٩	وترتيبها

الفصول	الصفحة	الفصول	الصفحة
٣	فصل في تقسيم الحيوط وتفصيلها ٢٤٩	٢٦	فصل في شجر القسي ٢٦١
٤	» في ترتيب الأبر ٢٤٩	٢٧	» في تفصيل أسماء القسي وأوصافها ٢٦٢
٥	» يناسب ما تقدمه ٢٤٩	٢٨	» في ترتيب أجزاء القوس ٢٦٢
٦	» يقاربه فيما تشد به أشياء مختلفة ٢٥٠	٢٩	» في تفصيل نصال السهام ٢٦٢
٧	» في تفصيل الثياب الرقيقة ٢٥٠	٣٠	» في الهدف ٢٦٢
٨	» في تفصيل الثياب المصنوعة ٢٥٠	٣١	» في تفصيل أسماء الدروع ونعوتها ٢٦٣
٩	» في الثياب المصبوغة التي تعرفها العرب ٢٥١	٣٢	» في سائر الأسلحة ٢٦٣
١٠	» في تفصيل ضروب الثياب ٢٥٢	٣٣	» في خشبات الصنائع وغيرهم ٢٦٣
١١	» في أنواع من الثياب يكثر ذكرها في أشعار العرب ٢٥٢	٣٤	» في القصبات المستعملة ٢٦٥
١٢	» في ثياب النساء ٢٥٣	٣٥	» في الهنة تجعل في أنف البعير ٢٦٥
١٣	» في ترتيب الحجار ٢٥٤	٣٦	» في تفصيل أسماء الحبال وأوصافها ٢٦٥
١٤	» في الأكسية ٢٥٤	٣٧	» في الحبال المختلفة الأجناس ٢٦٦
١٥	» في الفرش ٢٥٥	٣٨	» في الحبال تشد بها أشياء مختلفة ٢٦٦
١٦	» في مثله ٢٥٥	٣٩	» يناسبه في الشد ٢٦٧
١٧	» في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها ٢٥٦	٤٠	» في تفصيل أسماء القيود ٢٦٨
١٨	» في السرير ٢٥٦	٤١	» في تقسيم أوعية المائعات ٢٦٨
١٩	» في الحلي ٢٥٦	٤٢	» في ترتيب أوعية الماء التي يسافر بها ٢٦٨
٢٠	» في تفصيل أسماء السيوف وصفاتها ٢٥٧	٤٣	» في ترتيب الأقذاح ٢٦٩
٢١	» في ترتيب العصا وتدرجها إلى الحربة والرمح ٢٥٨	٤٤	» في أجناس الأقذاح وما يناسبها من أواني الشرب ٢٦٩
٢٢	» في أوصاف الرماح ٢٥٩	٤٥	» في ترتيب القصاع ٢٦٩
٢٣	» في ترتيب التبل ٢٥٩	٤٦	» في الزيل ٢٧٠
٢٤	» في مثله ٢٦٠	٤٧	» في سائر الأوعية ٢٧٠
٢٥	» في تفصيل سهام مختلفة الأوصاف ٢٦٠	٤٨	» في الجوالق ٢٧١
		٤٩	» يطبق بما تقدمه ٢٧١

الفصول	الصفحة	الفصول	الصفحة
الباب الرابع والعشرون		الباب الخامس والعشرون	
في الأطعمة والأشربة وما يناسبها		في الآثار العالوية وما يتلو الأمطار	
من ٢٧٢ - ٢٨١		من ذكر المياه وأما كنها	
١ فصل في تقسيم أطعمة الدعوات		من ٢٨٢ - ٢٩٣	
٢٧٢ وغيرها		١ فصل في تفصيل الرياح	٢٨٢
٢ » في تفصيل أطعمة العرب	٢٧٢	٢ » فيما يذكر منها بلفظ الجمع	٢٨٣
٣ » فيما يختص بالخلط من الطعام		٣ » في تفصيل أوصاف السحاب	
والشراب	٢٧٤	وأسمائها	٢٨٣
٤ » يناسبه في الخلط	٢٧٤	٤ » في ترتيب المطر الضعيف	٢٨٥
٥ » يقاربه من جهة ويباعده من		٥ » في ترتيب الأمطار	٢٨٥
أخرى	٢٧٥	٦ » في ترتيب صوت الرعد على	
٦ » في تفصيل أحوال العصيدة	٢٧٥	القياس والتقريب	٢٨٥
٧ » في تفصيل أحوال اللحم المشوى	٢٧٦	٧ » في ترتيب البرق	٢٨٦
٨ » في معالجة اللحم بالودك	٢٧٦	٨ » في فعل السحاب والمطر	٢٨٦
٩ » في أوصاف المخ	٢٧٧	٩ » في أمطار الأزمنة	٢٨٧
١٠ » في الطعوم سوى الأصول وهي		١٠ » في تفصيل أسماء المطر وأوصافه	٢٨٧
الحلاوة والمرارة والمخوذة		١١ » في تقسيم خروج الماء	
والمالوكة	٢٧٧	وسيلانه من أما كنه	٢٨٨
١١ » في تفصيل أشياء حامضة	٢٧٧	١٢ » في تفصيل كمية المياه وكيفيتها	٢٨٩
١٢ » في ترتيب الحامض	٢٧٨	١٣ » في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها	٢٩١
١٣ » في اتباعات الطعوم	٢٧٨	١٤ » في ترتيب الأنهار	٢٩١
١٤ » في ترتيب أحوال اللبن		١٥ » في تفصيل أسماء الآبار وأوصافها	٢٩١
وتفصيل أوصافه	٢٧٩	١٦ » في ذكر الأحوال عند حفر الآبار	٢٩٢
١٥ » في تفصيل أسماء الحمر وصفاتها	٢٧٩	١٧ » في الحياض	٢٩٢
١٦ » في تقسيم أجناسها	٢٨١	١٨ » في ترتيب السيل وتفصيله	٢٩٣
١٧ » في ترتيب السكر	٢٨١		

الفصول	الصحيفة	الفصول	الصحيفة
١٢ فصل في تفصيل أمكنة للناس مختلفة	٣٠٣	الباب السادس والعشرون	
١٣ » في تفصيل أمكنة ضروب		في الأرضين والرمال والجبال والأماكن	
٣٠٣ من الحيوان		وما يتصل بها وينضاف إليها	
١٤ » في تقسيم أماكن الطيور	٣٠٤	من ٢٩٤ - ٣٠٥	
١٥ » فيما يناسب ما تقدمه في تفصيل		١ فصل في تفصيل أسماء الأرضين	
٣٠٤ بيوت العرب		وصفاتها في الاتساع والاستواء	
١٦ » في تفصيل الأبنية	٣٠٥	والبعد والغلظ والصلابة	
١٧ » في التبعيدات	٣٠٥	والسهولة والخزونة والارتفاع	
الباب السابع والعشرون		والانخفاض وغيرها	٢٩٤
في الحجارة		٢ » في ترتيب ما ارتفع من الأرض	
من ٣٠٩ - ٣٠٦		إلى أن يبلغ الجبل ثم ترتيبه	
١ فصل في الحجارة التي تتخذ أدوات		إلى أن يبلغ الجبل العظيم	
وآلات أو تجرى مجراها		الطويل	٢٩٦
وتستعمل في أعمال وأحوال		٣ » في أبعاد الجبل مع تفصيلها	٢٩٧
مختلفة	٣٠٦	٤ » في تفصيل أسماء التراب وصفاته	٢٩٨
٢ » في تفصيل حجارة مختلفة		٥ » في تفصيل أسماء الغبار وأوصافه	٢٩٨
الكيفية	٣٠٨	٦ » في تفصيل أسماء الطين وأوصافه	٢٩٩
٣ » في ترتيب مقادير الحجارة على		٧ » في تفصيل أسماء الطرق	
القياس والقريب	٣٠٩	وأوصافها	٢٩٩
الباب الثامن والعشرون		٨ » في تفصيل أسماء حفر مختلفة	
في النبت والزروع والنخل		الأمكنة والمقادير	٣٠٠
من ٣١٠ - ٣١٣		٩ » في تفصيل الرمال	٣٠١
١ فصل في ترتيب النبات من لدن		١٠ » أخرجه من كتاب الموازنة	٣٠٢
ابتدائه إلى انتهائه	٣١٠	١١ » وجدته ملحقاً بحاشية الورقة	
٢ » في مثله	٣١٠	من باب الرمال من كتاب	
٣ » في ترتيب أحوال الزرع	٣١١	القريب المصنف	

الفصول	الصفحة	الفصول	الصفحة
٤ فصل في ترتيب البطيخ	٣١١	٢ فصل في تفصيل أحوال النار	
٥ » في قصر النخل وطولها	٣١٢	ومعالجتها وترتيبها	٣١٨
٦ » في تفسير سائر نعوتها	٣١٢	٣ » في اللواحي	٣١٩
٧ » في ترتيب حمل النخلة	٣١٣	٤ » في دنو أوقات الأشياء	
الباب التاسع والعشرون		للمنتظرة وحينونها	٣٢٠
فمايجرى مجرى الموازن بين العربية		٥ » في تقسيم الوصف بالبعد	٣٢٠
والفارسية		٦ » في تفصيل أسماء الأجر	٣٢٠
من ٣١٤ - ٣١٧		٧ » في الهدايا والعطايا	٣٢١
١ فصل في سياق أسماء فارسياتها		٨ » في تفصيل العطايا الراجعة	
منسية وعريتها محكية		إلى معطيها	٣٢١
مستعملة	٢١٤	٩ » في العموم والخصوص	٣٢٢
٢ » يناسبه في أسماء عربية يتعذر		١٠ » في تقسيم الخروج	٣٢٣
وجود فارسية أكثرها	٣١٥	١١ » فيا يخص من ذلك بالأعضاء	٣٢٣
٣ » في ذكر أسماء قائمة في لغتي		١٢ » يناسبه ويقاربه في تقسيم	
العرب والفرس على لفظ واحد	٣١٥	الخروج والظهور	٣٢٣
٤ » في سياق أسماء تفردت بها		١٣ » في تقسيم استخراج الشيء	
الفرس دون العرب فاضطرت		من الشيء	٣٢٤
العرب إلى تعريبها أو تركها		١٤ » يقاربه في انزعاع الشيء من	
كأى	٣١٦	الشيء وأخذ منه	٣٢٤
٥ » فيا حاضرت به بما يناسبه بعض		١٥ » في أوصاف تختلف معانيها	
الأئمة إلى اللغة الرومية	٣١٧	باختلاف الموصوف بها	٣٢٥
الباب الثلاثون		١٦ » في تسمية المتضادين باسم	
في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء		واحد من غير استقصاء	٣٢٥
والأفعال والصفات		١٧ » في تعدد ساعات النهار والليل	
من ٣١٨ - ٣٣٠		على أربع وعشرين لفظة	٣٢٦
١ » في سياق أسماء النار	٣١٨	١٨ » في تفصيل الجمع	٣٢٦
		١٩ » يناسبه	٣٢٧
		٢٠ » في تقسيم المنع	٣٢٧

الفصول	الصحيفة	الفصول	الصحيفة
٢١ فصل في الحبس	٣٢٧	١٢ فصل في الرجوع من مخاطبة إلى	٣٣٧
٢٢ » في السقوط	٣٢٨	الكتابة ، ومن الكتابة إلى	٣٣٨
٢٣ » في اللقاة	٣٢٨	المخاطبة	٣٣٩
٢٤ » في مخالفة الألفاظ للعاني	٣٢٩	» في الجمع بين شيئين اثنين	٣٣٩
٢٥ » في المعان	٣٢٩	ثم ذكر أحدهما في الكتابة	٣٣٩
٢٦ » في تقسيم الارتفاع	٣٣٠	دون الآخر والمراد به كلاهما معا	٣٣٩
٢٧ » في تقسيم الصعود	٣٣٠	» في جمع شيئين من اثنين	٣٤٠
٢٨ » في تقسيم التمام والكمال	٣٣٠	» في الفعل عند تقدمه على	٣٤٠
٢٩ » في تقسيم الزيادة	٣٣٠	الاسم	٣٤٠
		» في إقامة الواحد مقام الجمع	٣٤١
		» في الجمع يراد به الواحد	٣٤١
		» في أمر الواحد بلفظ أمر	٣٤١
		الاثنين	٣٤١
		» في الفعل يأتي بلفظ الماضي	٣٤١
		وهو مستقبل ولفظ المستقبل	٣٤١
		وهو ماض	٣٤١
		» في المفعول يأتي بلفظ الفاعل	٣٤١
		» في الفاعل يأتي بلفظ المفعول	٣٤١
		» في إجراء الاثنين مجرى الجمع	٣٤١
		» في إقامة الاسم والمصدر مقام	٣٤١
		الفاعل والمفعول	٣٤١
		» في تذكير المؤنث وتأنيث	٣٤١
		المذكر في الجمع	٣٤١
		» في حمل اللفظ على المعنى في	٣٤١
		تذكير المؤنث وتأنيث المذكر	٣٤١
		» في حفظ التوازن	٣٤١
		» في مخاطبة اثنين ثم النص	٣٤١
		على أحدهما دون الآخر	٣٤١
١ فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقتم	٣٣٢		
٢ » يناسبه في التقديم والتأخير	٣٣٢		
٣ » في إضافة الاسم إلى الفعل	٣٣٣		
٤ » في الكتابة عما لم يجز	٣٣٤		
ذكره من قبل	٣٣٤		
٥ » في الاختصاص بعد العموم	٣٣٤		
٦ » في ضد ذلك	٣٣٥		
٧ » في ذكر للكان والمراد به	٣٣٥		
من فيه	٣٣٥		
٨ » فيما ظاهره أمر وباطنه زجر	٣٣٦		
٩ » في الحمل على اللفظ والمعنى	٣٣٦		
للجاورة	٣٣٦		
١٠ » يناسبه ويقاربه	٣٣٧		
١١ » في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من	٣٣٧		
الحيوان مجرى بني آدم	٣٣٧		

الفصول	الصحيفة	الفصول	الصحيفة
٢٨	فصل في إضافة الشيء إلى صفته	٣٤٤	٣٥٦
٢٩	» في اللحن يراد به القدم فيجوز	٣٤٤	٣٥٧
٣٠	عجز التهكم والمزحل	٢٤٤	٣٥٧
»	في إلقاء خبر لو اكتفاء بما	٣٠	٣٥٩
	يدل عليه الغلام ثقة بفهم		٣٥٩
	المخاطب	٣٤٤	٣٦٠
٣١	» فيما يذكر ويؤث	٣٤٤	٣٦١
٣٢	» فيما يقع على الواحد والجمع	٣٤٥	
٣٣	» في جمع الجمع	٢٤٥	
٣٤	» في الخطاب الشامل للذكران		
	والإناث وما يفرق بينهم	٣٤٥	
٣٥	» في الأخبار عن الجماعتين بلفظ		
	الاثنين	٣٤٦	
٣٦	» في نفي الشيء جملة من أجل		
	عدم كمال صفته	٣٤٦	
٣٧	» يقارب ويشتمل على نفي		
	في ضمنه إثبات	٣٤٧	
٣٨	» في اللزوم بالألف يجيء من		
	لفظه متعدّ بغير ألف	٣٤٧	
٣٩	» مجمل في الحذف والاختصار	٣٤٨	
٤٠	» مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم		
	من الحذف	٣٤٩	
٤١	» مجمل في الزوائد والصلات التي		
	هي من سنن العرب	٣٥١	
٤٢	» في الألفات	٣٥٣	
٤٣	» في الباءات	٣٥٤	
٤٤	» في التاءات	٣٥٥	
٤٥	» في السينات	٣٥٦	
٤٦	فصل في الفاءات	٤٦	
»	في القافات	٤٧	
»	في اللامات	٤٨	
»	في الميمات	٤٩	
»	في النونات	٥٠	
»	في الهاءات	٥١	
»	في الواوات	٥٢	
»	مجمل في وقوع حروف المعنى	٥٣	
»	مواقع بعض	٣٦٢	
»	في الاثنين ينسب الفعل إليهما	٥٤	
	وهو لأحدهما	٣٦٥	
»	في إقامة الانسان مقام من	٥٥	
	يشبهه وينوب منابه	٣٦٦	
»	في إضافة الفعل إلى ما ليس	٥٦	
	بفاعل على الحقيقة	٣٦٦	
»	في المجاز	٥٧	
»	في إقامة وصف الشيء مقام اسمه	٥٨	
»	في إضافة الشيء إلى الله جل	٥٩	
	جلاله	٣٦٩	
»	في تسمية العرب أبناءها	٦٠	
	بالشفيق من الأسماء	٣٧٠	
»	في أبنية الأفعال	٦١	
»	في أبنية دالة على معان	٦٢	
	في الأغلب الأكثر وقد		
	تختلف	٣٧٢	
»	في التشبيه بغير أداة التشبيه	٦٣	
»	في إقامة الميم مقام الأب	٦٤	
	والحالة مكان الأم	٣٧٤	

الصفحة	الفصول	الصفحة	الفصول
٣٨٣	٨٠ » في اقتصارهم على بعض الشيء وهم يريدون كله	٣٧٥	٦٥ فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين
٣٨٣	٨١ » في الاثنين يعبر عنهما مرة وبأحدهما مرة	٣٧٥	٦٦ » في وقوع فعل واحد على عدة معان
٣٨٤	٨٢ » في الجمع الذي لا واحد له من لفظه	٣٧٦	٦٧ » في كلمة واحدة من الالفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها
٣٨٤	٨٣ » في الاثنين الذين لا واحد لهما من لفظهما	٣٧٦	٦٨ » في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة
٣٨٤	٨٤ » في أفعل لا يرا دبه التفضيل	٣٧٧	٦٩ » في الإبدال
٣٨٥	٨٥ » للعرب فعل لا يقوله غيرهم	٣٧٨	٧٠ » في القلب
٣٨٥	٨٦ » في النعت	٣٧٨	٧١ » في تسمية المتضادين باسم واحد
٣٨٥	٨٧ » في الإتياع والتأكيد	٣٧٩	٧٢ » في الإتياع
٣٨٦	٨٨ » في إضافة الشيء إلى من ليس له، لكن أضيف إليه لاتصاله به	٣٧٩	٧٣ » في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه
٣٨٧	٨٩ » في الفرق بين ضدين بحرف أو حركة	٣٨٠	٧٤ » في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوم ضد ذلك
٣٨٨	٩٠ » في زيادة المعنى حسنا بزيادة لفظ	٣٨٠	٧٥ » في الشيء يأتي بلفظ للفعول مرة و بلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد
٣٨٨	٩١ » في الجمع الذي ليس بينه وبين واحد إلا الهاء	٣٨٠	٧٦ » في التكرير والاعادة
٣٨٨	٩٢ » في التصغير	٣٨١	٧٧ » في إجراء غير بني آدم مجرام في الاخبار عنه
٣٨٩	٩٣ » في الاستعارة	٣٨١	٧٨ » في خصائص من كلام العرب
٣٩٠	٩٤ » من استعارات القرآن	٣٨٢	٨٩ » يناسبه في الريح والطر
٣٩١	٩٥ » في التجنيس		
٣٩١	٩٦ » في الطباق		
٣٩٢	٩٧ » في الكناية عما يستقبح ذكره بما يستحسن لفظه		
٣٩٣	٩٨ » في الالتفات		
٣٩٤	٩٩ » في الحشو		

فهرس الشعراء

ا

- ابن أحر — ٢٥٧ : ٢
 ابن الروى — ٤٠٤ ، ٤٥١ : ٢٨٠
 ابن عباد — ٣٩٥
 ابن المعتز — عبد الله بن المعتز
 ابن سكره — ٣٧٤
 أبو تمام — ٩٠٤
 أبو الحسن الجوهري الجرجاني — ٣٧٤
 أبو الحسن السلابى — ٢٥١ : ١
 أبو الحسن بن طباطبا — ١٢
 أبو ذؤيب — ٣٧٩
 أبو ريد الطائي — ٢٥ هـ
 أبو الشعب — ٣٩٣
 أبو الطيب التنجى — ٥٠ ، ٣٣٣ ، ٣٧٤ ، ٣٩٥
 أبو الفرج الوأواء — ٣٧٣
 أبو الفتح على بن عبد الباقى — ١٢ ، ١٥٥ : ٢
 أبو القاسم الراعى = الراعى
 أبو عمرز الحارثى — ٢٥ هـ
 أبو النجم — ٣٤٧ ، ٣٥٢
 أبو نواس — ٣٧٣
 الأخطل — ١٢٥ : ٢
 الأسود بن يفر — ٣٤٦
 الأعشى — ١٦ : ٢ ، ٢٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٢ ، ٣٨٧
 أمروء القيس — ٢٥ هـ ، ٣٢٩ هـ ، ٣٣٣ هـ ، ٣٣٦ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٨٧
 ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٨٨
 ب
 البحترى — ٣ : ١٩٣ ، ٢ : ٣٩٢ ، ٣٩٥

ج

- جرير — ٣٤١ ، ٣٩٣
 الجندى = النابغة الجندى

ح

- حاتم الطائي — ٣٣٤
 حسان بن ثابت — ٣٣٢
 الخطيب — ١٥٨ هـ
 حيد بن ثور — ٣٣٥

د

- دعلج — ٣٣٤

ذ

- ذو الرمة — ١٢١ : ٢ ، ٢٤٠ : ٢ ، ٣٣٣ هـ
 ٣٨٧ ، ٣٩١

ر

- الراعى — ٣٥١ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤
 روية — ٦٢ هـ ، ٣٥١ ، ٣٦١

ز

- زهير — ١٤٥ : ١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٩٠

س

- سابق البربرى — ٣٥٨

ش

- الصائح — ٣٦٦

الفتوى — ٣٩١، ٣٥١

ص

الصاحب = ابن عباد

الصندان البدي — ٣٣٢

ط

الطائي = أبو تمام

طرفة — ١٧، ٢، ٣٣٣، ٣٥٠، ٣٩٥

ع

عبد بن الحساس — ٣٩٢

عبد الله بن المقر — ٣٣٤، ٣٩٥

عبد العزيز القاضي — ٣٧٤

عبد بن الطيب — ٣٨١

عبيد بن الأبرص — ٢٨٠، ٦١

العجاج — ٦٠

العرمي — ٣٦٨

عدي بن زيد — ٣٩٥، ٣٩، ٢

عمر بن أبي ربيعة — ٣٤٢

عمرو بن العاص — ٣٤٩

عمرو بن كلثوم — ٣٧١

عترة — ٣٥١

عوف بن علم — ٣٩٥

ف

الفرزدق — ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٩٢

ق

القطامي — ٣٧١

قيس الهذلي — ٤٧

ك

كشاجم — ٤

ل

ليد — ٣٩، ١٥٨، ١٨٩، ٢: ٢٥٥

٣٩٠، ٣٨٨، ٣٨٣، ٣٦٥، ٣٤٣، ٢

م

المنبي = أبو الطيب المنبي

ن

الناطقة — ٣٣٧، ٣٥٨، ٣٩٤

الناطقة الجدي — ٥٢، ٣٨٠، ٣٨١

الناطقة القدياني — ٣٨٠

هـ

الهذلي — ٩٩، ٣٨٥

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
ويثا	طلت	طويل	٣٩١	
أرجل	كبت	وافر	٢: ١٦٦	
وأقبر	شئت	د	٢: ١٦٩	
وكان	قانهت	كامل	٣٨٣	
هل	كبريت	رجز	٦٢ هـ	
من	مثنى	د	٢: ٢٥٥	
يا	الثات	د	٣٥٦	
قل	هنته	سريع	٣٩٥	

ج

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
كان	الفرارج	بسيط		
قد	ينج	رجز	٢٥ هـ	
وفيك	الحوارج	متغارب	٣٧٤	

ح

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
أخذنا	الأباطح	طويل	٨	
والله	الراح	كامل	١: ٢٨٠	
يا	ورحا	مجزوء الكامل	٣٣٦	
مالك	راحه	رجز	٢: ٢١٧	

د

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
على	ترعد	طويل	١٧	
وكرى	التورود	د	٣٣٣	
ألا	مخفى	د	٣٥٠	
فان	بردا	د	٣٦٨	
با	آلمد	بسط	٣٣٧	

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
وما	نساء	وافر	٣٤٦	
من	مرهه	خفيف	٣٨٧	

ب

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
حملت	السحاب	طويل	٣٣٣	
أرى	مخضبا	د	٣٤٢	
ولرد	الكتاف	د	٣٨٠	
تمزرتها	ضربوا	د	٣٨١	
تولا	عصب	سيط	٤	
وما	وجبا	د	٣٥٤	
بل	في الحرب	د	٣٦٨	
انا	تضيبا	وافر	٣٧٤	
ذكرت	والوص	مجزوء وافر	٣٩٤	
فايه	طروب	كامل	٣٩٥	
لى	وهوب	مجزوء الكامل	٢: ١٧٠	
تج	السحاب	د	٣٣٩	
إذا	اليبا	رجز	٥٢	
عينا	سبا	د	٢: ٣٠٠	
تبكى	عتاب	سريع	٣٧٣	
صدودكم	شيبا	منسرح	٣٩٤	
لوت	الطروا	متغارب	٢: ١٩٣	
فلتنا	والتي	د	٣٣٢	

ت

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
هى	جعدة	طويل	٢٨٠ هـ	

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
فهر	القبر	رمل	١٣٥	٢:
وفاهم	عذره	منسرح	٤٥	٢:
دعى	للماذير	»	٣٥٣	
فلسا	الصارا	مقارب	١٦	٢:
وعين	آخر	»	٣٩	
وأنت	سر	»	٣٤٧	

ز

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
خير	الهر	خفيف	٢٥٧	٢:

س

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
لقد	تبلى	طويل	٣٩١	
أفى	السريس	وافر	٢٥	هـ
ما	فى الحندس	كامل	٣٤٢	
وبلغة	العيس	رجز	٣٦٣	
تيتون	خاتصا	طويل	٣٩٢	

ط

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
لا	التخليط	رجز	٣٧١	

ع

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
وجدل	مدنما	طويل	٣٤٤	
معاوى	تصنع	»	٣٤٩	
توحنا	ساج	»	٣٥٨	
م	بأجدا	»	٣٦٥	
لما	الحشم	»	٣٨٣	
لمرى	الأقارع	»	٣٩٤	
أقول	المجوع	بسط	٥٢	هـ
ذنوت	وارتفاع	وافر	٣	
فلو	الطباع	»	٤	

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
وامطرت	بالبرد	»	٣٧٣	
أقول	للنادى	وافر	٣٨٥	
وحبش	حروود	كامل	٤٧	هـ
إن	سوادى	»	٣٤٦	
الحذ	برد	منسرح	٣٧٤	
لى	مؤادس	خفيف	٦	
قوان	القدودا	مقارب	٤	
جوحا	الموقد	»	١٦٨	٢:
لوم	تفادما	»	٣٤٢	

ر

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
ظباء	الجاذر	طويل	٤٥	٢:
بهايل	التخير	»	٣٣٢	
أماوى	الصدر	»	٣٣٤	
قصائد	سامر	»	٣٣٥	
رأين	التواضر	»	٣٣٩	
فكان	ومصر	»	٣٤٢	
فلا	سامر	»	٣٥١	
فقلت	متندرا	»	٣٦٢	
تخلصنى	إساره	»	٣٧١	
إذا	عصفرا	»	٣٧٤	
سفرن	جاذرا	»	٣٧٤	
أما	مسكرا	»	٣٨٨	
ألا	ييقرا	»	٣٩٤	
راشه	حبره	مديد	٢٥	
ما	عسر	بسيط	٣٥٢	
فارت	والكبر	»	٣٩٣	
ولو	الخيار	وافر	٣٨٣	
أطعت	غبرى	»	٣٨٥	
سألت	الأشقر	كامل	٣٦٩	
والثيب	نهار	»	٣٩٢	
أطربا	دوارى	رجز	٦٠	
لهبان	فيسر	رمل	٤٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
أبو	جبل	د	٣٤٧	
وكل	الأمان	د	٣٨٧	
وليل	ليلى	د	٣٩٠	
ولكننا	أمثال	د	٣٩١	
إذا	قوالها	د	٣٩٤	
إذا	منازل	بسيط	٣٨١	
فإن	النزال	د	٥	٨:
يدت	غزالا	وافر	٣٧٤	
فلا	ما أقول	د	٣٩٥	
مبهات	ليخل	كامل	٢	١٦:
والجو	مخيل	د	٢٥١	٢:
ق	فصولا	د	٣٩٧	
ثم	اللى	رجز	٣٩٣	
فتولوا	بالوحد	رمل	٢٩	د
ولما	وضال	د	٦١	د
يلس	المصقل	د	١٨٩	٢:
إن	ومجل	د	٢٤٣	
الله	الولى	سرع	٥	
إذا	مشعله	متقارب	٣٥٤	

م

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
حزى	التضاجم	طويل	١٢٥	٢:
رأيتك	سم	د	٢٥١	٢:
أعز	مسجوم	بسيط	١٢١	٢:
موث	سأم	د	٣٥٢	
قتلنا	العظيم	وافر	٩٩	٢:
كأن	طلام	د	١٣٩	٢:
لأمر	النجوم	د	٣٥٢	
فباع	الحيم	د	٣٧٧	
أندكر	البشام	د	٣٩٣	
لا	ونظامه	كامل	١٢	
ومقسم	عضاهيا	د	١٠٨	٠١:

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
ألم	اعطاءا	وافر	٣٤٦	
نعم	اغشاعا	د	٣٧١	
فقيت	مستبح	كامل	٣٧٩	
يلقين	الأكارم	رجز	٣٤٧	
وليل	لهجوع	متقارب	٣٥٥	

ف

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
لا	التفا	بسيط	١٢	
وذلكم	الأفا	د	٣٩١	
وأرسلت	مشعونه	هزج	١٩٥	٢:

ق

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
كأن	حديث	طويل	٣٦٦	
تروح	نفق	د	٣٨٧	
وندمان	الضيق	وافر	٣٣٤	
إن	لخارق	كامل	٣٣٤	
إن	الواق	د	٣٤١	
إن	الحلق	بسيط	٣٩٢	

ك

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
يا	مشلكا	سريع	٣٥٣	

ل

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
تقلبت	وجامل	طويل	٢٥٧	٢:
ولو	المال	د	٣٣٣	
كأن	مزمل	د	٣٣٦	
لحاظك	غيل	د	٣٧٤	
مدتك	كحيل	د	٣٨٤	

صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع	صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
لا	الترنم	كامل	١ : ٢٤٢		إذا	جرديان	وافر	٢ : ١٩٥	
إن	ملام	»	٣٥٥		تهددنا	مقتونا	»	٣٧١	
فنى	تهى	»	٣٩٥		شدنا	غضنا	مزج	٣٨٧	
إن	أنا	رجز	٣٦٥		أما	عون	رجز	٩	
كم	وكم	مجزوء الرجز	٣٨٠		إن	ترجان	»	٣٩٥	
إن	الأمام	خفيف	٣٩٥		ولقد	الردن	رمل	٢ : ٣٩	
					ما	العين	سريع	٥	
					ومن	أ نكرو	مقارب	٣٤٣	
					تفكرت	والبدن	»	٣٥٠	
									ي
من	قضايا	طويل	٣٤٢		صدر البيت	قافيته	بحره	س	ع
أرب	الطبان	»	٣٥٥		فنى	باقيا	طويل	٣٨٠	
وللموت	المساكن	»	٣٥٨		وأمة	يرضيها	سيط	٣٩٢	
إذا	تكفان	»	٣٨٤		عندى	آخيه	سريع	٢ : ٦٢	
يفادر	الأسن	سيط	١ : ١٤٥						
فظل	أرونانى	وافر	٥٢ هـ						
أغريلا	المتحدثينا	»	١٥٨ هـ						

فهرس انصاف الايات

ض	ا
٣٦٢ رجز ضربا وطمنا أو يموت الأنجل	٣٨٣ طويل أو يرتبط بعض النفوس حمامها
ع	٣٩٠ كامل إذ أصبحت يد الفحال زمامها
٥٢٣ طويل عراض العطا لا يتخذ الرقة ثما	٣٥٧ رجز أم الحليس امجوز شهر به
ف	٣٦٦ » امتلا الحوض وقال قطي
٥٦٠ رجز فانية الباب كزوم قفرش	٣٦٧ » » » »
٣٥٢ » فسا أوم اليوم ألا تسخرا	٣٦٥ رمل لئما يحزى الفتى ليس الجمل
٣٥١ » في بئر لاجور سرى وما شعر	ب
ك	٣٥٦ طويل يسقط القوى بين الدخول غومل
٣٩١ طويل كأن البرى والماج عيجت متونه	٣٨٨ » بضاف فوق الأرض ليس بأعزل
٢٤٠ بسيط كأن من كل مفرقة سرب	٣٨٤ كامل بيت دعا له أعز وأطول
٣٨٦ وافر كما يغدو قلائصه الأجير	ت
ل	٢٨٧ طويل تراثها مصقولة كالسجنجل
٣٦١ كامل لاته عن خلق وثأى مثله	ز
٥١ رجز لا تحبزا خبزا ونسا	٢٥٥ كامل زوج عليها كلة وقرامها
ن	س
٣٦٤ نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل طويل	٣٥١ بسيط سود المحاجر لا يقرأن بالسور
	ش
	٣٥١ شريت بماء الدحرنين فأصبحت طويل

٣٦١ رجز	ولاتم الأعماق خاوى المخترق	
٣٨٣ كامل	الواطين على صدور نعالهم	
٣٨٠ بسيط	مهلا بنى معنا مهلا موالينا	٣٧٨ طويل وتشتق الرماح بالضياطرة الحمر
٣٥٥ خفيف	ما بكاه الكبير بالأطلال	٣٨٧ و ووجه كمرأة الغريبة أسجع
		٣٩٠ و وعرى أفراس الصباد ورواحله
	ي	٩ ولا فرار على زأور من الأسد
		٣٥٣ و جيران لنا كانوا كراما
رجز ١٥٥ : ٢	ياضيفنا ما كنت إلا ضيفنا	٣٥١ رجز و ربنا شفت غليل صدرى

[تم طبعه يوم الخميس ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ / ١٦ يونيو سنة ١٩٣٨ م].

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة

محمد أمين عمران



الكتاب الثمينة للأدباء والمحققين
(تخریجاً)

من مكتبة وطبعة مطبعي البليد الملبى لأولاده بمصر

الوزراء والكتاب

لابن عبدوس الجهنشيارى

(تحقيق وشرح وضبط)

الأساتذة

مصطفى السقا : المدرس بكلية الآداب بالجامعة المصرية

ابراهيم الابيارى { المحمد بن النعمان بن بركة بن الربيع بن الربيع
عبد الحفيظ شلبى }

Bibliotheca Alexandrina



0427516